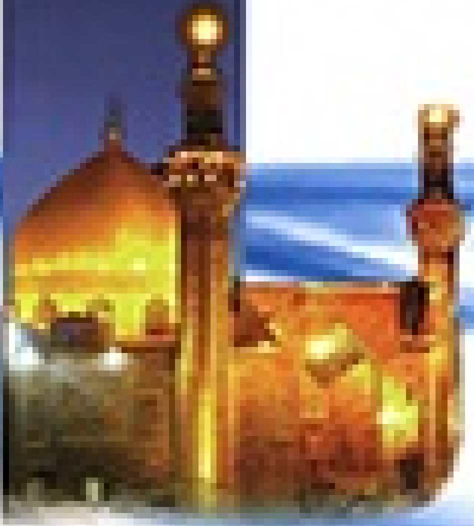
جامع زيارات المعصومين

النجف الأشرف



بسم الله الرحمن الرحیم

جامع زیارات المعصومین علیهم السلام

کاتب:

موسسه پیام امام هادی علیه السلام

نشرت فی الطباعة:

موسسه پیام امام هادی (علیه السلام)

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

جامع زیارات المعصومین علیهم السلام المجلد ۲

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:جامع زیارات المعصومین علیهم السلام/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، ۱۴۳۲ ق.-= ۱۳۸۹ -

مشخصات ظاهری:ج.

شابک:۳۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۰-۴ : ؛ ج. ۱ ۹۷۸-۹۶۴-۸۸۳۷-۱۱-۲ : ؛ ج. ۲ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۲-۰ : ؛ ج. ۳ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۳-۹ : ؛ ج. ۴ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۴-۷ : ؛ ج. ۵ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۵-۵ : ؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۸۳۷-۱۶-۳ :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Jami ziyarat al- masumin.

یادداشت:این کتاب با مشارکت و حمایت معاونت امور فرهنگی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی چاپ شده است.

یادداشت:کتابنامه.

مندرجات:ج. ۱. المدینهالمنوره.- ج. ۲. النجف الاشرف.- ج. ۳. زیارات الامام الحسین علیه السلام.- ج. ۴. زیارات الکاظمین، والعسکریین، والحجه علیهم السلام.- ج. ۵. زیارات علی بن موسی الرضا علیهماالسلام. ۶.الزبارات الجامعه

موضوع:زیارتنامه ها

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP۲۷۱/ج۲ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی:۲۹۷/۷۷۷

شماره کتابشناسی ملی:۲۶۳۰۰۳۳

ص :۱

اشاره

الفهرس الاجمالی للکتاب

جامع زيارات المعصومين عليهم السلام

النجف الاشرف

ص :5

سوره يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يس (١) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (۵)
لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (۶) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِيَ إِلَى
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ (٩) وَ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ
أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ
الْمَوْتَى وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ (١٢) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا
الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١۴) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا وَ مَا أَنْزَلَ
الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (١۵) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١۶) وَ مَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ (١٧) قَالُوا إِنَّا
تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨) قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (١٩)
وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَهِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لاَ يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَ مَا لِيَ لاَ
أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لاَ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لاَ يُنْقِذُونِ

(۲۳) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (۲۴) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (۲۵) قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قَالَ یَا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (۲۶) بِمَا غَفَرَ لِی
رَبِّی وَ جَعَلَنِی مِنَ الْمُکْرَمِینَ (۲۷) وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَی قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا کُنَّا مُنْزِلِینَ (۲۸) إِنْ کَانَتْ إِلاَّ صَیْحَهً
وَاحِدَهً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (۲۹) یَا حَسْرَهً عَلَی الْعِبَادِ مَا یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ کَانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (۳۰) أَ لَمْ یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ
الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لاَ یَرْجِعُونَ (۳۱) وَ إِنْ کُلٌّ لَمَّا جَمِیعٌ لَدَیْنَا مُحْضَرُونَ (۳۲) وَ آیَهٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَهُ أَحْیَیْنَاهَا وَ أَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا
فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (۳۳) وَ جَعَلْنَا فِیهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنَابٍ وَ فَجَّرْنَا فِیهَا مِنَ الْعُیُونِ (۳۴) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مَا عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلاَ
یَشْکُرُونَ (۳۵) سُبْحَانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْوَاجَ کُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لاَ یَعْلَمُونَ (۳۶) وَ آیَهٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ
النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (۳۷) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (۳۸) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّی عَادَ
کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (۳۹) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَهَا أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (۴۰) وَ آیَهٌ لَهُمْ أَنَّا
حَمَلْنَا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (۴۱) وَ خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا یَرْکَبُونَ (۴۲) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاَ صَرِیخَ لَهُمْ وَ لاَ هُمْ یُنْقَذُونَ
(۴۳) إِلاَّ رَحْمَهً مِنَّا وَ مَتَاعاً إِلَی حِینٍ (۴۴) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ مَا خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (۴۵) وَ مَا تَأْتِیهِمْ مِنْ
آیَهٍ مِنْ آیَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ کَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِینَ (۴۶) وَ إِذَا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ
یَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِی ضَلاَلٍ مُبِینٍ (۴۷) وَ یَقُولُونَ مَتَی هَذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۴۸) ما يَنْظُرُونَ إِلاّ صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ يَخِصِّمُونَ (۴۹) فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لا إِلى أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ (۵۰) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (۵۱) قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ
الرَّحْمنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (۵۲) إِنْ كانَتْ إِلاّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (۵۳) فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَ لا
تُجْزَوْنَ إِلاّ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (۵۴) إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّهِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ (۵۵) هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ
(۵۶) لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ (۵۷) سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (۵۸) وَ امْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (۵۹) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ
يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (۶۰) وَ أَنِ اعْبُدُونِي هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (۶۱) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً أَ
فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (۶۲) هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (۶۳) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (۶۴) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَ
تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (۶۵) وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنّى يُبْصِرُونَ (۶۶) وَ لَوْ
نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلى مَكانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطاعُوا مُضِيًّا وَ لا يَرْجِعُونَ (۶۷) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلا يَعْقِلُونَ (۶۸) وَ ما عَلَّمْناهُ
الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (۶۹) لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ (۷۰) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّا خَلَقْنا
لَهُمْ مِمّا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ (۷۱) وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ (۷۲) وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ
فَلا يَشْكُرُونَ

(۷۳) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (۷۴) لاٰ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (۷۵) فَلاٰ يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنّٰا
نَعْلَمُ مٰا يُسِرُّونَ وَ مٰا يُعْلِنُونَ (۷۶) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسٰانُ أَنّٰا خَلَقْنٰاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذٰا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (۷۷) وَ ضَرَبَ لَنٰا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قٰالَ
مَنْ يُحْيِ الْعِظٰامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (۷۸) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهٰا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (۷۹) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ
نٰاراً فَإِذٰا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (۸۰) أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ بِقٰادِرٍ عَلىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلىٰ وَ هُوَ الْخَلاّٰقُ الْعَلِيمُ (۸۱)
إِنَّمٰا أَمْرُهُ إِذٰا أَرٰادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (۸۲) فَسُبْحٰانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (۸۳)

سوره الرحمن

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمٰنُ (۱) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (۲) خَلَقَ الْإِنْسٰانَ (۳) عَلَّمَهُ الْبَيٰانَ (۴) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبٰانٍ (۵) وَ النَّجْمُ وَ
الشَّجَرُ يَسْجُدٰانِ (۶) وَ السَّمٰاءَ رَفَعَهٰا وَ وَضَعَ الْمِيزٰانَ (۷) أَلاّٰ تَطْغَوْا فِي الْمِيزٰانِ (۸) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لاٰ تُخْسِرُوا الْمِيزٰانَ (۹)
وَ الْأَرْضَ وَضَعَهٰا لِلْأَنٰامِ (۱۰) فِيهٰا فٰاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذٰاتُ الْأَكْمٰامِ (۱۱) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحٰانُ (۱۲) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا
تُكَذِّبٰانِ (۱۳) خَلَقَ الْإِنْسٰانَ مِنْ صَلْصٰالٍ كَالْفَخّٰارِ (۱۴) وَ خَلَقَ الْجٰانَّ مِنْ مٰارِجٍ مِنْ نٰارٍ (۱۵) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (۱۶) رَبُّ
الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (۱۷) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (۱۸) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيٰانِ (۱۹) بَيْنَهُمٰا بَرْزَخٌ لاٰ

يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢٢) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) وَ لَهُ الْجَوَارِ
الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلاَمِ (٢٤) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٥) كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاَلِ وَ الْإِكْرَامِ
(٢٧) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٨) يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (٢٩) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٠)
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلاَنِ (٣١) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٢) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لاَ تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَ نُحَاسٌ فَلاَ تَنْتَصِرَانِ
(٣٥) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٦) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (٣٧) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٨) فَيَوْمَئِذٍ لاَ
يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لاَ جَانٌّ (٣٩) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٠) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (٤١)
فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٢) هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (٤٣) يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (٤٤) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ (٤٥) وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩)
فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣)
مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٥) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۵۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۷) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ (۵۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۵۹) هَلْ
جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلاَّ الْإِحْسَانُ (۶۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۱) وَ مِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (۶۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۳)
مُدْهَامَّتَانِ (۶۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۵) فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ (۶۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۷) فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ
رُمَّانٌ (۶۸) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۶۹) فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ (۷۰) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۱) حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ
(۷۲) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۳) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لاَ جَانٌّ (۷۴) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۵) مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ
خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ (۷۶) فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (۷۷) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلاَلِ وَ الْإِكْرَامِ (۷۸)

سوره الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (۱) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى (۲) وَ الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى (۳) وَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى (۴)
فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى (۵) سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنْسَى (۶) إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ مَا يَخْفَى (۷) وَ نُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى (۸) فَذَكِّرْ إِنْ
نَفَعَتِ الذِّكْرَى (۹) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (۱۰) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (۱۱) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى (۱۲) ثُمَّ لاَ يَمُوتُ فِيهَا وَ لاَ يَحْيَى
(۱۳) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (۱۴) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (۱۵) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (۱۶)

وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقى (١٧) إِنَّ هٰذا لَفِى الصُّحُفِ الْأَولى (١٨) صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (١٩)

سوره الشمس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها (١) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها (٢) وَ النَّهارِ إِذا جَلّاها (٣) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها (٤) وَ السَّماءِ وَ
ما بَناها (٥) وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها (٦) وَ نَفْسٍ وَ ما سَوّاها (٧) فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكّاها (٩) وَ قَدْ خابَ مَنْ
دَسّاها (١٠) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها (١١) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها (١٢) فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ ناقَةَ اللّٰهِ وَ سُقْياها (١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها
فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّاها (١٤) وَ لا يَخافُ عُقْباها (١٥)

سوره الليل

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى (١) وَ النَّهارِ إِذا تَجَلّى (٢) وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (٣) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتّى (٤) فَأَمّا مَنْ
أَعْطى وَ اتَّقى (٥) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى (٧) وَ أَمّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى (٨) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ
لِلْعُسْرى (١٠) وَ ما يُغْنِى عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدّى (١١) إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى (١٢) وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولى (١٣) فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظّى (١٤) لا
يَصْلاها إِلَّا الْأَشْقَى (١٥) الَّذِى كَذَّبَ وَ تَوَلّى (١٦) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقى (١٧)

الَّذِی یُؤْتِی مَالَهُ یَتَزَکّی (۱۸) وَ مَا لِأَحدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَهٍ تُجْزَیٰ (۱۹) إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَیٰ (۲۰) وَ لَسَوْفَ یَرْضَیٰ (۲۱)

سوره القدر

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیم إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (۱) وَ مَا أَدْرَاکَ مَا لَیْلَهُ الْقَدْرِ (۲) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (۳) تَنَزَّلُ الْمَلاٰئِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (۴) سَلاَمٌ هِیَ حَتّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (۵)

سوره الزلزله

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیم إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (۱) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (۲) وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (۳) یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (۴) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحَیٰ لَهَا (۵) یَوْمَئِذٍ یَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِیُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (۶) فَمَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ خَیْراً یَرَهُ (۷) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّهٍ شَرًّا یَرَهُ (۸)

سوره العادیات

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیم وَ الْعَادِیَاتِ ضَبْحاً (۱) فَالْمُورِیَاتِ قَدْحاً (۲) فَالْمُغِیرَاتِ صُبْحاً (۳) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (۴) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (۵) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (۶) وَ إِنَّهُ

ص:۱۴

عَلىٰ ذٰلِکَ لَشَهِيدٌ (٧) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيـدٌ (٨) أَ فَلاَ يَعْلَمُ إِذٰا بُعْثِرَ مٰا فِى الْقُبُورِ (٩) وَ حُصِّلَ مٰا فِى الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ
بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (١١)

سوره النصر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم إِذٰا جٰاءَ نَصْرُ اللّٰهِ وَ الْفَتْحُ (١) وَ رَأَيْتَ النّٰاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ اللّٰهِ أَفْوٰاجاً (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ
اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كٰانَ تَوّٰاباً (٣)

سوره الكافرون

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم قُلْ يٰا أَيُّهَا الْكٰافِرُونَ (١) لاٰ أَعْبُدُ مٰا تَعْبُدُونَ (٢) وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (٣) وَ لاٰ أَنَا عٰابِدٌ مٰا عَبَدْتُّمْ (٤)
وَ لاٰ أَنْتُمْ عٰابِدُونَ مٰا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ (٦)

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ (١) اللّٰهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (٣) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (٤)

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (۱) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (۲) وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (۳) وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِی الْعُقَدِ (۴) وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (۵)

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (۱) مَلِكِ النَّاسِ (۲) إِلَهِ النَّاسِ (۳) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (۴) الَّذِی يُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ (۵) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ (۶)

زيارات أمير المؤمنين عليه السلام

اشاره

ص:۱۷

فضل زيارته عليه السلام وما يناسبها

ما روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله

١ – قال الشيخ المفيد فى المقنعه:

روى عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال: من زار عليّاً بعد وفاته فله الجنّه(١).

٢ – وروى محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بإسناده عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه الصادق عليه السلام يقول: أتى أعرابىّ إلى رسول اللّه صلى الله عليه و آله فقال: يا رسول اللّه، إنّ منزلى ناءٍ عن منزلك، وإنّى أشتاقك وأشتاق زيارتك، وأقدم فلا أجدك، وأجد علىّ بن أبى طالب عليه السلام فيؤنسنى بحديثه ومواعظه، وأرجع وأنا متأسّف على رؤيتك.

فقال عليه السلام: من زار عليّاً فقد زارنى، ومن أحبّه فقد أحبّنى، ومن أبغضه فقد أبغضنى – أبلغ قومك هذا عنّى –، ومن أتاه زائراً فقد أتانى، وأنا المجازى له يوم القيامه، وجبريل وصالح المؤمنين(٢).

٣ – وروى الشيخ الكلينى فى الكافى بإسناده عن محمّد بن علىّ، رفعه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا علىّ، من زارنى فى حياتى أو بعد موتى، أو زارك فى حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنيك فى حياتهما أو

١– (١) – المقنعه: ۴۶١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩/٢ رقم ۵٠٧..

٢– (٢) – المزار الكبير: ١٣ (ط: ٣٨). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٩/٢ رقم ۵٠٨..

بعد موتهما، ضمنت له یوم القیامه أن أَخلّصه من أهوالها وشدائدها حتّی اصیّره معی فی درجتی(۱).

۴ - وروی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن عماره ابن زید، عن أبی عامر الساجی واعظ أهل الحجاز، قال: أتیت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام فقلت له: یا ابن رسول اللّه، ما لمن زار قبره - یعنی أمیرالمؤمنین علیه السلام - وعمر تربته؟

قال علیه السلام: یا أبا عامر، حدّثنی أبی عن أبیه، عن جدّه الحسین بن علیّ علیه السلام، عن علیّ علیه السلام أنّ النبیّ صلی الله علیه و آله قال له: واللّه لتُقتلنّ بأرض العراق وتُدفن بها. قلت: یا رسول اللّه، ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال لی: یا أبا الحسن، إنّ اللّه جعل قبرک وقبور(۲) ولدک بقاعاً من بقاع الجنّه، وعرصه من عرصاتها، وإنّ اللّه جعل قلوب نُجباء من خلقه وصفوته من عباده تحنّ إلیکم، وتحتمل المذلّه والأذی فیکم، فیعمرون قبورکم، ویُکثرون زیارتها تقرّباً منهم إلی اللّه، [و](۳) مودّةً منهم لرسوله، اولئک - یا علیّ - المخصوصون بشفاعتی، والواردون حوضی، وهم زوّاری غداً فی الجنّه.

یا علیّ، من عمر قبورکم وتعاهدها فکأنّما أعان سلیمان بن داود علی بناء بیت المقدس. ومن زار قبورکم عدل ذلک له ثواب سبعین

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۹/۴ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۰/۲ رقم ۵۱۰..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الوسائل..

۳- (۳) - من المصدر: ص ۱۰۷..

حجّه بعد حجّه الإسلام، وخرج من ذُنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته امّه. فأبشر وبشّر أولياءك ومُحبّيك من النعيم وقرّه العين بما لا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر؛ ولكن حُثاله من النّاس يُعيّرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما تُعيّر الزانيه بزناها؛ اولئك شرار امّتى، لا نالتهم شفاعتى، ولا يردون حوضى(۱).

۵ – وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله إذا دخل الحسين عليه السلام جذبه إليه، ثمّ يقول لأميرالمؤمنين عليه السلام: أمسكه. ثمّ يقع عليه فيُقبّله ويبكى، يقول: يا أبه، لِمَ تبكى؟ فيقول: يا بُنىّ، اقبّل موضع السيوف منك. قال: يا أبه، واُقتل؟ قال:

إى واللّه، وأبوك وأخوك وأنت. قال: يا أبه، فمصارعنا شتّى؟ قال: نعم يا بُنىّ. قال: فمن يزورنا من امّتك؟ قال: لايزورنى ويزور أباك وأخاك وأنت إلّاالصدّيقون من امّتى(۲).

۶ – وروى السيّد عبدالكريم بن طاووس فى فرحه الغرىّ عن الحسن ابن الحسين بن طحال المقدادى قال: روى الخلف عن السلف، عن ابن عبّاس: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قال لعلىّ عليه السلام: يا علىّ، إنّ اللّه عزّ وجلّ عرض مودّتنا أهل البيت على السماوات، فأوّل من أجاب منها السماء السابعه،

۱- (۱) – تهذيب الأحكام: ۲۲/۶ ح ۷. وفى ص ۱۰۷ ح ۵ من قوله «يا أبا الحسن» مثله. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۱/۲ رقم ۵۱۲..

۲- (۲) – كامل الزيارات: ۷۰ ب ۲۲ ح ۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۲/۲ رقم ۵۱۳..

فزيّنها بالعرش والكرسيّ... ثمّ أرض كُوفان، فشرّفها بقبرك يا عليّ(۱)...

۷ - وروى عليّ بن إبراهيم فی تفسيره عن أبی عبداللّه عليه السلام قال:

قال رسول اللّه صلی الله عليه و آله: ما من شیءٍ ممّا خلق اللّه أكثر من الملائكه، وإنّه ليهبط فی كلّ يوم - أو فی كلّ ليله - سبعون ألف ملك، فيأتون البيت الحرام فيطوفون به، ثمّ يأتون رسول اللّه، ثمّ يأتون أميرالمؤمنين فيسلّمون عليه(۲)...

ما روی عن أميرالمؤمنين عليه السلام

۸ - قال الديلمی فی إرشاد القلوب:

روی أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام نظر إلی ظهر الكوفه فقال: ما أحسن منظرك وأطيب قعرك! اللّهمّ اجعل قبری بها(۳).

۹ - وقال المسعودی فی إثبات الوصيه:

قد روی الناس: ممّا(۴) أوصی به إلی ابنه الحسن عليه السلام أن يحمل هو وأخوه الحسين عليهما السلام مقدم الجنازه، فإذا وقفت الجنازه حفر فی ذلك الموضع، فإنّهما يجدان خشبه كان نوح عليه السلام حفرها له عليه السلام؛ فيدفناه(۵) فيها.

وروی أنّ الجنازه حُملت إلی مسجد السهله، ووجدت ناقه بارکه هناک، فحمل عليها وأقاموها وتبعوها، فلمّا وقفت بالغریّ وبرکت حفر

۱- (۱) - فرحه الغریّ: ۲۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷/۲ رقم ۴۹۰..

۲- (۲) - تفسير القمّی: ۲۰۶/۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۸/۲ رقم ۴۹۲..

۳- (۳) - إرشاد القلوب: ۴۳۹/۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۸/۲ رقم ۴۹۴..

۴- (۴) أثبتناه كما فی المستدرك..

۵- (۵) أثبتناه كما فی المستدرك..

فی ذلک المکان فوجدت الخشبه المحفوره، فدفن فیها حسب ما أوصی؛ وإنّ آدم ونوحاً وأمیرالمؤمنین علیهم السلام فی قبرٍ واحدٍ(۱).

ما روی عن الصادق علیه السلام

۱۰ - روی السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن حسّان بن مهران الجمّال، قال: قال جعفر بن محمّد علیهما السلام: یا حسّان، أتزور قبور الشهداء قبلکم؟ قلت: أیّ الشهداء؟ قال: علیّ وحسین علیهما السلام.

قلت: إنّا لنزورهما فنُکثر. قال: اولئک الشهداء المرزوقون، فزوروهم وافزعوا عندهم بحوائجکم؛ فلو یکونون منّا کموضعهم منکم لاتّخذناهم هجره(۲).

۱۱ - وروی الشیخ الطوسی فی أمالیه بإسناده عن الصادق علیه السلام قال:

من زار أمیرالمؤمنین علیه السلام عارفاً بحقّه غیر مُتجبّر ولا مُتکبّر کتب اللّه له أجر مائه ألف شهید، وغفر اللّه [له](۳) ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبُعث من الآمنین، وهوّن علیه الحساب، واستقبلته الملائکه؛ فإذا انصرف شیّعَته إلی منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلی قبره(۴).

۱۲ - وروی الشیخ الطوسی أیضاً فی تهذیب الأحکام بإسناده عن

۱- (۱) - إثبات الوصیّه: ۱۵۲. موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹/۲ رقم ۴۹۶..

۲- (۲) - فرحه الغریّ: ۷۹. موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۵/۲ رقم ۵۱۷..

۳- (۳) - من البحار..

۴- (۴) - أمالی الطوسی: ۲۱۸/۱، عنه البحار: ۲۵۷/۱۰۰ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۴۵/۲ رقم ۵۱۸..

الحسين بن محمّد بن مالك، عن أخيه جعفر، عن رجاله يرفعه، قال:

كنت عند جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام - وقد ذكر أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام - فقال ابن مارد لأبى عبداللّه عليه السلام: ما لمن زار جدّك أميرالمؤمنين عليه السلام.

فقال: يا ابن مارد، من زار جدّى عارفاً بحقّه كتب اللّه له بكلّ خطوه حجّه مقبوله، وعمره مبروره. واللّه يا ابن مارد ما يطعم اللّه النار قدماً اغبرّت فى زياره أميرالمؤمنين عليه السلام، ماشياً كان أو راكباً. يا ابن مارد، اكتب هذا الحديث بماء الذهب(١).

١٣ - وروى أيضاً فى التهذيب بإسناده عن عمر بن عبداللّه بن طلحه النهدى، عن أبيه. قال: دخلت على أبى عبداللّه عليه السلام فقال: يا عبداللّه بن طلحه، أما تزور قبر أبى الحسين عليه السلام؟ قلت: بلى، إنّا لنأتيه. قال: تأتونه [فى](٢) كلّ جمعه؟ قلت: لا. قال: تأتونه فى كلّ شهر؟ قلت: لا. قال:

ما أجفاكم! إنّ زيارته تعدل حجّه وعمره، وزياره أبى علىّ عليه السلام تعدل حجّتين وعُمرتين(٣).

١۴ - وروى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن المُفضّل بن عمر قال: دخلت على أبى عبداللّه عليه السلام فقلت: إنّى أشتاق إلى الغرىّ. قال:

فما شوقك إليه؟ قلت له: إنّى احبّ أميرالمؤمنين عليه السلام واُحبّ أن أزوره.

١- (١) - تهذيب الأحكام: ٢١/۶ ح ۶. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۵/٢ رقم ۵١٩..

٢- (٢) - من الوسائل..

٣- (٣) - تهذيب الأحكام: ٢١/۶ ح ۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۶/٢ رقم ۵٢١..

قال: فهل تعرف فضل زيارته؟ قلت: لا، يا ابن رسول اللّه، فعرّفنى ذلک.

قال: إذا أردت زياره أميرالمؤمنين عليه السلام فاعلم أنّک زائر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم علىّ بن أبى طالب عليهم السلام. قلت: إنّ آدم هبط بسرنديب(۱) فى مطلع الشمس، وزعموا أنّ عظامه فى بيت اللّه الحرام، فكيف صارت عظامه بالكوفه؟! قال: إنّ اللّه تبارک وتعالى أوحى إلى نوح عليه السلام - وهو فى السفينه - أن يطوف بالبيت اسبوعاً، فطاف كما أوحى اللّه إليه، ثمّ نزل فى الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم، فحمل التابوت فى جوف السفينه حتّى طاف بالبيت ما شاء اللّه تعالى أن يطوف، ثمّ ورد إلى باب الكوفه فى وسط مسجدها، ففيها قال اللّه للأرض: ابلَعِى ماءَكِ»، فبلعت ماءها من مسجد الكوفه كما بدأ الماء من مسجدها، وتفرّق الجمع الّذى كان مع نوح فى السفينه، فأخذ نوح التابوت فدفنه بالغرىّ، وهو قطعه من الجبل الّذى كلّم اللّه عليه موسى تكليماً، وقدّس عليه عيسى تقديساً، واتّخذ عليه إبراهيم خليلاً، واتّخذ عليه محمّداً صلى الله عليه و آله حبيباً، وجعله للنبيّين مسكناً؛ واللّه ما سكن فيه أحدٌ بعد أبويه الطاهرَين آدم ونوح أكرم من أميرالمؤمنين عليه السلام.

فإذا أردت جانب النجف، فزُر عظام آدم وبدن نوح وجسم علىّ بن أبى طالب عليه السلام؛ فإنّک زائر الآباء الأوّلين، ومحمّداً صلى الله عليه و آله خاتم النبيّين، وعليّاً سيّد الوصيّين، فإنّ زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته، فلا تكن عن الخير نوّاماً(۲).

۱- (۱) - سرنديب: جزيره فى بحر الهند «معجم البلدان: ۲۱۵/۳»..

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۳۸ ب ۱۰ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۹/۲ رقم ۵۲۴..

۱۵ - وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن یونس بن أبی وهب القصری، قال: دخلت المدینه فأتیت أبا عبداللّه علیه السلام، فقلت: جعلت فداک، أتیتک ولم أزر أمیرالمؤمنین علیه السلام. قال: بئس ما صنعت! لولا أنّک من شیعتنا ما نظرت إلیک؛ ألا تزور من یزوره اللّه مع الملائکه، ویزوره الأنبیاء، ویزوره المؤمنون؟! قلت: جُعلت فداک، ما علمت ذلک.

قال علیه السلام: اعلم أنّ أمیرالمؤمنین علیه السلام أفضل عنداللّه من الأئمّه کلّهم، وله ثواب أعمالهم، وعلی قدر أعمالهم فُضّلوا(۱).

۱۶ - وروی ابن قولویه فی کامل الزیارات بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام - فی ذیل حدیث - قال: علیک بالعراق، الکوفه، فإنّ البرکه منها علی اثنی عشر میلًا، هکذا وهکذا، وإلی جانبها قبر ما أتاه مکروب قطّ ولا ملهوف إلّافرّج اللّه عنه(۲).

۱۷ - روی السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن أبی اسامه، عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: سمعته یقول: الکوفه روضه من ریاض الجنّه؛ فیها قبر نُوح وإبراهیم علیهما السلام، وقبور ثلاثمائه نبیّ وسبعین نبیّاً وستّمائه وصیّ، وقبر سیّد الأوصیاء أمیرالمؤمنین علیه السلام(۳).

۱۸ - وروی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أبان بن تغلب قال: کنت مع أبی عبداللّه علیه السلام فمرّ بظهر الکوفه، فنزل وصلّی رکعتین، ثمّ تقدّم قلیلاً فصلّی رکعتین، ثمّ سار قلیلاً فنزل فصلّی رکعتین،

ص:۲۶

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۹/۴ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۱/۲ رقم ۵۲۵..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۱۶۹ ب ۶۹ ذیل ح ۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۱/۲ رقم ۴۹۹..

۳- (۳) - فرحه الغریّ: ۶۹. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام، ۱۹/۲ رقم ۴۷۰..

ثمّ قـال: هـذا موضع قبر أميرالمؤمنين عليه السـلام. قلت: جعلت فـداك، فما الموضـعين اللـذين صـلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، وموضع منبر القائم عليه السلام(۱).

ما روى عن الرضا عليه السلام

۱۹ - روى الشيخ الطوسى فى تهذيب الأحكام بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن الرضا عليه السلام - فى حديث فى فضل يوم الغدير - قال:

يا ابن أبى نصـر، أينما كنت فاحضـر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السـلام فإنّ اللّه يغفر لكلّ مُؤمن ومُؤمنه ومُسـلم ومُسـلمه ذنوب ستّين سنه، ويعتق من النّار ضعف ما أعتق فى شهر رمضان وليله القدر وليله الفطر.

والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين؛ فأفضل على إخوانك فى هذا اليوم، وسُرّ فيه كلّ مُؤمن ومُؤمنه.

ثمّ قال: يا أهل الكوفه لقـد اعطيتم خيراً كثيراً، وإنّكم لممّن امتحن اللّه قلبه للإيمان، مسـتقلّون مقهورون مُمتحنون، يُصبّ عليكم البلاء صبّاً(۲)...

۱- (۱) - كامل الزيارات: ۳۴ ب ۹ ح ۵. وفى فرحه الغرىّ: ۵۷ مثله؛ عنهما البحار: ۲۴۱/۱۰۰ ح ۲۰. وفى الفرحه: ۵۷ و ۵۸ نحوه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۶۷/۲ رقم ۵۴۴..

۲- (۲) - تهذيب الأحكام: ۲۴/۶ ضمن ح ۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۵۲/۲ رقم ۵۲۸..

ما ورد من طرق أَخرى

۲۰ – قال السيّد ابن طاووس فی مصباح الزّائر – تحت عنوان (ذكر ورود شريعه الكوفه):

إذا وصلت هناك فاقصد الغُسل فی الشريعه المقدّسه، وهی شريعه أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه، وإلّا ففی غيرها، وتلك أفضل؛ ونيّه هذا الغُسل مندوب قُربهً إلی اللّه، وتقول عند غُسلك:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، اللّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَأَمْناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ.

اللّهُمَّ طَهِّرْنی وَطَهِّرْ قَلْبِی، وَاشْرَحْ لِی صَدْری، وَأَجْرِ مَحَبَّتَكَ وَذِكْرَكَ عَلی لِسانی.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی جَعَلَ الماءَ طَهُوراً.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی عَبْداً شَكُوراً، وَلِآلائِكَ ذَكُوراً.

اللّهُمَّ أَحْیِ قَلْبِی بِالإِيمانِ، وَطَهِّرْنی مِنَ الذُّنُوبِ، وَاقْضِ لی بالحُسْنی، وَافْتَحْ لی بِالخَيْراتِ مِنْ عِنْدِكَ، يا سَمِيعَ الدُّعاءِ، وَصَلَّی اللّهُ عَلی سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً.

وتقول أيضاً وأنت تغتسل:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبِيلِ اللّهِ، وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

ص:۲۸

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي، وَنَوِّرْ بَصَرِي، وَاجْعَلْ غُسْلِي هٰذا طَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنی مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها، وَالآثامِ وَالخَطايا، وَطَهِّرْ جِسْمی وَقَلْبی مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ بِها دِينِی، وَاجْعَلْ عَمَلی خالِصاً لِوَجْهِكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِی شاهِداً يَوْمَ حاجَتِی وفَقْرِی وَفاقَتِی، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

واقرأ إِنّا أَنْزَلْناهُ فی لَيْلَهِ القَدْرِ.

فإذا فرغت من الغُسل فالبس أطهر ثيابك وقُل:

اللّهُمَّ أَلْبِسْنی التَّقْوىٰ، وَاغْفِرْ لی وَارْحَمْنی فی الآخِرَهِ وَالأُولىٰ.

الحَمْدُ للّهِ عَلىٰ ما هَدانا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلىٰ ما أَوْلانا(۱).

۲۱ – وقال الشهيد الأول فی مزاره:

إذا وردت الكوفه فاخلع نعليك وثياب سفرك، وانزل واغتسل قبل دخولها؛ فإنّها حرم اللّه، وحرم رسوله، وحرم أميرالمؤمنين عليهما السلام. وإذا أردت المضیّ إلی المشهد فاغتسل غُسل الزياره، وصفه النيّه لهذا الغُسل أن تنوی بقلبك: أغتسل لدخول الكوفه مندوباً قربهً إلی اللّه تعالی؛ وقل وأنت تغتسل:

۱– (۱) – مصباح الزائر: ۱۰۲–۱۰۴ (ط: ۷۴–۷۵) عنه البحار: ۲۶۳/۱۰۰ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۷۳/۲ رقم ۵۴۷..

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبی، وَزَکِّ عَمَلی، وَنَوِّرْ بَصَری، وَاجْعَلْ غُسْلی هذا طَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفاءً مِنْ کُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَهٍ وَعاهَهٍ، وَمِنْ شَرِّ ما أُحاذِرُ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنی مِنَ الذُّنُوبِ کُلِّها، وَالآثامِ وَالخَطایا، وَطَهِّرْ جِسْمی وَقَلْبی مِنْ کُلِّ آفَهٍ تَمْحَقُ بِها دِینِی، وَاجْعَلْ عَمَلی خالِصاً لِوَجْهِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لی شاهِداً یَوْمَ حاجَتِی وَفَقْرِی وَفاقَتی، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

واقرأ إنّا أنزلناه فی لیله القدر.

فإذا فرغت من الغُسل فالبس أطهر ثیابک، وامش علی سکینه ووقار، فإذا دخلت الکوفه فقُل:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلی مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، اللّهُمَّ أَنْزِلْنِی مُنْزَلاً مُبارَکاً وَأَنْتَ خَیْرُ المُنْزِلِینَ.

ثمّ صلّ رکعتین تحیّه المنزل مندوباً، ثمّ امش وأنت تقول:

سُبْحانَ اللّهِ، وَالحَمْدُ للّهِ، وَلا إِلهَ إِلّااللّهُ، وَاللّهُ أَکْبَرُ – ما استطعت –(۱).

۱– (۱) – مزار الشهید: ۲۲۵. وفی المزار الکبیر: ۱۹۴–۱۹۶ (ط: ۱۵۴) مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۷۵/۲ رقم ۵۵۰..

كيفيّه زيارته عليه السلام

الزيارات المطلقه

ما روى عن السجّاد عليه السلام

(الزياره الأُولى)

روى ابن قولويه فى كامل الزيارات بإسناده عن علىّ بن صدقه الرقّى، عن علىّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر عليهم السلام قال: زار زين العابدين علىّ بن الحسين عليه السلام قبر أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللّهِ فى أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلى عِبادِهِ. السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله، حَتّى دَعاكَ اللّهُ إِلى جِوارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الْحُجَّهَ فى قَتْلِهِمْ إِيّاكَ مَعَ ما لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَهِ عَلى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسى مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصِفْوَهِ أَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً فى أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلى نُزُولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ، مُشْتاقَةً إِلى فَرْحَهِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوى لِيَوْمِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

ثمّ وضع خدّه على القبر وقال:

اللّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِينَ إِلَيْكَ والِهَةٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِينَ إِلَيْكَ شارِعَةٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِينَ إِلَيْكَ واضِحَةٌ، وَأَفْئِدَةَ العارِفِينَ مِنْكَ فازِعَةٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِينَ إِلَيْكَ صاعِدَةٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَكى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَهٌ، وَالإِعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَوْجُودَهٌ، وَالإِغاثَهَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَبْذولَهٌ، وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَكَ إِلَى الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ لَهُمْ مُتَواتِرَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّهٌ،

وَجوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْکَ مُتْرَعَهٌ.

اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، وَأَعْطِنی رَجائی، وَاجْمَعْ بَيْنی وَبَيْنَ أَوْلِيائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَينِ عليهم السلام؛ إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائی، وَمُنْتَهی رَجائی، وَغايَهُ مُنای فی مُنقَلَبی وَمَثْوای.

أَنْتَ إِلٰهی وَسَيِّدِی وَمَوْلای، اغْفِرْ لی وَلِأَوْلِيائِنا، وَکُفَّ عَنّا أَعْداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أَذانا، وَأَظْهِرْ کَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْيا، وَأَدْحِضْ کَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلی، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ(۱).

وهذه الزياره رواها السيّد عبدالکريم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده إلی جابر بن يزيد الجعفی عن أبی جعفر الباقر عليه السلام عن أبيه علیّ بن الحسين عليهما السلام... إلی قوله «ومثوای» باختلاف يسير. ثم قال: قال جابر: قال لی الباقر عليه السلام: ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمه عليهم السلام إلّارفع فی درج من نور وطبع عليه بطابع محمّد صلی الله عليه و آله حتّی يسلم إلی القائم عليه السلام فيتلقّی صاحبه بالبشری والتحيّه والکرامه إن شاء اللّه تعالی(۲).

ص:۳۳

۱- (۱) - کامل الزّيارات: ۳۹ ب ۱۱ ح ۱، عنه البحار: ۲۶۴/۱۰۰ ح ۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۷/۲ رقم ۵۵۹..

۲- (۲) - فرحه الغریّ: ۴۰-۴۲، عنه البحار: ۲۶۸/۱۰۰ ح ۱۱. ورواها الکفعمی فی مصباحه: ۴۸۰-۴۸۱ عن الباقر عليه السلام. ورواها الشيخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: ۷۳۸-۷۳۹، ومحمد بن جعفر المشهدی فی مزاره: ۳۸۵ (ط: ۲۸۲)، ليوم الغدير، عن جابر الجعفی عن الباقر عليه السلام..

وأوردها أيضاً عن مزار ابن أبی قرّه، بإسناده عن جابر بن یزید الجعفی، عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیه السلام قال: کان أبی علیّ بن الحسین علیه السلام قد اتّخذ منزله من بعد مقتل أبیه الحسین بن علیّ علیه السلام بیتاً من شعر، وأقام بالبادیه، فلبث بها عدّه سنین کراهیهً لمخالطه النّاس وملاقاتهم، وکان یصیر من البادیه بمقامه بها إلی العراق زائراً لأبیه وجدّه علیهما السلام، ولا یشعر بذلک من فعله. قال محمّد بن علیّ: فخرج سلام اللّه علیه متوجّهاً إلی العراق لزیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام وأنا معه، ولیس معنا ذو روح إلّاالناقتین، فلمّا انتهی إلی النجف من بلاد الکوفه وصار إلی مکانٍ منه فبکی حتّی اخضلّت لحیته بدموعه ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ... - وساق الحدیث إلی قوله بالبشری والتحیّه والکرامه إن شاء اللّه تعالی مع اختلافٍ یسیر؛ ثمّ أضاف: -

[وداعه علیه السلام]

قال جابر: حدّثت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد علیه السلام وقال لی: زد فیه إذا ودّعت أحداً من الأئمه فقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْإِمام وَرَحْمَهُ اللّه وَبَرَکاتُهُ، أستَودِعُکَ اللّهَ،

[و](۱) عَلَيْکَ السَّلام وَرَحْمَهُ اللّهِ [وبرَکاتُه](۲) ، آمَنّا بِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إلَيْهِ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتى وَلِيِّکَ.

اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنى ثَواب مَزاره الَّذى أوجبتَ لَه، وَيسِّر لَنا العَودَ [إلَيهِ](۳) إنْ شاءَ اللّه تَعالى(۴).

(الزياره الثانيه)

ورد فى مستدرک الوسائل نقلاً عن مزارٍ قديم:

رُوى عن مولانا محمد الباقر عليه السلام أنّه قال: مضيت مع والدى علىّ بن الحسين عليهما السلام إلى قبر جدّى أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام بالنجف بناحيه الكوفه، فوقف عليه ثمّ بكى وقال:

السَّلامُ عَلى أَبى الأَئِمَّهِ، وَخَلِيلِ النُّبُوَّهِ، وَالمَخْصُوصِ بِالأُخُوَّهِ.

السَّلامُ عَلى يَعْسُوبِ الإِيمانِ، وَمِيزانِ الأَعْمالِ، وَسَيْفِ ذى الجَلالِ.

۱- (۱) من البحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - من البحار..

۴- (۴) فرحه الغرىّ: ۴۳-۴۶، عنه البحار: ۲۶۶/۱۰۰ ح ۹. وأوردها أيضاً السيد علىّ بن طاووس فى إقبال الأعمال: ۲۷۴/۲ عن مزار ابن أبى قرّه مثلها. قال المجلسى - بعد أن نقل هذه الزياره عن كامل الزيارات وعن فرحه الغرىّ -: إنّما كرّرنا تلك الزياره لاختلاف ألفاظها وكونها من أصحّ الزيارات سنداً وأعمّها مورداً (بحار الأنوار: ۲۶۹/۱۰۰). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۹/۲ رقم ۵۶۰ وص ۴۳ رقم ۵۱۵، وج ۲۰۳/۵ رقم ۱۶۹۱..

السَّلامُ عَلى صالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، الحاكِمِ فى يَوْمِ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلى شَجَرَهِ التَّقْوى.

السَّلامُ عَلى حُجَّهِ اللّهِ البالِغَهِ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَهِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَهِ.

السَّلامُ عَلَى الصِّراطِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ، وَالإِمامِ النّاصِحِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قال:

أَنْتَ وَسِيلَتِى إِلَى اللّهِ وَذَرِيعَتى، وَلِى حَقُّ مُوالاتِى وَتَأْمِيلى، فَكُنْ شَفِيعى إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فى الوُقُوفِ عَلى قَضاءِ حاجَتِى، وَهِىَ فَكاكُ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَاصْرِفْنى مِنْ مَوْقِفى هذا بِالنُّجْحِ وَبِما سَأَلْتُهُ كُلِّهِ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ.

اللّهُمَّ ارْزُقْنِى عَقْلاً كامِلاً وَلُبّاً راجِحاً، وَقَلْباً زاكِياً، وَعَمَلاً كَثِيراً، وَأَدَباً بارِعاً، وَاجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ لِى، وَلا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ(١).

(الزياره الثالثه)

روى السيّد عبدالكريم بن طاووس فى فرحه الغرىّ

ص:٣٦

١- (١) – مستدرك الوسائل: ٢٢٢/١٠ ح ١. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٩٢/٢ رقم ٥٦١..

عن حسن بن الحسين بن طحال المقدادی أنّ زين العابدين عليه السلام ورد إلی الكوفه، ودخل مسجدها وبه أبوحمزه الثمالی - وكان من زهّاد أهل الكوفه ومشايخها - فصلّی ركعتين. قال أبوحمزه: فما سمعت أطيب من لهجته، فدنوت منه لأسمع ما يقول فسمعت يقول:

إلهی إن كانَ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإنّی قَدْ أَطَعْتُكَ فی أَحَبِّ الأشْياءِ إلَيْكَ الإقْرارِ بِوَحْدانِيَتِكَ مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنّی عَلَيْكَ - والدعاء معروفٌ -. ثم نهض.

قال أبوحمزه: فتبعته إلی مناخ الكوفه فوجدت عبداً أسود معه نجيبٌ وناقه فقلت: يا أسود، مَن الرجل؟ فقال: أوَتخفی عليك شمائله؟! هو علیّ بن الحسين.

قال أبوحمزه: فأكببت علی قدميه أُقبّلها؛ فرفع رأسی بيده وقال: لا، يا أبا حمزه؛ إنّما يكون السجود للّه عزّ وجلّ.

قلت: يا ابن رسول اللّه، ما أقدمك إلينا؟

قال: ما رأيت، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبواً.

هل لك أن تزور معی قبر جدّی علیّ بن أبی طالب عليه السلام؟

قلت: أجل. فسرت فی ظلّ ناقته يحدّثنی حتّی أتينا الغريّين - وهی بقعه بيضاء تلمع نوراً - فنزل عن ناقته، ومرّغ خدّيه عليها وقال:

يا أبا حمزه، هذا قبر جدّی علیّ بن أبی طالب عليه السلام. ثمّ زاره بزياره أوّلها:

السَّلامُ عَلَی اسْمِ اللّهِ الرَّضِیِّ، وَنُورِ وَجْهِهِ المُضِیءِ(١). ثمّ ودّعه

١- (١) - لم نعثر علی زيارهٍ هذا أوّلها، وقد ورد نحوه ضمن زياره مرويّه عن الصادق عليه السلام سيأتی ذكرهافی ص ٢١١، وضمن بعض الزيارات الاُخری..

ومضی إلی المدینه(۱)...

ما روی عن الصادق علیه السلام

(الزیاره الرابعه)

روی السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن یونس بن ظبیان، عن أبی عبدالله علیه السلام قال: إذا أردت زیاره قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام فتوضّأ واغتسل، وامش علی هِینتک وقل:

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی أَکْرَمَنِی بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَهِ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله، وَمَنْ فَرَضَ طاعَتَهُ، رَحْمَةً مِنْهُ [لی](۲) وَتَطَوُّلاً [مِنْهُ](۳) عَلَیَّ بِالإِیمانِ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذی سَیَّرَنی فی بِلادِهِ، وَحَمَلَنی عَلی دوابِّهِ، وَطَوی لیَ البَعِیدَ، وَدَفَعَ عَنِّی المَکْرُوه، حَتّی أَدْخَلَنی حَرَمَ أَخِی رَسُولِهِ فَأَرانِیهِ فی عافِیَهٍ.

[الحَمْدُ للّهِ الَّذی جَعَلَنی مِنْ زُوّارِ قَبْرِ وَصِیِّ رَسُولِهِ.](۴) الحَمْدُ للّهِ الَّذی هَدانا لِهذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّهُ.

۱- (۱) - فرحه الغریّ: ۴۶؛ عنه البحار: ۲۴۵/۱۰۰ ح ۳۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۳/۲ رقم ۵۶۲..

۲- (۲) - من الکامل والبحار..

۳- (۳) - من الکامل والتهذیب والبحار..

۴- (۴) - من التهذیب والبحار..

أَشْـهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّااللّهُ [وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ](١) ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُاللّٰهِ وَأَخُو رَسُولِهِ عليهما السلام.

[اللّٰهُمَّ عَبْدُکَ وَزائِرُکَ يَتَقَرَّبُ إِلَيْکَ بِزِيارَهِ قَبْرِ أَخِي رَسُولِکَ، وَعَلىٰ كُلِّ مَأْتِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ؛ فَأَسْأَلُکَ يا اللّٰهُ، يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ، يا جَوادُ، يا واحِدُ يا أَحَدُ، يا فَرْدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِيّايَ مِنْ زِيارَتِي فِي مَوْقِفِي هٰذا فَكاکَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ. وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُسارِعُ فِي الخَيْراتِ وَيَدْعُوکَ رَغَباً وَرَهَباً، وَاجْعَلْنِي لَکَ مِنَ الخاشِعِينَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّکَ بَشَّرْتَنِي عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ(٢).

اللّٰهُمَّ فَإِنِّي بِکَ مُؤْمِنٌ، وَبِجَمِيعِ أَنْبِيائِکَ، فَلا تُوْقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِي بِهِ عَلىٰ رُؤُوسِ الخَلائِقِ، بَلْ أَوْقِفْنِي مَعَهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ عَبِيدُکَ، وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرامَتِکَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّباعِهِمْ](٣).

ص:٣٩

١- (١) - من الكامل والتهذيب والبحار..

٢- (٢) - يونس: ٢..

٣- (٣) - ما بين المعقوفين أثبتناه من في البحار. وورد في كامل الزيارات أيضاً باختلافٍ يسير..

ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللّهِ عَلىٰ رِسالاتِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلىٰ الخَلْقِ، السِّراجِ المُنِيرِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ المَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ [وَوَصِيِّ رَسُولِكَ](١) ، الَّذِي بَعَثْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ قَضائِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، وَالقَوّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، المُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِينِكَ، وَأَعْلاماً لِعِبادِكَ،

١- (١) من الفقيه والتهذيب والبحار..

وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِکَ، وَحَفَظَهً لِسِرِّکَ.

وتصلّی علیهم جمیعاً ما استطعت وتقول:

السَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهِ المُسْتَوْدَعِینَ، السَّلامُ عَلى خاصَّهِ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَی المُؤْمِنِینَ الَّذِینَ أَقامُوا أَمْرَکَ، وَآزَرُوا أَوْلِیاءَ اللّهِ، وَخافُوا لِخَوْفِهِمْ(۱) ، السَّلامُ عَلى مَلائِکَهِ اللّهِ [المُقَرَّبِینَ](۲).

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمُودَ الدِّینِ، وَوارِثَ عُلُومِ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَصاحِبَ المِیْسَمِ، وَالصِّراطَ المُسْتَقِیمَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَوَفَیْتَ بِعَهْدِ اللّهِ، وَجاهَدْتَ فِی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُجاهِداً عَنْ دِینِ اللّهِ، مُوَقِّیاً(۳) لِرَسُولِ اللّهِ، طالِباً ما عِنْدَ اللّهِ، راغِباً فِیما وَعَدَ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی التهذیب والفقیه والبحار..

۲- (۲) - من الکامل والبحار..

۳- (۳) أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

اللّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ مِنْ رِضْوانِهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِى كُنْتَ عَلَيْهِ شاهِداً وَشَهِيداً وَمَشْهُوداً.

فَجَزاكَ اللّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ تابَعَ عَلى قَتْلِكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنِ افْتَرى عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ غَصَبَكَ وَمَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِىَ بِهِ، أَنا إِلَى اللّهِ مِنْهُمْ بَرِیْءٌ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خالَفَتْكَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلايَتَكَ، وَأُمَّةً تَظاهَرَتْ عَلَيْكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ وَخَذَلَتْ عَنْكَ.

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِى جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ وِرْدُ الوارِدِينَ، وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ بِجَمِيعِ لَعَناتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ. اللّهُمَّ الْعَنِ الجَوابِيتَ وَالطَّواغِيتَ وَالفَراعِنَهَ [وَ](١) اللاّتَ وَالعُزّى وَالجِبْتَ وَالطّاغُوتَ، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعى [مِنْ](٢) اللّهِ،

ص:۴۲

١- (١) من بقيّه المصادر..

٢- (٢) - من بقيّه المصادر..

وَكُلَّ مُحْدِثٍ مُفْتَرٍ. اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَأَوْلِياءَهُمْ وَأَعْوانَهُمْ لَعْناً كَثِيراً.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَه أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ – ثلاثاً –. اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ [الحَسَنِ وَ](١) الحُسَيْنِ – ثلاثاً –.

اللّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذاباً لا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمْ عَذابَک بِما شاقُّوا وُلاهَ أَمْرِک، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلى قَتَلَهِ أَنْصارِ رَسُولِکَ وَأَنْصارِ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَعَلى (قَتَلَهِ أَنْصارِ الحَسَنِ وَأَنْصارِ الحُسَيْنِ)(٢) ، وَقَتَلَهِ مَنْ قُتِلَ فى وِلايَهِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، عَذاباً مُضاعَفاً فى أَسْفَلِ دَرَکٍ مِنَ الجَحِيمِ لا تُخَفِّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها، وَهُمْ فِيها مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، ناکِسُو رُؤوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عايَنُوا النَّدامَهَ وَالخِزْىَ الطَّوِيلَ، بِقَتْلِهِمْ عِتْرَهَ أَنْبِيائِکَ وَرُسُلِکَ، وَأَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحِينَ.
اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فى مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِ العَلانِيَهِ، فى سَمائِکَ وَأَرْضِکَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لى لِسانَ صِدْقٍ فى أَوْلِيائِکَ، وَحَبِّبْ إِلَىَّ مَشاهِدَهُمْ، حَتّى تُلْحِقَنى بِهِمْ وَتَجْعَلَنى لَهُمْ تَبَعاً فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ص:۴۳

۱- (۱) – من الکامل والفقيه..

۲- (۲) – ما بين القوسين أثبتناه کما فى البحار..

واجلس عند رأسه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَالمُسَلِّمِينَ [لَکَ](۱) بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقِينَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدِينَ عَلی أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، عَلَيْکَ يا مَوْلای. صَلَّی اللّهُ عَلَيْکَ وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، [مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ](۲). أَشْهَدُ لَکَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِيبُ حَبِيبِ اللّهِ، وَأَنَّکَ بابُ اللّهِ، وَأَنَّکَ وَجْهُ اللّهِ الَّذِی مِنْهُ يُؤْتی، وَأَنَّکَ سَبِيلُ اللّهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

أَتَيْتُکَ وافِداً لِعَظِيمِ حالِکَ وَکَرِيمِ مَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّباً إِلَی اللّهِ بِزِيارَتِکَ، طالِباً خَلاصَ نَفْسی، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نارٍ اسْتَحْقَقْتُها بِما جَنَيْتُ عَلی نَفْسی. وَ أَتَيْتُکَ انْقِطاعاً إِلَيْکَ وَإِلی وَلَدِکَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلی بَرَکَةِ الحَقِّ؛ فَقَلْبِی لَکُمْ مُسَلِّمٌ، وَرَأْيِی لَکُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّةٌ، وَأَنا عَبْدُاللّهِ، وَمَوْلاکَ وَفِی طاعَتِکَ، الوافِدُ إِلَيْکَ؛ أَلْتَمِسُ بِذلِکَ کَمالَ المَنْزِلَةِ عِنْدَ اللّهِ، وَأَنْتَ مَنْ أَمَرَنِیَ اللّهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنِی عَلی بِرِّهِ، وَدَلَّنِی عَلی فَضْلِهِ، وَهَدانِی لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنِی

۱- (۱) - من الکامل والفقيه والبحار..

۲- (۲) - من التهذيب والفقيه والبحار..

فی الوِفادَهِ إلَيْهِ، وأَلْهَمَنی طَلَبَ الحَوائِجِ عِنْدَهُ، أَنْتُم أَهْلُ بَيْتٍ سَعِدَ وَاللّهِ مَنْ تَوَلّاكُمْ، وَلا يَخِيبُ مَنْ أَتاكُمْ، وَلا يَسْعَدُ مَنْ عاداكُمْ؛ لا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إلَيْهِ خَيْراً لِی(۱) مِنْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَهِ، وَدَعائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكانُ الأَرْضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّيِّبَهُ.

اللّهُمَّ لاتُخَيِّبْ تَوَجُّهِی إلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ، وَلا تَرُدَّ اسْتِشْفاعِی بِهِمْ.

اللّهُمَّ إنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيارَهِ مَوْلایَ وَوِلايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنی مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَ مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهِ، وَ مُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِی لِدِينِكَ فی الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ إنِّی أَحْيا عَلی ما حَيِیَ [عَلَيْهِ](۲) عَلِيُّ بْنُ أَبِی طالِبٍ عليه السلام، وَأَمُوتُ عَلی ما ماتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طالِبٍ عليه السلام.

]

وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الوداع فقل هذا:

السَّلامُ عَلَيكَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، أستَودِعُكَ اللّهَ وأستَرعِيكَ وَأقرَأُ عليكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرَّسولِ وبِما جاءَ بِهِ ودَعا إلَيهِ فَاكتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

ص:۴۵

۱- (۱) - أثبتناه كما فی بقیّه المصادر..

۲- (۲) - من بقیّه المصادر..

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتی إیّاهُ، فَإنْ تَوَفَّیتَنی قَبلَ ذٰلِکَ فَإنّی أشهَدُ مَعَ الشّاهِدینَ فی مَماتی علیٰ ما شَهِدتُ عَلَیهِ فی حَیاتی.

ثمّ قل بعد الصلاه والتسلیم علی الأئمّه:

أشهَدُ أنَّکُمُ الأئِمَّهُ، وأشهَدُ أنَّ مَنْ قاتَلَکُم وحارَبَکُم مُشرِکُونَ، وَأنَّ مَنْ رَدَّ عَلَیکُم فی أسفَلِ دَرَکٍ مِنَ الجَحیمِ، وأشهَدُ أنَّ مَنْ حارَبَکُم لَنا أعداءٌ، ونَحنُ مِنهُم بُرَآء، وأنَّهُم حِزبُ الشَّیطانِ، وعلیٰ مَنْ قَتَلَکُم لَعنَهُ اللّهِ، ولَعنَهُ المَلآئِکَهِ وَالنّاسِ أجمَعینَ، ومَنْ شَرِکَ فِیکُمْ، ومَنْ سَرَّهُ قَتلُکُم.

اللّهُمَّ إنّی أسألُکَ أنْ تُصَلّیَ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وتُسَمّیهِم - وَلا تَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زیارَتِهِم، فإنْ جَعَلتَهُ فَاحشُرْنی مَعَ هٰؤُلاءِ الأئِمَّهِ المُسَمَّینَ.

اللّهُمَّ وذَلِّلْ قُلوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَهِ وَالمُناصَحَهِ وَالمَحَبَّهِ وحُسنَ المُؤازَرَهِ وَالتَّسلیمِ(۱).

ص:۴۶

۱- (۱) - فرحه الغریّ: ۸۰-۸۶، عنه البحار: ۲۷۱/۱۰۰ ح ۱۴، وفی التهذیب: ۲۵/۶ ح ۱. وفی کامل الزّیارات: ۴۱ ب ۱۲ ح ۱ نقلاً عن جامع محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، عن أبی الحسن علیه السلام باختلافٍ یسیر، وکذا فی الفقیه: ۵۹۱/۲ ح ۳۲۰۰. وفی البحار: ۲۶۶/۱۰۰ ح ۸ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۹۳/۲-۱۰۱ رقم ۵۶۳، وص ۳۷۷ رقم ۶۸۳..

)

الزیاره الخامسه)

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الکبیر - نقلاً عن کتاب الأنوار - بإسناده عن یوسف الکُناسی وعن معاویه بن عمّار جمیعاً، عن أبی عبدالله علیه السلام قال: إذا أردت الزیاره لأمیر المؤمنین علیه السلام فاغتسل حیث تیسّر لک، وقل حین تعزم:

اللّهُمَّ اجْعَلْ سَعْیِی مَشْکوراً، وَذَنْبی مَغْفُوراً، وَعَمَلِی مَقْبُولاً، واغْسِلْنی مِنَ الخَطایا وَالذُّنوبِ، وَطَهِّرْ قَلْبی مِنْ کُلِّ آفَهٍ، وَزَکِّ عَمَلِی، وَتقَبَّلْ سَعْیِی، وَاجْعَلْ ما عِنْدَکَ خَیْراً لِی(۱).

اللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنَ التَّوّابِینَ وَاجْعَلْنِی مِنَ المُتَطَهِّرِینَ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ.

ثمّ امش - وعلیک السکینه والوقار - حتیّ تأتی باب الحرم، فقُم علی الباب وقُل:

اللّهُمَّ إنِّی أُرِیدُکَ فَأَرِدْنِی، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِی إلَیْکَ فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِکَ عَنِّی، وَإنِّی قَصَدْتُ إلَیْکَ فَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَإنْ کُنْتَ ماقِتاً فَارْضَ عَنِّی، وَإنْ کُنْتَ ساخِطاً عَلَیَّ فَاعْفُ عَنِّی، وَارْحَمْ مَسِیری إلَیْکَ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

بِرَحْمَتِکَ، أَبْتَغِی بِذلِکَ رِضاکَ فَلا تَقْطَعْ رَجائِی وَلا تُخَیِّبْنی، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْکَ السَّلامُ، وَإِلَیْکَ یَعُودُ السَّلامُ، وَأَنْتَ مَعْدِنُ السَّلامِ، حَیِّنا رَبَّنا مِنْکَ بِالسَّلامِ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَداً، الحَمْدُ للّهِ الَّذِی خَلَقَ کُلَّ شَیْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِیراً.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا الحَسَنِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ما أَمَرَکَ بِهِ، وَوَفَیْتَ بِعَهْدِ اللّهِ، وَتَمَّتْ بِکَ کَلِماتُ اللّهِ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّهِ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ عَنْهُ، أَنا - بِأَبِی [أَنْتَ](۱) وَأُمِّی - لِمَنْ والاکَ وَلِیٌّ، وَلِمَنْ عاداکَ عَدُوٌّ، أَبْرَأُ إِلَی اللّهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَ مِنْکُمْ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا الحَسَنِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، أَشْهَدُ أَنَّکَ تَسْمَعُ صَوْتی، أَتَیْتُکَ مُتَعاهِداً لِدِینِی وَبَیْعَتی، ائْذَنْ لِی فی بَیْتِکَ،

۱- (۱) - من البحار..

أَشْهَدُ أَنَّ رُوحَکَ مُقَدَّسَهٌ أَعِینَتْ(۱) بِالقُدْسِ وَالسَّکِینَهِ، جُعِلْتَ لَها بَیْتاً تَنْطِقُ(۲) عَلیٰ لِسانِکَ.

ثمّ ادخل وقل:

السَّلامُ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ المُقَرَّبِینَ، السَّلامُ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ المُرْدِفِینَ، السَّلامُ عَلیٰ حَمَلَهِ العَرْشِ الکَرُوبِیِّینَ(۳) ، [السَّلامُ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ المُنْتَجَبِینَ](۴) ، السَّلامُ عَلیٰ مَلآئِکَهِ اللّٰهِ المُسَوِّمِینَ، السَّلامُ عَلیٰ مَلائِکَهِ [اللّٰهِ](۵) الَّذِینَ هُمْ فی هٰذا الحَرَمِ بِإذْنِ اللّٰهِ مُقِیمُونَ.

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذی أَکْرَمَنی بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَهِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ طاعَتَهُ، رَحْمَهً مِنْهُ وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَیَّ بِذلِکَ.

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذی سَیَّرَنی فی بِلادِهِ، وَحَمَلَنی عَلیٰ دَوابِّهِ، وَطَویٰ لِیَ البَعِیدَ، وَدَفَعَ عَنِّی المَکارِهَ، حَتّیٰ أَدْخَلَنِی حَرَمَ وَلِیِّ اللّٰهِ، وَأَرانِیْهِ فی عافِیَهٍ.

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذی هَدانا لِهٰذا وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّٰهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً

۱- (۱) أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی البحار. والکروبیّون: هم ساده الملآئکه والمقرّبون منهم. «مجمع البحرین: ۲۸/۴»..

۴- (۴) - من البحار..

۵- (۵) - من البحار..

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُاللّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

اللّهُمَّ عَبْدُکَ وَزائِرُکَ مُتَقَرِّبٌ إِلَیْکَ بِزِیارَهِ أَخِی رَسُولِکَ، وَعَلی کُلِّ مَزُورٍ مَأْتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ(۱) أَتاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ أَکْرَمُ مَزُورٍ وَخَیْرُ مَأْتِیٍّ؛ فَأَسْأَلُکَ یا رَحْمنُ یا رَحِیمُ، یا واحِدُ یا أَحِدُ، [یا فَرْدُ یا صَمَدُ،](۲) یا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُوْلَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحِدٌ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ (إِیّایَ مِنْ زِیارَتی)(۳) فی مَوقِفی هذا فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ یُسارِعُ فی الخَیْراتِ رَغَباً وَرَهَباً، وَاجْعَلْنی مِنَ الخاشِعِینَ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ بَشَّرْتَنی عَلی لِسانِ نَبِیِّکَ فقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ(۴)، اللّهُمَّ فَإِنِّی بِکَ مُؤْمِنٌ، وَبِجَمِیعِ آیاتِکَ مُوْقِنٌ، فَلا تُوْقِفْنی بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنی عَلی رُؤُوسِ الخَلائِقِ، بَلْ أَوْقِفْنی مَعَهُمْ، وَتَوَفَّنی عَلی تَصْدِیقی؛ فَإِنَّهُمْ عَبِیدُکَ خَصَصْتَهُمْ بِکَرامَتِکَ، وَأَمَرْتَنی بِاتِّباعِهِمْ.

۱- (۱) و ۳ - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) .

۴- (۴) - یونس: ۲..

ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ عَلىٰ رَسُولِ اللّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ، خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمامِ المُتَّقِينَ. السَّلامُ عَلىٰ أَمِينِ اللّهِ [عَلىٰ رِسالاتِهِ](١) وَعَزائِمِ رُسُلِهِ، وَمَعْدِنِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلَى الخَلْقِ، وَالسِّراجِ المُنِيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ المَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ، وَدَيّانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلَ خِطابِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَالمُهَيْمِنَ عَلىٰ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، القَوّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ، المُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِينِكَ، وَأَعْلاماً لِعِبادِكَ.

١- (١) - من البحار..

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ المُسْتَوْدَعِينَ، السَّلامُ عَلى خالِصَهِ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَى المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قامُوا بِأَمْرِ اللّهِ وَخالَفُوا لِخَوْفِهِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ اللّهِ المُقَرَّبِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الهُدى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ التُّقى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها السِّراجُ المُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الرَّسُولِ، [السَّلامُ عَلَيْكَ](١) يا عَمُودَ الدِّينِ، وَوارِثَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصاحِبَ المِيْسَمِ، وَالصِّراطَ المُسْتَقِيمَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُوم، وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ؛ عَذَّبَ اللّهُ قاتِلَكَ بِأَنْواعِ العَذابِ.

جِئْتُكَ يا وَلِيَّ اللّهِ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُعادِياً

ص:٥٢

١- (١) - من البحار..

لِأَعْـدائِکَ وَمَنْ ظَلَمَکَ، أَلْقىٰ عَلىٰ ذٰلِکَ رَبِّی إِنْ شاءَ اللّهُ، إِنَّ لِی ذُنُوباً کَثِیرَةً فَاشْـفَعْ لی فِیها عِنْـدَ رَبِّکَ؛ فَإِنَّ لَکَ عِنْدَ اللّهِ مَقاماً مَحْمُوداً، وَإِنَّ لَکَ عِنْدَهُ جاهاً وَشَفاعَةً، وَقَدْ قالَ اللّهُ تَعالىٰ: وَلا یَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضىٰ(۱).

السَّلامُ عَلَیْکَ یا نُورَ اللّهِ فی سَمائِهِ وَأَرْضِهِ، وَأُذُنَهُ السامِعَهَ، وَذِکْرَهُ الخالِصَ، وَنُورَهُ السّاطِعَ، أَشْـهَدُ أَنَّ لَکَ مِنَ اللّهِ المَزِیـدَ، وَأَنَّ وَجْهَکَ إِلىٰ قِبَلِ رَبِّ العالَمِینَ، وَأَنَّ لَکَ مِنَ اللّهِ رِزْقاً جَدِیداً، تَغْدُو عَلَیْکَ المَلائِکَهُ فی کُلِّ صَباحٍ.

رَبِّ اغْفِرْ لی، وَتَجاوَزْ عَنْ سَیِّئاتی، وَارْحَمْ طُولَ مَکْثی فی القِیامَهِ بِهِ؛ فَإِنَّکَ عَلّامُ الغُیُوبِ، وَأَنْتَ خَیْرُ الوارِثِینَ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یـا وارِثَ آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ إِبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یـا وارِثَ هُودٍ نَبِیِّ اللّهِ (مُوسی کَلیمِ اللّهِ - خ ل)، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ داوُدَ خَلِیفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسىٰ رُوحِ اللّهِ،

ص:۵۳

۱- (۱) - الأنبیاء: ۲۸..

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبیبِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الصِّدّیقُ الشَّهیدُ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الأَرْواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِکَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِکَ، السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّهِ المُحْدِقینَ بِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ [قَدْ](۱) أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللّهِ، وَوَفَیْتَ بِعَهْدِ اللّهِ، وَتَمَّتْ بِکَ کَلِماتُ اللّهِ، وَجاهَدْتَ فی سَبیلِ اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً وَمُجاهِداً عَنْ دِینِ اللّهِ، مُوَقِّیاً لِرَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، طالِباً ما عِنْدَ اللّهِ، راغِباً فِیما وَعَدَ اللّهُ، وَمَضَیْتَ لِلَّذی کُنْتَ عَلَیْهِ شاهِداً وَمَشْهوداً؛ فَجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ.

وکُنْتَ أَوَّلَ القَوْمِ إِسْلاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِیْماناً، وَأَشَدَّهُمْ یَقِیناً، وَأَخْوَفَهُمْ للّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلی رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ، وَأَکْثَرَهُمْ سَوابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَهً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَهً، وَأَکْرَمَهُمْ عَلَیْهِ.

۱- (۱) - من البحار..

قَويْتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكانُوا، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَكُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً بِرَغْمِ المُنافِقِينَ، وَغَيْظِ الكافِرِينَ، وَكُرْهِ الحاسِدِينَ، وَضِغْنِ الفاسِقِينَ؛ فَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِيَ.

كُنْتَ أَقَلَّهُمْ كَلاماً، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَأَكْثَرَهُمْ رَأْياً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْرَفَهُمْ بِاللّهِ.

وَكُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً، أَوَّلاً حِينَ تَفَرَّقَ النّاسُ، وَآخِراً حِينَ فَشِلُوا.

كُنْتَ لِلمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صارُوا عَلَيْكَ عِيالاً، فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبُنوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا.

كُنْتَ عَلَى الكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً وَغِلْظَةً وَغَيْظاً، وَلِلمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَحِصْناً وَعَلَماً، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ.

وَكُنْتَ كالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العَواصِفُ، وَلا تُزِيلُهُ القَواصِفُ.

ص:۵۵

وَکُنْتَ – کَما قالَ رَسُولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله – قَوِیّاً فی أَمْرِ اللّهِ، وَضِیعاً فی نَفْسِکَ، عَظِیماً عِنْدَ اللّهِ، کَبِیراً فی الأرْضِ، جَلِیلاً عِنْدَ الْمُؤْمِنِینَ؛ لَمْ یَکُنْ لِأَحَدٍ فِیکَ مَهْمَزٌ(۱) ، [وَلا لِقائِلٍ فِیکَ مَغْمَزٌ،](۲) وَلا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوادَهٌ، الضَّعِیفُ(۳) الذَّلِیلُ عِنْدَکَ قَوِیٌّ عَزِیزٌ حَتّی تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالقَوِیُّ العَزِیزُ عِنْدَکَ [ضَعِیفٌ ذَلِیلٌ حَتّی تَأْخُذَ مِنْهُ الحَقَّ، وَالقَرِیبُ وَالبَعِیدُ عِنْدَکَ](۴) فی ذلِکَ سَواءٌ، شَأْنُکَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُکَ حُکْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُکَ حِلْمٌ(۵) وَحَزْمٌ، وَرَأْیُکَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ.

اعْتَدَلَ بِکَ الدِّینُ، وَسَهُلَ بِکَ العَسِیرُ، وَأُطْفِئَتْ بِکَ النِّیرانُ، وَقَوِیَ بِکَ الإِسْلامُ وَالمُؤْمِنُونَ، وَسَبَقْتَ سَبْقاً بَعِیداً، وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَکَ تَعَباً شَدِیداً، فَعَظُمَتْ رَزِیَّتُکَ فی السَّماءِ، وَهَدَّتْ مُصِیبَتُکَ الأَنامَ، فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ شایَعَ عَلی قَتْلِکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَکَ حَقَّکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ عَصاکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ غَصَبَکَ حَقَّکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، أَنا إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ

ص:۵۶

۱– (۱) – أثبتناه کما فی البحار وهامش المصدر..

۲– (۲) – من البحار..

۳– (۳) أثبتناه کما فی البحار..

۴– (۴) – من البحار..

۵– (۵) – أثبتناه کما فی البحار..

بَرِیْءٌ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خالَفَتْکَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلایَتَکَ، وَأُمَّةً حادَتْ عَنْکَ، وَأُمَّةً قَتَلَتْکَ. الحَمْدُ للّهِ الَّذِی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبیائِکَ وَأَوْصِیاءِ أَنْبِیائِکَ بِجَمِیعِ لَعَناتِکَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ. اللّهُمَّ الْعَنِ الجَوابِیتَ وَالطَّواغِیتَ، وَکُلَّ نِدٍّ یُدْعیٰ مِنْ دُونِ اللّهِ، وَکُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ. اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْیاعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَأَوْلِیاءَهُمْ وَأَعْوانَهُمْ وَمُحِبِّیهِمْ لَعْناً کَثِیراً.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الحَسَنِ وَالحُسَینِ.

اللّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذاباً لا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العالَمِینَ، وَضاعِفْ عَلَیْهِمْ عَذابَکَ بِما شاقُّوا وُلاةَ أَمْرِکَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ أَدْخِلْ عَلیٰ قَتَلَةِ رَسُولِکَ وَأَوْلادِ رَسُولِکَ، وَعَلیٰ قَتَلَةِ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، وَقَتَلَةِ أَنْصارِهِ، وَقَتَلَةِ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ وَأَنْصارِهِما، وَمَنْ نَصَبَ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَشِیعَتِهِمْ حَرْباً مِنَ النّاسِ أَجْمَعِینَ، عَذاباً مُضاعَفاً فِی أَسْفَلِ دَرَکٍ مِنَ الجَحِیمِ، لا یُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها، وَهُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، ناکِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عایَنُوا النَّدامَةَ وَالخِزْیَ الطَّوِیلَ بِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَأَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحِینَ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ وَظاهِرِالعَلانِیَهِ، فی سَمائِکَوَأَرْضِکَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فی أَوْلِیائِکَ، وَحَبِّبْ إِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ حَتّی تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنی لَهُمْ تَبَعاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، یاأَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ انکبّ علی القبر وأنت تقول:

یا سَیِّدِی، تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِکَ بِلُزُومِی لِقَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِ عائِذاً، لِیُجِیرَنِی مِنْ نِقْمَتِکَ وَسَخَطِکَ، وَمِنْ زَلازِلِ یَوم تَکْثُرُ فِیهِ العَثَراتُ، یَوْمَ تُقَلَّبُ فِیهِ القُلُوبُ وَالأَبْصارُ، یَوْمَ تَبْیَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ(۱) ، یَوْمَ الآزِفَهِ إِذِ القُلُوبُ لَدَی الحَناجِرِ کاظِمِینَ(۲) ، یَوْمَ الحَسْرَهِ وَالنَّدامَهِ، یَوْمَ یَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أَخِیهِ وَأُمِّهِ وَأَبِیهِ(۳) ، یَوْمَ مِقْدارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَهٍ(۴) ، یَوْمَ یَشِیبُ فِیهِ الوَلِیدُ، وَتَذْهَلُ کُلُّ مُرْضِعَهٍ عَمّا أَرْضَعَتْ(۵) ، یَوْمَ تَشْخَصُ فِیهِ الأَبْصارُ(۶) ، وَتُشْغَلُ کُلُّ نَفْسٍ بِما قَدَّمَتْ، وَتُجادِلُ کُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِها(۷) ، وَیَطْلُبُ کُلُّ ذِی جُرْمٍ الخَلاصَ.

ص:۵۸

۱- (۱) - اقتباس من الآیه ۱۰۶ من سوره آل عمران..

۲- (۲) - اقتباس من الآیه ۱۸ من سوره غافر..

۳- (۳) - اقتباس من سوره عبس: ۳۴ و ۳۵..

۴- (۴) - إشاره إلی الآیه ۵ من سوره المعارج..

۵- (۵) - اقتباس من الآیه ۲ من سوره الحج..

۶- (۶) - اقتباس من الآیه ۴۲ من سوره إبراهیم..

۷- (۷) - اشاره إلی الآیه ۱۱۱ من سوره النحل..

ثمّ ارفع رأسک وقل:

اللّهُمَّ إنْ تَرْحَمْنی الیَوْمَ وَفی یَوْمٍ مِقْدارُهُ خَمْسُونَ أَلْفَ سَنَةٍ فَلا خَوْفٌ وَلا حُزْنٌ؛ وَإنْ تُعاقِبْ فَمَولیً لَهُ القُدْرَةُ عَلیٰ عَبْدِهِ وَجَزاهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ، إنْ لَمْ أَرْحَمْ نَفْسِی فَکُنْ أَنْتَ رَحِیمَها، الحُجَجُ کُلُّها لَکَ، وَلا حُجَّةَ لی وَلا عُذْرَ، ها أَنَا ذا عَبْدُکَ المُقِرُّ بِذَنْبی.

فَیا خَیْرَ مَنْ رَجَوْتُ عِنْدَهُ المَغْفِرَةَ بِالإقْرارِ وَالاعْتِرافِ، هٰذِهِ نَفْسی بِما جَنَتْ مُعْتَرِفَةٌ، وَبِذَنْبی مُقِرَّةٌ، وَبِظُلْمِ نَفْسِی مُعْتَرِفَةٌ، وَذُنُوبی أَکْثَرُ مِمّا أُحْصِیها، وَإنَّما یَخْضَعُ العَبْدُ العاصِی لِسَیِّدِهِ، وَیَخْشَعُ لِمَوْلاهُ بِالذُّلِّ. فَیا مَنْ أُقِرُّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، ما أَنْتَ صانِعٌ بِمُقِرٍّ لَک بِذَنْبِهِ، مُتَقَرِّبٍ إلَیْکَ بِرَسُولِکَ وَعِتْرَةِ نَبِیِّکَ، لائِذٍ بِقَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِما.

یا مَنْ یَمْلِکُ حَوائِجَ السّائِلِینَ، وَیَعْرِفُ ضَمِیرَ الصّامِتِینَ، کَما وَفَّقْتَنی لِزِیارَتِی وَوِفادَتِی وَمَسْأَلَتِی، وَرَحِمْتَنِی بِذٰلِکَ، فَأَعْطِنی مُنایَ فی آخِرَتِی وَدُنْیایَ، وَوَفِّقْنی لِکُلِّ مَقامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعیٰ فِیهِ بِأَسْمائِکَ، وَتُسأَلَ فِیهِ مِنْ عَطائِکَ.

اللّهُمَّ إِنِّی لُذْتُ بِقَبْرِ أَخِی رَسُولِکَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِکَ، فَانْظُرِ الیَوْمَ إِلیٰ تَقَلُّبی فی هٰذا القَبْرِ، وَبِهِ فُکّنی(۱) مِنَ النّارِ، وَلا تَحْجُبْ عَنْکَ صَوْتِی، وَلا تَقْلِبْنی بِغَیْرِ قَضاءِ حَوائِجی، وَارْحَمْ تَضَرُّعِی وَتَمَلُّقِی وَعَبْرَتی، وَاقْلِبْنی(۲) الیَوْمَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، وَأَعْطِنی أَفْضَلَ ما أَعْطَیْتَ مَنْ زارَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِکَ.

ثمّ اجلس عند رأسه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبینَ، وَالمُسَلِّمینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقِینَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدِینَ عَلیٰ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّیقٌ، عَلَیْکَ یا مَوْلایَ. صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَعَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ. أَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِیبُ اللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ بابُ اللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَجْهُ [اللّهِ](۳) الَّذی مِنْهُ یُؤْتیٰ، وَأَنَّکَ سَبِیلُ اللّهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّهِ.

أَتَیْتُکَ وافِداً لِعَظِیمِ حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللّهِ، وَعِنْدَ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله.

أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللّهِ بِزِیارَتِکَ، راغِباً إِلَیْکَ فی الشَّفاعَهِ، أَبْتَغِی

ص:۶۰

۱- (۱) و ۲ - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) .

۳- (۳) - من البحار..

بِزِيارَتِكَ خَلاصَ نَفْسى، مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلى بِما جَنَيْتُ عَلى نَفْسى، هارِباً مِنْ ذُنُوبِى الَّتى احْتَطَبْتُها عَلى ظَهْرِى، فَزِعاً إِلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَهِ رَبِّى.

أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يا مَوْلاى إِلَى اللّهِ لِيَقْضِىَ بِكَ حاجَتِى، فَاشْفَعْ لى يا مَوْلاىَ.

أَتَيْتُكَ مَكْرُوباً مَغْمُوماً قَدْ أَوْقَرْتُ ظَهْرِى ذُنُوباً، فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّكَ.

أَتَيْتُكَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ.

أَتَيْتُكَ انْقِطاعاً إِلَيْكَ، وَإِلى وَلَدِكَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الحَقِّ؛ فَقَلْبى لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِى لَكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّهٌ، حَتّى يُحْيِىَ اللّهُ بِكُمْ دِينَهُ وَيَرُدَّكُمْ؛ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ، إِنِّى مِنَ المُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ، لا مُنْكِرٌ للّهِ قُدْرَهً، وَلا مُكَذِّبٌ مِنْهُ مَشِيَّهً.

أَتَيْتُكَ - بِأَبى [أَنْتَ](١) وَأُمِّى وَمالِى وَنَفْسِى - زائِراً، وَمُتَقَرِّباً إِلَى اللّهِ بِزِيارَتِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَيْكَ بِكَ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ مُخالِفُوكُمْ وَاتَّخَذُوا

١- (١) - من البحار..

آیاتِ اللّهِ هُزُواً وَاسْتَکْبَرُوا عَنْها، (وَأَنا عَبْدُاللّهِ وَ)(١) مَوْلاکَ فی طاعَتِکَ، الوافِدُ إِلَیْکَ، أَلْتَمِسُ بِذلِکَ کَمالَ المَنْزِلَهِ عِنْدَ اللّهِ، وَأَنْتَ یا مَوْلایَ مِمَّنْ حَثَّنِیَ اللّهُ عَلی بِرِّهِ، وَدَلَّنی عَلی فَضْلِهِ، وَهَدانی لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنی فی الوِفادَهِ إِلَیْهِ، وَأَلْهَمَنی طَلَبَ الحَوائِجِ عِنْدَهُ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتٍ لا یَشْقی مَنْ تَوَلّاکُمْ، وَلا یَخِیبُ مَنْ ناداکُمْ، وَلا یَخْسَرُ مَنْ یَهْواکُمْ، وَلا یَسْعَدُ مَنْ عاداکُمْ؛ لا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَیْهِ خَیْراً لِی مِنْکُمْ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتِ الرَّحْمَهِ، وَدَعائِمُ الدِّینِ، وَأَرْکانُ الأَرْضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ. أَتَیْتُکُمْ زائِراً، وَبِکُمْ مُتَعَوِّذاً، لِما سَبَقَ لَکُمْ مِنَ اللّهِ مِنَ الکَرامَهِ.

اللّهُمَّ لا تُخَیِّبْ تَوَجُّهِی إِلَیْکَ بِرَسُولِکَ وَآلِ رَسُولِکَ، وَاسْتَنْقِذْنا بِحُبِّهِمْ، یا مَنْ لا یَخِیبُ سائِلُهُ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیارَهِ مَوْلایَ وَوِلایَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنی مِمَّنْ یَنْصُرُهُ وَیَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِکَ لِدِینِکَ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ. اللّهُمَّ تَوَفَّنی عَلی دِینِهِ.

ص:٦٢

١- (١) - أثبتناه کما فی البحار..

اللّهُمَّ أَوْجِبْ لِی مِنَ الرَّحْمَهِ وَالرِّضْوانِ وَالمَغْفِرَهِ وَالرِّزْقِ الواسِعِ الحَلالِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ. اللّهُمَّ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ. اللّهُمَّ إِنِّی أَحْیا عَلی ما حَیِیَ عَلَیْهِ [مَوْلایَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طالِبٍ](۱) ، وَأَمُوتُ عَلی ما ماتَ عَلَیْهِ. اللّهُمَّ اخْتِمْ لی بِالسَّعادَهِ وَالمَغْفِرَهِ وَالخَیْرِ.

ثمّ تصلّی ما بدا لک وتدعو وتقول:

اللّهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَدَرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَضائِکَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إِلّا بِکَ.

اللّهُمَّ فَما قَضَیْتَ عَلَیْنا مِنْ قَضاءٍ أَوْ قَدَرْتَ عَلَیْنا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنا مَعَهُ صَبْراً یَقْهَرُهُ وَیَدْفَعُهُ. وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فی رِضْوانِکَ یُنْمِی فی حَسَناتِنا وَتَفْضیلِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَمَجْدِنا وَنَعْمائِنا وَکَرامَتِنا فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَلا تَنْقُصْ مِنْ حَسَناتِنا.

اللّهُمَّ وَما أَعطَیْتَنا مِنْ عَطاءٍ، أَو فَضَّلْتَنا بِهِ مِنْ فَضیلَهٍ، أَو أَکْرَمْتَنا بِهِ مِنْ کَرامَهٍ، فَأَعْطِنا مَعَهُ شُکْراً یَقْهَرُهُ وَیَدْفَعُهُ. وَاجْعَلْهُ لَنا صاعِداً فی رِضْوانِکَ وَحَسَناتِنا وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَنَعْمائِکَ وَکَرامَتِکَ فی الدُّنیا

۱- (۱) - من البحار..

وَالآخِرَهِ. وَلا تَجْعَلْهُ لَنا أَشَراً، وَلا بَطَراً، وَلا فِتْنَهً، وَلا مَقْتاً، وَلا عَذاباً، وَلا خِزْیاً فی الدُّنیا وَلا فی الآخِرَهِ.

اللّهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ عَثْرَهِ اللِّسانِ، وَسُوءِ المَقامِ، وَخِفَّهِ المِیزانِ.

اللّهُمَّ لَقِّنا حَسَناتِنا فی المَماتِ، وَلا تُرِنا أَعْمالَنا عَلَیْنا حَسَراتٍ، وَلا تُخْزِنا عِنْدَ قَضائِکَ، وَلا تَفْضَحْنا بِسَیِّئاتِنا یَوْمَ نَلْقاکَ، وَاجْعَلْ قُلوبَنا تَذْکُرُکَ وَلا تَنْساکَ، وَتَخْشاکَ کَأَنَّها تَراکَ حَتّی تَلْقاکَ، وَبَدِّلْ سَیِّئاتِنا حَسَناتٍ، وَاجْعَلْ حَسَناتِنا دَرَجاتٍ، وَاجْعَلْ دَرَجاتِنا غُرُفاتٍ، وَاجْعَلْ غُرُفاتِنا عالِیاتٍ.

اللّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِیرِنا مِنْ سَعَتِکَ ما قَضَیْتَ عَلی نَفْسِکَ، وَالهُدی ما أَبْقَیْتَنا، وَالکَرامَهَ ما أَحْیَیْتَنا، وَالکَرامَهَ إذا تَوَفَّیْتَنا، وَالحِفْظَ فِیما یَبْقی مِنْ عُمْرِنا، وَالبَرَکَهَ فِیما رَزَقْتَنا، وَالعَوْنَ عَلی ما حَمَّلْتَنا، وَالثَّباتَ عَلی ما طَوَّقْتَنا، وَلا تُؤاخِذْنا بِظُلْمِنا، وَلا تُعاقِبْنا بِجَهْلِنا، وَلا تَسْتَدْرِجْنا بِخَطِیئَتِنا، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ ما نَقُولُ ثابِتاً فی قُلُوبِنا، وَاجْعَلْنا عُظَماءَ عِنْدَکَ، أَذِلَّهً فی أَنْفُسِنا، وَانْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا، وَزِدْنا عِلْماً نافِعاً.

اللّهُمَّ إنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ قَلْبٍ لا یَخْشَعُ، وَعَیْنٍ لا تَدْمَعُ، وَصَلاهٍ لا تُقْبَلُ. أَجِرْنا مِنْ سُوءِ الفِتَنِ یا وَلِیَّ الدُّنْیا وَالآخِرَه(۱).

وهذا الدعاء رواه الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام بإسناده عن صالح بن سعید القمّاط، عن یونس بن ظبیان قال: أتیت أبا عبداللّه علیه السلام حیث قدم الحیره - وذکر حدیثاً حدّثناه، إلّاأنّه یقول: - إنّه سار معه حتّی انتهی إلی المکان الّذی أراد، فقال: یا یونس، اقرن دابّتک.

فقرنت بینهما. ثمّ رفع یده فدعا دعاءً خفیّاً لا أفهمه، ثمّ استفتح الصلاه، فقرأ فیها سورتین خفیفتین یجهر فیهما، وفعلتُ کما فعل. ثمّ دعا علیه السلام ففهمته وعلمته. فقال: یا یونس، أتدری أیّ مکان هذا؟ فقلت: جعلت فداک، لا واللّه، ولکنّی أعلم أنّی فی الصحراء. فقال: هذا قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام، یلتقی هو ورسول اللّه صلّی اللّه علیهما یوم القیامه.

الدّعاء

اللّهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ...(۲).

ص:۶۵

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۲۹۳-۳۱۴ (ط: ۲۲۵-۲۳۸)؛ عنه البحار: ۳۳۴/۱۰۰ ح ۳۲. وأشار إلیه فی المستدرک: ۲۲۱/۱۰ ح ۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۰۲/۲-۱۱۵ رقم ۵۶۴، وص ۶۰ رقم ۵۳۷..

۲- (۲) - تهذیب الأحکام: ۳۵/۶ ح ۱۸؛ عنه الوسائل: ۳۷۸/۱۴ - أبواب المزار - ب ۲۳ ح ۷ إلی قوله «یوم القیامه». وفی فرحه الغریّ: ۶۶ بطریقین مع اختلاف فی ألفاظه. وورد الدعاء فی مصباح الزائر: ۱۹۰ (ط: ۱۲۸)، ومزار الشهید: ۵۲ من غیر إسناد. وفی البحار: ۲۶۹/۱۰۰ ح ۱۲ عن الفرحه. وورد الدعاء أیضاً فی المزار الکبیر: ۳۱۴-۳۱۶ (ط: ۲۳۸-۲۳۹). وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۰/۲ رقم ۵۳۷. وقد تقدّم ذکر الدعاء آنفاً فی ص ۶۳، فراجع..

)

الزياره السادسه)

روى محمّـد بن جعفر المشـهدى فى المزار الكبير بإسـناده عن صـفوان الجمّـال قـال: لمّـا وافيت مع جعفر الصـادق عليه السـلام الكوفه، نُريد أبا جعفر المنصور قال لى: يا صـفوان، أنخ الراحله فهذا حرم جدّى أميرالمؤمنين عليه السلام. فأنختها، ونزل فاغتسل وغيّر ثوبه وتحفّى، وقال لى:

افعل مثل ما أفعل. ثمّ أخذ نحو الذكوات(۱) وقال لى: قصّر خُطاك، وألق ذقنك [إلى](۲) الأرض، فإنّه يكتب لك بكلّ خطوه مائه [ألف](۳) حسنه، ويُمحى عنـك مائه ألف سيّئه، وتُرفع لك مائه ألف درجه، وتُقضـى لك مائه ألف حاجه، ويُكتب لك ثواب كلّ صدّيق وشهيد مات أو قُتل.

ثمّ مشـى ومشيت معه وعلينا السـكينه والوقار، نُسبّح ونُقـدّس ونُهلّل، إلى أن بلغنا الذكوات(۴) ، فوقـف عليه السـلام ونظر يمنهً ويسره، وخطّ بعُكّازته فقال لى: اطلب. فطلبت فإذا أثر القبر فى الخطّ. ثمّ أرسل دموعه على خدّه وقال: إِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها

۱- (۱) و ۴ - أثبتناه كما فى الفرحه..

۲- (۲) - من الفرحه والوسائل..

۳- (۳) - من الفرحه والوسائل والبحار..

۴- (۴) .

الوَصِیُّ الزَّکِیُّ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَصِیَّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِینَ، [السَّلامُ عَلَیْکَ](۱) یـا خِیرَهَ اللّهِ عَلَی الخَلْقِ أَجْمَعِینَ، أَشْـهَدُ أَنَّکَ حَبِیبُ اللّهِ، وَخاصَّهُ اللّهِ وَخالِصَتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَیْبَهَ عِلْمِهِ، وَخازِنَ وَحْیِهِ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقال:

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی [یـا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی](۲) یـا حُجَّهَ الخِصـامِ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا بابَ المَقامِ، بِأَبی أَنْتَ وَأُمِّی یا نُورَ (اللّهِ التّامِّ)(۳).

أَشْـهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ وَعَنْ رَسُـولِ اللّهِ صـلی الله علیه و آله مـا حُمِّلْتَ، ورَعَیْتَ مـا اسْـتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ مـا اسْـتُودِعْتَ، وَحلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْکامَ اللّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَعَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِکَ.

ثمّ قام فصلّی عند الرّأس رکعات، وقال: یا صـفوان، من زار أمیر المؤمنین بهذه الزیاره وصلّی هذه الصلاه رجع إلی أهله مغفوراً ذنبه،

۱- (۱) - من الفرحه والبحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی الفرحه والبحار..

مشکوراً سعیه، ویکتب له ثواب کلّ من زاره من الملائکه. قلت: ثواب کلّ مَن یزوره من الملائکه؟ قال: یزوره فی کلّ لیله سبعون قبیله. قلت:

کم القبیله؟ قال: مائه ألف. ثمّ خرج من عنده القهقری وهو یقول:

یا جَدّاهُ، یا سَیِّداهُ، یا طَیِّباهُ، یا طاهِراهُ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْکَ، وَرَزَقَنِی العَوْدَ إِلَیْکَ، وَالمَقامَ فی حَرَمِکَ، وَالکَوْنَ مَعَکَ، [وَ](۱) مَعَ الأَبْرارِ مِنْ وُلْدِکَ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَعَلَی المَلائِکَهِ المُحْدِقِینَ بِکَ.

قلت: یاسیّدی تأذن لی أن أُخبر أصحابنا من أهل الکوفه به؟ فقال:

نعم، وأعطانی دراهم، وأصلحت القبر(۲).

(الزیاره السابعه)

روی الصدوق فی من لا یحضره الفقیه بإسناده عن صفوان بن مهران الجمّال، عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام، قال: سار علیه السلام وأنا معه فی القادسیه حتّی أشرف علی النجف، فقال: هو الجبل الّذی اعتصم به ابن جدّی نوح علیه السلام فقال: سَآوِی إِلَی جَبَلٍ یَعْصِمُنی مِن الماءِ (۳)

۱- (۱) - من الفرحه والبحار..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۳۱۷-۳۲۰ (ط: ۲۴۰-۲۴۲)؛ عنه فرحه الغریّ ۹۴-۹۶. وفی البحار: ۲۷۹/۱۰۰ ح ۱۵ عن الفرحه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۷/۲ رقم ۵۴۵، وص ۱۱۵ رقم ۵۶۵..

۳- (۳) - هود: ۴۳..

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: ياجبل، أيعتصم بك منّى أحـد؟! فغار فى الأرض وتقطّع إلى الشام، ثمّ قال عليه السـلام: اعدل بنا. قال: فعـدلت به، فلم يزل سائراً حتّى أتى الغرىّ فوقف على القبر فساق السـلام من آدم على نبىّ نبىّ عليهم السـلام وأنا أسوق السـلام معه حتّى وصل السـلام إلى النبىّ صلى الله عليه و آله، ثمّ خرّ على القبر فسلّم عليه وعلا نحيبُه، ثمّ قام فصلّى أربع ركعات - وفى خبر آخر: ستّ ركعات - وصلّيت معه، وقلت له: يا ابن رسول اللّه، ما هذا القبر؟ قال: هذا القبر قبر جدّى علىّ بن أبى طالب عليه السلام(۱).

(الزياره الثامنه)

روى محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره عن محمّد بن خالد الطيالسـى، عن سيف بن عَميره، عن صـفوان بن مهران الجمّال - ضمن حـديث - قـال: قال أبو عبـداللّه عليه السـلام: يا صـفوان، إذا حـدث لك إلى اللّه حاجه فزُره بهـذه الزياره من حيث كان، وادع بهـذا الـدعاء، وسل ربّك حاجتك تأتك من اللّه، واللّه غير مُخلف وعده رسوله(۲) صـلى الله عليه و آله بمنّه، والحمد للّه؛ وهذه الزياره:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللّهِ، السَّلامُ

ص:۶۹

۱- (۱) - من لا يحضره الفقيه: ۵۸۶/۲ ح ۳۱۹۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۱۶/۲ رقم ۵۶۶، وص ۲۷۹ رقم ۶۰۱..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى الفرحه..

عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلي مَنِ اصْطَفاهُ اللّهُ وَاخْتَصَّهُ وَاخْتارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خَلِيلَ اللّهِ ما دَجا اللَّيْلُ وَغَسَقَ، وَأَضاءَ النَّهارُ وَأَشْرَقَ، السَّلامُ عَلَيْکَ ما صَمَتَ صامِتٌ، وَنَطَقَ ناطِقٌ، وَذَرَّ شارِقٌ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلي مَوْلانا أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ، صاحِبِ السَّوابِقِ وَالمَناقِبِ وَالنَّجْدَهِ، مُبِيدِ الکَتائِبِ، الشَّدِيدِ البَأْسِ، العَظِيمِ المِراسِ، المَکِينِ الأَساسِ، ساقِي المُؤْمِنِينَ بِالکَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ المَکِينِ الأَمِينِ. السَّلامُ عَلي صاحِبِ النُّهي وَالفَضْلِ وَالطَّوائِلِ، وَالمَکْرُماتِ وَالنَّوائِلِ.

السَّلامُ عَلي فارِسِ المُؤْمِنِينَ، وَلَيْثِ المُوَحِّدِينَ، وَقاتِلِ المُشْرِکِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلي مَنْ أَيَّدَهُ اللّهُ بِجَبرَئِيلَ، وَأَعانَهُ بِمِيکائِيلَ، وَأَزْلَفَهُ فِي الدّارَيْنِ، وَحَباهُ بِکُلِّ ما تَقَرُّ بِهِ العَيْنُ، صَلَّي اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلي آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَعَلي أَولادِهِ المُنْتَجَبِينَ، وَعَلَي الأَئِمَّهِ الرّاشِدِينَ، الَّذِينَ أَمَرُوا بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ المُنْکَرِ، وَفَرَضُوا لَنا الصَّلَواتِ، وَأَمَرُوا بِإِيتاءِ الزَّکَواتِ، وَعَرَّفُونا صِيامَ شَهْرِ رَمَضانَ، وَقِراءَهَ القُرْآنِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا يَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بابَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَيْنَ اللّهِ النّاظِرَه، وَيَدَهُ الباسِطَه، وَأُذُنَهُ الواعِيَه، وَكَلِمَتَهُ البالِغَه، وَنِعْمَتَهُ السابِغَه. السَّلامُ عَلى قَسِيمِ الجَنَّهِ وَالنّارِ، السَّلامُ عَلى نِعْمَهِ اللّهِ عَلَى الأَبْرارِ، وَنِقْمَتِهِ عَلَى الفُجّارِ، السَّلامُ عَلى سَيِّدِ المُتَّقِينَ الأَخْيارِ، السَّلامُ عَلى أَخِي رَسُولِ اللّهِ وَابْنِ عَمِّهِ، [وَ](1) زَوْجِ ابْنَتِهِ، وَالمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ. السَّلامُ عَلَى الأَصْلِ القَدِيمِ، وَالفَرْعِ الكَرِيمِ.

السَّلامُ عَلَى الثَّمَرِ الجَنِيِّ(2) ، السَّلامُ عَلى أَبِي الحَسَنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلى شَجَرَهِ طُوبى وَسِدْرَهِ المُنْتَهى.

السَّلامُ عَلى آدَمَ صَفْوَهِ اللّهِ، وَنُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، وَإِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، وَمُوسى كَلِيمِ اللّهِ، وَعِيسى رُوحِ اللّهِ، وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ، وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً.

السَّلامُ عَلى نُورِ الأَنْوارِ، وَسَلِيلِ الأَطْهارِ، وَعَناصِرِ الأَخْيارِ.

السَّلامُ عَلى والِدِ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ، السَّلامُ عَلى حَبْلِ اللّهِ المَتِينِ، وَجَنْبِهِ المَكِينِ(3) ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

1- (1) - من مصباح الزائر والبحار..

2- (2) - أثبتناه كما فی مصباح الزائر والبحار..

3- (3) - أثبتناه كما فی مصباح الزائر والبحار..

السَّلامُ عَلىٰ أَمِينِ اللّهِ فى أَرْضِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فى عِبادِهِ، وَالحاكِمِ بِأَمْرِهِ، وَالقَيِّمِ(۱) بِدِينِهِ، وَالنّاطِقِ بِحِكْمَتِهِ، وَالعامِلِ بِكِتابِهِ، أَخِى الرَّسُولِ، وَزَوْجِ البَتُولِ، وَسَيْفِ اللّهِ المَسْلُولِ.

السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ الدَّلالاتِ، وَالآياتِ الباهِراتِ، وَالمُعْجِزاتِ القاهِراتِ، [وَ](۲) المُنْجِى مِنَ الهَلَكاتِ، الَّذِى ذَكَرَهُ اللّهُ فى مُحْكَمِ الآياتِ فَقالَ تَعالىٰ: وَإِنَّهُ فى أُمِّ الكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ(۳).

السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ المُضِيْءِ، وَجَنْبِهِ العَلِيِّ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ حُجَجِ اللّهِ وَأَوْصِيائِهِ، وَخاصَّةِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، وَخالِصَةِ اللّهِ وَأُمَنائِهِ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

قَصَدْتُكَ يا مَوْلاىَ يا أَمِينَ اللّهِ وَحُجَّتَهُ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ، مُعادِياً لِأَعْدائِكَ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللّهِ بِزِيارَتِكَ؛ فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ اللّهِ رَبِّى وَرَبِّكَ فى خَلاصِ رَقَبَتِى مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجِى حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

۱- (۱) .

۲- (۲) - من مصباح الزائر والبحار..

۳- (۳) - الزخرف: ۴..

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقُل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَالمُسَلِّمِينَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ يا أَمِيرَالمُؤْمِنينَ، وَالنّاطِقِينَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدِينَ عَلى أَنَّکَ صادِقٌ أَمِينٌ [صِدِّيقٌ، عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ](۱).

أَشْهَدُ(۲) أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ.

أَشْهَدُ لَکَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللّهِ وَبابُهُ، وَ [أَنَّکَ](۳) حَبِيبُ اللّهِ، وَوَجْهُهُ الَّذى يُؤْتى مِنْهُ، وَأَنَّکَ سَبِيلُ اللّهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله.

أَتَيْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللّهِ بِزِيارَتِکَ، راغِباً إِلَيْکَ فى الشَّفاعَهِ، أَبْتَغِى بِشَفاعَتِکَ خَلاصَ رَقَبَتى مِنَ النارِ، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ الَّتى احْتَطَبْتُها عَلى ظَهْرى، فَزِعاً إِلَيْکَ رَجاءَ رَحْمَهِ رَبِّى.

أَتَيْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ يا مَوْلاى وَأَتَقَرَّبُ [بِکَ](۴) إِلَى اللّهِ لِيَقْضِيَ بِکَ حَوائِجِى، فَاشْفَعْ لِى يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِلَى اللّهِ؛ فَإِنِّى عَبْدُاللّهِ وَمَوْلاکَ وَزائِرُکَ، وَلَکَ عِنْدَ اللّهِ المَقامُ المَحْمُودُ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَهُ المَقْبولَهُ.

ص:۷۳

۱- (۱) – من مصباح الزائر والبحار..

۲- (۲) – أثبتناه كما فى مصباح الزائر والبحار..

۳- (۳) و ۴ – من البحار..

۴- (۴) .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، عَبْدِكَ المُرْتَضىٰ، وَأَمِينِكَ الأَوْفىٰ، وَعُرْوَتِكَ الوُثْقىٰ، وَيَدِكَ العُلْيا، وَجَنْبِكَ الأَعْلىٰ، وَكَلِمَتِكَ الحُسْنىٰ، وَحُجَّتِكَ عَلَى الوَرىٰ(١) ، وَصِدِّيقِكَ الأَكْبرِ، وَسَيِّدِ الأَوْصِياءِ، وَرُكْنِ الأَوْلِياءِ، وَعِمادِ الأَصْفِياءِ؛ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقُدْوَهِ الصّالِحِينَ، وَإِمامِ المُخْلِصِينَ، وَالمَعْصُومِ مِنَ الخَلَلِ، المُهَذَّبِ مِنَ الزَّلَلِ، المُطَهَّرِ مِنَ العَيْبِ، المُنَزَّهِ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِى نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، البائِتِ عَلىٰ فِراشِهِ، وَالمُواسِى لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكاشِفِ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِى جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَآيَهً لِرِسالَتِهِ، وَشاهِداً عَلىٰ أُمَّتِهِ، وَدَلالَهً لِحُجَّتِهِ، وَحامِلاً لِرايَتِهِ، وَوِقايَهً لِمُهْجَتِهِ(٢) ، وَهادِياً لِأُمَّتِهِ، وَيَداً لِبَأْسِهِ، وَتاجاً لِرَأْسِهِ، وَباباً لِسِرِّهِ، وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ حَتّىٰ هَزَمَ جُيُوشَ الشِّرْكِ بِإِذْنِكَ، وَأَبادَ عَساكِرَ الكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِى مَرْضاهِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَها وَقْفاً عَلىٰ طاعَتِهِ، فَصَلِّ اللّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاهً دائِمَهً باقِيَهً.

ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، وَالشِّهابَ الثّاقِبَ، وَالنُّورَ العاقِبَ، يا

١- (١) و ٢ - أثبتناه كما فى مصباح الزائر والبحار..

٢- (٢) .

سَلِيلَ الأطائِبِ، يا سِرَّ اللّهِ؛ إنَّ بَيْنى وَبَيْنَ اللّهِ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِى، وَلا يَأْتِى عَلَيْها إلّا رِضاهُ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكَ أَمْرَ خَلقِهِ، كُنْ إلَى اللّهِ لِى شَفِيعاً، وَمِنَ النّارِ مُجِيراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً؛ فَإنِّى عَبْدُاللّهِ وَوَلِيُّكَ وَزائِرُكَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ.

وصلّ ستّ ركعات صلاه الزياره، وادع بما أحببت ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، عَلَيْكَ مِنِّى سَلامُ اللّهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

ثمّ أوم إلى الحسين عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ.

أَتَيْتُكُما زائِراً، وَمُتَوَسِّلاً إلَى اللّهِ رَبِّى وَرَبِّكُما، وَمُتَوَجِّهاً إلَى اللّهِ(۱) بِكُما، وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما إلَى اللّهِ فى حاجَتِى هٰذِهِ، فَاشْفَعا لِى فَإنَّ لَكُما عِنْدَ اللّهِ المَقامَ المَحْمُودَ، وَالجاهَ الوَجِيهَ، وَالمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالوَسِيلَهَ [إنِّى أَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَهِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللّهِ بِشَفاعَتِكُما لى إلَى اللّهِ](۲) فى ذٰلِكَ، فَلا أَخِيبُ وَلا يَكُونُ مُنْقَلِبِى عَنْكُما مُنْقَلَباً خاسِراً، بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِى مُنْقَلَباً راجِحاً مُفْلِحاً مُسْتَجاباً

ص:۷۵

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

۲- (۲) - من البحار..

بِقَضاءِ جَمِيعِ الحَوائِجِ، فَاشْفَعا لى، أَنْقَلِبُ عَلى ما شاءَ اللّهُ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّهِ، مُفَوِّضاً أَمْرِى إِلَى اللّهِ، مُلْجِئاً ظَهْرِى إِلَى اللّهِ، مُتَوَكِّلاً عَلَى اللّهِ، وَأَقُولُ: حَسْبِىَ اللّهُ وَكَفى، سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَيْسَ وَراءَ اللّهِ وَوَراءَكُمْ يا سادَتِى مُنْتَهى، ما شاءَ اللّهُ رَبِّى كانَ، وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

يا سَيِّدِى يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ وَمَوْلاى، وَأَنْتَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ، سَلامِى عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، واصِلٌ إِلَيْكُما غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُما سَلامى إِنْ شاءَ اللّهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذلِكَ وَيَفْعَلَ، فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

أَنْقَلِبُ(۱) يا سَيِّدَىَّ عَنْكُما تائِباً حامِداً لِلّهِ شاكِراً راضِياً، مُسْتَيْقِناً لِلإِجابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ، عائِداً راجِعاً إِلى زِيارَتِكُما، غَيْرَ راغِبٍ عَنْكُما، بَلْ راجِعٌ إِنْ شاءَ اللّهُ إِلَيْكُما.

يا ساداتى، رَغِبْتُ إِلَيْكُما بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُما وَفى زِيارَتِكُما أَهْلُ الدُّنْيا، فَلا يُخَيِّبُنِىَ اللّهُ فِيما رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فى زِيارَتِكُما، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثمّ انفتل إلى القبله وقل:

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

يا اللّهُ يا اللّهُ، يا مُجيبَ دَعْوهِ المُضْطَرِّينَ، وَيا كاشِفَ كَرْبِ المَكْرُوبينَ، وَيا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ، وَيا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ، وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ، يا مَنْ هُوَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلىٰ وَبالأُفُقِ المُبِينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، يا مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوىٰ، يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَيا مَنْ لا تَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ، يا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ، يا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ المُلِحِّينَ، يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، يا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، يا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ المَوْتِ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يا قاضِيَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يامُعْطِيَ السُؤُلاتِ، يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ، يا كافِيَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكْفِي [مِنْ](١) كُلِّ شَيْءٍ، وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ [خاتَمِ النَبِيِّينَ](٢) وَعلِيٍّ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ؛ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقامِي هٰذا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ

ص:٧٧

١- (١) - من بقيّه المصادر..

٢- (٢) - من المصباحين..

أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِى لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذى فَضَّلتَهُمْ عَلَى العالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِى جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ العالَمِينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ [العالَمِينَ](١) حَتّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ العالَمِينَ جَمِيعاً.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّى غَمِّى وَهَمِّى وَكَرْبِى، وَأَنْ تَكْفِيَنِى المُهِمَّ مِنْ أُمُورِى، وَتَقْضِىَ عَنِّى دَيْنِى، وَتُجِيرَنى مِنَ الفَقْرِ وَالفاقَهِ، وَتُغْنِيَنِى عَنِ المَسْأَلَهِ إِلَى المَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِيَنِى هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَهَ مَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكْرَهُ، وَبَغْىَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ، وكَيْدَ مَنْ أَخافُ كَيْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ، وَمَقْدِرَهَ مَنْ أَخافُ مَقْدِرَتَهُ عَلَىَّ، وَتَرُدَّ عَنِّى كَيْدَ الكَيَدَهِ وَمَكْرَ المَكَرَهِ.

اللّهُمَّ مَنْ أَرادَنِى بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنى فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّى كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّى شِئْتَ.

١- (١) - من المصباحين ومزار الشهيد..

اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنّی بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ، وَبَلاءٍ لا تَسْتُرُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِیهِ، وَبِذُلٍّ لاتُعِزُّهُ، وَمَسْکَنَهٍ لا تَجْبُرُها.

اللّهُمَّ اجْعَلِ الذُّلَّ نَصْبَ عَیْنَیْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَیْهِ الفَقْرَ فی مَنْزِلِهِ، وَالسُّقْمَ فی بَدَنِهِ، حَتّی تَشْغَلَهُ عَنّی بِشُغْلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِکْری کَما أَنْسَیْتَهُ ذِکْرَکَ، وَخُذْ عَنّی بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَیَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمیعِ جَوارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَیْهِ فی جَمیعِ ذلِکَ السُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ، حَتّی تَجْعَلَ لَهُ ذلِکَ شُغْلاً شاغِلاً عَنّی وَعَنْ ذِکْری، وَاکْفِنی یا کافِیَ ما لا یَکْفی سِواکَ، یا مُفَرِّجَ مَنْ لا مُفَرِّجَ لَهُ سِواکَ، وَمُغیثَ مَنْ لا مُغیثَ لَهُ سِواکَ، وَجارَ مَنْ لا جارَ لَهُ سِواکَ، وَمَلْجَأَ مَنْ لا مَلْجَأَ لَهُ غَیْرُکَ.

أَنْتَ ثِقَتی وَرَجائی وَمَفْزَعی وَمَهْرَبی وَمَلْجَإِی وَمَنْجایَ؛ فَبِکَ أَسْتَفْتِحُ، وَبِکَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، یا اللّهُ، یا اللّهُ، یا اللّهُ، وَلَکَ الحَمْدُ، وَلَکَ المِنَّهُ، وَإِلَیْکَ المُشْتَکی وَأَنْتَ المُسْتَعانُ، فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَکْشِفَ عَنّی هَمّی وَغَمّی

وَكَرْبِى فى مَقامى هٰذا، كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ غَمَّهُ وَهَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّى كَما كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّى كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنى كَما كَفَيْتَهُ، [وَاصْرِفْ عَنِّى](١) هَوْلَ ما أَخافُ هَوْلَهُ، وَمَؤونَةَ ما أَخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أَخافُ [هَمَّهُ](٢) بِلا مَؤونَةٍ عَلىٰ نَفْسى مِنْ ذٰلِكَ، وَاصْرِفْنى بِقَضاءِ حاجَتى وَكِفايَةِ ما أَهَمَّنى هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيایَ وَآخِرَتى، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تلتفت إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، وَالسَّلامُ عَلىٰ أَبِى عَبْدِاللّٰهِ الحُسَيْنِ، ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّى لِزِيارَتِكُما، وَلا فَرَّقَ اللّٰهُ بَيْنِى وَبَيْنَكُما.

ثمّ تنصرف(٣).

ص:٨٠

١- (١) و ٢ - من بقيّه المصادر..

٢- (٢) .

٣- (٣) - المزار الكبير: ٢٧٨-٢٩٣ (ط: ٢١٤-٢٢٥)؛ عنه فرحه الغرىّ: ٩٦ صدره. وفى مصباح المتهجّد: ٧٧٧، ومصباح الزائر: ٤١۶ (ط: ٢٧٢) عن محمّد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عميره، عن صفوان بن مهران الجمّال ذيلها - أى ما يزار به مع الحسين عليهما السلام والدعاء مع التقديم والتأخير - باختلاف وزياده. وورد الدعاء فى المصدر: ٤٣۵-۴۴٠ (ط: ٣١٢-٣١۵) ذيل زياره اخرى، ومزار الشهيد: ۵۵. والزّياره فى مصباح الزائر: ٢٢۶-٢٣٢ (ط: ١۴٩-١۵٢) إلى قوله «وادع بما أحببت» من غير إسناد باختلاف يسير. وفى البحار: ٣٠۵/١٠٠ ح ٢٣ عن الشيخ المفيد عن أبى عبداللّه عليه السلام مثلها، وعن مصباح الزائر. وفى ص ٣١٠ ح ٢۴ عن المزار الكبير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ١١٧/٢ رقم ۵۶٧..

(الزياره التاسعه)

زياره أوردها الشهيد الأوّل فی مزاره بقوله:

روی عن صفوان أنّه قال: سألت الصادق علیه السلام کیف نزور(۱) أمیرالمؤمنین علیه السلام؟

فقال: یا صفوان، إذا أردت ذلک فاغتسل، والبس ثوبین طاهرین، ونل شیئاً من الطّیب - فإن لم تنل أجزاک - فإذا خرجت من منزلک فقُل:

اللّهُمَّ إنِّی خرَجْتُ مِنْ مَنْزِلی أَبْغِی فَضْلَکَ، وَأَزُورُ وَصِیَّ نَبِیِّکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِما، اللّهُمَّ فَیَسِّرْ لی ذلکَ وَسَبِّبِ المَزارَ لَهُ، وَاخْلُفْنِی فی عاقِبَتِی وَحُزانَتِی بِأَحْسَنِ الخِلافَهِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

وسِر - وأنت تحمد اللّه وتُسبّحه وتُهلّله - فإذا بلغت الخندق فقف عنده وقُل:

اللّهُ أَکْبَرُ، اللّهُ أَکْبَرُ أَهْلُ الکِبْرِیاءِ وَالعَظَمَهِ، اللّهُ أَکْبَرُ أَهْلُ التَّکْبِیرِ وَالتَّقْدِیسِ وَالتَّسْبِیحِ وَالمَجْدِ وَالآلاءِ، لا إلَهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أَکْبَرُ عِمادی، عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ، جَلَّتْ عَظَمَتُهُ، عَلَیْهِ مُتَّکلی، وَاللّهُ أَکْبَرُ وَإلَیْهِ أُنِیبُ، اللّهُ أَکْبَرُ وَإلَیْهِ أَتُوبُ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی الفرحه والوسائل والمستدرک..

اللّهُمَّ أَنْتَ وَلِیُّ نِعْمَتِی، وَالقادِرُ عَلیٰ طَلِبَتِی، تَعْلَمُ حاجَتی وَما تُضْمِرُ هَواجِسُ القُلُوبِ وَخَواطِرُ النُّفُوسِ؛ فَأَسْأَلُکَ بِمُحَمَّدٍ المُصْطَفیٰ، الَّذِی قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ المُحْتَجِّینَ، وَعُذْرَ المُعْتَذِرِینَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلعالَمِینَ، أَنْ لا تَحْرِمَنِی زِیارَةَ وَلِیِّک وَأَخِی نَبِیِّک أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ وَقَصْدَهُ، وَتَجْعَلَنِی مِنْ وَفْدِهِ الصّالِحِینَ، وَشِیعَتِهِ المُتَّقِینَ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

فإذا تراءت لک القبّه الشّریفه فقُل:

الحَمْدُ للّهِ عَلیٰ ما اخْتَصَّنی [بِهِ](١) مِنْ طِیبِ المَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِی إکْراماً بِهِ مِنْ مُوالاهِ الأَبْرارِ، السَّفَرَهِ الأَطْهارِ، وَالخِیَرَهِ الأَعْلامِ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْیِی إلَیْکَ، وَتَضَرُّعی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی لاتَخْفیٰ عَلَیْکَ، إنَّکَ أَنْتَ اللّهُ المَلِکُ الغَفّارُ.

فإذا نزلتَ الثُّوَیّه - وهی الآن تلّ بقرب الحنّانه عن یسار الطّریق لمن یقصد من الکوفه إلی المشهد - فصلّ عندها رکعتین؛ لما(٢) روی أنَّ جماعه من خواصّ مولانا أمیرالمؤمنین علیه السلام دُفنوا هناک، وقل ما تقوله عند رؤیه القبّه الشریفه.

فإذا بلغت العلَم وهی الحنّانه فصلّ رکعتین - فقد روی محمّد بن

١- (١) - من المصباح والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه کما فی البحار..

أبی عمیر، عن المُفضّل بن عمر قال: جاز الصّادق علیه السلام بالقائم المائل فی طریق الغریّ فصلّی رکعتین. فقیل له: ما هذه الصّلاه؟ فقال: هذا موضع رأس جدّی الحسین بن علیّ علیهما السلام، وضعوه هاهنا لمّا توجّهوا من کربلاء، ثمّ حملوه(۱) إلی عُبیداللّه بن زیاد لعنه اللّه علیه - فقُل هناک:

اللّهُمَّ إنّکَ تَریٰ مَکانی، وَتَسْمَعُ کَلامی، وَلا یَخْفیٰ عَلَیْکَ شَیْءٌ مِنْ أَمْری؛ وَکَیْفَ یَخْفیٰ عَلَیْکَ ما أَنْتَ مُکَوِّنُهُ وَبارِؤُهُ، وَقَدْ جِئْتُکَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِیِّ رَسُولِکَ، فَأَسْأَلُکَ بِهِما ثَباتَ القَدَمِ وَالهُدیٰ وَالمَغْفِرَهَ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ.

فإذا بلغت إلی باب الحصن فقل:

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی هَدانا لِهٰذا، وَما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّهُ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی سَیَّرَنی فی بِلادِهِ، وَحَمَلَنِی عَلیٰ دَوابِّهِ، وَطَویٰ لِیَ البَعِیدَ، وَصَرَفَ عَنِّی المَحْذُورَ، وَدَفَعَ عَنِّی المَکْرُوهَ، حَتّیٰ أَقْدَمَنِی إِلیٰ أَخِی رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله.

ثمّ ادخل وقُل:

ص:۸۳

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

الحَمْدُ للّهِ الَّذِى أَدْخَلَنِى هٰذِهِ البُقْعَهَ المُبارَكَهَ، الَّتِى بارَكَ اللّهُ فِيها وَاخْتارَها لِوَصِىِّ نَبِيِّهِ، اللّهُمَّ فَاجْعَلْها شاهِدَهً لِى.

فإذا بلغت إلى الباب [الأوّل](۱) فقل:

اللّهُمَّ لِبابِكَ قَرَعْتُ، وَبِفِنائِكَ نَزَلْتُ، وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضتُ، وَبِوَلِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلْها زِيارَهً مَقْبُولَهً، وَدُعاءً مُسْتَجاباً.

فإذا بلغت إلى [باب](۲) الصحن فقُل:

اللّهُمَّ إنَّ هٰذا الحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالمَقامَ مَقامُكَ، وَأَنا أَدْخُلُ إلَيْهِ أُناجِيكَ بِما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّى، وَمِنْ سِرِّى وَنَجْواىَ.

الحَمْدُ للّهِ الحَنّانِ المَنّانِ المُتَطَوِّلِ، الَّذى مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لى زِيارَهَ مَوْلاىَ بِإِحْسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنى عَنْ زِيارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلا عَنْ وِلايَتِهِ مَدْفُوعاً؛ بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

اللّهُمَّ كَما مَنَنْتَ عَلَىَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِى مِنْ شِيعَتِهِ، وَأَدْخِلْنى الجَنَّهَ بِشَفاعَتِهِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ ادخل إلى الصّحن وقل:

ص:۸۴

۱- (۱) من المصباح والبحار..

۲- (۲) من المصباح والبحار..

الحَمْدُ للّهِ الَّذی أَکْرَمَنی بِمَعْرِفَتِهِ، وَمَعْرِفَهِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَیَّ طاعَتَهُ، رَحْمَهً مِنْهُ لِی وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَیَّ؛ وَمَنَّ عَلَیَّ بِالإِیمانِ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِی أَدْخَلَنِی حَرَمَ أَخِی رَسُولِهِ، وَأَرانِیْهِ فی عافِیَهٍ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذی جَعَلَنی مِنْ زُوّارِ قَبْرِ أَخِی رَسُولِهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِیّاً عَبْدُاللّهِ وَأَخُو رَسُولِ اللّهِ.

اللّهُ أَکْبَرُ، اللّهُ أَکْبَرُ، اللّهُ أَکْبَرُ، لا إِلَهَ إِلّااللّهُ، وَاللّهُ أَکْبَرُ.

وَالحَمْدُ للّهِ عَلی هِدایَتِهِ وَتَوْفِیقِهِ لِما دَعانا إِلَیْهِ مِنْ سَبِیلِهِ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ، وَأَکْرَمُ مَأْتِیٍّ؛ وَقَدْ أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ، وَبِأَخِیهِ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ علیهما السلام، فَصَلِّ عَلیمُحَمَّدٍ وَآلِمُحَمَّدٍ، وَلا تُخَیِّبْ سَعْیِی، وَانْظُرْ إِلَیَّ نَظْرَهً رَحِیمَهً تُنْعِشُنی بِها، وَاجْعَلْنی عِنْدَکَ وَجِیهاً فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِینَ.

ثمّ امش حتّی تقف علی الباب فی الصّحن وقُل:

السَّلامُ عَلی رَسُولِ اللّهِ، أَمِینِ اللّهِ عَلی وَحْیِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ،

الخاتِم لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. السَّلامُ عَلىٰ صاحِبِ السَّکِينَهِ، السَّلامُ عَلَى المَدْفُونِ بِالمَدِينَهِ، السَّلامُ عَلَى المَنْصُورِ المُؤَيَّدِ، السَّلامُ عَلىٰ أَبِى القاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ ادخل، وقدّم رجلک اليُمنى قبل اليُسرى، وقف على باب القبّه وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ المُرْسَلِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّهِ وَخِيرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ عَبْدِاللّهِ، وَأَخِى رَسُولِ اللّهِ.

يا مَوْلاى يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، عَبْدُکَ [وَابْنُ عَبْدِکَ](١) وَابْنُ أَمَتِکَ، جاءَکَ مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِکَ، قاصِداً إِلىٰ حَرَمِکَ، مُتَوَجِّهاً إِلىٰ مَقامِکَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّهِ تَعالىٰ بِکَ.

أَأَدْخُلُ يا رَسُولَ اللّهِ، أَأَدْخُلُ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، [أَأَدْخُلُ](٢) يا حُجَّهَ اللّهِ، [أَأَدْخُلُ يا أَمِينَ اللّهِ](٣) ، أَأَدْخُلُ يا مَلائِکَهَ اللّهِ المُقِيمِينَ فى هٰذا المَشْهَدِ.

ص:٨۶

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) من المصباح والبحار..

٣- (٣) . - من المصباح والبحار..

يا مَوْلاى، أَتَأْذَنُ لى بِالدُّخولِ أَفْضَلَ ما أَذِنْتَ لِأَحدٍ مِنْ أَوْلِيائِکَ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذٰلِکَ.

ثمّ قبّل العتبه، وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وادخل وأنت تقول:

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَفِى سَبِيلِ اللّٰهِ، وَعَلىٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله، اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لى وَارْحَمْنى، وَتُبْ عَلَىَّ، إِنَّکَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

ثمّ امش حتّى تُحاذى القبر، واستقبله بوجهك، وقف قبل وصولك إليه وقُل:

السَّلامُ مِنَ اللّٰهِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ، أَمِينِ اللّٰهِ عَلىٰ وَحْيِهِ وَرِسالاتِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِکَ كُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلَى الخَلْقِ، السِّراجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِکَ وَرُسُلِکَ وَأَصْفِيائِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَبْدِکَ، وَخَيْرِ خَلْقِکَ بَعْدَ نَبِيِّکَ، وَأَخِى رَسُولِکَ، وَوَصِيِّ حَبِيبِکَ، الَّذِى انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِيلِ

ص:٨٧

عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانِ الدِّينِ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلِ قَضائِکَ بَيْنَ خَلْقِکَ، وَالسَّلامُ عَلَيْه(۱) وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، القَوّامِينَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ، المُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِينِکَ، وَحَفَظَةً لِسِرِّکَ، وَشُهَداءَ عَلىٰ خَلْقِکَ، وَأَعْلاماً لِعِبادِکَ، صَلَواتُکَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

السَّلامُ عَلىٰ أَميرِالمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبى طالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالقائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَسَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. السَّلامُ عَلىٰ فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللّهِ، سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ مِنَ الخَلْقِ أَجمَعِينَ. السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ الرّاشِدِينَ. السَّلامُ عَلَى الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ. السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ المُسْتَوْدَعِينَ. السَّلامُ عَلىٰ خاصَّهِ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ. السَّلامُ عَلَى المُتَوَسِّمِينَ. السَّلامُ عَلَى المُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ قامُوا بِأَمْرِهِ، وَآزَرُوا أَوْلِياءَ اللّهِ، وَخافُوا بِخَوْفِهِمْ. السَّلامُ عَلَى المَلائِکَهِ المُقَرَّبِينَ. السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلىٰ عِبادِ اللّهِ الصّالِحِينَ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى مصباح الزائر والبحار..

ثمّ امش حتّى تقف على القبر، واستقبله بوجهك واجعل القبله بين كتفيك وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَالمُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الهُدى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ التُّقى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الوَفِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَأَمِينَ رَبِّ العالَمِينَ، وَدَيّانَ يَوم الدِّينِ، وَخَيْرَ المُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصِّدِّيقِينَ، وَالصَّفْوَهَ مِنْ سُلالَهِ النَّبِيِّينَ، بابَ حِكْمَتِكَ يا رَبَّ العالَمِينَ، وَخازِنَ وَحْيِكَ، وَعَيْبَهَ عِلْمِكَ، النّاصِحَ لِأُمَّهِ نَبِيِّكَ، وَالتّالِىَ لِرَسُولِكَ، وَالمُواسِىَ لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعِىَ إِلى شَرِيعَتِهِ، وَالماضِىَ عَلى سُنَّتِهِ.

اللّهُمَّ إِنِّى أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ ما حُمِّلَ، وَرَعى ما اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ ما اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلالَكَ، وَحَرَّمَ حَرامَكَ، وَأَقامَ أَحْكامَكَ، وَجاهَدَ النّاكِثِينَ فِى سَبِيلِكَ، وَالقاسِطِينَ

فی حُکْمِکَ، وَالمارِقِینَ عَنْ أَمْرِکَ، صابِراً مُحْتَسِباً لا تَأْخُذُهُ فِیکَ لَوْمَهُ لائِمٍ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ أَوْلیائِکَ وَأَصْفِیائِکَ وَأَوْصِیاءِ أَنْبِیائِکَ.

اللّهُمَّ هذا قَبْرُ وَلِیِّکَ، الَّذی فَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فی أَعْناقِ عِبادِکَ مُبایَعَتَهُ، وَخَلِیفَتِکَ الَّذی بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِی، وَبِهِ تُثِیبُ وَتُعاقِبُ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِما أَعْدَدْتَهُ لِأَوْلِیائِکَ؛ فَبِعَظِیمِ قَدْرِهِ عِنْدَکَ، وَجَلِیلِ خَطَرِهِ لَدَیْکَ، وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بی ما أَنْتَ أَهْلُهُ؛ فَإِنَّکَ أَهْلُ الکَرَمِ وَالجُودِ.

وَالسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلای، وَعَلی ضَجِیعَیْکَ آدَمَ وَنُوحٍ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ قبّل الضریح، وقِف ممّا یلی الرّأس وقل:

یا مَوْلای إِلَیْکَ وُفُودی، وَبِکَ أَتَوَسَّلُ إِلی رَبّی فی بُلُوغ مَقْصودِی، وَأَشْهَدُ أَنَّ المُتَوَسِّلَ بِکَ غَیْرُ خائِبٍ، وَالطّالِبَ بِکَ عَنْ مَعْرِفَهٍ غَیْرُ مَرْدودٍ إِلّا بِقَضاءِ حَوائِجِهِ؛ فَکُنْ لی شَفِیعاً إِلَی اللّهِ رَبِّکَ وَرَبِّی فی قَضاءِ حَوائِجی، وَتَیْسِیرِ أُمُوری، وَکَشْفِ شِدَّتِی،

وَغُفْرانِ ذَنْبی، وَسَعَهِ رِزْقی، وَتَطْوِیلِ عُمْری، وَإِعْطاءِ سُؤْلی فی آخِرَتی وَدُنْیای.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ الأَئِمَّهِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِیماً لا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العالَمِینَ، عَذاباً کَبِیراً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا أَجَلَ وَلا أَمَدَ، بِما شاقُّوا وُلاهَ أَمْرِکَ، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلی قَتَلَهِ أَنْصارِ رَسُولِکَ، وَعَلی قَتَلَهِ أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، وَعَلی قَتَلَهِ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، وَعَلی قَتَلَهِ أَنْصارِ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، وَقَتَلَهِ مَنْ قُتِلَ فی وِلایَهِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِینَ، عَذاباً أَلِیماً مُضاعَفاً فی أَسفَلِ دَرَکٍ مِنَ الجَحِیمِ، وَلا یُخَفَّفُ عَنْهُم العَذابُ، وَهُمْ فِیهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ، ناکِسُو رُؤوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَدْ عایَنُوا النَّدامَهَ وَالخِزْیَ الطَّوِیلَ، لِقَتْلِهِمْ عِتْرَهَ أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَأَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحِینَ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ السِّرِّ، وَظاهِرِ العَلانِیَهِ، فی أَرْضِکَ وَسَمائِکَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لی قَدَمَ صِدْقٍ فی أَوْلِیائِکَ، وَحَبِّبْ إِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ، حَتّی تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ قبّل الضریح، واستقبل قبر الحسین بن علیّ علیه السلام بوجهک، واجعل القبله بین کتفیک وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ أَمِیرالمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا ابْنَ فاطِمَهَ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا الأَئِمَّهِ الهادِینَ المَهْدِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَرِیعَ الدَّمْعَهِ السّاکِبَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ المُصِیبَهِ الرّاتِبَهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی جَدِّکَ وَأَبِیکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی أُمِّکَ وَأَخِیکَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ [ذُرِّیَّتِکَ وَ](۱) بَنِیکَ.

أَشْهَدُ لَقَدْ طَیَّبَ اللّهُ بِکَ التُّرابَ، وَأَوْضَحَ بِکَ الکِتابَ، وَجَعَلَکَ وَأَباکَ وَجَدَّکَ وَأَخاکَ [وَبَنِیکَ](۲) عِبْرَهً لِأُولِی الأَلْبابِ، یا ابْنَ المَیامِینِ

ص:۹۲

۱- (۱) و ۲ - من المصباح والبحار..

۲- (۲) .

الأَطْيابِ، التّالِينَ الكِتابَ، وَجَّهْتُ سَلامِی إِلَيْکَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْکَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ النّاسِ تَهْوِی إِلَيْکَ، ما خابَ مَنْ تَمَسَّکَ بِکَ وَلَجَأَ إِلَيْکَ.

ثمّ تحوّل إلی عند الرّجلين وقل:

السَّلامُ عَلَی أَبِی الأَئِمَّهِ، وَخَلِيلِ النُّبُوَّهِ، [وَ](١) المَخْصُوصِ بِالأُخُوَّهِ.

السَّلامُ عَلَی يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالإِيمانِ، وَكَلِمَهِ الرَّحْمنِ.

السَّلامُ عَلَی مِيزانِ الأَعْمالِ، وَمُقَلِّبِ الأَحْوالِ، وَسَيْفِ ذی الجَلالِ، وَساقی السَّلْسَبِيلِ الزُّلالِ.

السَّلامُ عَلَی صالِحِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالحاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَی شَجَرَهِ التَّقْوی، وَسامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوی.

السَّلامُ عَلَی حُجَّهِ اللّهِ البالِغَهِ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَهِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَهِ.

السَّلامُ عَلَی الصِّراطِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائحِ، وَالإِمامِ النّاصِحِ،

ص:٩٣

١- (١) - من المصباح والبحار..

وَالزِّنادِ القادِحِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی أَمیرِالمُؤْمِنینَ عَلِیِّ بْنِ أَبی طالِبٍ، أَخی نَبِیِّکَ وَوَلِیِّهِ، وَناصِرِهِ وَوَصِیِّهِ وَوَزیرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِکْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعی إِلی شَریعَتِهِ، وَخَلیفَتِهِ فی أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الکَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قاصِمِ الکَفَرَهِ، وَمُرْغِمِ الفَجَرَهِ، الَّذی جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِیِّکَ بِمَنْزِلَهِ هارونَ مِنْ مُوسی.

اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ [العَداوَهَ](۱) مِنَ الأَوَّلینَ وَالآخِرینَ، وَصَلِّ عَلَیْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّیْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ أَوْصِیاءِ أَنْبِیائِکَ، یا رَبَّ العالَمینَ.

ثمّ تعود إلی عند الرأس لزیاره آدم ونوح علیهما السلام، وتقول فی زیاره آدم علیه السلام:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمینَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلیفَهَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا البَشَرِ(۲) ، السَّلامُ عَلَیْکَ

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَی الطّاهِرِینَ مِنْ وُلْدِکَ وَذُرِّیَّتِکَ، [وَصَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ][(۱)](#footnote-1) صَلاهً لایُحْصِیها إلّا هُوَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وتقول فی زیاره نوح علیه السلام:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا شَیْخَ الْمُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، صَلَواتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَیْکَ، وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَی الطّاهِرِینَ مِنْ وُلْدِکَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تصلّی ستّ رکعات، رکعتین منها زیاره لأمیرالمؤمنین علیه السلام، تقرأُ فی الأُولی «فاتحه الکتاب» وسوره «الرَّحمن»، وفی الثانیه «الحمد» وسوره «یس»، وتتشهّد وتُسلّم وتسبّح تسبیح الزّهراء علیها السلام، وتستغفر اللّه تعالی، وادعُ لنفسک، ثمّ قل:

اللّهُمَّ إِنِّی صَلَّیْتُ هاتَیْنِ الرَّکعَتَینِ هَدِیَّهً مِنِّی إلی سَیِّدی وَمَولای، وَلِیِّکَ وَأَخِی رَسُولِکَ، أَمِیرِالمُؤْمِنِینَ، وَسَیِّدِ الوَصِیِّینَ، عَلِیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِ وَآلِهِ؛ اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْها مِنِّی وَاجْزِنِی عَلی ذلِکَ جَزاءَ المُحْسِنِینَ.

ص:۹۵

۱- (۱) – من المصباح..

اللّهُمَّ لَکَ صَلَّیْتُ، وَلَکَ رَکَعْتُ، وَلَکَ سَجَدْتُ، وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ؛ لِأَنَّهُ لا تَکونُ الصَّلاهُ وَالرُّکُوعُ وَالسُّجودُ إِلّا لَکَ، لِأَنَّکَ أَنْتَ اللّهُ لا إِلٰهَ إِلّاأَنْتَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنّی زِیارَتی، وَأَعْطِنی سُؤْلِی، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِینَ.

وتُهدی الأربع رکعات الاُخر(۱) إلی آدم ونوح علیهما السلام، ثمّ تسجد سجده الشّکر، وقُل فیها:

اللّهُمَّ إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَیْکَ تَوَکَّلتُ. اللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی وَرَجائی، فَاکْفِنِی ما أَهَمَّنی وَما لا یُهِمُّنی، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّی، عَزَّ جارُکَ، وَجَلَّ ثَناؤکَ، وَلا إِلٰهَ غَیْرُکَ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثمّ ضع خدّک الأیمن علی الأرض وقل:

ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَتَضَرُّعی إِلَیْکَ، وَوَحْشَتِی مِنَ النّاسِ وَأُنْسِی بِکَ، یا کَرِیمُ یا کَرِیمُ یا کَرِیمُ.

ثمّ ضع خدّک الأیسر علی الأرض وقل:

ص:۹۶

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَکَ یا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً.

اللّهُمَّ إِنَّ عَمَلی ضَعِیفٌ فَضاعِفْهُ [لِی](۱) ، یا کَرِیمُ یا کَرِیمُ یا کَرِیمُ.

ثمّ عُد إلی السّجود وقل: شُکْراً - مائه مرّه - واجتهد فی الدُّعاء فإنّه موضع مسأله، وأکثِر من الاستغفار فإنّه موضع مغفره، واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابه.

وکلّما صلّیت صلاهً - فرضاً کانت أو نفلاً - مدّه مقامک بمشهد أمیرالمؤمنین علیه السلام ادعُ بهذا الدعاء:

اللّهُمَّ لا بُدَّ مِنْ أَمْرِکَ، وَلا بُدَّ مِنْ قَدَرِکَ...(۲) ثمّ قال الشهید قدس سره فی ذیل عنوان

ذکر وداعه علیه السلام

إذا أردت ذلک فاستأنف الزّیاره واصنع فیها [ما صنعت](۳) من أوّل الدخول إلی آخره کما قدّمناه(۴) ، وودِّعه فی آخرها فقل:

آمَنتُ بِاللّهِ وبِالرُّسُلِ، وبِما جِئتَ بِهِ ودَلَلْتَنی علَیهِ ودَعَوتَنی إلَیهِ، رَبَّنا آمَنّا بِما أنزَلتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسولَ وَآلَ الرَّسولِ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

۱- (۱) - من المصباح والبحار..

۲- (۲) - تقدّم ذکر الدعاء کاملاً فی ص ۶۳-۶۶..

۳- (۳) - من البحار..

۴- (۴) - یعنی فی المصدر: ۲۹..

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَهِ مَولاى أميرِ المؤمِنينَ وَأخى رَسولِ اللّهِ، وَارْزُقْنى زِيارَتَهُ أبَداً ما أحيَيْتَنى.

اللّهُمَّ لا تَحرِمْنى ثَوابَ زِيارَتِهِ، وَارْزُقْنى العَودَ، ثُمَّ العَودَ.

السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاى سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وبَلِّغْ أرواحَهُمْ وأجسادَهُمْ مِنّى أفضَلَ التَّحِيَّهِ وَالسَّلام، وَالسَّلامُ على مَلائِكَهِ اللّهِ الحافِّينَ بِهذا المَشهَدِ الشَّريفِ. السَّلامُ على رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ على فاطِمَهَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمينَ، السَّلامُ على أميرِ المؤمِنينَ، السَّلامُ عَلى الحَسَنِ وَالحُسَينِ، وعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، ومُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وجَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، وموسى بنِ جَعفرٍ، وعلِيِّ بنِ موسى، ومُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، وعَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، وَالحُجَّهِ القائِمِ بِأمرِ اللّهِ، المُنتَقِمِ مِنْ أعدائِهِ.

السَّلامُ على سَمِيِّ رَسولِ اللّهِ، مُظهِرِ دينِ اللّهِ، سَلاماً واصِلاً دائِماً سرمَداً لا انْقِطاعَ لَهُ، السَّلامُ عَلَيكَ ورحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

الحَمدُ للّهِ الّذى أنقَذَنا [بِكُم](۱) مِنَ الشِّركِ والضَّلالَهِ.

۱- (۱) - من المصباح والبحار..

اللّهُمَّ اجعَلْنی مِمَّنْ تَنالُهُ مِنکَ صلَواتٌ ورحمَهٌ، وَاحفَظْنی بِحِفظِ الإیمانِ، وَلا تُشمِتْ بی مَنْ عادَیتُهُ فِیکَ یا رَبَّ العالَمینَ.

ثمّ قبّل الضریح المقدّس - صلوات اللّه علی صاحبه - وادع اللّه بما تُرید، وانصرف مغبوطاً مرحوماً(۱).

ما روی عن الهادی علیه السلام

(الزیاره العاشره)

روی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن الصادق أبی الحسن الثالث علیه السلام قال: تقول (۲)[عند قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام](۳): السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلوم وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، فَأَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِیتَ اللّهَ وَأَنْتَ شَهِیدٌ، عَذَّبَ اللّهُ قاتِلَکَ بِأَنْواعِ العَذابِ، وَجَدَّدَ عَلَیْهِ العَذابَ.

جِئْتُکَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ وَمَنْ ظَلَمَکَ، أَلْقی عَلی ذلِکَ رَبِّی إِنْ شاءَ اللّهُ.

ص:۹۹

۱- (۱) - مزار الشهید: ۲۹-۶۴. ووردت فی مصباح الزائر: ۱۷۴-۱۹۷ و ۱۹۹-۲۰۰ (ط: ۱۱۸-۱۳۱ و ۱۳۳) عنهما البحار: ۲۸۱/۱۰۰-۲۸۹ ح ۱۸. وانظر فرحه الغریّ: ۹۳، والتهذیب: ۳۵/۶ ح ۱۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۶۸/۲ رقم ۵۴۶، وص ۱۲۸ رقم ۵۶۸، وص ۶۰ رقم ۵۳۷، وص ۳۸۵ رقم ۶۹۲..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی التهذیب والوسائل..

۳- (۳) - من التهذیب والبحار..

يـا وَلِيَّ اللّهِ إنَّ لِی ذُنُوبـاً کَثِیرَهً، فَاشْـفَعْ لِی إلیٰ رَبِّکَ؛ فَإنَّ لَکَ عِنْدَ اللّهِ مَقاماً مَحْمُوداً مَعْلُوماً، وَإنَّ لَکَ عِنْدَ اللّهِ جاهاً وَشَفاعَهً، وَقَدْ قالَ تَعالیٰ: «وَلا یَشْفَعُونَ إلّا لِمَنِ ارْتَضیٰ(۱).(۲)

ما ورد من طرق اخری

(الزیاره الحادیه عشره)

وهی الزیاره الّتی ذکرها الشیخ الکلینی أیضاً فی الکافی بقوله:

تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمُودَ الـدِّینِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا قَسِیمَ الجَنَّهِ وَ النّارِ، وَصاحِبَ العَصا وَالمِیسَم، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ کَلِمَهُ التَّقْویٰ، وَبابُ الهُدیٰ، وَالعُرْوَهُ الوُثْقیٰ، وَالحَبْلُ المَتِینُ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِیمُ.

ص:۱۰۰

۱- (۱) - الأنبیاء: ۲۸..

۲- (۲) - الکافی: ۵۶۹/۴ ح ۱، عنه الوسائل: ۳۹۴/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۰ ح ۱، وعن التهذیب: ۲۸/۶ ح ۲ مثله. وکذا فی البحار: ۲۶۵/۱۰۰ ح ۳ -ح ۷ عنه وعن کامل الزّیارات: ۴۱ ب ۱۱ ح ۲، وفرحه الغری: ۱۱۱. وفی الفقیه: ۵۸۶/۲ ح ۳۱۹۸ من غیر إسناد مثله أیضاً..

و أَشْـهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللّـهِ عَلیٰ خَلْقِهِ، وَشاهِـدُهُ عَلیٰ عِبـادِهِ، وَأَمِینُهُ عَلیٰ عِلْمِهِ، وَخـازِنُ سِـرِّهِ، وَمَوْضِـعُ حِکْمَتِهِ، وَأَخُو رَسُـولِهِ علیه السلام.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَکَ حَقٌّ، وَکُلَّ داعٍ مَنْصُوبٍ دُونَکَ باطِلٌ مَدْحُوضٌ.

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ؛ فَصَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَـکَ وَاعْتَـدیٰ عَلَیْـکَ وَصَـدَّ عَنْـکَ لَعْنـاً کَثِیراً، یَلْعَنُهُمْ بِهِ کُـلُّ مَلَـکٍ مُقَرَّبٍ، وَکُـلُّ نَبِیٍّ مُرْسَـلٍ، وَکُلُّ عَبْـدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحَنٍ.

صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُاللّهِ وَأَمِینُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً، وَأَدَّیْتَ أَمِیناً، وَقُتِلْتَ صِدِّیقاً، وَمَضَیْتَ عَلیٰ یَقِینٍ؛ لَمْ تُؤْثِرْ عَمیً عَلیٰ هُدیً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلیٰ باطِلٍ.

أَشْـهَدُ أَنَّکَ قَـدْ أَقَمْتَ الصَّلاـهَ، وَآتَیْتَ الزَّکـاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَـحْتَ لِلْأُمَّهِ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فِی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَدَعوْتَ إِلیٰ سَبِیلِهِ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنِهِ، حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ کُنْتَ عَلیٰ بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ، ودَعوْتَ إِلَیْهِ عَلیٰ بَصِیرَهٍ، وَبلَّغتَ ما أَمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّ اللّهِ غَیْرَ وَاهِنٍ وَلا مُوْهِنٍ؛ فَصَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ صَلاهً مُتَّبَعَهً مُتَواصِلَهً مُتَرادِفَهً یَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً، لاانْقِطاعَ لَها وَلا أَمَدَ وَلا أَجَلَ؛ وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. وَجَزاکَ اللّهُ مِنْ صِدِّیقٍ خَیْراً عَنْ رَعِیَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَکَ جِهادٌ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَکَ وَإِلَیْکَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِیراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَکَ، فَصَلّی اللّهُ عَلَیْکَ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً، وَعَذَّبَ اللّهُ قاتِلَکَ بِأَنْواعِ العَذابِ. أَتَیْتُکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ، مُوالِیاً لِأَوْلیائِکَ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی، أَتَیْتُکَ عائِذاً بِکَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلی بِما جَنَیْتُ عَلیٰ نَفْسِی، أَتَیْتُکَ زائِراً أَبْتَغِی بِزِیارَتِکَ فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ. أَتَیْتُکَ هارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُها عَلیٰ ظَهْرِی. أَتَیْتُکَ وافِداً لِعَظِیم حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ رَبِّی؛ فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ، فَإِنَّ لِی ذُنُوباً کَثِیرَهً، وَإِنَّ لَکَ عِنْدَاللّهِ مَقاماً مَعْلُوماً، وَجاهاً عَظِیماً، وَشَأْناً کَبِیراً، وَشَفاعَهً مَقْبُولَهً، وَقَدْ قالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلا یَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضیٰ(۱).

ص:۱۰۲

۱- (۱) - الأنبیاء: ۲۸..

اللّهُمَّ رَبَّ الأرْبابِ، صَرِيخَ الأحْبابِ، إنّی عُذْتُ بِأخِی رَسُولِکَ مَعاذاً، فَفُکّ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ.

آمَنْتُ بِاللّهِ وَما أُنْزِلَ إلَیْکُمْ، وَأَتَوَلّی آخِرَکُمْ بِما تَوَلَّیْتُ بِهِ أَوَّلَکُمْ، وَکَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالْعُزّی(۱).

(الزیاره الثانیه عشره)

وهی الزیاره الّتی أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغرویّ، قائلاً:

زیاره صفوان الجمّال لأمیرالمؤمنین علیه السلام:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا الأَئِمَّهِ، وَمَعْدِنَ الوَحْیِ وَالنُّبُوَّهِ، وَالمَخْصُوصَ بِالأُخُوَّهِ.

السَّلامُ عَلی یَعْسُوبِ الدِّینِ وَالإیْمانِ، وَکَلِمَهِ الرَّحْمنِ، وَکَهْفِ الأَنامِ.

السَّلامُ عَلی مِیزانِ الأَعْمالِ، وَ مُقَلِّبِ الأَحْوالِ، وَ سَیْفِ ذی الجَلالِ.

ص:۱۰۳

۱- (۱) - الکافی: ۵۷۰/۴. وفی التهذیب: ۲۹/۶ ح ۴ مثله. وکذا فی مصباح الزائر: ۲۰۱-۲۰۴ (ط: ۱۳۴-۱۳۶)؛ عنها البحار: ۲۹۴/۱۰۰-۲۹۵ ضمن ح ۲۰ وص ۲۹۷ ذیل ح ۲۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۳۹/۲ رقم ۵۷۰..

السَّلامُ عَلى صالِحِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالحاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلى شَجَرَهِ التَّقْوى، وَسامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوى، وَمُنْزِلِ المَنِّ وَالسَّلْوى.

السَّلامُ عَلى حُجَّهِ اللّهِ البالِغَهِ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَهِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَهِ.

السَّلامُ عَلى إِسْرائِيلِ الأُمَّهِ، وَبابِ الرَّحْمَهِ، وَأَبِى الأَئِمَّهِ.

السَّلامُ عَلى صِراطِ اللّهِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ، وَالإِمامِ النّاصِحِ، وَالزِّنادِ القادِحِ.

السَّلامُ عَلى وَجْهِ اللّهِ الَّذِى مَنْ آمَنَ بِهِ أَمِنَ.

السَّلامُ عَلى نَفْسِ اللّهِ تَعالى القائِمَهِ فِيهِ بِالسُّنَنِ، وَعَيْنِهِ الَّتى مَنْ عَرَفَها يَطْمَئِنُّ.

السَّلامُ عَلى أُذُنِ اللّهِ الواعِيَهِ فى الأُمَمِ، وَيَدِهِ الباسِطَهِ بِالنِّعَمِ، وَجَنْبِهِ الَّذى مَنْ فَرَّطَ فِيهِ نَدِمَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ مُجازى الخَلْقِ، وَشافِعُ الرِّزْقِ، وَالحاكِمُ بِالحَقِّ؛ بَعَثَکَ اللّهُ عَلَماً لِعِبادِهِ، فَوَفَيْتَ بِمُرادِهِ، وَجاهَدْتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، فَصَلَّى اللّهُ عَلَيْكُمْ، وجَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ النّاسِ تَهْوِى إِلَيْكُمْ، فَالخَيْرُ مِنْکَ

ص:۱۰۴

وَإِلَيْکَ. عَبْدُکَ الزّائِرُ لِحَرَمِکَ، اللّائِذُ بِکَرَمِکَ، الشّاکِرُ لِنِعَمِکَ، قَدْ هَرَبَ إِلَيْکَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَرَجاکَ لِکَشْفِ کُرُوبِهِ؛ فَأَنْتَ ساتِرُ عُيُوبِهِ، فَکُنْ لی إِلَی اللّهِ سَبيلاً، وَمِنَ النّارِ مُقيلاً، وَلِما أَرْجُو فيکَ کَفيلاً، أَنْجو نَجاهَ مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِکَ، وَسَلَکَ بِکَ إِلَی اللّهِ سَبيلاً، فَأَنْتَ سامِعُ الدُّعاءِ، وَوَلِيُّ الجَزاءِ، عَلَيْکَ مِنّا(۱) السَّلامُ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ الکَريمُ وَالإِمامُ العَظيمُ، فَکُنْ بِنا رَحيماً يا أَميرَ المُؤْمِنينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ(۲).

(الزياره الثالثه عشره)

وهی الّتی ذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

تقصد باب السلام وتُکبّر اللّه أربعاً وثلاثين تکبيره، وتُحمّده ثلاثاً وثلاثين تحميده، وتُسبّحه ثلاثاً وثلاثين تسبيحهً، وتُهلّله أربعاً وثلاثين تهليلهً، ثمّ تدخل إلی الضريح وتقول:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبينَ وَأَنْبِيائِهِ المُرْسَلينَ وَعِبادِهِ الصّالِحينَ، عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المزار..

۲- (۲) - بحار الأنوار: ۳۳۰/۱۰۰ ح ۲۹. وفی المزار الکبير: ۲۳۶ (ط: ۱۸۴) ضمن زياره ستأتی فی ص ۱۹۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۴۱/۲ رقم ۵۷۱، وص ۲۰۳ رقم ۵۸۶..

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللّهِ الرَّضِيِّ، السَّلامُ عَلى وَجْهِ اللّهِ الْمُضِیْءِ، السَّلامُ عَلى حَبِيبِ اللّهِ الْعَلِيِّ، السَّلامُ عَلى صِراطِ اللّهِ السَّوِيِّ، السَّلامُ عَلَى الْإِمامِ الزَّكِيِّ الْمُهَذَّبِ الصَّفِيِّ، السَّلامُ عَلَى الْإِمامِ أَبِی الْحَسَنِ عَلِيٍّ.

السَّلامُ عَلى سَيِّدِ الْأَصْفِیاءِ، السَّلامُ عَلى خالِصِ الْأَخِلّاءِ، السَّلامُ عَلَى الْمَوْلُودِ فِی الْكَعْبَهِ وَالْمُزَوَّجِ فِی السَّماءِ، السَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطّاهِرَهِ سَيِّدَهِ النِّساءِ، السَّلامُ عَلى أَسَدِ اللّهِ فِی الْوَغى، السَّلامُ عَلى مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّهُ وَمِنى، السَّلامُ عَلى صاحِبِ الْحَوْضِ وَحامِلِ اللِّواءِ، السَّلامُ عَلى قالِعِ بابِ خَيْبَرَ وَالدّاحِی بِها فِی الْهَواءِ، السَّلامُ عَلى مُكَلِّمِ الْفِتْيَهِ فِی كَهْفِهِمْ بِلِسانِ الْأَنْبِیاءِ، السَّلامُ عَلى خاتِمِ الْحَصى، السَّلامُ عَلى مُنْبِعِ الْقَلِيبِ فِی الْفَلا، السَّلامُ عَلى

قالِعِ الصَّخْرَهِ وَقَدِ امْتَنَعَتْ عَنِ الرِّجالِ الأشِدّاءِ، السَّلامُ عَلیٰ مُخاطِبِ الثُّعْبانِ عَلیٰ مِنْبَرِ الكوفَهِ بِلِسانِ الفُصَحاءِ، السَّلامُ عَلیٰ مُكَلِّمِ الذِّئْبِ فی الفَلا، السَّلامُ عَلیٰ مُكَلِّمِ الجُمْجُمَهِ بِالنَّهَرَوانِ وَقَدْ نَخِرَتِ العِظامُ بِالبِلیٰ.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الزَّكِيِّ حَلِيفِ المِحْرابِ، السَّلامُ عَلیٰ صاحِبِ المُعْجِزِ الباهِرِ وَالنّاطِقِ بِالصَّوابِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتابِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ بَعْدَ أَنْ تَوارَتْ بِالحِجابِ، السَّلامُ عَلیٰ صاحِبِ المُعْجِزَهِ فی جَمِيعِ الأَسْبابِ، السَّلامُ عَلیٰ قاطِعِ اللَّيْلِ بِالتَهَجُّدِ وَالاكْتِئابِ(١) ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلیٰ سَيِّدِ السّاداتِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ مَلائِكَهُ السَّماواتِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ ناجَی الرَّسولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَی نَجْواهُ صَدَقاتٍ. السَّلامُ عَلیٰ صاحِبِ الغَزَواتِ، السَّلامُ عَلیٰ مُخاطِبِ ذِئْبِ الفَلَواتِ، السَّلامُ عَلیٰ نُورِ اللّهِ فی الظُّلُماتِ، السَّلامُ عَلیٰ صاحِبِ الآياتِ، السَّلامُ عَلیٰ مَنْ ضَجِيعاهُ آدَمُ وَنُوحٌ خَيْرُ

١- (١) - أثبتناه كما فی البحار. واكتأب اكتئاباً: حزِن واغتمّ وانكسر «لسان العرب: ۶۹۴/۱»..

البَرِيّاتِ، السَّلامُ عَلى مَنِ ابْتَهَلَ إِلَى اللّهِ بِهِ آدَمُ فَاسْتَجابَ لَهُ فتَلَقّى مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ، السَّلامُ عَلى مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَضى ما فاتَهُ مِنَ الصَّلاهِ، السَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ المُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا يَعْسُوبَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَهَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قُدْوَهَ الصِّدِّيقِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا قَسِيمَ الجَنَّهِ وَالنّارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نِعْمَهَ اللّهِ عَلَى المُخْلِصِينَ الأَخْيارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا نِقْمَهَ اللّهِ عَلَى الفُجّارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُنْبَعَ العَيْنِ فى السَّباسِبِ وَالقِفارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَخْصُوصاً بِسَيْفِ اللّهِ ذى الفَقارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ساقِىَ أَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ النَّبِىِّ المُخْتارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أَنْزَلَ اللّهُ فِيهِ وَإِنَّهُ فى أُمِّ الكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ(۱) ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صِراطَ

ص:۱۰۸

۱- (۱) - الزخرف: ۴..

[اللّهِ](۱) المُسْتَقِيم، السَّلامُ عَلَى المَنْعُوتِ فى التَّوراهِ وَالإِنْجيلِ وَالقُرْآنِ الحَكِيمِ، السَّلامُ عَلَيْک وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ثمّ تنکبّ على القبر وتقبّله وتقول:

يا أَمِينَ اللّهِ، يا حُجَّهَ اللّهِ، يا صِراطَ اللّهِ المُسْتَقِيم، زارَکَ عَبْدُکَ وَوَلِيُّک وَمَوْلاکَ اللّائِذُ بِقَبْرِک، المُنِيخُ رَحْلَهُ بِفِنائِک، المُتَقَرِّبُ إِلَى اللّهِ سُبْحانَهُ بِوِلايَتِک، يَسْتَشْفِعُ إِلَيْهِ بِک، زِيارَهَ مَنْ هَجَرَ فِيکَ صَحْبَهُ، وَأَتْعَبَ فِيکَ قَلْبَهُ، وَجَعَلَک بَعْدَ اللّهِ حَسْبَهُ، أَشْهَدُ أَنَّکَ الطُّورُ، وَالكِتابُ المَسْطُورُ، فى الرَّقِّ المَنْشُورِ، وَبَحْرُ العِلْمِ المَسْجُورُ(۲).

يا مَوْلاىَ، إِنَّ كُلَّ مَزُورٍ يَجِبُ عَلَيْهِ حَقٌّ لِمَنْ زارَهُ وَقَصَدَهُ، وَأَنا وَلِيُّک وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلِى بِفِنائِک، وَلَجَأْتُ إِلى حَرَمِک، وَلُذْتُ بِضَرِيحِک؛ لِعِلْمِى بِعَظِيمِ مَنْزِلَتِک وَشَرَفِ حَضْرَتِک(۳) ، وَقَدْ أَثْقَلَتِ الذُّنُوبُ ظَهْرِى وَمَنَعَتْنِى الرُّقادَ، وَذِکْرُها يُقَلْقِلُ أَحْشائِى وَيَمْنَعُنى لَذِيذَ الرُّقادِ، وَلا أَجِدُ حِرْزاً وَلا مَعْقِلاً وَلا كَهْفاً وَلا لَجاً أَلْجَأُ إِلَيْهِ سِوى تَوَسُّلِى بِکَ إِلى خالِقِى، وَاسْتِشْفاعِى بِکَ إِلى رَبِّى، وَها أَنَا ذا

ص:۱۰۹

۱- (۱) – من البحار..

۲- (۲) – إشاره إلى الآيات الأُوَل من سوره الطّور..

۳- (۳) – أثبتناه كما فى البحار..

نازِلٌ بِفِنائِکَ، وَلَکَ عِنْدَ اللّهِ المَنْزِلَهُ الرَّفِیعَهُ وَالوَسِیلَهُ الشَّرِیفَهُ.

ثمّ تلثم الضریح وتتوجّه إلی القبله وتقول:

اللّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ یا أَسْمَعَ السّامِعِینَ، وَیا أَبْصَرَ النّاظِرِینَ، وَیا أَسْرَعَ الحاسِبِینَ، وَیا أَجْوَدَ الأَجْوَدِینَ، بِمُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، رَسُولِکَ إِلَی العالَمِینَ، وَبِأَخِیهِ وَابْنِ عَمِّهِ الأَنْزَعِ البَطِینِ، العَلَمِ المَکِینِ، عَلِیٍّ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، وَبِالحَسَنِ الزَّکِیِّ عِصْمَهِ المُتَّقِینَ، وَبِأَبِی عَبْدِاللّهِ أَکْرَمِ المُسْتَشْهَدِینَ، وَبِعَلِیِّ بْنِ الحُسَیْنِ زَیْنِ العابِدِینَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الباقِرِ لِعِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَکِیِّ الصِّدِّیقِینَ، وَبِمُوسی بْنِ جَعْفَرٍ حَبِیسِ الظّالِمِینَ، وَبِعَلِیِّ بْنِ مُوسی الرِّضا الأَمِینِ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ أَزْهَدِ الزّاهِدِینَ، وَبِعَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قُدْوَهِ المُهْتَدِینَ، وَبِالحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وارِثِ المُسْتَخْلَفِینَ، وَبِالحُجَّهِ عَلَی العالَمِینَ مَوْلانا صاحِبِ الزَّمانِ مُظْهِرِ البَراهِینِ، أَنْ تَکْشِفَ ما بِی مِنَ الغُمُومِ، وَتَکْفِیَنِی شَرَّ القَدَرِ المَحْتُومِ، وَتُجِیرَنِی مِنَ النّارِ ذاتِ السَّمُومِ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تُصلّی صلاه الزیاره ستّ رکعات، کلّ رکعتین بتسلیمه، وتسجد بعدها فتقول فی سجودک ما کان یقول أمیرالمؤمنین علیه السلام وهو:

أُناجِیکَ یا سَیِّدِی کَما یُناجِی العَبْدُ الذَّلِیلُ مَوْلاهُ، وَأَطْلُبُ إِلَیْکَ

طَلَبَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ تُعْطِی وَلا يَنْقُصُ ما عِنْدَكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفارَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّكَ عَلى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تقول: العَفْوَ، العَفْوَ - مائه مرّه -.

باب الوداع

تقف عليه كوقوفك عليه حين وردت وتقول:

أستودِعُكَ اللّهَ وأسترعِيكَ وأقرَأُ عليكَ السَّلامَ يا مَولای يا أميرَالمؤمِنينَ، آمَنّا باللّهِ وبِالرَّسولِ وبِما جِئتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عليهِ، اللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَةِ قَبرِ وَلِيِّكَ، الهادِی بَعدَ نَبِيِّكَ النَّذيرِ المُنذِرِ، وَارْزُقْنی العَودَ إلَيهِ أبَداً ما أبقَيتَنی، فإذا تَوَفَّيتَنی فَاحْشُرْنی مَعَهُ، وفی زُمرَتِهِ، وتَحتَ لِوائِهِ، وَلا تُفَرِّقْ بَينی وَبَينَهُ طَرفَةَ عَينٍ، وَلا أقَلَّ مِنْ ذلِكَ وَلا أكثَرَ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(۱).

ص:۱۱۱

۱- (۱) - المزار الكبير: ۳۴۵-۳۵۳ (ط: ۲۵۶-۲۶۱). ووردت فی مصباح الزائر: ۲۲۰-۲۲۶ (ط: ۱۴۶-۱۴۸) إلی قوله ذات السموم، برحمتک يا أرحم الراحمين» مع اختلاف. عنهما البحار: ۳۰۱/۱۰۰ ح ۲۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۴۳/۲ رقم ۵۷۲، وص ۳۹۵ رقم ۶۹۶، وص ۱۴۷ رقم ۵۷۳..

(الزياره الرابعه عشره)

وهى الّتى ذكرها أيضاً محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره بقوله:

تغتسل أوّلاً للزياره – مندوباً – وتقصد إلى مشهده عليه السلام، وتقف على ضريحه الطاهر وتستقبله بوجهك، وتجعل القبله بين يديك، وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ ياسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَهَ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللّهِ ما حَمَّلَكَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتَوْدَعَكَ، وَحلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّهِ، وَتَلَوْتَ كِتابَ اللّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذى فى جَنْبِ اللّهِ مُحْتَسِباً حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَكَ، وَلَعَنَ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِىَ بِهِ، إِنّا إِلَى اللّهِ مِنْهُمْ بُرَآءٌ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله، وتضع خدّك الأيمن عليه ثمّ الأيسر، ثمّ تتحوّل إلى عند الرأس، تقف عليه وتقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِیَّ الأوْصِياءِ، ووارِثَ عِلْمِ الأنْبياءِ، أَشْهَدُ لَکَ يا وَلِیَّ اللّهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، أَتَيْتُکَ زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِکَ، مُعادِياً لأَعْدائِکَ، مُتَقرِّباً إِلَی اللّهِ تعالی بِزِيارَتِکَ فی خَلاصِ نَفْسی وَفَکاکِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجی لِلدُّنْيا وَالآخِرَهِ، فَاشْفَعْ لِی عِنْدَ رَبِّکَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْکَ.

ثمّ يُقبّل القبر ويضع خدّه الأيمن، ويرفع رأسه ويصلّی ستّ ركعات حسب ما قدّمناه(۱).

[وداعه عليه السلام]

فإذا أراد وداعه عليه السلام فليقف على قبره كما وقف أوّلاً ثمّ يقول:

السَّلامُ علَيکَ يا أميرَ المؤمِنينَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، أستَودِعُکَ اللّهَ وأسترعِيکَ وأقرَأُ علَيکَ السَّلامَ. آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسولِ، وبِما جِئتَ بِهِ ودَلَلْتَ علَيهِ، اللّهُمَّ اكتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

اللّهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ لِزِيارَهِ وَلِيِّکَ، وَارْزُقْنی العَودَ إلَيهِ أبَداً ما أبقَيتَنی، فإذا تَوَفَّيتَنی فَاحْشُرْنی مَعَهُ ومَعَ ذُرِّيَّتِهِ الأئِمَّهِ الرّاشِدينَ، علَيهِ وعلَيهِمُ السَّلامُ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

۱- (۱) - أی قوله «كلّ ركعتين بتسليمه». راجع ص ۱۱۲..

(ويدعو بعد ذلك بما شاء، يُجَب)(۱) إن شاء اللّه(۲).

(الزياره الخامسه عشره)

وهى الزياره الّتى ذكرها السيّد ابن طاووس فى مصباحه قائلاً:

تقف على قبره الشريف وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ أَمِينِ اللّهِ عَلىٰ رِسالاتِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، ومَعْدِنِ الوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلىٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلَى الخَلْقِ، وَالسِّراجِ المُنِيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ، أَفْضَلَ وَأَکْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَنْفَعَ وَأَشْرَفَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَنْبِيائِکَ وَأَصْفِيائِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ [عَبْدِکَ](۳) ، وَخَيْرِ خَلْقِکَ بَعْدَ نَبِيِّکَ، وَأَخِى رَسُولِکَ، وَوَصِيِّهِ الَّذى بَعَثْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِيلَ عَلىٰ مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَيّانَ

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

۲- (۲) - المزار الكبير: ۳۵۴-۳۵۷ (ط: ۲۶۲)؛ عنه البحار: ۳۴۶/۱۰۰ ح ۳۳. وفى المقنعه: ۴۶۲-۴۶۴ مع اختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۵۱/۲ رقم ۵۷۴، وص ۳۸۰ رقم ۶۸۷..

۳- (۳) من البحار وهامش بعض النسخ..

الدِّین بِعَدلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَیْنَ خَلْقِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، القَوّامِینَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ، المُطَهَّرِینَ الَّذِینَ ارْتَضَیْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِینِکَ، وَحَفَظَهً عَلی سِرِّکَ، وَشُهَداءَ عَلی خَلْقِکَ، وَأَعلاماً لِعِبادِکَ.

السَّلامُ عَلی خالِصَهِ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلی مَلائِکَهِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا عَمُودَ الدِّینِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا قَسِیمَ الجَنَّهِ وَالنّارِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ(۱) کَلِمَهُ التَّقْوی، وَبابُ الهُدی، وَالعُرْوَهُ الوُثْقی، وَالحَبْلُ المَتِینُ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِیمُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ، وَشاهِدُهُ عَلی عِبادِهِ، وَأَمِینُهُ عَلی عِلْمِهِ، وَخازِنُ سِرِّهِ، وَمَوْضِعُ حِکْمَتِهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله.

وَأَشْهَدُ أَنَّ دَعْوَتَکَ حَقٌّ، وَکُلَّ داعٍ مَنْصُوبٍ دُوْنَکَ باطِلٌ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

مَدْحُوضٌ، أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُوم، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَتَقَدَّمَ عَلَيْکَ وَصَدَّ عَنْکَ، لَعْناً کَثِيراً يَلْعَنُهُمْ بِهِ کُلُّ مَلَکٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيٍّ [مُرْسَلٍ]، وَكُلُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ مُمْتَحَنٍ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلى رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ عَبْدُاللّهِ وَأَمِينُهُ، بَلَّغْتَ ناصِحاً، وَأَدَّيْتَ أَمِيناً، وَقُتِلْتَ صِدِّيقاً مَظْلُوماً، وَمَضَيْتَ عَلى يَقِينٍ؛ لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلى هُدىً، وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلى باطِلٍ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّكاةَ، وَ أَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَنَصَحْتَ لِلأُمَّةِ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فِى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَدَعَوْتَ إِلى سَبِيلِهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ حَتّى أَتاکَ اليَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ كُنْتَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّکَ، دَعَوْتَ إِلَيْهِ عَلى بَصِيرَةٍ، وَبَلَّغْتَ ما أُمِرْتَ بِهِ، وَقُمْتَ بِحَقِّ اللّهِ غَيْرَ واهِنٍ وَلا مُوْهِنٍ؛ فَصَلَّى اللّهُ عَلَيْکَ صَلاةً مُتَتابِعَةً مُتَواصِلَةً مُتَرادِفَةً يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً، لا انْقِطاعَ لَها وَلا أَمَدَ وَلا أَجَلَ، وَالسَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَجَزاکَ اللّهُ مِنْ صِدِّيقٍ خَيْراً عَنْ رَعِيَّتِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّ الجِهادَ مَعَکَ حَقٌّ، وَأَنَّ الحَقَّ مَعَکَ وَإِلَیْکَ، وَأَنْتَ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمیراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَکَ، فَصَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَسَلَّمَ تَسْلیماً، وَعَذَّبَ اللّهُ قاتِلَکَ بِأَنْواعِ العَذابِ.

أَتَیْتُکَ یا أَمیرَ المُؤْمِنینَ عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ، مُوالِیاً لِأَوْلِیائِکَ، بِأَبی أَنْتَ وَأُمّی، أَتَیْتُکَ عائِذاً بِکَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلی بِما جَنَیْتُ عَلی نَفْسی، أَتَیْتُکَ وافِداً لِعَظیمِ حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ وَعِنْدی، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ؛ فَإِنَّ لِی ذُنُوباً کَثِیرَهً وَ [إِنَّ](۱) لَکَ عِنْدَ اللّهِ مَقاماً مَعْلوماً، وَجاهاً [عَظیماً](۲) ، وَشَأْناً کَبیراً، وَشَفاعَهً مَقْبُولَهً، وَقَدْ قالَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلا یَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضی(۳).

اللّهُمَّ رَبَّ الأَربابِ، صَریخَ المُسْتَصْرِخینَ، جَبّارَ الجَبابِرَهِ، عِمادَ المُؤْمِنینَ؛ إِنّی عُذْتُ بِأَخی رَسُولِکَ مَعاذاً، فَبِحَقِّهِ عَلَیْکَ فُکَّ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، آمَنْتُ بِاللّهِ وَبِما أُنْزِلَ إِلَیْکُمْ، أَتَوَلّی آخِرَکُمْ بِما تَوَلَّیْتُ بِهِ أَوَّلَکُمْ، وَکَفَرْتُ بِالجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالعُزّی، وَکُلِّ نِدٍّ یُدْعی مِنْ دُونِ اللّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ یا مَوْلای وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ص:۱۱۷

۱- (۱) - من الکافی والبحار..

۲- (۲) - من الکافی والبحار.

۳- (۳) - الأنبیاء: ۲۸..

ثمّ قبّل الضريح وعُد إلى عند الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبدِكَ وَابنُ أَمَتِكَ، جِئْتُكَ زائِراً لائِذاً بِحَرَمِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّهِ بِكَ فى مَغْفِرَهِ ذُنُوبى كُلِّها، مُتَضَرِّعاً إِلَى اللّهِ تَعالى وَإِلَيْكَ لِمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللّهِ، عارِفاً عالِماً أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلامى وَتَرُدُّ سَلامى، لِقَوْلِهِ تَعالى: وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فى سَبِيلِ اللّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ(۱).

فَيا مَوْلاىَ، إِنِّى لَوْ وَجَدْتُ إِلَى اللّهِ تَعالى شَفِيعاً أَقْرَبَ مِنْكَ لَقَصَدْتُ إِلَيْهِ، فَما خابَ راجِيكُمْ، وَلا ضَلَّ داعِيكُمْ؛ أَنْتُمُ الحُجَّهُ وَالمَحَجَّهُ إِلَى اللّهِ، فَكُنْ لى إِلَى اللّهِ شَفِيعاً؛ فَما لى وَسِيلَهٌ أَوْفى مِنْ قَصْدِى إِلَيْكَ، وَتَوَسُّلِى بِكَ إِلَى اللّهِ، فَأَنْتَ كَلِمَهُ اللّهِ وَكَلِمَهُ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله، وَأَنْتَ خازِنُ وَحيِهِ، وَعَيْبَهُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَالناصِحُ لِعَبِيدِهِ، وَالتّالِى لِرَسُولِهِ، وَالمُواسِى لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنّاطِقُ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعى إِلى شَرِيعَتِهِ، وَالماضِى عَلى سُنَّتِهِ؛ فَلَقَدْ بَلَّغْتَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ما حُمِّلْتَ، وَرَعَيْتَ ما اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتُوْدِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَهُ، وَحَرَّمْتَ حَرامَهُ، وَأَقَمْتَ أَحْكامَهُ، لَمْ تَأْخُذْكَ فى اللّهِ

۱- (۱) - آل عمران: ۱۶۹..

لَوْمَهُ لائِمٍ، فَجاهَدْتَ القاسِطِينَ فی حُكْمِهِ، وَالمارِقِينَ عَنْ أَمْرِهِ، وَالنّاكِثِينَ لِعَهْدِهِ، صابِراً مُحْتَسِباً.

صَلَّی اللّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ، أَفْضَلَ ما صَلّیٰ عَلیٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِهِ وَأَنْبِيائِهِ وَأَوْلِيائِهِ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثُمّ قبّل الضريح من كلّ جوانبه، وصلّ صلاه الزياره وما بدا لك، وادعُ وقل:

يـا مَنْ عَفـا عَنِّی وَعَمّـا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، يا مَنْ رَحِمَنی بِأَنْ سَتَرَ ذٰلِكَ عَلَيَّ وَلَمْ يَفْضَحْنِی بِهِ، يا مَنْ سَوّیٰ خَلْقِی وَلَهُ عَلیٰ ما أَعْمَلُ شاهِدٌ مِنِّی، يا مَنْ يُنْطِقُ لِسانی وَتَنْطِقُ لَهُ أَرْكانِی، يا مَنْ قَلَّ حَيائی مِنْهُ حَتّیٰ قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَمْقُتَنی، يا مَنْ لَوْ عَلِمَ النّاسُ مِنِّی بَعْضَ عِلْمِهِ لَعاجَلُونی، يا مَنْ سَتَرَ عَوْرَتی، وَلَمْ يُبْدِ لِخَلْقِهِ سَوْأَتی، يا مَنْ أَمْهَلَنی عِنْدَ خَلْوَتی فِی مَعاصِيهِ بِلَذَّتی.

أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنادِی: يا حَسْرَتیٰ عَلیٰ ما فَرَّطْتُ فی جَنْبِ اللّهِ(۱).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنادِی: رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا

ص:۱۱۹

۱- (۱) - الزمر: ۵۶..

شِقْوَتُنا وَكُنّا قَوْماً ضالِّينَ * رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنّا ظالِمُونَ (١).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنادِى: فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ * وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ * فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ(٢).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا سَيِّدِى أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُنادِى: يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ(٣).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ [يا سَيِّدِى](۴) أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يَأْتِيهِ المَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَما هُوَ بِمَيِّتٍ(۵).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا سَيِّدِى أَنْ أَكُونَ مِمَّنْ يُغَلُّ فى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُها سَبْعُونَ ذِراعاً(۶).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا سَيِّدِى أَنْ يَكُونَ طَعامِى مِنَ الضَّرِيعِ(٧).

وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ يا سَيِّدِى أَنْ يَكُونَ غُدُوِّى وَرَواحِى إِلَى النّارِ(٨).

١- (١) - المؤمنون: ١٠۶ و ١٠٧..

٢- (٢) - الشعراء: ١٠٠-١٠٢..

٣- (٣) - الزخرف: ٧٧..

۴- (۴) - من البحار..

۵- (۵) - إبراهيم: ١٧..

۶- (۶) - الحاقّه: ٣٢..

٧- (٧) - إشاره إلى الآيه ۶ من سوره الغاشيه..

٨- (٨) - إشاره إلى الآيه ۴۶ من سوره غافر..

اللّهُمَّ تَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِی، وَأَبْدِلْ ذلِکَ بِالحَسَناتِ، وَلا تُخَفِّفْ بِذلِکَ مِیزانِی، وَلا تُسَوِّدْ بِهِ وَجْهی، وَلا تَفْضَحْ بِهِ مَقامی، وَلا تُنَکِّسْ بِهِ رَأْسِی یا رَبِّ، وَلا تَمْقُتْنی عَلی طُولِ ما أَبْقَیْتَنی، وَتَجاوَزْ عَنِّی فِیمَنْ تَجاوَزْتَ عَنْهُ فی أَصْحابِ الجَنَّهِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی کانُوا یُوْعَدُونَ(۱).

اللّهُمَّ عَرِّفْنی اسْتِجابَهَ ما سَأَلْتُکَ، وَأَمَّلْتُهُ فِیکَ، وَطَلَبْتُهُ مِنْکَ، بِحَقِّ مَوْلای وَبِقَبْرِهِ، وَبِما سَعَیْتُ فِیهِ مِنْ زِیارَتِهِ عَلی مَعْرِفَهٍ مِنِّی بِحَقِّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ مِنْکَ، وَمَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ، عَلی ما أَوْجَبْتَهُ عَلَیَّ فی کِتابِکَ؛ وَلا تَرُدَّنِی خائِباً وَلا خائِفاً، وَاقْلِبْنی مُنْجِحاً مُفْلِحاً، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِها، وَبِالشَّأْنِ وَالجاهِ وَالقَدْرِ الَّذی لَهُمْ عِنْدَکَ؛ فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَکَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ، وَقَدْراً مِنَ القَدْرِ، [بِرَحْمَتِکَ](۲) یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ص:۱۲۱

۱- (۱) - الأحقاف: ۱۶..

۲- (۲) - من البحار..

ثمّ ادع بما أحببت لنفسک وإخوانک؛ ثمّ ودّعه وانصرف.

]

وداعه علیه السلام]

فإذا أردت وداعه فقف علیه وقل:

یا سَیِّدی ومَولایَ، ومُعتَمَدی فی دِینی ودُنیای وآخِرَتی یا أمیرَالمُؤمنینَ، هٰذا أوانُ انْصِرافی عَنْ حَرَمِکَ مِنْ غَیرِ جَفاءٍ وَلا قِلیً مِنْ بَعدِ ما قَضَیتُ أوطارِی، وتَمَتَّعتُ بِزیارَتِکَ، وَلُذْتُ بِحَرَمِکَ وضَریحِکَ، وسأَلتُ اللّهَ تَعالیٰ أنْ یَغفِرَ لی وَلِوالِدَیَّ وَلإِخوانی المُؤمِنینَ، وقَدْ عَوَّلْتُ علَی الاِنصِرافِ وَأنا أسألُکَ أنْ تَسأَلَ اللّهَ تَعالیٰ لِأجلِ مَسألَتی بِکَ أنْ یَرُدَّنی إلیٰ أهلِی سالِماً غانِماً، وجَمیعَ المُؤمِنینَ وَالمُؤمِناتِ، وقَدْ قَبِلَ اللّهُ سَعیَنا وزِیارَتَنا، وقَدْ مَحَّصَ اللّهُ جَمیعَ ذُنوبِنا وجَرائِمِنا وخَطایانا، وأنْ نَعودَ إلیٰ أهلِنا بِسَعیٍ مَشکورٍ، وذَنبٍ مَغفورٍ، وعَمَلٍ مَبرورٍ.

اللّٰهُمَّ لا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَهِ مَولانا وإمامِنا أمیرِالمُؤمِنِینَ، وَلا مِنْ زِیارَهِ قَبرِهِ فی کُلِّ مِیقاتٍ، وتَقَبَّلْ ذٰلِکَ مِنّا بِأَحسَنِ قَبولٍ.

أستَودِعُکَ اللّٰهَ ونَفسی وأهلِی ووَلَدی وَما أنقَلِبُ إلَیهِ فی جَمیعِ أحوالی(۱).

ص:۱۲۲

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۲۰۰-۲۰۹ (ط: ۱۳۴-۱۳۹) عنه البحار: ۲۹۳/۱۰۰ ح ۲۰. راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۲/۲ رقم ۵۷۵، وص ۳۹۵ رقم ۶۹۷..

)

الزياره السادسه عشره)

وهی الّتی أوردها محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الکبیر بقوله:

تقف علی باب السّلام وتقول:

اللّهُمَّ إِلَیْکَ وَجَّهْتُ وَجْهِی، وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ رَبِّی، اللّهُ أَکْبَرُ کَما بِمَنِّهِ هَدانا، اللّهُ أَکْبَرُ إِلٰهُنا وَمَوْلانا، اللّهُ أَکْبَرُ وَلِیُّنا الَّذی أَحْیانا، الحَمْدُ لِلّهِ الَّذی بِمَنِّهِ هَدانا.

اللّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ -وَالشَّهادَهُ حَظِّی، وَالحَقُّ عَلَیَّ، وَأَداءٌ لِما کَلَّفْتَنِی - أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَنَبِیُّکَ وَصَفِیُّکَ، وَخَلِیلُکَ وَخاصَّتُکَ، وَخِیرَتُکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ [عَلَیْهِ](۱) بِصَلَواتِکَ، وَاحْبُ بِکَراماتِکَ، وَوَفِّرْ بِبَرَکاتِکَ، وَحَیِّ (بِتَحِیّاتِکَ العالِمَ)(۲) ، مُقِیمَ الدَّعائِمِ، وَمُجَلِّی الظَّلْماءِ، وَماحِیَ الطَّخیاءِ، رَسُولَکَ الشّاهِدَ، وَدَلِیلَکَ الرّاشِدَ، الَّذی اخْتَصَصْتَهُ، وَلَکَ أَخْلَصْتَهُ، وَبِهِدایَتِکَ بَعَثْتَهُ، وَآیاتِکَ أَوْرَثْتَهُ؛ فَتَلا وَبَیَّنَ، وَدَعا وَأَعْلَنَ، وَطَمَسْتَ بِهِ أَعْیُنَ الطُّغْیانِ، وَأَخْرَسْتَ بِهِ أَلْسُنَ البُهْتانِ، وَکَتَبْتَ العِزَّهَ لِأَوْلِیائِهِ، وَضَرَبْتَ الذِّلَّهَ عَلی أَعْدائِهِ.

ص:۱۲۳

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

وَأَشْـهَدُ أَنَّهُ رَسُولُـکَ وَخـاتَمُ النَّبِيِّينَ، جاءَ بِالحَقِّ مِنْ عِنْـدِ الحَقِّ وَصَـدَّقَ المُرْسَـلِينَ، وَأَنَّ الَّذِينَ کَـذَّبُوهُ ذائِقُو العَـذابِ الألِيمِ، وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ أُولٰئِکَ المُفْلِحُونَ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طالِبٍ وَسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَحُجَّهَ رَبِّ العالَمِينَ عَلَی الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمامَ المُتَّقِينَ، وَقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ، يا إِمامَ الهُدیٰ، وَمِصْباحَ الدُّجیٰ، وَکَهْفَ أُولِی الحِجا، وَمَلْجَأَ ذَوِی النُّهیٰ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حِجابَ الوَریٰ، وَالدَّعْوَهَ الحُسْنیٰ، وَالآيَهَ الکُبْریٰ، وَالمَثَلَ الأَعْلیٰ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا شَجَرَهَ النَّدیٰ، وَصاحِبَ الدُّنْيا، وَالحُجَّهَ عَلیٰ جَمِيعِ الوَریٰ، فی الآخِرَهِ وَالأُولیٰ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِيَّ اللّٰهِ وَخِيرَتَهُ، وَوَلِيَّ اللّٰهِ وَحُجَّتَهُ، وَبابَ اللّٰهِ وَحِطَّتَهُ، وَعَيْنَ اللّٰهِ وَآيَتَهُ.

ص:۱۲۴

السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَيْبَهَ غَيْبِ اللّهِ، وَمِيزانَ قِسْطِ اللّهِ، وَمِصْباحَ نُورِ اللّهِ، وَمِشْکاهَ ضِياءِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حافِظَ سِرِّ اللّهِ، وَمُمْضِىَ حُکْمِ اللّهِ، وَمُجَلِّىَ إِرادَهِ اللّهِ، وَمَوْضِعَ مَشِيَّهِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا غايَهَ مَنْ بَرَأَهُ اللّهُ، وَنِهايَهَ مَنْ ذَرَأَ اللّهُ، وَأَوَّلَ مَنِ ابْتَدَعَ اللّهُ، وَالحُجَّهَ عَلى جَمِيعِ مَنْ خَلَقَ اللّهُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ، وَالخَطْبُ الجَسِيمُ، وَالذِّکْرُ الحَکِيمُ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِيمُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الحَبْلُ المَتِينُ، وَالإِمامُ الأَمِينُ، وَالبابُ اليَقِينُ، وَالشّافِعُ يَوْمَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَهادِىَ المُضِلِّينَ، وَمُرْشِدَ الوَلِيِّينَ، وَصالِحَ المُؤْمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الأَکْبَرُ، وَالنّامُوسُ الأَنْوَرُ، وَالسِّراجُ الأَزْهَرُ، وَالزُّلْفَهُ وَالکَوْثَرُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا بابَ الإِيْمانِ، وَعَيْنَ المُهَيْمِنِ المَنّانِ، وَوَلِيَّ المَلِکِ الدَّيّانِ، وَقَسِيمَ الجِنانِ وَالنِّيرانِ.

ص:١٢٥

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ الكَرَمِ، وَمَوْضِعَ الحِكَمِ، وَقائِدَ الأُمَمِ إِلَى الخَيْراتِ وَالنِّعَمِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإِمامُ التَّقِيُّ، وَالعَدْلُ الوَفِيُّ، وَالوَصِيُّ الرَّضِيُّ، وَالوَلِيُّ الزَّكِيُّ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النُّورُ المُصْطَفى، وَالوَلِيُّ المُرْتَجى، وَالكَرِيمُ المُرْتَضى.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ الأَنْوارِ، وَمَحَلَّ سِرِّ الأَسْرارِ، وَعُنْصُرَ الأَبْرارِ، وَمُعْلِنَ الأَخْيارِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا لِسانَ الحَقِّ، وَبابَ الأُفْقِ، وَبَيْتَ الصِّدْقِ، وَمَحَلَّ الرِّفْقِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ الهِداياتِ، وَمُرْشِدَ البَرِيّاتِ، وَعالِمَ الخَفِيّاتِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ العِلْمِ المَخْزُونِ، وَعارِفَ الغَيْبِ المَكْنُونِ، وَحافِظَ السِّرِّ المَصُونِ، وَالعالِمَ بِما كانَ وَيَكُونُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها العارِفُ بِفَصْلِ الخِطابِ، وَمُثِيبُ أَوْلِيائِهِ يَوْمَ الحِسابِ، وَالمُحِيطُ بِجَوامِعِ عِلْمِ الكِتابِ، وَمُهْلِكُ أَعْدائِهِ بِأَلِيمِ العَذابِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ عِلْمِ المَعانی وَ (عِلْمِ المَثانی)(۱) ، وَالنُّور الشَّعْشَعانی، وَالبَشَرِ الثّانی.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا عِمادَ دِینِ الجَبّارِ، وَهادِیَ الأَخْیارِ، وَأَبا الأَئِمَّهِ الأَطْهارِ، وَقاصِمَ المُعانِدِینَ الأَشْرارِ.

السَّلامُعَلَیْکَ یا مَشْهُوراً فی السَّماواتِ العُلْیا، مَعْرُوفاً فی الأَرَضِینَ السّابِعهِ السُّفْلی، وَمُظْهِرَ الآیهِ الکُبری، وَعارِفَ السِّرِّ وَأَخْفی.

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النّازِلُ مِنْ عِلِّیِّینَ، وَالعالِمُ بِما فی أَسْفَلِ السّافِلِینَ، وَمُهْلِکُ مَنْ طَغی مِنَ الأَوَّلِینَ، وَمُبِیدُ [مَنْ](۲) جَحَدَ مِنَ الآخِرِینَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ الکَرَّهِ وَالرَّجْعَهِ، وَإِمامَ الخَلْقِ، وَوَلِیَّ الدَّعْوَهِ وَکالِئَ أَهْلِ الفِئَهِ السَّبْعَهِ، وَمُنْطِقَ البَرایا، وَمِحْنَهَ الأُمَّهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُثْبِتَ التَّوْحِیدِ بِالشَّرْحِ وَالتَّجْرِیدِ، وَمُقَرِّرَ التَّمْجِیدِ بِالبَیانِ وَالتَّأْکِیدِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا سامِعَ الأَصْواتِ، وَمُبَیِّنَ الدَّعَواتِ، وَمُجْزِلَ الکَراماتِ بِجَزِیلِ العَطِیّاتِ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - من البحار..

السَّلامُ عَلَيْکَ یا مَنْ حَظِیَ بِکرامَهِ رَبِّهِ فَجَلَّ عَنِ الصِّفاتِ، وَاشْـتَقَّ مِنْ نُورِهِ فَلَمْ تَقَعْ عَلَیْهِ الأدَواتُ، وَأَزْلِفَ بِالقُرْبِ مِنْ خالِقِهِ فَقَصُرَ دُونَهُ المَقالاتِ، وَعَلا مَحَلُّهُ فَعَلا کُلَّ البَرِیّاتِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ یا مَنْ أَحْسَنَ عِبادَهَ رَبِّهِ فَحباهُ أَنْواعَ الکَراماتِ، وَاجْتَهَـدَ فی النُّصْـحِ وَالطّاعَهِ فَخَوَّلَهُ جَمِیعَ العَطِیّاتِ، وَاسْـتَفْرَغَ الوُسْعَ فی فِعالِهِ فَأَسْداهُ جَزِیلَ الهِباتِ، وَبالَغَ فی النُّصْحِ وَالطّاعَهِ فَمَنَحَهُ الحَوْضَ وَالشَّفاعَهَ.

أَشْـهَدُ بِذَلِکَ یا مَوْلایَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ - وَأَنا عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ، وَوَلِیُّکَ وَابْنُ وَلِیِّکَ - أَنَّکَ سَـیِّدُ الخَلْقِ، وَإِمامُ الحَقِّ، وَبابُ الأُفْقِ، اجْتَباکَ اللّهُ لِقُـدْرَتِهِ، فَجَعَلَکَ [عَصا](۱) عِزِّهِ وَتـابُوتَ حِکْمَتِـهِ، وَأَیَّدَکَ بِتَرْجَمَهِ وَحْیِهِ، وَأَعَزَّکَ بِنُـورِ هِـدایَتِهِ، وَخَصَّکَ بِبُرْهـانِهِ؛ فَـأَنْتَ عَیْنُ غَیْبِهِ وَمِیزانُ قِسْـطِهِ، وَبَیَّنَ فَضْـلَکَ فی فُرْقـانِهِ، وَأَظْهَرَکَ عَلَماً لِعِبادِهِ وَأَمِیناً فی بَرِیَّتِهِ، وَانْتَجَبَکَ لِنُورِهِ فَجَعَلَکَ مَناراً فی بِلادِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلیٰ خَلِیقَتِهِ(۲) ، وَأَیَّدَکَ بِرُوحِهِ، فَصَیَّرَکَ ناصِرَ دِینِهِ وَرُکْنَ تَوْحِیدِهِ، وَاخْتَصَّکَ بِفَضْلِهِ، فَأَنْتَ تِبیانٌ لِعِلْمِهِ وَحُجَّهٌ عَلیٰ خَلِیقَتِهِ(۳) ، وَاشْتَقَّکَ

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) و ۳ - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) .

مِنْ نُورِهِ، فَصَيَّرَکَ دَلِیلاً عَلیٰ صِراطِهِ وَسَبِیلاً لِقَصْدِهِ، وَأَوْرَثَکَ کِتابَهُ فَحَفِظْتَ سِرَّهُ وَرَعَیْتَ خَلْقَهُ، وَخَصَّکَ بِکَرائِمِ التَّنْزِیلِ، فَخَزَنْتَ غَیْبَهُ وَعَرَفْتَ عِلْمَهُ، وَجَعَلَکَ نِهایَهَ مَنْ خَلَقَ، فَسَبَقْتَ العالَمِینَ وَعَلَوْتَ السّابِقِینَ، وَصَیَّرَکَ غایَهَ مَنِ ابْتَدَعَ، فَفُقْتَ بِالتَّقْدِیمِ کُلَّ مُبْتَدَعٍ، وَلَمْ تَأْخُذْکَ(۱) فی هَواهُ لَوْمَهٌ وَلَمْ تُخْدَعْ، فَکُنْتَ أَوَّلَ مَنْ فی الذَّرِّ بَرَأَ، فَعَلِمْتَ ما عَلا وَدَنا وَقَرُبَ وَنَأیٰ، فَأَنْتَ عَیْنُهُ الحَفِیظَهُ الَّتی لا تَخْفیٰ عَلَیْها خافِیَهٌ، وَأُذُنُهُ السَّمِیعَهُ الَّتی حازَتِ المَعارِفَ العِلْوِیَّهَ، وَقَلْبُهُ الواعِی البَصِیرُ المُحِیطُ بِکُلِّ شَیْءٍ، وَنُورُهُ الَّذی أَضاءَ بِهِ البَرِیَّهَ وَحَوَتْهُ(۲) العُلُومُ الحَقِیقِیَّهُ، وَلِسانُهُ النّاطِقُ بِکُلِّ ما کانَ مِنَ الأُمُورِ، وَالمُبَیِّنُ عَمّا کانَ أَو یَکُونُ فی سالِفِ [الأَزْمانِ وَغابِرِ](۳) الدُّهُورِ.

کَلَّ یا مَوْلایَ عَنْ نَعْتِکَ أَفْهامُ الناعِتِینَ، وَعَجَزَ عَنْ وَصْفِکَ لِسانُ الواصِفِینَ، لِسَبْقِکَ بِالفَضْلِ البَرایا، وَعِلْمِکَ بِالنُّورِ وَالخَفایا؛ فَأَنْتَ الأَوَّلُ(۴) الفاتِحُ بِالتَّسْبِیحِ حَتّیٰ سَبَّحَ بِکَ المُسَبِّحُونَ، وَالآخِرُ الخاتِمُ

۱- (۱) و ۲ و ۴ - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) .

۳- (۳) - من البحار..

۴- (۴) .

بِالتَّمْجِيدِ حَتّی مَجَّدَ بِوَصْفِکَ الْمُمَجِّدُونَ.

کَیْفَ أَصِفُ یـا مَوْلایَ حُسْنَ ثَنائِکَ، أَمْ أُحْصِی جَمِیـلَ بَلائِکَ، وَعَرَفَتِ الأَفْهامُ الآیاتِ الْمَعْرُوفَهَ فی آفاقِ الْبِلادِ وَهِیَ فِعْلُکَ، وَعَجَزَتِ الأَعْیُنُ عَنِ الإِحـاطَهِ بِالأَنْوارِ الْمَرْئِیَّهِ بَیْنَ الْعِبادِ وَهِیَ فَرْعُکَ، وَالأَوْهامُ عَنْ مَعْرِفَهِ کَیْفِیَّتِکَ عاجِزَهٌ، وَالأَذْهانُ عَنْ(۱) بُلُوغِ حَقِیقَتِکَ قاصِرَهٌ(۲) ، وَالنُّفُوسُ تَقْصُرُ عَمّا تَسْتَحِقُّ فَلا تَبْلُغُهُ، وَتَعْجِزُ(۳) عَمّا تَسْتَوْجِبُ فَلا تُدْرِکُهُ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی - یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ - وَأَعِزّائی وَأَهْلِی وَأَحِبّائی، أُشْهِدُ اللّهَ رَبّی وَرَبَّ کُلِّ شَیْءٍ، وَأَنْبِیاءَهُ الْمُرْسَلِینَ، وَحَمَلَهَ الْعَرْشِ وَالْکَرُوبِیِّینَ، وَرُسُلَهُ الْمَبْعُوثِینَ، وَمَلائِکَتَهُ الْمُقَرَّبِینَ، وَعِبادَهُ الصّالِحِینَ، وَرَسُولَهُ الْمَبْعُوثَ بِالْکَرامَهِ، الْمَحْبُوَّ بِالرِّسالَهِ، السَّیِّدَ الْمُنْذِرَ، وَالسِّراجَ الأَنْوَرَ، وَالْبَشِیرَ الأَکْبَرَ، وَالنَّبِیَّ الأَزْهَرَ، وَالْمُصْطَفی الْمَخْصُوصَ بِالنُّورِ الأَعْلی، الْمُکَلَّمَ مِنْ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی، أَنِّی عَبْدُکَ وَابْنُ عَبْدِکَ، وَمَوْلاکَ(۴) وَابْنُ مَوْلاکَ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّکَ وَعَلانِیَتِکَ، کافِرٌ بِمَنْ أَنْکَرَ فَضْلَکَ وَجَحَدَ حَقَّکَ، مُوالٍ لِأَوْلِیائِکَ، مُعادٍ لأَعْدائِکَ، عـارِفٌ بِحَقِّکَ، مُقِرٌّ بِفَضْلِکَ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِکَ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِکَ، مُوقِنٌ بِإِیابِکَ، مُؤْمِنٌ بِرَجْعَتِکَ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِکَ، مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِکَ،

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) . - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی البحار..

۴- (۴) . - أثبتناه کما فی البحار..

آخِذٌ بِقَوْلِکَ، عامِلٌ بِأَمْرِکَ، مُسْتَجِيرٌ بِکَ، مُفَوِّضٌ أَمْرِی إِلَيْکَ، مُتَوَکِّلٌ فِيهِ عَلَيْکَ، زائِرٌ لَکَ، لائِذٌ بِبابِکَ الَّذِی فِيهِ غِبْتَ وَمِنْهُ تَظْهَرُ، حَتّی تُمَکِّنَ دِينَهُ الَّذِی ارْتَضی، وَتُبَدِّلَ بَعْدَ الخَوْفِ أَمْناً، وَتَعْبُدَ المَوْلی حَقّاً وَلا تُشْرِکَ بِهِ شَيْئاً، وَيَصِيرَ الدِّينُ کُلُّهُ لِلّهِ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها وَوُضِعَ الکِتابُ وَجِیءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَداءِ وَقُضِیَ بَيْنَهُمْ بِالحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ(۱) وَالحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ.

فَعِنْدَها يَفُوزُ الفائِزُونَ بِمَحَبَّتِکَ، وَيَأْمَنُ المُتَّکِلُونَ(۲) عَلَيْکَ، وَيَهْتَدِی المُلْتَجِئُونَ إِلَيْکَ، وَيَرْشُدُ المُعْتَصِمُونَ بِکَ، وَيَسْعَدُ المُقِرُّونَ بِفَضْلِکَ، وَيُشَرَّفُ المُؤْمِنُونَ بِأَيّامِکَ، وَيَحْظَی المُوقِنُونَ بِنُورِکَ، وَيُکْرَمُ المُزْلَفُونَ لَدَيْکَ، وَيَتَمَکَّنُ المُتَّقُونَ مِنْ أَرْضِکَ، وَتَقَرُّ العُيُونُ بِرُؤْيَتِکَ، (وَيُجَلَّلُ بِالکَرامَهِ شِيْعَتُکَ، وَيَشْمُلُهُمْ بَهاءُ زُلْفَتِکَ، وَتُقْعِدُهُمْ)(۳) فی حِجابِ عِزِّکَ وَسُرادِقِ مَجْدِکَ، فی نَعِيمٍ مُقِيمٍ، وَعَيْشٍ سَلِيمٍ وَ سِدْرٍ مَخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ * وَظِلٍّ مَمْدُودٍ * وَماءٍ مَسْکُوبٍ(۴) ، وَنَجِدُ ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقّاً وَصِدْقاً، وَنُنادِی(۵):

هَلْ وَجَدْتُمْ ما سَوَّلَ لَکُمُ الشَّيْطانُ حَقّاً، فَتَکْثُرُ الحَيْرَهُ وَالفَظاظَهُ

ص:۱۳۱

۱- (۱) - الزمر: ۶۹..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی البحار...

۴- (۴) - الواقعه: ۲۸-۳۱..

۵- (۵) - أثبتناه کما فی البحار..

وَالعَتْرَهُ وَالحَمِيقهُ(۱) وَيُقالُ: يا حَسْرَتی عَلیٰ ما فَرَّطْتُ فی جَنْبِ اللّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السّاخِرِينَ(۲).

شَقِیَ مَنْ عَدَلَ عَنْ قَصْدِک یا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَهَوی مَنِ اعْتَصَمَ بِغَيْرِک يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَزاغَ مَنْ آمَنَ بِسِواکَ، وَجَحَدَ مَنْ خالَفَکَ، وَهَلَکَ مَنْ عاداکَ، وَكَفَرَ مَنْ أَنْكَرَکَ، وَأَشْرَکَ مَنْ أَبْغَضَکَ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَکَ، وَمَرَقَ مَنْ ناكَثَکَ، وَظَلَمَ مَنْ صَدَّ عَنْکَ، وَأَجْرَمَ مَنْ نَصَبَ لَکَ، وَفَسَقَ مَنْ دَفَعَ حَقَّکَ، وَنافَقَ مَنْ قَعَدَ عَنْ نُصْرَتِکَ، وَخابَ مَنْ أَنْكَرَ بَيْعَتَکَ، وَخَزِیَ مَنْ تَخَلَّفَ [عَنْ](۳) فُلْكِکَ، وَخَسِرَ خُسْراناً مُبِيناً.

أُشْهِدُکَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ وَالعَلِیُّ الحَكِيمُ أَنِّی مُوفٍ بِعَهْدِکَ، مُقِرٌّ بِمِيثاقِکَ، مُطِيعٌ لِأَمْرِکَ، مُصَدِّقٌ لِقَوْلِکَ، مُكَذِّبٌ لِمَنْ خالَفَکَ، مُحِبٌّ لِأَوْلِيائِکَ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِکَ، حَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتَ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتَ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتَ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتَ، مُؤْمِنٌ بِما أَسْرَرْتَ، مُوْقِنٌ بِما أَعْلَنْتَ، مُنْتَظِرٌ لِما وَعَدْتَ، مُتَوَقِّعٌ لِما قُلْتَ، حامِدٌ لِرَبِّی عَزَّ وَجَلَّ عَلیٰ ما أَوْزَعَنِی مِنْ مَعْرِفَتِکَ، شاكِرٌ لَهُ عَلیٰ ما طَوَّقَنی مِنِ احْتِمالِ فَضْلِکَ.

۱- (۱) - أثبتناه كما فی البحار..

۲- (۲) - الزّمر: ۵۶..

۳- (۳) - من البحار..

بِأَبِی أَنْتَ وَأَمِّی یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ، أَشْهَدُ أَنَّکَ تَرانِی وَتُبْصِرُنی، وَتَعْرِفُ کَلامی وَتُجِیبُنی، وَتَعْرِفُ ما یَجُنُّهُ قَلْبِی وَضَمِیری، فَاشْهَدْ یا مَوْلایَ، [وَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ فی قَضاءِ حَوائِجی.

اللّهُمَّ بِحَقِّهِ الَّذی أَوْجَبْتَ لَهُ عَلَیْکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ](۱) ، وَسَلِّمْ مَناسِکی، وَتَقَبَّلْ مِنِّی، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ، وَارْحَمْنی وَارْحَمْ فاقَتی، وَاکْشِفْ ضُرِّی وَذُلِّی، وَتَعَطَّفْ بِجُودِکَ عَلی مَسْکَنَتِی، وَتُبْ عَلَیَّ وَأَقِلْنی عَثْرَتی، وَتَجاوَزْ عَنِّی، وَامْحُ خَطِیئَتِی، وَانْظُرْ إِلَیَّ، وَاغْفِرْ ذَنْبِی، وَجُدْ عَلَیَّ، وَاقْبَلْ تَوْبَتی، وَحُطَّ وِزْرِی، وَارْفَعْ درَجَتی، وَاقْضِ دَیْنِی، وَاجْبُرْ کَسْرِی، وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمِی، وَأَقِمْ صَرْعَتِی، وَأَسْقِطْ ذَنْبِی، وَأَثْبِتْ حَسَناتِی، وَاشْفِ سُقْمِی، وَفَرِّجْ غَمِّی، وَأَذْهِبْ هَمِّی، وَنَفِّسْ کُرْبَتی، وَاقْلِبْنی بِالنُّجْحِ مُسْتَجاباً لی دَعْوَتی، وَاشْکُرْ سَعْیِی، وَأَدِّ أَمانَتِی، وَبَلِّغْنِی أَمَلی، وَأَعْطِنِی مُنْیَتِی، وَاکْبِتْ عَدُوِّی، وَأَفْلِجْ حُجَّتِی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ(۲) صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِمْ.

۱- (۱) - ما بین المعقوفین من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

[یا مَوْلایَ اشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ](1) ، فَلَکَ عِنْدَ اللّهِ المَقامُ المَحْمُودُ، وَالجاهُ العَرِیضُ، وَالشَّفاعهُ المَقْبُولَهُ، وَالمَحَلَّ الرَّفِیعُ.

رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ وَالنُّورَ الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ. رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ(2).

اللّهُمَّ رَبَّ الأَخْیارِ، إِلٰهَ الأَبْرارِ، العَزِیزَ الجَبّارَ، العَظِیمَ الغَفّارَ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَخْیارِ، صَلاهً تُزْلِفُهُمْ وَتُحْظِیهِمْ وَتَمْنَحُهُمْ وَتُکَرِّمُهُمْ وَتَحْبُوهُمْ وَتُقَرِّبُهُمْ وَتُدْنِیهِمْ، وَتَقْرِیهِمْ وَتُعْطِیهِم وَتُسَدِّدُهُمْ، وَتَجْعَلُنی وَجَمِیعَ مُحِبِّیهِمْ فی مَوْقِفی هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْکَ رَحْمَهٌ وَرَأْفَهٌ وَکَرامَهٌ وَمَغْفِرَهٌ وَنَظْرَهٌ وَمَوْهِبَهٌ، وَتُعْطِیَنی جَمِیعَ ما سَأَلْتُکَ وَما لَمْ أَسْأَلْکَ، مِمّا فِیهِ صَلاحُ آخِرَتی وَدُنْیایَ، وَلِإِخوانی وَأَهْلی وَوَلَدِی وَأَهْلِ بَیْتِی، وَارْحَمْهُمْ، وَارْحَمْ والِدَیَّ، وَتَجاوَزْ عَنْهُما وَنَوِّرْ قَبْرَیْهِما، وَجَمِیعِ مَنْ أَحَبَّنی مِنَ المُؤْمِنِینَ وَالمُؤْمِناتِ، وَمَنْ عَرَفْتُهُ وَمَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ، إِنَّکَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَمَثْواهُمْ، وَارْزُقْنی الوَفاءَ بِعَهْدِکَ، وَثَبِّتْنی عَلَی مُوالاهِ أَوْلِیائِکَ وَمُعاداهِ أَعْدائِکَ،

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - آل عمران: ۸..

وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّی وَمِنْ مَوْقِفی هٰذا، إِنَّکَ جَوادٌ کَرِیمٌ.

اللّٰهُمَّ لَکَ الحَمْدُ، وَإِلَیْکَ المُشْتَکیٰ، وَأَنْتَ المُسْتَعانُ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِهِ الطّاهِرِینَ، وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ، وَثَبِّتْنا بِالقَوْلِ الثّابِتِ فی الحَیاهِ الدُّنیا وَفی الآخِرَهِ.

إِلٰهی إِنْ کانَتْ ذُنُوبی قَدْ حالَتْ بَیْنِی وَبَیْنَکَ أَنْ تَرْفَعَ لی صَوْتاً أَوْ تَسْتَجِیْبَ لِی دَعْوَهً، فَها أَنا ذا بَیْنَ یَدَیْکَ، مُتَوَجِّهٌ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ. وَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ یا مَوْلایَ لَمّا قَبِلْتَ عُذْری وَغَفَرْتَ ذُنُوبِی، بِتَوَسُّلِی إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ وَرَحْمَتُکَ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ؛ فَإِنَّکَ قُلْتَ(۱) الأَعْمال بِخَواتِیمِها، وَجَعَلْتَ لِکُلِّ عامِلٍ أَجْراً.

فَأَسْأَلُکَ یا إِلٰهی أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجْعَلَ جَزائِی مِنْکَ عِتْقِی مِنَ النّارِ، وَتَنْظُرَ إِلَیَّ نَظْرَهً رَحِیمَهً لا أَشْقیٰ بَعْدَها أَبَداً فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثم تصلّی للزّیاره وتدعو بعدها فتقول:

ص:۱۳۵

۱- (۱) - کذا فی المصدر والبحار، ولعلّها تصحیف «جعلتَ»..

يا اللّهُ يا اللّهُ، يا مُجِيبَ دَعْوهِ المُضْطَرِّينَ، وَيا كاشِفَ كَرْبِ المَكْرُوبِينَ(۱)...(۲).

ثمّ قال محمّد بن جعفر المشهدی:

باب وداع أميرالمؤمنين عليه السلام

تقف عليه كوقوفك الأوّل وتقول:

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنِينَ، ويَعسوبَ الدِّينِ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، وحُجَّهَ اللّهِ على أهلِ السَّماواتِ وَالأرَضينَ، [سَلامَ مُوَدِّعٍ](۳) لا سَئِمٍ وَلا قالٍ، ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ(۴)، إنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ، [سَلامَ وَلِيٍّ](۵) غَيرِ زائِغٍ عَنكَ، وَلا مُنحَرِفٍ مِنكَ، وَلا مُستَبدِلٍ بِكَ، وَلا مُؤثِرٍ علَيكَ، وَلا زاهِدٍ فِيكَ.

لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِكَ يا أميرَ المؤمِنِينَ وإتيانِ مَشهَدِكَ، وَالسَّلامُ علَيكَ، وحَشَرَنِی اللّهُ فی زُمرَتِكَ، وأورَدَنی حَوضَكَ، وجَعَلَنی مِنْ حِزبِكَ، وأرضاكَ عَنِّی، ومَكَّنَنی فی دَولَتِكَ، وأحيانی فی رَجْعَتِكَ، ومَلَّكَنی فی أيّامِكَ، وشَكَرَ سَعْيِی [بِكَ](۶)،

ص:۱۳۶

۱- (۱) - وساق الدعاء إلی قوله «وسلامی عليكما متّصل أبدالآبدين وصلّی اللّه علی خير خلقه محمّدٍ وآله وسلّم تسليماً» وسيأتی فی ص ۲۷۵-۲۷۹ عن مصباح المتهجّد..

۲- (۲) - المزار الكبير: ۴۱۶-۴۴۳ (ط: ۳۰۲-۳۱۷)، عنه البحار: ۳۴۷/۱۰۰-۳۵۲ ح ۳۵. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام ۱۵۹/۲ رقم ۵۷۶ وص ۱۲۴ رقم ۵۶۷..

۳- (۳) و ۵ و ۶ - من البحار..

۴- (۴) - أثبتناه كما فی البحار..

۵- (۵) .

۶- (۶) .

وغَفَرَ ذَنبی بِشَفاعَتِکَ، وأقالَ عَثْرَتی بِحُبِّکَ، وأعْلیٰ کَعْبی بِمُوالاتِکَ، وشَرَّفَنی بِطاعَتِکَ، وأعَزَّنی بِهِدایَتِکَ، وجَعَلَنی مِمَّنْ انقَلَبَ مُفلِحاً مُنجِحاً غانِماً سالِماً مُعافیً غَنِیّاً، فائِزاً بِرِضْوانِ اللّهِ وفَضْلِهِ وکِفایَتِهِ ونُصْرَتِهِ وأمْنِهِ ونُورِهِ وهِدایَتِهِ وحِفْظِهِ وکَلاءَتِهِ؛ بأفضَلِ ما بَینَکَ وبَینَ أحَدٍ مِنْ زُوّارِکَ ووافِدیکَ ومَوالِیکَ وشِیعَتِکَ، ورَزَقَنِیَ اللّهُ العَودَ ما أبْقانی رَبِّی بإیمانٍ وبِرٍّ وتَقویً وإخباتٍ، ورِزقٍ حَلالٍ واسِعٍ، وعافِیَهٍ شامِلَهٍ فی النَّفسِ وَالإخوانِ وَالأهلِ والوَلدِ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ(۱) مُحَمَّدٍ، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَهِ مَولایَ أمیرِ المؤمِنینَ، وذِکرِهِ وَالصَّلاهِ عَلَیهِ، وأَوجِبْ لی مِنَ الخَیرِ وَالبَرَکَهِ وَالنُّورِ وَالإیمانِ وحُسْنِ الإجابَهِ مِثلَ ما أوجَبْتَ لِأَولیائِکَ، العارِفینَ بِحَقِّکَ، المُوجِبینَ لِطاعَتِکَ، المُدِیمِینَ لِذِکرِکَ، الرّاغِبینَ فی زِیارَتِکَ، المُتَقَرِّبینَ إلَیکَ بِذلِکَ.

بِأَبی أنتَ وَأُمِّی - یا أمیرَ المؤمِنینَ - ونَفسی وأحِبَّتی، اجْعَلْنی(۲) یا مَولایَ مِنْ حِزبِکَ، وأدخِلْنی فی شَفاعَتِکَ، وَاذْکُرْنی عِندَ رَبِّکَ.

ص:۱۳۷

۱- (۱) و ۲ - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) .

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وعلیٰ أهلِ بَیتِ مُحَمَّدٍ الطَّیّبِینَ الطّاهِرینَ، وبَلِّغْ أرواحَهُم وأجسادَهُم مِنّی السَّلامَ، واعمُمْ بِما سألْتُکَ جمیعَ أهلی ووَلَدی وإخوانی، إنَّکَ علیٰ کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

اللّهُمَّ إنّی أُشهِدُکَ وأُشهِدُ مُحَمَّداً وعَلِیّاً، وَالثَّمانِیَهَ حَمَلَهَ عَرشِکَ، وَالأربعَهَ أملاکٍ خَزَنَهَ عِلمِکَ، أنَّ فَرْضَ صلَواتی لِوَجهِکَ ونَوافِلی وزَکَواتی وما طابَ مِنْ قَولٍ وعَمَلٍ عِندَکَ فَعَلیٰ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ علَیهِ وَآلِهِ.

فَأسأَلُکَ یا إلٰهی أنْ تُصَلِّیَ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ(۱) ، وتُوصِلَنی بِهِ إلَیهِ، وتُقَرِّبَنی بِهِ لَدَیهِ، کَما أمَرْتَنا بِالصَّلاهِ علَیهِ. وَأشْهدُ أنّی مُسَلِّمٌ [لَهُ](۲) وَلِأهلِ(۳) بَیتِهِ غَیرَ مُستَنکِفٍ وَلا مُستَکبِرٍ، فَسَلِّمْنا بِصَلاتِهِ(۴) وصَلاهِ أهلِ بَیتِهِ، وَاجْعَلْ ما آتَیتَنا مِنْ عَمَلٍ أو مَعرِفَهٍ مُستَقَرّاً لا مُستَودَعاً، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ تنکبّ علی القبر وتقول:

وَلِیُّکَ - یا مَولایَ یا أمیرَ المؤمِنینَ - بِکَ عائِذٌ، وبِحَرَمِکَ لائِذٌ، وبِحَبلِکَ آخِذٌ، وبِأمرِکَ نافِذٌ، فَکُنْ لی یا مَولایَ یا أمیرَ المؤمِنینَ إلَی

ص:۱۳۸

۱- (۱) أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) . أثبتناه کما فی البحار..

۴- (۴) أثبتناه کما فی البحار..

اللّهِ سَفيراً، ومِنَ النّارِ مُجيراً، وعلَى الدَّهرِ ظَهيراً، ولِزِيارَتی شَکوراً؛ فَمَنْ تَعَلَّقَ بِکَ سَلِمَ، ومَنْ تَأَخَّرَ عَنکَ نَدِمَ، وأنتَ مَولَی الأُمَمِ وکاشِفُ النِّقَم، صلَواتُ اللّهِ [علَیکَ](1) ، عَبدُکَ بَینَ یَدَیکَ، [یَدْعُوکَ](2) ویَشْکو إلَیکَ، ویَتَّکِلُ فی أمرِهِ علَیکَ، وأنتَ مالِکُ جَنَّتِهِ، ومُنَفِّسُ کُربَتِهِ، وراحِمُ عَبرَتِهِ، ومُحیِی قَلبِهِ، ومُنتَهی حَسبِهِ، علَیکَ مِنّا السَّلامُ، وبِکَ بَعدَ اللّهِ الاعتِصامُ إذا حَلَّ الحِمامُ وسَکَنَ الزِّحامُ، فإلَیکَ المَآبُ، وأنتَ حَسبُنا ونِعمَ الوکیلُ.

[ثمّ](3) تدعو بما شئت، وصلِّ علی محمّد المُصطفی وعلی آله الطّاهرین، وانصرف راشداً(4).

(الزیاره السابعه عشره)

وهی الّتی أوردها الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه بقوله:

تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ،

ص:139

1- (1) - من البحار..

2- (2) - من البحار..

3- (3) . - من البحار..

4- (4) - المزار الکبیر: 443-448 (ط: 317-320)؛ عنه البحار: 353/100-354. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: 387/2 رقم 693..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إمامَ الهُدى، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلَمَ التُّقى، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الوَصِيُّ البارُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبَا الحَسَنِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَمُودَ الدِّينِ، وَوارِثَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصاحِبَ المِيْسَمِ، وَالصِّراطَ المُسْتَقِيمَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللّهِ، وَتَمَّتْ بِکَ كَلِماتُ اللّهِ، وَجاهَدْتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً وَمُجاهِداً عَنْ دِينِ اللّهِ، مُؤْمِناً بِرَسُولِ اللّهِ، طالِباً ما عِنْدَ اللّهِ، راغِباً فِيما وَعَدَ اللّهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذى كُنْتَ عَلَيْهِ شاهِداً وشَهِيداً وَمَشْهُوداً؛ فَجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الجَزاءِ.

كُنْتَ أَوَّلَ القَوْمِ إِسْلاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِيماناً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ للّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلى رَسُولِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ

مَناقِب، وَأَكْثَرَهُمْ سَوابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَهً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَهً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ.

قَوِيْتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكانُوا، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً، لَمْ تُنازَعْ بِرَغْمِ الْمُنافِقِينَ، وَغَيْظِ الكافِرِينَ، وَكُرْهِ الحاسِدِينَ، وَضِغْنِ الفاسِقِينَ؛ فَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِاللّهِ إِذْ وَقَفُوا؛ فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْهُدِیَ.

كُنْتَ أَقَلَّهُمْ كَلاماً، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَأَكْثَرَهُمْ رَأْياً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْناهُمْ بِالأُمُورِ.

كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً، أَوَّلاً حِينَ تَفَرَّقَ النّاسُ، وَأَخِيراً حِينَ فَشِلُوا.

كُنْتَ لِلمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صارُوا عَلَيْكَ عِيالاً، فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إذِ(۱) اجْتَمَعُوا، وَشَهِدْتَ إِذْ جَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا.

۱- (۱) - أثبتناه كما فی البحار..

كُنْتَ عَلَى الكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً، وَلِلمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَخِصْباً، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَهِنْ.

كُنْتَ كَالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العَواصِفُ، وَلا تُزِيلُهُ القَواصِفُ.

وَكُنْتَ كما قالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله ضَعِيفاً فى بَدَنِكَ، قَوِيّاً فى أَمْرِ اللّهِ، مُتَواضِعاً فى نَفْسِكَ، عَظِيماً عِنْدَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَبِيراً فى الأَرْضِ، جَلِيلاً عِنْدَ المُؤْمِنِينَ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلا لِقائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلا لِأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوادَةٌ، الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتّى تَأْخُذَ بِحَقِّهِ، وَالقَوِيُّ العَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتّى تَأْخُذَ مِنْهُ الحَقَّ، وَالقَرِيبُ وَالبَعِيدُ عِنْدَكَ فى ذلِكَ سَواءٌ، شَأْنُكَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ.

اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهُلَ بِكَ العَسِيرُ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ النِّيرانُ، وَقَوِىَ بِكَ الإِيمانُ، وَثَبَتَ بِكَ الإِسْلامُ وَالمُؤْمِنُونَ، سَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً، وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً، فَجَلَلْتَ عَنِ البُكاءِ، وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فى السَّماءِ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الأَنامَ؛ فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

رَضِينا عَنِ اللّهِ قَضاءَهُ، وَسَلَّمْنا للّهِ أَمْرَهُ؛ فَوَاللّهِ لَنْ يُصابَ المُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَداً.

كُنْتَ لِلمُؤْمِنِينَ كَهْفاً وَحِصْناً، وَعَلَى الكافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً، فَأَلْحَقَكَ اللّهُ بِنَبِيِّهِ، وَلا حَرَمَنا أَجْرَكَ، وَلا أَضَلَّنا بَعْدَكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

وتُصلّی عنده علیه السلام ستّ رکعات، تسلّم فی کلّ رکعتین؛ لأنّ فی قبره عظام آدم، وجسد نوح وأمیرالمؤمنین علیهم السلام، فمن زار قبره فقد زار آدم ونوحاً وأمیر المؤمنین علیهم السلام، فتُصلِّی لکلّ زیاره رکعتین(۱).

(الزیاره الثامنه عشره)

وهی الّتی ذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

تقف علی ضریحه صلّی اللّه علیه وتقول:

السَّلامُ عَلی رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلی خِیرَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ.

ص:۱۴۳

۱- (۱) - من لا یحضره الفقیه: ۵۹۲/۲ ح ۳۲۰۱. وانظر البحار: ۳۲۱/۱۰۰ ح ۲۶، وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۷۰/۲ رقم ۵۷۷..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا يَعْسُوبَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا الإِمامُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ الزَّکِيُّ الْوَلِيُّ، الصِّدِّيقُ الأَکْبَرُ، الطُّهْرُ الطّاهِرُ الْمُطَهَّرُ، الفارُوقُ الأَعْظَمُ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّةُ اللّهِ عَلىٰ عِبادِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ عليه السلام، وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ، وَمِيزانُ حُکْمِهِ، وَمِصْباحُ نُورِهِ، الَّذی يَقْطَعُ بِهِ الظُّلْمَةَ، وَيَقْطَعُ بِهِ الرّامِی غَرَضَ الظُّلْمَهِ.

أَشْهَدُ يا مَوْلایَ أَنَّکَ الْمُفَرِّقُ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَالأَمِينُ عَلىٰ باطِنِ السِّرِّ، وَمُسْتَوْدَعُ العِلْمِ، وَخازِنُ الوَحْیِ، وَالعالِمُ بِکُلِّ سِرٍّ، وَالمُبْدِئُ بِشَرایِعِ الحَقِّ وَمِنْهاجِ الصِّدقِ، وَالمُتَّبِعُ سُبُلَ النَّجاهِ، وَالذّائِدُ عَنِ الهَلَکاتِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ المَعْبودِ، وَالشاهِدُ عَلَی العِبادِ، وَالدّالُّ عَلىٰ صِراطِ اللّهِ المُسْتَقِيمِ، وَقَسِيمُ الجَنَّهِ وَالنّارِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَالأَئِمَّهَ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ سَفِينَهُ النَّجاهِ، وَدَعائِمُ الأَوْتادِ، وَأَرْکانُ البِلادِ، وَساسَهُ العِبادِ، وَحُجَجُ اللّهِ عَلَی العالَمِينَ، وَالسَّبَبُ إِلَيْهِ، وَالطَّرِيقُ إِلىٰ حُسْنِهِ، وَالمَلْجَأُ وَالکَهْفُ الحَصِينُ.

ص:۱۴۴

وَأَشْهَدُ أَنَّ المُتَوَسِّلَ بِوِلايَتِكَ مِنَ الفائِزِينَ بِالكَرامَهِ فی الدُّنْيا وَالآخِرَهِ، وَمَنْ يَعْدِلُ عَنْكَمْ لا يَقبَلُ اللّهُ لَهُ عَملاً، وَلا يُقِيمُ لَهُ يَوْمَ القِيامَهِ وَزْناً، وَهُوَ فی الآخِرَهِ مِنَ الخاسِرِينَ فی دَرَكِ الجَحِيمِ، إنَّ هٰذا جارٍ لَكُمْ، وَإِنَّ مُحِبَّكُمْ مِنَ الفائِزِينَ.

ثمّ تنكبّ علی القبر وقبّله وقُل:

يا سَيِّدِی، إِلَيْكَ وُفُودی يا سَيِّدی، وَأَنَا اللائِذُ بِقَبْرِكَ، وَالحالُّ بِفِنائِكَ، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَی اللّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ المُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خائِبٍ، وَالطّالِبَ بِكَ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلّا بِنَجاحِ طَلِبَتِهِ؛ فَكُنْ لی يا مَوْلایَ إِلَی اللّهِ رَبِّی وَرَبِّكَ شَفِيعاً فی فَكاكِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَالمُتَفَضِّلَ عَلَيَّ بِالجَنَّهِ، وَتَيْسِيرِ أُمُوری، وَغُفْرانِ ذُنُوبی، وَسَعَهِ رِزْقی، وَإِصْلاحِ شَأْنی فی الدُّنْيا وَالآخِرَهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللّهُ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ صلّ عنده ما بدا لک، وادع ما شئت، وانصرف راشداً(۱).

(الزياره التاسعه عشره)

وهی الّتی ذكرها السيّد ابن طاووس فی مصباحه بقوله:

تغتسل وتلبس أنظف ثيابک، وتمسّ شيئاً من الطيب إن أمكنک،

۱- (۱) - المزار الكبير: ۲۷۳-۲۷۵ (ط: ۲۱۲). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۷۳/۲ رقم ۵۷۸..

فإذا وصلت إلى باب الناحيه المقدّسه فقل:

اللّهُ أَكْبَرُ - ثلاثين مرّه -، لا إِلَهَ إِلَّااللّهُ - ثلاثين مرّه -، الحَمْدُ للّهِ - ثلاثين مرّه، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - ثلاثين مرّه -.

ثمّ تدخل مقدّماً رجلك اليمنى وتقول:

السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللّهِ خاتَم النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ اللّهِ وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، السَّلامُ عَلى مَلائِكَهِ هذا الحَرَمِ، الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُقِيمُونَ، وَبِمَشْهَدِهِ مُحْدِقُونَ، وَلِزُوّارِهِ مُسْتَغْفِرُونَ.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِى أَكْرَمَنا بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَهِ رَسُولِهِ، وَمَنْ فَرَضَ عَلَيْنا طاعَتَهُ، رَحْمَهً مِنْهُ وَتَطَوُّلاً.

الحَمْدُ للّهِ الَّذِى سَيَّرَنى فى بِلادِهِ، وَحَمَلَنِى عَلى دَوابِّهِ، وَطَوى لِىَ البَعِيدَ، وَدَفَعَ عَنِّى المَكارِهَ، حَتّى بَلَّغَنى حَرَمَ أَخِى نَبِيِّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِهِ، وَأَدْخَلَنِى البُقْعَهَ الَّتِى قَدَّسَها، وَبارَکَ عَلَيْها، وَاخْتارَها لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ.

وَالحَمْدُ للّهِ الَّذِى هَدانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلا أَنْ هَدانا اللّهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لاإِلهَ إِلّااللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيّاً عَبْدُهُ وَأَخُو رَسُولِهِ.

اللّهُمَّ إنِّی عَبْدُکَ وَزائِرُکَ الوافِدُ إلَیْکَ، المُتَقَرِّبُ بِزِیارَهِ أَخِی نَبِیِّکَ، وَمُسْتَحْفِظِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله، یا رَبِّ وَعَلی کُلِّ مَأْتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ زارَهُ وَوَفَدَ إلَیْهِ، وَأَنْتَ یارَبِّ خَیْرُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ؛ فَأَسْأَلُکَ اللّهُمَّ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَمُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتابِکَ، وَبِمُوجِباتِ رَحْمَتِکَ وَعَزائِمِ مَغْفِرَتِکَ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ حَظِّی مِنْ زِیارَتی(۱) فی مَوْضِعی هٰذا فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَنی مِمَّنْ یُسارِعُ إلَی الخَیْراتِ، وَیَدْعُوکَ رَغَباً وَرَهَباً، وَاجْعَلْنی مِنَ الخاشِعِینَ.

اللّهُمَّ إنَّکَ بَشَّرْتَنی عَلی لِسانِ نَبِیِّکَ فَقُلتَ: وَبَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ(۲).

اللّهُمَّ فَإنِّی مُؤْمِنٌ بِکَ وَبِجَمِیعِ أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ وَکَلِماتِکَ وَأَسْمائِکَ؛ فَلا تَقِفْنی بَعْدَ مَعْرِفَتِی بِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنی بِهِ عَلی رُؤُوسِ الخَلائِقِ، وَقِفْنی مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِمْ، وَتَوَفَّنی عَلَی التَّصْدِیقِ بِهِمْ وَالتَّسْلِیمِ لَهُمْ؛ فَإنَّهُمْ عَبِیدُکَ، وَأَنْتَ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - یونس: ۲..

خَصَصْتَهُمْ بِكَرامَتِکَ، وَأَمَرْتَنِی بِاتِّباعِهِمْ، وَفَرَضْتَ عَلَیَّ طاعَتَهُم.

ثمّ تدنو من القبر وتقول:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ عَلی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ، وَالرَّسُولِ المُصْطَفی المُرْتَضی، أَمِینِ اللّهِ عَلی رُسُلِهِ، وَخاتَم(۱) أَنْبِیائِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الوَحْیِ وَالرِّسالَهِ وَالتَّنزِیلِ، وَمَهْبِطِ المَلائِکَهِ، وَمُخْتَلَفِ الرُّوحِ الأَمِینِ، وَحُجَّهِ اللّهِ البالِغَهِ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَیْمِنِ عَلی ذلِکَ کُلِّهِ، وَالشّاهِدِ عَلَى الخَلْقِ، وَالسِّراجِ المُنِیرِ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الأَبْرارِ، الَّذِینَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ خَلْقِکَ، وَجَعَلْتَهُمْ أَعْلامَ دِینِکَ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ مُنْتَهی عِلْمِکَ وَصَلَواتِکَ وَتَحِیّاتِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، عَبْدِکَ وَأَخِی رَسُولِکَ، وَخَیْرِ مَنِ انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِکَ، وَالدَّلِیلَ عَلی مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ دِینِکَ بِعَدْلِکَ، وَفَصْلَ قَضائِکَ بَیْنَ(۲) خَلْقِکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ص:۱۴۸

۱- (۱) و ۲ - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) .

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ، القَوّامِينَ بِأَمْرِکَ مِنْ بَعْدِهِ، المُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِينِک، وَأَوْعِيَهً لِعِلْمِک، وَحَفَظَهً لِسِرِّک، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِک، وَأَعْلاماً لِعِبادِک، وَنُجُوماً فی أَرْضِک.

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ المُسْتَوْدَعِينَ، السَّلامُ عَلى خاصَّهِ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ المُبارَکِينَ، السَّلامُ عَلَى المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَقامُوا إِمامَ اللّهِ، وَآزَرُوا أَوْلِياءَ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَلائِکهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إِمامَ الهُدى، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلَمَ التُّقى، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الوَصِيُّ البارُّ المُصْطَفى، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الإِمامُ السِّراجُ المُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النُّورُ المُنِيرُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ ما أَمَرَکَ بِهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللّهِ وَقُمْتَ بِکَلامِهِ، وَجاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَلَعَنَ(۱) اللّهُ

ص:۱۴۹

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

مَنْ قَتَلَكَ، وَمَنْ ظَلَمَكَ، وَمَنْ تَعَدّى عَلَيْكَ وَخَذَلَكَ، وَبايَنَكَ وَحالَ عَنْكَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبيائِكِ وَأَوْلِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبيائِكَ بِجَمِيعِ لَعَناتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ وَأَلِيمَ عَذابِكَ، وَالْعَنِ الطَّواغِيتَ وَاللّاتَ وَالعُزّى وَالجِبْتَ وَالأَوْثانَ وَالأَزْلامَ وَالأَضْدادَ، وكُلَّ نِدٍّ يُدْعى مِنْ دُونِ اللّهِ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ عَلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

اللّهُمَّ أَدْخِلْ عَلى كُلِّ مَنْ آذى رَسُولَكَ، وَقَتَلَ أَنْصارَهُ وَأَنْصارَ أَمِيرالمُؤْمِنِينَ، وَعَلى قاتِلِهِ وَقاتِلِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَقَتَلَهِ أَوْلِيائِكَ اللَّعْنَ المُضاعَفَ السَّرْمَدَ الَّذِى لا انْقِضاءَ لَهُ وَلا فَناءَ، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً مُضاعَفاً فى أَسْفَلِ دَرَكٍ [مِنَ](۱) الجَحِيمِ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ فى مُسْتَسِرِّ سِرِّكَ وَظاهِرِ عَلانِيَتِكَ لَعْناً وَبِيلاً، وَأَخْزِهِمْ خِزْياً طَوِيلاً لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ(۲).

اللّهُمَّ اجْعَلْ لى لِسانَ صِدْقٍ فى أَوْلِيائِكَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشاهِدَهُمْ، حَتّى تُلْحِقَنى بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِى لَهُم تابِعاً وَوَلِيّاً(۳) فى

ص:۱۵۰

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - الزخرف: ۷۵..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى البحار..

الدُّنْيا وَالآخِرَه.

ثمّ امض إلى الرّأس وقِف عليه وقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، المُسَلِّمينَ لَکَ(۱) بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقينَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدينَ عَلى أَنَّکَ الصّادِقُ الصِّدّيقُ وَالهادِي المُنْتَجَبُ، عَلَيْکَ يا مَوْلایَ وَعَلى رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ طاهِرٌ مُقَدَّسٌ، وَأَنَّکَ وَلِيُّ اللّهِ وَوَصِيُّ رَسُولِهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْکُما وَعَلى ذُرِّيَّتِکُما، أَنا عَبْدُاللّهِ وَمَوْلاکَ الوافِدُ إِلَيْکَ، المُلْتَمِسُ بِذلِکَ کَمالَ المَنْزِلَه عِنْدَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ثمّ انکبّ على القبر وقل:

اللّهُمَّ لِرَحْمَتِکَ تَعَرَّضْتُ، وَبِإِزاءِ قَبْرِ أَخی نَبِيِّکَ وَقَفْتُ، عائِذاً بِهِ مِنَ النّارِ؛ فَأَعِذْنی مِنْ نِقْمَتِکَ وَسَخَطِکَ وَزَلازِلِ يَوْمِ القِيامَهِ، يَوْمَ يَکْثُرُ فِيهِ الحِسابُ، يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ وُجُوهٌ(۲) وَتَسْوَدُّ فِيهِ وُجُوهٌ، يَوْمَ الآزِفَهِ إِذِ القُلُوبُ لَدَى الحَناجِرِ کاظِمِينَ(۳).

ثمّ ارفع رأسک واستقبل القبله وقل:

يا أَکْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، ما أَنْتَ صانِعٌ بِعَبْدِکَ المُقِرِّ لَکَ بِذُنُوبِهِ، مُتَقَرِّباً إِلَيْکَ بِالرَّسُولِ وَعِتْرَتِهِ، لائِذاً بِقَبْرِ وَصِيِّ الرَّسُولِ.

۱- (۱) و ۲ - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) .

۳- (۳) - غافر: ۱۸..

يـا مَنْ يَمْلِـكُ حَوائِجَ السـائِلِينَ، كَمـا وَفَّقْتَنى لِوِفـادَتى وَزِيـارَتى وَمَسْـأَلَتِى، فَأَعْطِنى سُؤْلى فى آخِرَتِى وَدُنْياى وَوفِّقْنى لِكَلِّ مَقامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ يُدْعى فِيهِ بِأَسْمائِكَ، وَتُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطائِكَ.

وتُصلّى ستّ ركعات - وإن أحببت زيادةً فافعل -، وتدعو بما أحببت.

]

وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الوداع فقل:

السَّلامُ علَيكَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، أستَودِعُكَ اللّهَ وأقرَأُ علَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرَّسولِ وبِما جاءَ بِهِ ودَعا إلَيهِ ودَلَّ علَيهِ.

اللّهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زيارَتى إلَيهِ.

اللّهُمَّ لا تَحرِمْنا ثَوابَ مَزارِهِ، وَارْزُقْنا العَودَ؛ فَإنْ تَوَفَّيتَنى قَبلَ ذلِكَ فَإنِّى أَشهَدُ فى مَماتى بِما شَهِدتُ علَيهِ فى حَياتى، وأَشهَدُ أَنَّهُم أعلامُ الهُدى، ونُجومُ العُلى، وَالقَدْرُ البالِغُ، [وكُهوفُ الوَرى، ووَرَثَهُ الأنبِياءِ، والمَثَلُ الأعلى، والدَّعوَهُ الحُسنى، وحُجَجُكَ على أهلِ الدُّنيا، وَالسَّبَبُ الأطوَلُ](۱) ما بَينَك وبَينَ خَلقِكَ، وأَشهَدُ أنَّ مَنْ رَدَّ ذلِكَ فَهُوَ(۲) فى دَرَكِ الجَحيمِ.

۱- (۱) - مابين المعقوفين من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى البحار..

اللّهُـمَّ إنِّی أسأَلُـکَ أنْ تُصَـلِّیَ علیٰ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وتُسـمّی الأئمّه واحـداً واحـداً - وَأنْ لا تَجعَلَهُ آخِرَ العَهـدِ مِنْ وِفـادَتِهِ، وَالانقِضاءَ مِنْ زِيارَتِهِ، وَإنْ جَعَلتَهُ فَاجْعَلْنی مَعَ هٰؤلاءِ الأئِمَّهِ أئِمَّهِ الهُدیٰ.

اللّهُمَّ ذَلِّلْ قَلبی لَهُمْ بِالطّاعَهِ وَالمُناصَحهِ وَالمُوالاهِ وحُسنِ المُؤازَرَهِ وَالمَوَدَّهِ وَالتَّسلِيمِ، حَتّیٰ نَستَکمِلَ بِذٰلِکَ طاعَتَکَ، ونَبلُغَ بِها مَرضاتَکَ، ونَستَوجِبَ بِها ثَوابَکَ بِرَحمَتِکَ.

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُکَ بِالوِلايَهِ لِمَنْ والَيتَ، ووالَتْ رُسُلُکَ وأنبِياؤُکَ ومَلاَئِکَتُکَ، وأُشهِدُکَ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ بَرِئتَ أنتَ مِنهُ، وبَرِئَتْ مِنهُ رُسُلُکَ وأنبِياؤُکَ ومَلاَئِکَتُکَ المُقَرَّبونَ، وَالسَّفَرَهُ الأبرارُ المُطَهَّرونَ، ووَفِّقْنی لِکُلِّ مَقامٍ مَحمودٍ، وَاقْلِبْنی مِنْ هٰذا الحَرَمِ بِخَيرٍ مَوجودٍ، يا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا تاجَ الأوصِياءِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا رأسَ الصِّدّيقِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ الأحکامِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا رُکنَ المَقامِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی مِنْ وَفْدِهِ المُبارَکِينَ، وَزُوّارِهِ المُخلِصِينَ، وشيعَتِهِ الصّادِقِينَ، ومَوالِيهِ النّاصِحِينَ، وأنصارِهِ المُکَرَّمِينَ، وأصحابِهِ المُؤَيَّدِينَ.

ص:۱۵۳

وَاجْعَلْنی أكرَمَ وافِدٍ وأفضَلَ وارِدٍ وأنبَلَ قاصِدٍ، فی هٰذا الحَرَمِ الكَريمِ، وَالمَقامِ العَظيمِ، والمَورِدِ النَّبيلِ، وَالمَنهَلِ الجَليلِ، الَّذی أَوجَبتَ فيهِ غُفرانَک ورَحمَتَک.

وأُشهِدُ اللّهَ ومَنْ حَضَرَ مِنْ مَلائِكَتِهِ فی هٰذا الحَرَمِ، الَّذی هُمْ بِهِ مُحدِقونَ حافُّونَ، أنَّ مَنْ سَكَنَ رَمْسَهُ وحَلَّ ضَريحَهُ مُقَدَّسٌ صِدِّيقٌ مُنتَجَبٌ، ووَصِیٌّ مُرتَضىً؛ واهاً لَکِ مِنْ تُربَهٍ ضَمِنَتْ نُوراً مِنَ الخَيرِ، وشِهاباً مِنَ النُّورِ، ويَنبُوعَ الحِكمَهِ، وعَيناً مِنَ الرَّحمَهِ، وإبلاغَ الحُجَّهِ.

أنـا أبرَأُ إلَى اللّهِ مِنْ قاتِليک وظالِميک، والنّاصِبينَ لَکَ، وَالمُعينينَ عليک، والمُحاربينَ لَکَ، وَأُوَدِّعُک يا مَولای يا أميرَ المؤمِنينَ وَداعَ المَحزونِ لِفِراقِک، المُكتَئِبِ بالزَّوالِ عَنْ حَرَمِک، المُتَفَجِّعِ عليک؛ لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِک، وَلا مِنْ رُجوعِنا إلَيک، إنَّهُ سَميعٌ مُجيبٌ(۱).

)

الزياره العشرون)

وهی الّتی ذكرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

ص:۱۵۴

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۲۱۰-۲۲۰ (ط ۱۴۰-۱۴۵)؛ عنه البحار: ۲۹۷/۱۰۰-۳۰۰ ح ۲۱. وجاء الوداع فی إقبال الأعمال: ۱۳۵/۳ باختلافٍ فی بعض ألفاظه. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۷۹/۲ رقم ۵۵۲، وص ۱۷۵ رقم ۵۷۹، وص ۳۸۲ رقم ۶۸۹..

إذا أتيت الكوفه فاغتسل، ثمّ امش إلى مشـهد أميرالمؤمنين عليه السـلام وأنت على غُسلك وطُهرك وهو يُجزيك، وإن أحدثت ما ينقض الوضوء فأعد وضوءك وغُسلك، فإن لم يُمكن(۱) ذلـك لعلّه فالوضوء يُجزى، ثمّ البس من ثيابك ما طهر، واسْعَ إليه ماشياً من حيث أمكن السّعى، فإذا عاينت قبره فقل:

اللّهُ أَكْبَرُ، اللّهُ أَكْبَرُ، لا إلهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ، وَللّهِ الحَمْدُ.

وامش – وعليك السّكينه والوقار والخشوع –، وأكثر من الصلاه على محمّد رسول اللّه صلى الله عليه و آله وأهل بيته، وقُل:

الحَمْدُ للّهِ الَّذى أَكْرَمَنى فى عِبادِهِ، وَسَيَّرَنى فى بِلادِهِ، وَحَمَلَنى عَلى دَوابِّهِ.

فإذا دخلت الحصن من الباب الأوّل [فقل](۲):

الحَمْدُ للّهِ الَّذِى سَخَّرَ لَنا هذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإنّا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ(۳).

اللّهُمَّ كَما أَحْلَلْتَنى حَرَمَ أَخِى رَسُولِكَ وَوَصِيِّهِ وَسَهَّلْتَ زِيارَتَهُ فَحَرِّمْ جَسَدِى عَلَى النّارِ.

ص:۱۵۵

۱- (۱) – أثبتناه كما فى البحار..

۲- (۲) – من البحار..

۳- (۳) – الزخرف: ۱۳ و ۱۴..

وأكثر من الاستغفار حتّى تصل إلى الحصن المُحيط بالقُبّه وأبوابها، ودُر إلى الوجه الّذى تُواجه فيه الإمام صلوات اللّه عليه وأنت منكّس الرّأس مُطرق البصر، حتّى تقف بالباب الّذى هو مُحاذى الرّأس، واسجد إذا ما لاحظته إعظاماً للّه تعالى وحده ولوليّه. ثمّ ارفع رأسك والتفت يَسره القبله إلى النبىّ صلى الله عليه و آله وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللّهِ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

وأقبل إلى الإمام بوجهك وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلاىَ وَمَوْلى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَهٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِىَّ اللّهِ وَحُجَّتَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَهَ الرَّسُولِ عَلى أُمَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صِهْرَ النَّبِىِّ وَزَوْجَ ابْنَتِهِ، [السَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِلَ الحَقِّ فى قَضِيَّتِهِ،](1) السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الزُّهْدِ فى إِمامَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا واضِحَ السَّبِيلِ فى دَلالَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَهَ الطُّهْرِ فى نُبُوَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ الحَقِّ فى شَرِيعَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَوْحَدَ الخَلْقِ فى شَجاعَتِهِ، [السَّلامُ عَلَيْكَ يا شِبْهَ الأَمِينِ فى سَماحَتِهِ،](2) السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها المَقْبُولُ فى شَفاعَتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ

١- (١) و ٢ - من البحار عن نسخه قديمه..

٢- (٢) .

أَیُّهـا العـادِلُ فی خِلاـفَتِهِ، السَّلاـمُ عَلَیْـکَ أَیُّهـا الأـمِینُ فی إِمـارَتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الطَّیِّبُ فی وِلادَتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ الحَوْضِ وَسِقایَتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حامِلَ اللِّواءِ لِعِظَم(۱) مَنْزِلَتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خائِفَ اللّهِ فی سَرِیرَتِهِ، [السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صَـفْوَهِ اللّهِ مِنْ بَرِیَّتِهِ،](۲) السَّلاـمُ عَلَیْـکَ یـا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ وَخِیرَتِهِ، السَّلاـمُ عَلَیْـکَ یـا وارِثَ إِبْراهِیمَ الخَلِیلِ فی نُبُوَّتِهِ، السَّلاـمُ عَلَیْـکَ یـا وارِثَ مُوسـی کَلِیمِ اللّهِ فی رِسـالَتِهِ، السَّلاـمُ عَلَیْـکَ یـا وارِثَ عِیسَـی الرُّوحِ فی بَلاغَتِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ [مُحَمَّدٍ](۳) النَّبِیِّ فی أَمانَتِهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا السِّبْطَیْنِ، وَقاضِیَ الدَّیْنِ، وَمُنْبَعَ العَیْنِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَخَا الرَّسُولِ، وَزَوْجَ البَتُولِ، وَرادَّ الغُلُولِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا قاتِلَ الناکِثِینَ وَالقاسِطِینَ وَالمارِقِینَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ العِلْمِ، وَصاحِبَ الحِلْمِ، [وَمَوْضِعَ الحُکْمِ](۴).

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا الأَیْتامِ، وَکاسِرَ الأَصْنامِ، وَکَلِیمَ الأَقْوامِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا کاشِفَ المَحْلِ، وَخاصِفَ النَّعْلِ، وَسَیِّدَ الأَهْلِ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار عن نسخه قدیمه..

۲- (۲) من البحار عن نسخه قدیمه..

۳- (۳) من البحار عن نسخه قدیمه.

۴- (۴) من البحار عن نسخه قدیمه.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حامِلَ الرّايَهِ، وَبالِغَ الغايَهِ، وَصاحِبَ الآيَهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلَمَ الهُدى، وَمَنارَ التُّقى، وَالعُرْوَهَ الوُثْقى.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا قاسِمَ النّارِ، وَحافِظَ الجارِ، وَمُدْرِکَ الثّارِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا داحِضَ الإِفْکِ، وَمُبْطِلَ الشِّرْکِ، وَمُزِيلَ الشَّکِّ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ الأَنْبياءِ، وَخاتَمَ الأَوْصِياءِ، وَقاتِلَ الأَشْقِياءِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا هاجِرَ اللَّذّاتِ، وَتارِکَ الشَّهَواتِ، وَکاشِفَ الغَمَراتِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا فاضِحَ الأَقْرانِ، وَقاتِلَ الشُّجْعانِ، وَمُبْطِلَ کَيْدِ الشَّيْطانِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا فاکَّ الأَسِيرِ، وَمُغْنِیَ الفَقِيرِ، وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا هازِمَ الأَحْزابِ، وَمُذِلَّ الرِّقابِ، وَمُجَلِّیَ الخِطابِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا طَوْدَ منافٍ، وَسَيِّدَ الأَشْرافِ، وَصاحِبَ الحَوْضِ الصّافِ. السَّلامُ عَلَى العادِلِ فی الرَّعِيَّهِ، الحاکِمِ بِالقَضِيَّهِ، القاسِمِ بِالسَّوِيَّهِ.

أَشْهَدُ عِنْدَ اللّهِ - وَکَفى بِهِ شَهِيداً وَسائِلاً عَنِ الشَّهادَهِ - أَنَّکَ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ

المُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ المُلْحِدِينَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ حَقَّ عِبادَتِهِ، وَصَبَرْتَ عَلى ما أَصابَكَ طالِباً لِمَرْضاتِهِ حَتّى أَتاكَ اليَقِينُ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ مَنِ اعْتَدى عَلَيْكَ وَعَلى وُلْدِكَ(۱) وَذُرِّيَّتِكَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكَ وَعَلى المَلائِكَةِ الحافِّينَ بِكَ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَنا عَبْدُكَ يا مَوْلاىَ وَابْنُ عَبْدِكَ، أَتَيْتُكَ زائِراً مُعْتَرِفاً بِحَقِّكَ، وَلِيّاً لِمَنْ والَيْتَ، عَدُوّاً لِمَنْ عادَيْتَ، سِلْماً لِمَنْ سالَمْتَ، حَرْباً لِمَنْ حارَبْتَ، مُتَقَرِّباً بِمَحَبَّتِكَ ووِلايَتِكَ إِلَى اللّهِ تَعالى، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ، وَعَلى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتُقبّله وتلوذ به وتسأل اللّه تعالى ما أحببت يُجبك بفضله وكرمه، وتُصلّى عندالرأس ستّ ركعات: ركعتين لآدم، وركعتين لنوح، وركعتين لأميرالمؤمنين، وتدعو لنفسك ولوالديك وللمؤمنين، تُجَب إن شاء اللّه.

ص:۱۵۹

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار عن نسخه قديمه..

[وداعه علیه السلام]

فإذا أردت الانصراف فودّعه علیه السلام، تقف علیه کوقوفک الأوّل وتقول:

السَّلامُ علَیکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَ المؤمِنینَ، أستَودِعُکَ اللّهَ وأقرَأُ علَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرَّسولِ، وبِما جِئتَ بِهِ ودَلَلْتَ علَیهِ، اللّهُمَّ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

اللّهُمَّ لاـ تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهـدِ مِنْ زِیارَتِهِ، وَارْزُقْنی صُـحبَتَهُ، وتَوَفَّنِی علی مِلَّتِهِ، وَاحْشُـرْنی فی زُمرَتِهِ، وَاقْلِبْنی مُفلِحاً مُنجِحاً بِأَفضَلِ ما یَنقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِهِ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(۱).

(الزیاره الحادیه والعشرون)

وهی الّتی ذکرها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغرویّ بقوله:

إذا خرجت من البلـد الّـذی أنت به مُقیم مُتوجّهـاً إلی نحو الغریّ والحَیْر(۲) والمشاهد الشّـریفه بالطّاهرین الأبرار - علیهم السّلام والرّحمه والبرکه - فقل:

ص:۱۶۰

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۳۳۷-۳۴۴ (ط: ۲۵۲-۲۵۶)؛ عنه البحار: ۳۳۳/۱۰۰ ح ۳۱ وص ۳۴۷ ذیل ح ۳۴، وفی ص ۳۳۱ ح ۳۰ عن نسخه قدیمه لبعض أصحابنا. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۲/۲ رقم ۵۵۴، وص ۱۷۹ رقم ۵۸۰، وص ۳۸۵ رقم ۶۹۱..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الطبعه الحجریّه..

اللّهُمَّ إلَیکَ أخرُجُ، وَإلَیکَ أتَوَجَّهُ، وَبِکَ آمَنْتُ، وعلَیکَ توَکَّلْتُ، وبِکَ استَعَنْتُ، وَإلی مَشاهِدِ أولیائِکَ وَأصفِیائِکَ قَصَدْتُ، وَإلَیکَ رَغِبْتُ، فَصَلِّ علی مُحمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ الطّاهِرینَ، وَبَلِّغْنی أمَلِی ورَجائی فی زِیارَتی إیّاهُمْ وقَصْدی إلَیهِمْ، فی خَیرٍ وَعافِیَةٍ وَسِتْرٍ وسَلامَةٍ وَأمنٍ وَکِفایَةٍ، ورُدَّنِی مَقبُولاً مَبروراً مَأجوراً مَوْفوراً سَعیداً غانِماً، وَارزُقْنی العَودَ اللّهُمَّ ما أبقَیتَنی فَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ لِزِیارَةِ مَشاهِدِهِمْ وَمَعارِجِهِمْ، إنَّکَ أرحَمُ الرّاحِمینَ.

فإذا بلغت فاغتسل من حیث یجب الغُسل منه، وأکثر فی طریقک التسبیح والتحمید والتهلیل والتکبیر والتمجید؛ وأفضله وأجمعه أن تقول:

سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلّااللّهُ وَاللّهُ أکبَرُ، لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللّهِ العَلِیِّ العَظیمِ، وَصَلَّی اللّهُ علی مُحمَّدٍ النَّبِیِّ وَعلی آلِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، وَسَلَّمَ تَسلِیماً.

فإذا صرت إلی الغریِّ وقربت من القبر فقل حین تراه:

اللّهُمَّ إنِّی أُریدُکَ فأرِدْنی، وإنِّی أقبَلْتُ إلَیکَ بِوَجهی فَلا تُعرِضْ بِوَجهِکَ عَنِّی، وإنِّی قَصَدْتُ إلَیکَ فتَقَبَّلْ مِنِّی، وَإنْ کُنتَ عَلَیَّ

ساخِطاً فَارْضَ عَنِّی، وَإِنْ کُنتَ لی ماقِتاً فَتُبْ عَلَیَّ، ارحَمْ مَسیری إلیٰ وَصِیِّ رَسولِکَ أبتَغی بِذٰلِکَ رِضاکَ عَنّی، فَلا تُخَیِّبْنی. - وعلیک السکینه والوقار -.

وقل:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ، وَالسَّلامُ إلَی اللّهِ، والسَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّهِ.

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، ومِنکَ السَّلامُ، وإلَیکَ یَرجِعُ السَّلامُ، وعلیٰ رَسولِ اللّهِ وأمیرِ المُؤمِنینَ وَالأئِمَّهِ أجمَعینَ السَّلامُ.

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ عَبدِکَ ورَسولِکَ، وأمینِکَ وخازِنِ عِلمِکَ، الفاتِحِ لِما أُغلِقَ، وَالخاتِمِ لِما قَدْ سَبَقَ، وَالمُهَیمِنِ علیٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وأمینَهُ، وخازِنَ عِلمِهِ، ووارِثَ أنبیائِهِ، ومَعدِنَ حِکمَتِهِ. السَّلامُ عَلَیکَ یا أمیرَ المُؤمِنینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِلمِ الأوَّلینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بابَ الهُدیٰ، السَّلامُ عَلَیکَ یا إمامَ التَّقویٰ.

ثمّ اخطُ عشر خُطوات ثمّ قف وکبر ثلاثین تکبیره وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ

نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ إبراهیمَ خَلیلِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ موسی کَلیمِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ عیسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ مُحمَّدٍ حَبیبِ اللّهِ.

السَّلامُ علَیکَ أیُّها الشَّهیدُ الوَصِیُّ، السَّلامُ علَیکَ أیُّها البارُّ التَّقِیُّ، السَّلامُ علَیکَ أیُّها الإمامُ الزَّکِیُّ، السَّلامُ علَیکَ أیُّها الهادِی المُهتَدی.

السَّلامُ علَیکَ یا أمینَ اللّهِ وحُجَّتَهُ، السَّلامُ علَیکَ یا خازِنَ العِلمِ، السَّلامُ علَیکَ یا وَصِیَّ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا بابَ اللّهِ الهُدی(۱) ، السَّلامُ علَیکَ یا عُروَةَ اللّهِ الوُثقی، السَّلامُ علَیکَ یا صاحِبَ النَّجوی.

السَّلامُ علَیکَ یا صاحِبَ المِیسَمِ، السَّلامُ علَیکَ یا حُجَّةَ اللّهِ علَی العالَمینَ، السَّلامُ علَیکَ أیُّها الصِّراطُ المُستَقیمُ، السَّلامُ علَیکَ یا أمینَ رَبِّ العالَمینَ، السَّلامُ علَیکَ یا حَبلَ اللّهِ المَتینَ، وَصِراطَهُ المُستَقیمَ، وعُروَتَهُ الوُثقی، ویَدَهُ العُلیا.

السَّلامُ علَیکَ یا قَسیمَ النّارِ، السَّلامُ علَیکَ یا ذائِداً عَنِ الحَوضِ أعداءَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا وَجهَ اللّهِ الَّذی مِنهُ یُؤتی، السَّلامُ علَیکَ

۱- (۱) - کذا فی المصدر..

أيُّهـا الرُّكنُ وَالمَلجَأ، السَّلامُ علَيکَ أيُّها الكَهفُ الحَصـينُ، السَّلامُ علَيکَ يا صاحِبَ اللِّواءِ، السَّلامُ علَيکَ وعلی آلِكَ وذُرِّيَّتِک، الَّذينَ حَباهُمُ اللّهُ بِالحُجَجِ البالِغَهِ وَالنُّورِ وَالصِّراطِ المُستَقيمِ.

أشهَدُ أنَّكَ حُجَّهُ اللّهِ وأمينُهُ، ووَصِيُّ رَسولِهِ، وخازِنُ عِلمِهِ.

وَأَشهَدُ أنَّک قَدْ بَلَّغتَ و نَصَحتَ وصَبَرتَ فی جَنبِ اللّهِ علَی الأذی.

وَأَشهَدُ أنَّک قَدْ قُوتِلتَ وحُرِمتَ وغُصِبتَ، وحُقِرتَ وظُلِمتَ وجُحِدتَ، فصَبَرتَ فی ذاتِ اللّهِ.

وَأَشهَدُ أنَّک قَدْ كُذِّبتَ وَأُسِیْءَ إلَيک فغَفَرتَ.

وَأَشهدُ أنّکَ الإمامُ الرّاشِدُ الهادِی المَهدِیُّ، هَدَيتَ وقُمتَ بالحقِّ وعَدلتَ به.

وَأَشهَدُ أنَّ طاعَتَکَ مُفتَرَضَهٌ.

وَأَشهَدُ أنَّ قولَکَ الصِّدقُ، وأنَّ دَعوَتَک الحَقُّ.

وَأَشهَدُ أنَّکَ دَعَوتَ إلی سَبيلِ رَبِّک بِالحِكمَهِ وَالمَوعِظَهِ الحَسَنَهِ فَلَمْ تُجَبْ، وأمَرتَ بِطاعَهِ اللّهِ فَلَمْ تُطَعْ.

وَ(۱) أَشهَدُ أنَّک مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ و عِمادُه، و رُكنُ الأرضِ وعِمادُها.

ص:۱۶۴

۱- (۱) - من الطبعه الحجريّه..

وَأَشـهَدُ أنَّکَ الشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ لَمْ تَزَلْ بِعَینِ اللّهِ تَتناسَخُ فی أصـلابِ المُطَهَّرِینَ، وتَنتَقِلُ فی أرحام الطّاهِراتِ المُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْکَ الجـاهِلِیَّهُ الجَهلاءُ، ولَمْ تشرَکْ فِیکَ فِتَنُ الأهواءِ، طِبتَ وَطابَ مَنبِتُکَ، لَمْ تَزَلْ بِالعَرشِ مُحدِقاً حَتّی مَنَّ اللّهُ بِکَ علَینا، فجَعَلَکَ اللّهُ فی بُیوتٍ أذِنَ اللّهُ أنْ تُرفَعَ ویُذکَرَ فِیها اسـمُهُ یُسَبِّحُ لَهُ فیها بِالغُدوِّ وَالآصالِ(۱) ، وجَعَلَ صلَواتِنا علَیکَ رحمَهً لَنا، فطَیَّبَ خَلْقَنا بما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلایَتِکَ، وَکُنّا مُسَلِّمِینَ بِفَضلِهِ، وکُنّا عِندَهُ مَعروفِینَ بِتَصدِیقِنا إیّاکَ، فصَلّی اللّهُ ومَلآئکَتُهُ وأنبیاؤهُ ورُسُلُهُ علَیکَ، وجَزاکَ عَنْ رَعِیَّتِکَ خَیراً.

ثمّ انکبَّ علی القبر فقل:

السَّلامُ علَیکَ یا حُجَّهَ اللّهِ وسَیِّدَ الوَصِیِّینَ، أَشْـهَدُ أنَّکَ حُجَّهُ اللّهِ، قـدْ بَلَّغتَ عَنِ اللّهِ ما أُمِرتَ، ونَصَحتَ ووَفَیتَ، وجاهَدتَ فی سَبیلِ اللّهِ، ومَضَیتَ علَی الیَقینِ شاهِداً وشَهیداً ومَشهوداً، صلَواتُ اللّهِ علَیکَ ورَحمَتُهُ.

۱- (۱) - النّور: ۳۶..

أنا عبدُكَ ومَولاكَ وفى طاعَتِكَ، الوافِدُ إلَيكَ، ألتَمِسُ ثَباتَ القَدَمِ فى الهِجرَةِ إلَيكَ، وكَمالَ المَنزِلَةِ فى الآخِرَهِ؛ أتَيتُكَ - بِأبى أنتَ وَأُمِّى ونَفسِى ووَلَدى وَأهلِى ومالِى - بِحَقِّكَ عارِفاً، مُقِرّاً بِالهُدى الَّذى أنتَ علَيهِ، عالِماً بِهِ مُستَقيماً، مُوجِباً لِطاعَتِكَ، مُقِرّاً بِفَضلِكَ، مُستَبصِراً بِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكَ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً جَحَدَتْكَ وجَحَدَتْ حَقَّكَ، وأنكَرَتْ طاعَتَكَ، وظَلَمَتْكَ وكَذَّبَتْكَ وحارَبَتْكَ.

السَّلامُ علَيكَ بِأبى أنتَ وَأُمِّى ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

الحَمدُ للّهِ الَّذى جَعَلَنِى مِنْ زُوّارِ حُجَّتِهِ ووَصِىِّ رَسولِهِ، ورَزَقَنِى مَعرِفَهَ فَضلِهِ، وَالإقرارَ بِطاعَتِهِ وحَقِّهِ ربَّنا آمَنّا فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ(۱).

السَّلامُ علَيكَ يا إمامَ الهُدى ورحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

ثمّ استوِ جالساً وقُل:

أَشْهَدُ أنَّكَ عبدُاللّهِ، ووَصِىُّ رَسولِهِ، وحُجَّتُهُ على خَلقِهِ، وأمينُهُ على خَزائِنِ عِلمِهِ؛ وأنَّكَ أدَّيتَ عَنِ اللّهِ وعَنْ رَسولِهِ صِدقاً، وكُنتَ أميناً، ونَصَحتَ للّهِ ولِرَسولِهِ مُجتَهِداً، ومَضَيتَ على يَقينٍ، لَمْ تُؤثِرْ عَمىً على هُدىً، ولَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلى باطِلٍ.

۱- (۱) - المائده: ۸۳..

وَأَشهَدُ أَنَّکَ قَدْ أقمتَ الصَّلاهَ، وآتَیتَ الزَّکاهَ، وأمَرتَ بِالمَعروفِ، ونَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وقُمتَ بِالحَقِّ غَیرَ واهِنٍ وَلا مُوهِنٍ، صلَواتُ اللّهِ علَیکَ ورَحمَتُهُ، وجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَعِیَّتِکَ خَیراً.

اللّهُمَّ إنّی أُصَلّی علَیهِ کما صَلَّیتَ علَیهِ وصَلَّتْ مَلآئکَتُکَ ورُسُلُکَ، صَلاهً کَثیرَهً مُتَتابِعَهً مُتَواصِلَهً مُتَرادِفَهً یَتبَعُ بَعضُها بَعضاً فی مَحضَرِنا هٰذا، وَإذا غِبْنا، وعلیٰ کُلِّ حالٍ أبَداً، صَلاهً لَاانقِطاعَ لَها وَلَا نَفادَ.

اللّهُمَّ أبْلِغْ رُوحَهُ وجَسَدَهُ مِنّی فی ساعَتی هٰذِهِ، تَحِیَّهً کَثیرَهً وسَلاماً، وفی کُلِّ ساعَهٍ.

اللّهُمَّ العَنْ قَتَلَهَ أمیرِ المُؤمنِینَ، وَالآمِرینَ بِذلِکَ، وَالرّاضِینَ بِهِ، وَالمُجَوِّزینَ لَهُ، وَالفَرِحِینَ بِهِ، لَعْناً کثیراً؛ وعَذِّبْهُمْ عَذاباً ألیماً لَمْ تُعَذِّبْ بِهِ أحَداً مِنَ العالَمینَ.

اللّهُمَّ العَنْ جَوابیتَ هٰذِهِ الأُمَّهِ وفَراعِنَتَها، الرُّؤساءَ مِنْهُمْ وَالأتباعَ، مِنَ الأوَّلِینَ وَالآخِرینَ، وَاحْشُ قُبورَهُمْ وأجوافَهُمْ ناراً، وأصلِهِمْ مِنْ جَهَنَّمَ أشَدَّها ناراً، وَاحشُرْهُمْ إلیٰ جَهَنَّمَ زُرْقاً(۱).

۱- (۱) - إشاره إلی الآیه ۱۰۲ من سوره طه. والزَّرَق: العمی القاموس: ۳۵۰/۳..

أتَيتُکَ بِأبی أنتَ وأمّی وافِداً إلَیکَ، مُتَوَجِّهاً بِکَ إلَی اللّهِ رَبِّکَ ورَبِّی لِیُنجِحَ بِکَ طَلِبَتِی، ویَقضِیَ بِکَ حوائِجی، ویُعطِینی بِکَ سُؤْلِی؛ فَاشْفَعْ عندَهُ وکُنْ لی شَفیعاً.

ثمّ قل:

یا ربِّی وسَیِّدی، ویا إلٰهی ومَولای، شَفِّعْ وَلِیَّکَ فی حَوائِجی، فقَدْ وفَدْتُ إلَیکَ، وجِئتُ إلیٰ قَبرِهِ زائِراً، مُتَقَرِّباً بِذٰلِکَ إلَیکَ، فَلا تَجبَهْنی، بِغَیرِ مَنٍّ مِنّی علَیکَ، بَلْ لَکَ المَنُّ علَیَّ إذْ وفَّقتَنی لِذٰلِکَ وهدَیتَنی لَهُ.

وقَدْ جِئتُکَ هارِباً مِنْ ذُنوبی، مُتَنَصِّلاً إلیکَ مِنْ سَیِّئِ عَمَلی، راجِیاً لَکَ فی مَوقِفی، مُبتَهِلاً إلَیکَ فی العَفوِ عَنْ مَعاصِیَّ، مُستَغفِراً مِنْ ذُنوبی، راجِیاً بِزِیارَهِ ولِیِّکَ وَإقامَتِی عندَ قَبرِهِ ووُقوفی علَیهِ الخَلاصَ مِنْ عُقوبَتِکَ، طَمَعاً أنْ تَستَنقِذَنی مِنَ الرَّدیٰ بِزِیارَتی إیّاهُ مَعرِفَةً بِحَقِّهِ، فَوَرَدتُ إلَیهِ إذ رَغِبَ عَنْ زِیارَتِهِ أهلُ الدُّنیا، وَاتَّخَذوا آیاتِ اللّهِ هُزُواً، وغَرَّتْهُمُ الحیاةُ الدُّنیا، فلَکَ المَنُّ یا سَیِّدی علی ما عَرَّفتَنی مِمّا جَهِلَهُ أهلُ الدُّنیا وَمالُوا إلیٰ سِواهُ؛ فَکما عَرَّفتَنی

وبَصَّرْتَنی وهَدَیتَنی فألهِمْنی شُکرَکَ، وزِدْنِی مِنْ فَضلِکَ، وتَقَبَّلْ مِنِّی، فإنَّکَ تَتَقَبَّلُ مِنَ المُتَّقِینَ.

ثمّ ادعُ لنفسک بما بدا لک وازدد، وصلّ واجتهد فی الدعاء لأمر آخرتک ودُنیاک.

]

وداعه علیه السلام]

فإذا أردت أن تنصرف فقُم فی الموضع الّذی قُمت فیه حین دخلت، وقل:

السَّلامُ علَیکَ یا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا أمینَ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا وَصِیَّ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا إمامَ الهُدی، السَّلامُ علَیکَ یا بابَ الرَّحمَهِ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ العِلمِ، السَّلامُ علَیکَ یا قَسیمَ النّارِ، السَّلامُ علَیکَ یا صاحِبَ الحَوضِ، السَّلامُ علَیکَ یا ذابُّ عَنْ دِینِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا ناصِرَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَ المُؤمِنینَ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ شَرِکَ فی دَمِکَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، أنا إلَی اللّهِ مِنْ أعدائِکَ بَرِیءٌ.

ص:۱۶۹

ثمّ تقول:

اللّهُمّ إنّکَ تَریٰ مَکانی، وتَسمَعُ کلامی، وتَریٰ تَضَرُّعِی وَلِواذی بِقَبرِ وَلِیِّکَ وحُجَّتِکَ، وأنتَ تَعرِفُ حَوائِجی، وَلا یَخفیٰ عَلَیکَ شَیْءٌ مِنْ أمری، وقَدْ تَوَجَّهتُ إلَیکَ بِوَصِیِّ رَسولِکَ، وأمینِکَ وحُجَّتِکَ علیٰ خَلقِکَ، وجِئتُ زائِراً لِقَبرِهِ، مُتَقَرِّباً بِذٰلِکَ إلَیکَ وإلیٰ رَسولِکَ؛ فَاجْعَلْنی بِهِ عِندَکَ وَجیهاً فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبینَ، وأعطِنی بِزیارَتی لَهُ أمَلی ورَجائی ومُنایَ وسُؤلی، وَاقْضِ لی جَمیعَ حَوائِجی، وَلا تَرُدَّنی خائِباً، وَلا تَقطَعْ رَجائی، وَلا تُخَیِّبْ دُعائی، وعَرِّفْنی الإجابَهَ، وَلا تَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی إیّاهُ، وَارْزُقْنی ذٰلِکَ أبَداً ما أبقَیتَنی، وَارْدُدْنی إلَیهِ بِبِرٍّ وتَقویً وَإخباتٍ، وأعْطِنی علیٰ ذٰلِکَ مِنَ الأجرِ وَالرَّحمَهِ وَالمَغفِرَهِ وَالثَّوابِ وحُسنِ الإجابَهِ، أفضَلَ ما أعطَیتَهُ وأنتَ مُعطِیهِ أحَداً مِنْ خَلقِکَ مِمَّنْ أتاهُ زائِراً، وَبِحَقِّهِ عارِفاً، راغِباً فی زِیارَتِهِ، مُتَقَرِّباً فی ذٰلِکَ إلَیکَ وإلیٰ رَسولِکَ، بِأبی أنتَ وَأُمّی، ورحمَهُ اللّهِ وبرَکاتُهُ.

ثمّ قم عند رجلیه وقل مثل ذلک، وقل وأنت مُوَلٍّ للخروج:

اللّهُمَّ إنّی أسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وبِحُرمَهِ مُحَمَّدٍ

ص: ۱۷۰

وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِالشّأنِ الَّذی جَعَلْتَهُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلّیَ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُبلّغَ رُوحَهُ وجَسَدَهُ مِنّی فی ساعَتی هٰذِهِ، وفی کُلِّ ساعَهٍ، تَحِیَّهً کثیرَهً وسَلاماً، وأسألُکَ أنْ لاتَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی، وَارْزُقْنی ذٰلِکَ أبَداً ما أبقَیتَنی، وَاجْعَلْنی مَعَهُ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، فَإنّی بِذٰلِکَ راضٍ، وَارْضَ عَنّی یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ قم علی باب الخیر واستقبل القبله وقُل:

اللّهُمَّ ارْزُقْنی العَودَ إلَیهِ أبَداً ما أبقَیتَنی بِبِرٍّ وتَقوی، فی عامی هٰذا وفی کُلِّ عامٍ أبَداً، وَاجْعَلْ ذٰلِکَ فی یُسرٍ مِنکَ وعافِیَهٍ، وعَرِّفْنی مِنْ بَرَکَهِ زِیارَتی إیّاهُ ما تُقِرُّ بِهِ عَینی، وتُبَشِّرُ بِهِ نَفسی، وَلا تَقطَعْ رَجائی، وَلا تُخَیِّبْ دُعائی، وَارْحَمْ ضَعفی وقِلَّهَ حِیلَتی، وَلا تَکِلْنی إلیٰ نَفسی، وَلا إلیٰ أحَدٍ مِنْ خَلقِکَ طَرفَهَ عَینٍ یا سَیِّدی.

ثمّ امض وأنت تقول:

حَسبِیَ اللّهُ وکَفیٰ، سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَیسَ وراءَ اللّهِ مُنتَهیٰ.

حتّی ترد الکوفه إن شاء اللّه، ولا قوّه إلّاباللّه العلیّ العظیم، وصلّی اللّه علی محمّدٍ وعلی آله وسلّم(۱).

ص:۱۷۱

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۰۰/۳۲۳-۳۲۸ ح ۲۷ نقلاًـ عن العتیق الغرویّ. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۸۳/۲ رقم ۵۵۶، وص ۱۸۳ رقم ۵۸۱، وص ۳۹۳ رقم ۶۹۵..

)

الزیاره الثانیه والعشرون)

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

[تقف علی البـاب وتقول:](۱) ائْذَنْ [لی](۲) عَلَیْـک یـا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَفْضَـلَ مـا أَذِنْتَ لِمَنْ أَتـاک عارِفـاً بِحَقِّک، فَإِنْ لَمْ أَکُنْ لِذلِکَ أَهْلاً فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْک وَعَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ.

ثمّ تقف علی المشهد وتقول:

السَّلامُ عَلی رَسُولِ اللّهِ، البَشِیرِ النَّذِیرِ، السِّراجِ المُنِیرِ، الرَّؤوفِ الرَّحِیمِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللّهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْک یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْک یا إِمامَ الْمُتَّقِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یـا یَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْک یـا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، السَّلامُ عَلَیْک أَیُّها الإِمامُ البَرُّ التَّقِیُّ النَّقِیُّ، الرَّضِیُّ المَرضِیُّ الوَفِیُّ، الصِّدِّیقُ الأَکْبَرُ، الطُّهْرُ الطّاهِرُ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللّهِ عَلی عِبادِهِ بَعْدَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله، وَعَیْبَهُ عِلْمِهِ،

۱- (۱) و ۲ - من البحار..

۲- (۲) .

وَمیزانُ قِسْطِهِ، وَمِصْباحُ نُورِهِ الَّذی یَقْطَعُ(۱) بِهِ الرَّاکِبُ مِنْ عَرْضِ الظُّلْمَهِ إلیٰ ضِیاءِ النُّورِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ الفارِقُ بَیْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَالأَمِینُ عَلیٰ باطِنِ السِّرِّ، ومُسْتَودَعُ العِلْمِ، وَخازِنُ الوَحْیِ، وَالعالِمُ بِکُلِّ سِفْرٍ، وَالمُبْتَدِئُ بِشَرائِعِ الحَقِّ ومِنْهاجِ الصِّدقِ، وَالمُوْضِحُ سُبُلَ النَّجاهِ، وَالذّائِدُ عَنْ سُبُلِ الهَلَکاتِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ خَیْرُ الدَّهْرِ وَنامُوسُهُ، وَحُجَّهُ المَعْبُودِ وَتَرْجُمانُهُ، وَالشاهِدُ لَهُ وَالدّالُّ عَلَیْهِ، وَالحَبْلُ المَتِینُ، وَالنَّبَأُ العَظِیمُ، وَصِراطُ اللّهِ المُسْتَقِیمُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَالأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ سَفِینَهُ النَّجاهِ، وَدَعائِمُ الأَوْتادِ، وَأَرْکانُ البِلادِ، وَساسَهُ العِبادِ، وَحُجَّهُ اللّهِ عَلیٰ جَمِیعِ البِلادِ، وَالسَّبِیلُ إِلَیْهِ، وَالمَسْلَکُ إِلیٰ جَنَّتِهِ، وَالمَفْزَعُ إِلیٰ طاعَتِهِ، وَالوَجْهُ وَالبابُ الَّذی مِنْهُ یُؤْتیٰ، وَالمَفْزَعُ وَالرُّکْنُ، وَالکَهْفُ وَالحِصْنُ وَالمَلْجَأُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ المُتَمَسِّکَ بِوِلایَتِکُمْ مِنَ الفائِزِینَ بِالکَرامَهِ فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ، وَمَنْ عَدَلَ عَنکُمْ لَنْ یَقبَلَ اللّهُ لَهُ عَمَلاً، وَلَمْ یُقِمْ لَهُ

ص:۱۷۳

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

يَوْمَ القِيامَهِ وَزْناً، وَ [هُوَ](۱) مِنْ أَصْحابِ الجَحِيمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول:

إلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وُفُودی، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إلىٰ رَبِّكَ وَرَبِّی، وَأَشْهَدُ أَنَّ المُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خائِبٍ، وَأَنَّ الطالِبَ بِكَ غَيْرُ مَرْدودٍ إلّا بِنَجاحِ طَلِبَتِهِ؛ فَكُنْ شَفِيعاً إلىٰ رَبِّكَ وَرَبِّی فی فَكاكِ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَغُفْرانِ ذُنُوبی، وَكَشْفِ شِدَّتی، وَإِعْطاءِ سُؤْلی فی دُنْيایَ وَآخِرَتی، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تصلّی عند الرّأس أربع ركعات زيارهً ندباً، وتقول بعد صلاتك:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صِفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسىٰ كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللّهِ وَخِيرَتَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِیَّ اللّهِ وَأَمِينَهُ(۲) ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِيرَ اللّهِ بَيْنَ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيفَهَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ

۱- (۱) - من البحار..

۲- (۲) - أثبتناه كما فی البحار..

يا حُجَّهَ اللّهِ وَسَيْفَهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْکِ يا فاطِمَهُ الزَّهْراءَ وَالطُّهْرَ البَتُولَ سَيِّدَه نِساءِ العالَمِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ الزَّکِيَّ، رُکْنَ الدِّينِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، النُّورَ المُبِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ، سَيِّدَ العابِدِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، باقِرَ کِتابِ رَبِّ العالَمِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّهِ جَعْفرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ، سَيِّدَ الصّادِقِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا إِبْراهِيمَ، حَبِيسَ الظالِمِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسى، الرِّضا فى المَرْضِيِّينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا جَعْفرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، المُرْتَضى فى المُؤْمِنِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا الحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، هادىَ المُسْتَرْشِدِينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الحَسَنَ المَيْمُونَ، خِزانَه الوَصِيِّينَ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا القاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ الهادىَ المَهْدِيَّ، حُجَّهَ اللّهِ عَلَى العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا ساداتى وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا خُزّانَ عِلْمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا تَراجِمَهَ وَحْىِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا صادِقِينَ عَنِ اللّهِ، [السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا عِتْرَهَ رَسُولِ اللّهِ،](۱) السَّلامُ عَلَيْکُمْ

ص:۱۷۵

۱- (۱) - من البحار..

يا ناصِرِى دِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَمْ يا حاكِمِينَ بِحُكْمِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا سادَةَ الوَرى، وَ الآيَهَ الكُبْرى، وَ الحُجَّهَ العُظْمى، وَالدَّعْوَهَ الحُسْنى، وَالمَثَلَ الأَعْلى، وَشَجَرَهَ المُنْتَهى، وَبابَ الهُدى، وَكَلِمَهَ التَّقْوى، وَالعُرْوَهَ الوُثْقى، وَأَصْحابَ الدُّنْيا.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَنِ اتَّخَذَهُمُ اللّهُ رَحْمَهً لِخَلْقِهِ، وَأَنْصاراً لِدِيْنِهِ، وَقُوَّاماً بِأَمْرِهِ، وَخُزّاناً لِعِلْمِهِ، وَحُفّاظاً لِسِرِّهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْيِهِ، وَمَعادِنَ كَلِماتِهِ، وَأَوْرَثَكُمْ كِتابَهُ، وَخَصَّكُمْ بِكَرائِمِ التَّنْزِيلِ، وَضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ نُورِهِ، وَأَجْرى فِيْكُمْ مِنْ رُوحِهِ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الأَئِمَّهُ الهُداهُ، وَ السّادَهُ الوُلاهُ، وَ القادَهُ الحُماهُ، وَالذّادَهُ السُّعاهُ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أُولِى الذِّكْرِ، وَخُزَّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهى الحِلْمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ. السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا بَقِيَّهَ اللّهِ وَخِيرَتَهُ. [السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا سُفَراءَ اللّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ.](١) السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُلَفاءَ اللّهِ فى أَرْضِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّهُ الراشِدُونَ المَهْدِيُّونَ النّاطِقُونَ الصّادِقُونَ [المُقَرَّبُونَ](٢) المُطَهَّرُونَ المَعْصُومُونَ؛ عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الذُّنُوبِ،

١- (١) و ٢ - من البحار..

٢- (٢) .

وَبَرَّأَكُمْ مِنَ العُيُوبِ، وَائْتَمَنَكَمْ عَلَى الغُيُوبِ، وَآمَنَكَمْ مِنَ الفِتَنِ، وَاسْتَرْعـاكُمُ الأنـامَ، وَفَوَّضَ إِلَيْكَمُ الأُمُورَ، وَجَعَلَ إِلَيْكَمُ التَّدْبِيرَ، وَعَرَّفَكُمُ الأَسْبابَ وَالأَنْسابَ، وَأَوْرَثَكُمُ الكِتابَ، وَأَعْطاكُمُ المَقالِيدَ، وَسَخَّرَ لَكُمْ ما خَلَقَ؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ، وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَتَلَوْتُمْ كِتابَهُ، وَحَلَّلْتُمْ حَلالَهُ، وَحَرَّمْتُمْ حَرامَهُ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ؛ وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَبُرْهانُهُ مَعَكُمْ، وَنُورُهُ مِنْكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ يا ساداتی فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، أَنْتُمْ أُمَناءُ اللّهِ، وَأَنْتُمْ آلاءُ اللّهِ، وَأَنْتُمْ دَلائِلُ اللّهِ، وَأَنْتُمْ خُلَفاءُ اللّهِ، وَأَنْتُمْ حُجَجُ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ؛ فَبِكُمْ يَعْرِفُ اللّهَ الخَلائِقُ، وَبِكُمْ يُتْحِفُهُمْ.

أَنْتُمْ يا ساداتی السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِيمُ، وَالنَّبَأُ العَظِيمُ، وَالحَبْلُ المَتِينُ، وَالسَّبَبُ المَمْدُودُ مِنَ السَّماءِ إِلَی الأَرْضِ، أَنْتُمْ شُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، أَنْتُمُ الرَّحْمَهُ المَوْصُولَهُ،

ص:۱۷۷

وَالآيَهُ المَخْزُونَهُ، وَالبابُ المُمْتَحَنُ بِهِ النّاسُ؛ مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْكَمْ هَوىٰ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ يا ساداتى إِلَى اللّٰهِ تَدْعُونَ، وَإِلَيْهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، لَمْ تَزالوا بِعَيْنِهِ وَعِنْدَهُ فى مَلَكوتِهِ تَأْمُرُونَ، وَلَهُ تُخْلِصُونَ، وَبِعَرْشِهِ مُحْدِقُونَ، وَلَهُ تُسَبِّحُونَ وَتُقَدِّسُونَ، وَتُمَجِّدُونَ وَتُهَلِّلُونَ وَتُعَظِّمُونَ، وَبِهِ حافُّونَ، حَتّىٰ مَنَّ عَلَيْنا فَجَعَلَكُمْ فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ(۱) ، فَتَوَلّى جَلَّ ذِكْرُهُ تَطْهِيرَها، وَأَمَرَ خَلْقَهُ بَتَعْظِيمِها، فَرَفَعَها عَلىٰ كُلِّ بَيْتٍ طَهَّرَهُ فى الأَرْضِ، وَعَلّاها عَلىٰ كُلِّ بَيْتٍ قَدَّسَهُ فى السَّماءِ؛ لا يُوازِيها خَطَرٌ، وَلا يَسْمُو إِلَيْها الفِكْرُ، يَتَمَنّىٰ كُلُّ أَحَدٍ أَنَّهُ مِنْكُمْ، وَلا تَتَمَنَّوْنَ أَنْتُمْ أَنَّكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ.

إِلَيْكُمُ انْتَهَتِ المَكارِمُ وَالشَّرَفُ، وَفِيكُمُ اسْتَقَرَّتِ الأَنْوارُ وَالمَجْدُ وَالسُّؤْدَدُ، فَلَيْسَ فَوْقَكُمْ أَحَدٌ إِلّا اللّٰهُ، وَلا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكُمْ، وَلا أَحْظىٰ لَدَيْهِ.

ص:۱۷۸

۱- (۱) - النور: ۳۶..

أَنْتُمْ سُـكّانُ البِلادِ، وَنُورُ العِبـادِ، وَعَلَيْكَمُ الاعْتِمـادُ فی یَوْمِ المَعادِ؛ كُلَّما غابَ مِنْكَمْ [حُجَّةٌ](١) أو أَفَلَ [مِنْكَمْ نَجْمٌ](٢) أَطْلَعَ اللّهُ خَلْفَهُ مِنْكُمْ خَلَفاً نَيِّراً، وَنُوراً بَيِّناً، خَلَفاً عَنْ سَلَفٍ، لا تَنْقَطِعُ(٣) عَنْكُمْ مَوادُّهُ، وَلا يُسْلَبُ مِنْكُمْ أَمْرُهُ، سَبَبٌ مَوْصُولٌ مِنَ اللّهِ، وَجَعَلَ ما خَصَّنا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِكُمْ تَطْهِيراً لِذُنُوبِنا، وَتَزْكِيَةً لِأَنْفُسِنا؛ إِذْ كُنّا عِنْدَهُ مُعْتَرِفِينَ بِحَقِّكُمْ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكُمْ يا ساداتی نِهایَةَ الشَّرَفِ(۴) ، وَزادَكُمْ ما أَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّوهُ مِنْهُ.

وَأَشْهَدُ يـا مَوالِيَّ - وَطُوبىٰ لِي إِنْ كُنْتُمْ مَوالِيَّ - أَنِّي عَبْدُكُمْ، وَطُوبىٰ لِي إِنْ قَبِلْتُمُونِي عَبْداً، وَأَنِّي مُقِرٌّ بِكُمْ، مُعْتَصِمٌ بِحَبْلِكُمْ، مُتَوَقِّعٌ لِدَوْلَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِرَجْعَتِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، لائِذٌ بِحَرَمِكُمْ، مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللّهِ بِكُمْ.

يـا ساداتی [بِكُمْ](۵) يُمْسِكُ اللّهُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَيَكْشِفُ الكَرْبَ، وَيُغْنِي المُعْدِمَ، وَيَشْفِي السَّقِيمَ.

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - أثبتناه كما فی البحار..

۴- (۴) . - أثبتناه كما فی البحار..

۵- (۵) . - من البحار..

لَبَّيْكَمْ وَسَعْدَيْكَمْ، يا مَنِ اصْطَفاهُمُ اللّهُ فَقالَ تَعالىٰ ذِكْرُهُ:

اللّهُ يَصْطَفِي مِنَ المَلائِكَهِ رُسُلاً وَمِنَ النّاسِ» (۱) ؛ فَأَنْتُمُ السَّفَرَهُ الكِرامُ البَرَرَهُ(۲) ، أَنْتُمُ العِبادُ المُكْرَمُونَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ(۳) ، أَنْتُمُ الصَّفْوَهُ الَّتى اصْطَفاها اللّهُ وَصَفّاها وَوَصَفَها فى كِتابِهِ فَقالَ: إِنَّ اللّهَ اصْطَفىٰ آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْراهِيمَ وَآلَ عِمْرانَ عَلَى العالَمِينَ * ذُرِّيَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»(۴) ؛ فَأَنْتُمُ الذُّرِّيَّهُ المُخْتارَهُ، وَالأَنْفُسُ المُجَرَّدَهُ، وَالأَرْواحُ المُطَهَّرَهُ.

يا مُحَمَّدُ، يا عَلِيُّ، يا فاطَمَهُ الزَّهراءُ، يا حَسَنُ يا حُسَيْنُ سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، يا مَوالِيَّ الطّاهِرِينَ، يا ذَوِى النُّهىٰ وَالتُّقىٰ، يا أَنْوارَ اللّهِ فى أَرْضِهِ الَّتى لا تُطْفىٰ، يا عُيُونَ اللّهِ فى خَلْقِهِ، أَنا مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُتَرَقِّبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، مَعَكُمْ لا مَعَ غَيْرِكُمْ، إِلَيْكُمْ لا إِلىٰ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ وَبِما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ مِنْ عَدُوِّكُمْ.

وَأَشْهَدُ يا مَوالِيَّ أَنَّكُمْ تَسْمَعُونَ كَلامى، وَتَرَوْنَ مَقامِى، وَتَعْرِفُونَ مَكانى، وَتَرُدُّونَ سَلامى، وَأَنَّكُمْ حُجَجُ اللّهِ البالِغَهُ، وَنِعَمُهُ

۱- (۱) - الحجّ: ۷۵..

۲- (۲) - إشاره إلى الآيه ۱۵ و ۱۶ من سوره عبس..

۳- (۳) - إشاره إلى الآيه ۲۶ و ۲۷ من سوره الأنبياء..

۴- (۴) - آل عمران: ۳۳ و ۳۴..

السّابِغَهُ؛ فَاذْكُرُونِى عِنْدَ رَبِّكُمْ، وَأَوْرِدُونِى حَوْضَكُمْ، وَاسْقُونِى بِكَأْسِكُمْ، وَاحْشُرُونى فى زُمْرَتِكُمْ وَاحْشُرُونى فى جُمْلَتِكُمْ، وَاحْرُسُونى مِنْ مَكارِهِ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ؛ فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللّهِ مَقاماً مَحْمُوداً، وَجاهاً عَرِيضاً، وَشَفاعَهً مَقْبُولَهً؛ فَإِنِّى قَصَدْتُ إِلَيْكُمْ، وَرَجَوْتُ بِسَلامى عَلَيْكُمْ، وَوُقُوفِى بِعَرَصَتِكُمْ، وَاسْتِشْفاعِى بِكُمْ إِلَى اللّهِ، أَنْ يَعْفُوَ عَنِّى، وَيَغْفِرَ ذَنْبِى، وَيُعِزَّ ذُلِّى، وَيَرْفَعَ ضَرْعَتى، وَيُقَوِّىَ ضَعْفِى، وَيَسُدَّ فَقْرى، وَيُبَلِّغَنى أَمَلى، وَيُعْطِيَنى مُنْيَتى، وَيَقْضِىَ حاجَتى فِيما ذَكَرْتُهُ مِنْ حَوائِجى وَما لَمْ أَذْكُرْهُ، ما عَلِمَ أَنَّ فِيهِ الخِيَرَهَ لى حَتّى يُوْصِلَنى بِذلِكَ إِلى رِضاهُ وَالجَنَّهِ.

اللّهُمَّ شَفِّعْهُمْ فِيَّ وَشَفِّعْنى بِهِمْ، وَبَلِّغْنى ما سَأَلْتُ وَتَوَسَّلْتُ بِهِمْ، وَلا تُخَيِّبْنى مِمّا رَجَوْتُهُ فِيهِمْ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الوداع فقل:

لا جَعَلَهُ اللّهُ يا مَولاى آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِک، ورَزَقَنِى العَودَ إلَيکَ وَالمُقامَ فى حَرَمِک، وَالكَونَ مَعَک، ومَعَ الأبرارِ مِنْ وُلدِک.

ص:۱۸۱

ثمّ اخرج القهقری(۱) وقل:

السَّلامُ علَیکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، وَالسَّلامُ علَی المَلائِکَهِ المُقَرَّبینَ.

وقل فی مسیرک إلی أن تبعد عن القبر:

إنّا للّهِ وإنّا إلَیهِ راجِعونَ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العَلِیِّ العَظیمِ، وحَسبِیَ اللّهُ ونِعمَ الوَکیلِ(۲).

(الزیاره الثالثه والعشرون)

وهی الزیاره الّتی ذکرها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتیق الغرویّ بقوله:

تقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ صِفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ إبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ

۱- (۱) - القهقری: المشی إلی خلف من غیر التفات بالوجه «مجمع البحرین: ۵۵۶/۳»..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۳۲۳-۳۳۶ (ط: ۲۴۴-۲۵۲)؛ عنه البحار: ۳۴۲/۱۰۰-۳۴۶ ح ۳۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۸۹/۲ رقم ۵۸۲، وص ۳۸۴ رقم ۶۹۰..

يا وارِثَ جَمِيعِ أَوْصِ‍ياءِ أَنْبِياءِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا زَوْجَ البَتُولِ، وَوارِثَ عِلْمِ الرَّسُولِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا سِبْطَى رَسُولِاللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَخا رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّهِ فى أَرْضِهِ، وَحُجَّتَهُ عَلى عِبادِهِ، وَنُورَهُ فى بِلادِهِ، يا أَمِيرَ المؤمِنِينَ، جاهَدْتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُ‍نَنَ نَبِيِّهِ حَتّى دَعاکَ اللّهُ إِلى جِوارِهِ، فَقَبَضَکَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّةَ فى قَتْلِهِمْ إِيّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسى مُطْمَئِنَّةً بِقُرْبِکَ، راضِ‍يَةً بِقَضائِکَ، مُولَعَةً بِذِكْرِکَ وَدُعائِکَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَأَوْلِيائِکَ، مَحْبُوبَةً فى أَرْضِ‍کَ وَسَ‍مائِکَ، صابِرَةً عِنْدَ نُزُولِ بَلائِ‍کَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِکَ، مُشْ‍تاقَةً إِلى فَرْحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوى لِيَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِکَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِکَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِکَ وَثَنائِکَ.

ثمّ تضع خدّک على القبر وتقول:

اللّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِينَ إِلَيْکَ والِهَةٌ، وَسُبُلَ(۱) الرّاغِبِينَ إِلَيْکَ

۱- (۱) - أثبتناه كما فى العوالم (مخطوط) عن العتيق الغروىّ..

شارِعَهٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِينَ إِلَيْکَ واضِحهٌ، وَأَفْئِدَهَ العارِفِينَ مِنْکَ فازِعَهٌ، وَأَصْواتَ الدّاعِينَ إِلَيْکَ صاعِدَهٌ، وَأَبْوابَ الإِجابَهِ لَهُمْ مُفَتَّحَهٌ، وَدَعْوَهَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَهٌ، وَتَوْبَهَ مَنْ أَنابَ إِلَيْکَ مَقْبُولَهٌ، وَعَبْرَهَ مَنْ بَکى مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَهٌ، وَالإِغاثَهَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَبْذُولَهٌ، وَعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنْجَزَهٌ، وَزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ، وَأَعْمالَ العامِلِينَ لَکَ مَحْفُوظَهٌ، وَأَرْزاقَ الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَهٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَهٌ، وَحَوائِجَ الخَلْقِ عِنْدَکَ مَقْضِيَّهٌ، وَجَوائِزَ السائِلِينَ عِنْدَکَ مَوْفُورَهٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ مُتَواتِرَهٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّهٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْکَ مُتْرَعَهٌ.

اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائِی، وَاقْبَلْ ثَنائِی، وَأَعْطِنِی جَزائِی، وَاجْمَعْ بَيْنِی وَبَيْنَ أَوْلِيائِی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائِی، وَمُنْتَهى مُنایَ، وَغایَهُ رَجائِی فِی مُنْقَلَبِی وَمَثْوایَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِی وَمَوْلایَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ، الوَصِیِّ المُرْتَضى، الخَلِيفَهِ وَالدّاعِی إِلَيْکَ وَإِلى دارِ السَّلامِ، صِدِّيقِکَ الأَکْبَرِ، وَفارُوقِکَ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَنُورِکَ الزّاهِرِ الجَمِيلِ، وَلِسانِکَ النّاطِقِ بِأَمْرِکَ الحَقِّ المُبِينِ، وَعَيْنِکَ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَيَدِکَ العُلْيا اليَمِينِ، وَحَبْلِکَ المَتِينِ، وَعُرْوَتِکَ الوُثْقى،

ص:۱۸۴

وَكَلِمَتِكَ العُلْيا، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ المُرْتَضى، وَعَلَمِ الدِّينِ، وَمَنارِ اليَقِينِ، وَخاتَمِ الوَصِيِّينَ، وَسَيِّدِ المُؤْمِنِينَ، وَإمامِ المُتَّقِينَ بَعْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الأَمِينِ – صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِما –، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، صَلاةً تَرْفَعُ بِها ذِكرَهُ، وَتُحْسِنُ بِها أَمْرَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها نَفْسَهُ، وَتُظْهِرُ بِها دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِها ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفْلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصْرَهُ، وَتُكْرِمُ بِها صُحْبَتَهُ، سَيِّدِ المُؤْمِنِينَ، وَمُعْلِنِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَدامِغِ جُيُوشِ الأَباطِيلِ، وَناصِرِ اللّهِ وَرَسُولِهِ صلى الله عليه و آله كَثِيراً.

اللّهُمَّ كَما اسْتَعْمَلْتَهُ عَلى خَلْقِكَ فَعَمِلَ فِيهِمْ بِأَمْرِكَ، وَعَدَلَ فى الرَّعِيَّهِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِيَّهِ، وَجاهَدَ عَدُوَّكَ بِنِيَّةٍ، وَذَبَّ عَنْ حَرِيمِ الإِسْلامِ، وَحَجَزَ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، مُسْتَبْصِراً فى رِضْوانِكَ، داعِياً إلى إِيمانِكَ، غَيْرَ ناكِلٍ عَنْ جِهادٍ، وَلا مُنْثَنٍ عَنْ عَزْمٍ، حافِظاً لِعَهْدِكَ، قاضِياً بِنَفاذِ وَعْدِكَ، هادِياً لِدِينِكَ، مُقِرّاً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَمُصَدِّقاً لِرَسُولِكَ، وَمُجاهِداً فى سَبِيلِكَ، وَراضِياً لِقَوْلِكَ؛ فَهُوَ أَمِينُكَ المَأْمُونُ، وَخازِنُ عِلْمِكَ المَكْنُونِ، وَشاهِدُ يَوْمِ الدِّينِ، وَوَلِيُّكَ فى العالَمِينَ.

اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِنْدَكَ، وَأَعْطِهِ الرِّضا مِنْ ثَوابِكَ الجَزِيلِ، وَعَظِيمِ جَزائِكَ الجَلِيلِ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْنـا لَهُ سـامِعِينَ مُطِيعِينَ، وَجُنـداً غـالِبينَ، وَحِزبـاً مُسْـلِمِينَ، وَأَتْباعاً مُصَـدِّقِينَ، وَشِـيعَةً مُتَأَلِّفِينَ، وَصَـحْباً مُوازِرِينَ، وَأَوْلِياءَ مُخْلِصِينَ، وَوُزَراءَ مُناصِحِينَ، وَرُفَقاءَ مُصاحِبِينَ، آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ المُكْرَمِينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يا رَبَّ العالَمِينَ.

وَأَشْـهَدُ أَنَّهُ قَدْ ناصَـحَ لِرَسُولِـكَ، وَهَـدىٰ إِلىٰ سَبِيلِـكَ، وَجاهَـدَ حَقَّ الجِهـادِ، وَدَعـا إِلىٰ سَبِيـلِ الرَّشادِ، وَقامَ بِحَقِّكَ فى خَلقِكَ، وَصَـدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجُرْ فى حُكْمٍ، وَلا دَخَلَ فى ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فى إِثْمٍ؛ وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَـرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ، وَوارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الخَلْقِ إِلَيْهِ؛ وَأَنَّهُ قَرِينُهُ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ، وَأَبُو سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَئِمَّهِ الرّاشِدِينَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، سَلاماً دائِماً إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ(۱).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۳۲۸/۱۰۰ ح ۲۸ نقلاً عن العتيق الغرويّ. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹۸/۲ رقم ۵۸۴..

(الزياره الرابعه والعشرون)

وهی الّتی ذکرها الشیخ المفید فی المقنعه بقوله:

تأتی مشهده - وأنت علی غُسل - فتقف علی القبر وتستقبله بوجهک؛ تجعل القبله بین کتفیک - کما فعلت فی زیاره النبیّ صلی الله علیه و آله - وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمیرَ الْمُؤْمِنینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلیفَهَ رَسُولِ رَبِّ العالَمینَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله ما حَمَّلَکَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتَوْدَعَکَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّهِ، وَتَلَوْتَ کِتابَ اللّهِ، وَصَبَرْتَ عَلَی الأَذی فی جَنْبِ اللّهِ مُحْتَسِباً حَتّی أَتاکَ الیَقینُ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، أَنا إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ بَراءٌ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله، وضع خدّک الأیمن علیه ثمّ الأیسر، وتحوّل إلی عند الرأس فقف علیه وقل:

ص:۱۸۷

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ الأوْصِياءِ، وَوارِثَ عِلْمِ الأنْبياءِ؛ أَشْهَدُ لَکَ يا وَلِيَّ اللّهِ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، أَتَيْتُکَ بِأَبى أَنْتَ وَأُمِّى زائِراً عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُوالِياً لِأَوْلِيائِکَ، مُعادِياً لِأَعْدائِکَ، مُتَقَرِّباً إِلَى اللّهِ بِزِيارَتِکَ فى خَلاصِ نَفْسى، وَفَکاکِ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَقَضاءِ حَوائِجى لِلآخِرَهِ وَالدُّنْيا، فَاشْفَعْ لِى عِنْدَ رَبِّکَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

[ثم] قبّل القبر وضع خدّيک عليه، وارفع رأسک وصلّ ستّ رکعات، وسلّم فى کلّ اثنتين منها، وادعُ بما أحببت إن شاء اللّه، ثمّ تحوّل إلى عند الرجلين وقُل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاى وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وادعُ هناک بما أحببت إن شاء اللّه(۱).

(الزياره الخامسه والعشرون)

وهى الّتى أوردها محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الکبير بقوله:

إذا أردت الخروج من الکوفه والتوجّه إلى أميرالمؤمنين

۱- (۱) - المقنعه: ۴۶۲. وفى المزار الکبير: ۳۵۴-۳۵۶ (ط: ۲۶۱) باختلافٍ يسير؛ عنه البحار: ۳۴۶/۱۰۰ ح ۳۳. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۰۲/۲ رقم ۵۸۵..

صلوات اللّه علیه فاحرز رحلک، وتتوجّه – وأنت علی طُهرک وغُسلک، وعلیک السّکینه والوقار – وتقول:

اللّهُمَّ إنِّی تَوَجَّهْتُ مِنْ مَنزِلی أبتَغی فَضلَکَ، وَأزورُ وَصِیَّ نَبِیِّکَ صَلَواتُ اللّهِ علَیهِمَا، اللّهُمَّ فَیَسِّرْ لِی ذلِکَ المَزارَ لَهُ، وَاخْلُفْنی فی عاقِبَتی وَحُزانَتی بِأحسَنِ الخِلافَهِ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

فإذا وردت الخندق فقل:

اللّهُ أکبَرُ أهلُ الکِبرِیاءِ وَالعَظَمَهِ، اللّهُ أکبَرُ أهلُ التَّکبیرِ وَالتَّقدِیسِ وَالتَّسبِیحِ وَالمَجدِ وَالآلاءِ، اللّهُ أکبَرُ مِمّا أخافُ وَأحذَرُ، اللّهُ أکبَرُ عِمادی وَعلَیهِ(۱) أتوَکَّلُ، اللّهُ أکبَرُ رَجائی وَإلَیهِ اُنیبُ.

اللّهُمَّ أنتَ وَلِیُّ نِعمَتِی، وَالقادِرُ علَی طلِبَتِی، تَعلَمُ حاجَتی وَما تُضمِرُهُ هَواجِسُ الصُّدُورِ؛ فأسألُکَ بِحَقِّ نَبِیِّکَ المُرْتَضی، الَّذی قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ المُحتَجِّینَ وَعُذرَ المُتَعَذِّرینَ فَاختَرْتَهُ حُجَّهً عَلَی العالَمینَ، أن لاتَحرِمَنا زِیارَهَ أمیرِ المُؤمِنینَ وثَوابَ مَزارِهِ، وَأنْ تجعَلَنی مِنْ وَفدِهِ الصّالِحینَ، وَشیعَتِهِ [وَ] مُنتَجَبِیهِ المُبارَکینَ.

وإذا تراءت لک القبّه فقل:

ص:۱۸۹

۱- (۱) – أثبتناه کما فی سائر المصادر..

الحَمدُ للّهِ علیٰ ما اختَصَّنی مِنْ طِیبِ المَولِدِ، وَاستَخْلَصَنی إکراماً بِهِ مِنْ مُوالاهِ الأبرارِ، السَّفَرَهِ الأطهارِ، وَالخِیَرَهِ الأعلامِ.

اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْیِی إلَیکَ، وَتَضَرُّعی بَینَ یَدَیکَ، وَاغْفِرْ لِیَ الذُّنوبَ، إنَّکَ المَلِکُ الغَفّارُ.

فإذا وصلت إلی العلَم فقل:

اللّهُمَّ إنَّکَ تَریٰ مَکانی، وتَسمَعُ کَلامی، وَلا یَخفیٰ علَیکَ شَیْءٌ مِنْ أمری؛ وَکَیفَ یَخفیٰ علَیکَ ما أنتَ مُکَوِّنُهُ وَبارِئُهُ، وقَدْ جِئْتُکَ مُستَشفِعاً بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحمَهِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِیِّ رَسولِکَ، وَأسألُکَ بِهِما إثْباتاً فی الهُدیٰ، وَنُورَکَ فی الآخِرَهِ وَالأُولیٰ، وَقُربَهً إلَیکَ، وزُلفَهً لدَیکَ، إنَّکَ أنتَ المَلِکُ القَدِیمُ.

فإذا وصلت إلی باب الحائر کبّرت ثلاثین تکبیره، وهلّلت ثلاثین تهلیلهً، وحمّدت اللّه ثلاثین تحمیده، وصلّیت علی محمّدٍ وآله ثلاثین مرّهً، ثمّ دنوت من حیث تدخل، فقدّمت رجلک الیمنی وقلت:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبیلِ اللّهِ، وَعلیٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله.

وصلّ رکعتین تحیّه المشهد مندوباً وقل:

السَّلامُ علیٰ رَسولِ اللّهِ خاتَمِ النَّبِیِّینَ صلی الله علیه و آله، السَّلامُ علیٰ وَصِیِّهِ

ص:۱۹۰

أَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام، السَّلامُ علىٰ جَميعِ مَلاٰئِكَهِ هٰذا الحَرَمِ، الَّذى هُمْ بِهِ مُحِفُّونَ، وَبِمَشهَدِهِ مُحدِقونَ، وَلِزُوّارِهِ مُستَغفِرونَ.

الحَمدُ للّٰهِ الَّذى أكرَمَنا بِمَعرِفَتِهِ وَمَعرِفَهِ رَسولِهِ صلى الله عليه و آله، وَمَنْ فَرَضَ علَينا طاعَتَهُ - صَلَّى اللّٰهُ عليهِ - رَحمَهً وَتَطَوُّلاً.

الحَمدُ لِلّٰهِ الّذى سَيَّرَنى فى بِلادِهِ، وحَمَلَنى علىٰ دَوابِّهِ، وَطَوىٰ لِىَ البَعيدَ، ودَفَعَ عَنِّى المَكارِهَ، وبَلَّغَنى حَرَمَ أخى نَبِيِّهِ ووَصِىِّ رَسولِهِ صَلَّى اللّٰهُ علَيهِما، وَأدخَلَنى البُقعَهَ الَّتى قَدَّسَها، وَبارَكَ علَيها، وَاختارَها لوَصِىِّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ علَيهِما.

الحَمدُ للّٰهِ الَّذى هَدانا لِهٰذا وَما كُنّا لِنَهتَدِىَ لَولا أَنْ هَدانا اللّٰهُ.

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأشهَدُ أَنَّ مُحمَّداً عَبدُهُ ورَسُولُهُ صلى الله عليه و آله، وَأَشهَدُ أَنَّ علِيّاً عليه السلام عبدُهُ وَأخو رَسولِهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّى عَبدُكَ وَزائِرُكَ الوافِدُ إلَيكَ، المُتَقَرِّبُ إلَيكَ بزِيارَهِ أخى نَبِيِّكَ، وَمُستَحفِظِ رَسولِكَ صَلَّى اللّٰهُ علَيهِما وَسَلَّمَ، وعلىٰ كُلِّ مَأتِىٍّ حَقٌّ لِمَنْ زارَهُ، وَأنتَ خَيرُ مَأتِىٍّ وَأكرَمُ مَزورٍ؛ فأسألُكَ اللّٰهُمَّ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرشِكَ، وَمُنتَهَى الرَّحمَهِ مِنْ كِتابِكَ، وبِمُوجِباتِ رَحمَتِكَ، وعَزائِمِ مَغفِرَتِكَ، أنْ تُصَلِّىَ علىٰ مُحمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ تَجعَلَ

حَظّی مِنْ زیـارَتی فی مَوضِـعی فَکـاکَ رَقَبَتی مِنَالنّـارِ، وَتَجعَلَنی مِمَّنْ یُسـارِعُ فی الخَیراتِ، ویَـدعُوکَ رَغَبـاً ورَهَبـاً، وَاجعَلْنی مِنَ الخاشِعِینَ(۱).

اللّهُمَّ إنَّکَ بَشَّرْتَنی علی لِسانِ نَبِیِّکَ صـلی الله علیه و آله فقُلتَ: وبشِّرِ الَّذینَ آمَنوا أنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ، فإنِّی مُؤمِنٌ بِکَ وَبِجَمیعِ أنبیائِـکَ ورُسُـلِکَ صـلَواتُکَ علَیهِمْ، وَبِکَلِماتِـکَ وَأنبیائِـکَ؛ فَلا تُوقِفْنی بَعـدَ مَعرِفَتِهِم مَوْقِفاً تَفْضَـحُنی فِیهِ علی رُؤوسِ الأشـهادِ، وَأَوْقِفْنی مَعَ مُحمَّدٍ وَآلِهِ صـلَواتُکَ علَیهِمْ، وتَوَفَّنی علَی التَّصـدِیقِ بِهِم وَالتَّسـلیمِ لَهُمْ؛ فإنَّهُم عَبیـدُکَ، وَأنتَ خَصَصْـتَهُم بِکَرامَتِکَ، وَأَمَرْتَنی بِإتیانِهِم، وفَرَضْتَ علَیَّ طاعَتَهُم، فَلَکَ الحَمدُ یا رَبَّ العالَمینَ.

فإذا وقفت علی باب السّلام فقل:

السَّلامُ عَلی أَبِی الأَئِمَّهِ، وَمَعْدِنِ النُّبوَّهَ، وَالمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّهِ، السَّلامُ عَلی یَعْسُوبِ الإِیمانِ، وَکَلِمَهِ الرَّحْمنِ، وَکَهْفِ الأَنامِ.

سَلامٌ عَلی مِیزانِ الأَعْمالِ، وَمُقَلِّبِ الأَحْوالِ، وَسَیْفِ ذی الجَلالِ.

ص:۱۹۲

۱- (۱) - إشاره إلی الآیه ۹۰ من سوره الأنبیاء..

سَلامٌ عَلیٰ صالِحِ الْمُؤْمِنِینَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَالحاکِمِ فی یَوْمِ الدِّینِ.

سَلامٌ عَلیٰ شَجَرَهِ التَّقْویٰ، وَسامِعِ النَّجْویٰ، وَمُنْزِلِ المَنِّ وَالسَّلْویٰ.

سَلامٌ عَلی حُجَّهِ اللّهِ البالِغَهِ، وَنِعْمَتِهِ السّابِغَهِ، وَنِقْمَتِهِ الدّامِغَهِ.

سَلامٌ عَلیٰ إِسْرائِیلِ الأُمَّهِ، وَبابِ الرَّحْمَهِ، وَأَبِی الأَئِمَّهِ.

سَلامٌ عَلیٰ صِراطِ اللّهِ الواضِحِ، وَالنَّجْمِ اللّائِحِ، وَالإِمامِ النّاصِحِ.

سَلامٌ عَلیٰ وَجْهِ اللّهِ الَّذی مَنْ آمَنَ بِهِ أَمِنَ، سَلامٌ عَلیٰ نَفْسِهِ القائِمَهِ فِیهِ بِالسُّنَنِ، وَعَیْنِهِ الَّتی مَنْ رَعَتْهُ اطْمَأَنَّ.

سَلامٌ عَلیٰ أُذُنِ اللّهِ الواعِیَهِ فی الأُمَمِ، وَیَدِهِ الباسِطَهِ بِالنِّعَمِ، وَجَنْبِهِ الَّذی مَنْ فَرَّطَ فِیهِ نَدِمَ(۱).

أَشْهَدُ أَنَّکَ مُجازی الخَلْقِ، وَمالِکُ الرِّزْقِ، وَالحاکِمُ بِالحَقِّ.

بَعَثَکَ اللّهُ عَلَماً لِعِبادِهِ، فَوَفَیْتَ بِمُرادِهِ، وَجاهَدْتَ فِیهِ حَقَّ جِهادِهِ؛ صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَهً مِنَ المُؤْمِنِینَ تَهْوی إِلَیْکَ، وَالخَیْرُ مِنْکَ وَفِی یَدَیْکَ.

ص:۱۹۳

۱- (۱) - إشاره إلی الآیه ۵۶ من سوره الزّمر..

عَبْدُکَ الزّائِرُ لِحَرَمِکَ، اللّائِذُ بِکَرَمِکَ، الشّاکِرُ لِنِعَمِکَ، قَدْ هَرَبَ إلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَرَجاکَ لِکَشْفِ کُرُوبِهِ، فَأَنْتَ ساتِرُ عُیُوبِهِ، فَکُنْ لی إلَی اللّهِ سَبیلاً، وَمِنَ اللّهِ مُقیلاً، وَلِما آمُلُ فِیکَ کَفیلاً، نَجّنی نَجاهَ مَنْ وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِکَ، وَسَلَکَ إلَی اللّهِ بِسُبُلِکَ، وَأَنْتَ سامِعُ الدُّعاءِ، وَلِیُّ الجَزاءِ، عَلَیْکَ مِنّا التَّسْلِیمُ، وَأَنْتَ السَّیِّدُ الکَرِیمُ، وَأَنْتَ بِنا رَحِیمٌ، مِنْکَ النَّوالُ، وَعَلَیْکَ بَعْدَ اللّهِ التِّکْلانُ، وَالحَمْدُ لِلّهِ وَحْدَهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرکاتُهُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وَصِیَّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِینَ وَخاتَمِ النَّبِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ عَلَی الخَلْقِ أَجْمَعِینَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبَأُ العَظِیمُ، الَّذی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ مَسْؤُولُونَ. السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها الفارُوقُ الأَعْظَمُ، السَّلامُ عَلَیْکَ یاأَمِیرَالمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبْلَ اللّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَیْبَهَ عِلْمِهِ، وَخازِنَ وَحْیِهِ.

بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا مَولای، یا حُجَّهَ الخِصامِ، بِأَبِی أَنْتَ وَأُمِّی یا بابَ المَقامِ.

ص:۱۹۴

أَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِیبُ اللّهِ، وَخاصَّهُ اللّهِ وَخالِصَتُهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ عَمُودُ الدِّینِ، وَوارِثُ عِلْمِ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَصاحِبُ المِیْسَمِ(۱) ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِیمُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ بَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ، وَرَعَیْتَ ما اسْتُحْفِظْتَ، وَحَفِظْتَ ما اسْتُوْدِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّهِ، وَأَقَمْتَ أَحْکامَ اللّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فِی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً، وَعَنْ دِینِ اللّهِ مُجاهِداً، وَلِرَسُولِ اللّهِ مُوْفِیاً، وَلِما عِنْدَ اللّهِ طالِباً، وَفِیما وَعَدَ راغِباً، وَمَضَیْتَ لِلَّذی أَنْتَ عَلَیْهِ شاهِداً وَشَهِیداً وَمَشْهُوداً؛ فَجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَسُولِ اللّهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ.

لَعَنَ اللّهُ مَنِ افْتَری عَلَیْکَ وَغَصَبَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ

ص:۱۹۵

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مصباح المتهجّد..

مَنْ بایَعَ علی قَتْلِکَ، وَلَعَنَ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، أنا إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ بَریءٌ، وَلَعَنَ اللّهُ أَمَّهً خالَفَتْکَ، وَأَمَّهً جَحَدَتْ وِلایَتَکَ، وَأَمَّهً تَظاهَرَتْ عَلَیْکَ، وَأُمَّهً قاتَلَتْکَ، وَأَمَّهً جارَتْ عَلَیْکَ، وَحادَتْ عَنْکَ وَخَذَلَتْکَ.

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ، وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبیائِکَ وَأَوْصِیاءِ أَنْبیائِکَ بِجَمِیعِ لَعَناتِکَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الجَوابِیتَ وَالطَّواغِیتَ وَالفَراعِنَهَ، وَاللّاتَ وَالعُزّیٰ، وَکُلَّ نِدٍّ یُدْعیٰ مِنْ دُونِ اللّهِ، وَکُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ، وَأَشْیاعَهُمْ، وَأَتْباعَهُمْ، وَأَوْلِیاءَهُمْ، وَأَعْوانَهُمْ، وَمُحِبِّیهِمْ، لَعْناً کَثِیراً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا أَجَلَ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَبْرَأُ مِنْ جَمِیعِ أَعْدائِکَ، وَأَسْأَلُکَ اللّهُمَّ أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِی لِسانَ صِدْقٍ فی أَوْلِیائِکَ، وَتُحَبِّبَ إِلَیَّ مَشاهِدَهُمْ، حَتّیٰ تُلْحِقَنی بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِی لَهُمْ تَبَعاً فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تتحوّل إلی عند رأسه صلوات اللّه علیه وتقول:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَالمُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ،

وَالنّاطِقینَ بِفَضْلِکَ، وَالشّاهِدینَ عَلیٰ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّیقٌ، عَلَیْکَ یا مَوْلایَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ، وَعَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ [طُهْرٌ](۱) طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ.

أَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِیبُ اللّهِ، وَأَنَّکَ بابُ اللّهِ الَّذی یُؤْتیٰ مِنْهُ، وَأَنَّکَ سَبِیلُ اللّهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ.

أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللّهِ بِزِیارَتِکَ فی خَلاصِ نَفْسِی، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلی بِما جَنَیْتُ عَلیٰ نَفْسِی.

أَتَیْتُکَ انْقِطاعاً إِلَیْکَ وَإِلیٰ وَلَدِکَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلَی الحَقِّ، فَقَلْبِی لَکُم مُسَلِّمٌ، وَأَمْرِی لَکُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِی لَکُمْ مُعَدَّةٌ.

أَنا عَبْدُاللّهِ وَمَوْلاکَ فی طاعَتِکَ، وَالوافِدُ إِلَیْکَ، أَلْتَمِسُ کَمالَ المَنْزِلَهِ عِنْدَاللّهِ تَعالیٰ، وَأَنْتَ یا مَوْلایَ مِمَّنْ أَمَرَنِیَاللّهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنِی عَلیٰ بِرِّهِ، وَدَلَّنِی عَلیٰ فَضْلِهِ، وَهَدانی لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنی فی الوِفادَهِ إِلَیْهِ، وَأَلْهَمَنی طَلَبَ الحَوائِجِ عِنْدَهُ.

ص:۱۹۷

۱- (۱) - من مصباح المتهجّد..

أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلّاكُمْ، وَلا يَخِيبُ مَنْ أَتاكُمْ، وَلا يَخْسَرُ مَنْ يَهْواكُمْ، وَلا يَسْعَدُ مَنْ عاداكُمْ، لا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِی مِنْكُمْ، أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَهِ، وَدَعائِمُ الدِّينِ، وَأَرْكانُ الأَرْضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّيِّبَهُ.

اللّهُمَّ لا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِی إِلَيْكَ بِرَسُولِكَ وَ آلِ رَسُولِكَ، وَاسْتِشفاعی بِهِمْ.

اللّهُمَّ أَنْتَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيارَهِ مَوْلایَ أَمِيرِالمُؤْمِنِينَ، وَوِلایَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنی مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ فی الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَحْيا عَلی [ما] حَيِیَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طالِبٍ وَذُرِّيَّتُهُ الطّاهِرُونَ.

ثمّ انكبّ علی القبر فقبّله وضع خدّيك عليه، ثمّ انفتل إلی القبله وأنت مقامك عند الرأس فصلّ ركعتين، تقرأ فی الأُولی فاتحه الكتاب وسوره الرّحمن؛ وفی الثانيه فاتحه الكتاب وسوره يس، ثمّ تتشهّد وتسلّم.

فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء فاطمه عليها السلام واستغفر وادعُ، ثمّ اسجد وقل فی سجودك:

اللّهُمَّ إِنّی إِلَیْکَ تَوَجَّهْتُ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ.

اللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتی وَرَجائی، فَاکْفِنی ما أَهَمَّنی وَما لا یُهِمُّنی، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّی، عَزَّ جارُکَ، وَجَلَّ ثَناؤکَ، وَلا إِلهَ غَیْرُکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثمّ ضع خدّک الأیمن علی الأرض وقل:

اللّهُمَّ ارْحَمْ ذُلّی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَتَضَرُّعی إِلَیْکَ، وَوَحْشَتی مِنَ النّاسِ وَأُنْسی بِکَ یا کَریمُ.

ثمّ ضع خدّک الأیسر علی الأرض وقل:

لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَکَ یا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً. اللّهُمَّ إِنَّ عَمَلی ضَعیفٌ فَضاعِفْهُ لِی یا کَریمُ. - تقول ذلک ثلاثاً -.

ثمّ عُد إلی السجود وقل: شُکْراً شُکْراً - مائه مرّه -.

وتقوم فصلّ أربع رکعات کما صلّیت، ویجزیک إن عدلت عن ذلک إلی ما تیسّر من القرآن، تکمل بالأربع ستّ رکعات، الأُولیان منها لزیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام، والأربع لزیاره آدم ونوح علیهما السلام، وتُسبّح تسبیح الزّهراء علیها السلام، وتستغفر لذنبک وتدعو بما شئت.

ثمّ تحوّل إلی عند الرجلین وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمیرَالمُؤْمِنینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ. أَنْتَ أَوَّلُ

مَظْلُوم، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّى أَتاكَ الیَقِینُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِیتَ اللّهَ وَأَنْتَ شَهِیدٌ، عَذَّبَ اللّهُ قاتِلَکُمْ بِأَنْواعِ العَذابِ.

جِئْتُکَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّکَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِکَ، مُعادِیاً لِأَعْدائِکَ، مُوالِیاً لِأَوْلِیائِکَ، أَلْقی عَلی ذلِکَ رَبّی إِنْ شاءَ اللّهُ تَعالی، وَلِی ذُنُوبٌ کَثِیرَهٌ، فَاشْفَعْ لی عِنْدَ رَبِّکَ، فَإِنَّ لَکَ عِنْدَاللّهِ مَقاماً مَعْلُوماً، وَجاهاً وَشَفاعَهً، وَقَدْ قالَ اللّهُ تَعالی: وَلا یَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضی وَهُمْ مِنْ خَشْیَتِهِ مُشْفِقُونَ. (۱) صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ وَعَلی رُوْحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ، صَلاهً لایُحْصِیها إِلّا هُوَ، وَعَلَیْکُمْ أَفْضَلُ السَّلامِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

واجتهد فی الدعاء فإنّه موضع مسأله، وأکثِر من الاستغفار فإنّه موطن مغفره، واسأله الحوائج فإنّه مقام إجابه، وأکثِر من الصلاه والدعاء والزیاره والتحمید والتسبیح والتهلیل وذکر اللّه تعالی، وتلاوه القرآن، والاستغفار، ما استطعت.

[ثمّ أضاف ابن المشهدی قائلاً:]

۱- (۱) - الأنبیاء: ۲۸..

زیاره أبی البشر آدم علیه السلام

تقف علی ضریح أمیرالمؤمنین علیه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا صَفِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا حَبِیبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا نَبِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِینَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خَلِیفَهَ اللّهِ فی أَرْضِهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبَا البَشَرِ، سَلامُ اللّهِ عَلَیْکَ وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ، وَعَلَی الطّاهِرِینَ مِنْ وُلْدِکَ وَذُرِّیَّتِکَ، صَلاهً لا یُحْصِیها إِلّا هُوَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

فإذا قضیت نُسککَ وأردت الانصراف فقف علی القبر کوقوفک علیه فی ابتداء زیارتک، وتستقبله بوجهک وتجعل القبله بین کتفیک، تقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا أمیرَ المُؤْمِنینَ، وَعَلی ضَجیعَیْکَ آدمَ وَنُوحٍ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أستَوْدِعُکُمُ اللّهَ وَأسْتَرعِیکُمْ وَأقرَأُ عَلَیْکُمُ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرُّسُل وَما جاءَتْ بِهِ وَدَلَّتْ عَلَیْهِ، اللّهُمَّ اکتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ.

اللّهُمَّ إنّی أُشهِدُکَ فی مَماتی عَلی ما شَهِدتُ عَلَیهِ فی حَیاتی.

ص:۲۰۱

أشْهَدُ أنّكَمُ الأئمَّهُ واحِداً بَعدَ واحِدٍ، وَأشْهَدُ أنَّ مَنْ قَتَلَكَمْ وحارَبكَمْ مُشرِكُونَ، وَمَنْ ردَّ عَلَيكَمْ فی أَسْفَلِ دَرَكِ الجَحيمِ.

وَأشهَدُ أنّ مَنْ حارَبَكُمُ لَنَا أعداءٌ، وَأنَّهُمْ حِزبُ الشَّيطانِ، وَعَلى مَنْ قَتَلَكُمْ لَعنَهُ اللّهِ وَالمَلائِكَهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعينَ، وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ، وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُكُمْ.

اللّهُمَّ إنّی أَسْألُکَ بَعدَ الصّلاهِ وَالتّسليم أنْ تُصَلِّی عَلی مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ وَآلِهِ - وتُسمّيهم -، ولا تَجعَلَ هذا آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتی إيّاهُمْ، فَإن جَعَلتَهُ فاحْشُرنی مَعَهُمْ.

اللّهُمَّ وذَلِّلْ قُلُوبَنا لَهُمْ بِالطَّاعَهِ والمُناصَحَهِ وَحُسْنِ المُوازَرَهِ والتَّسلِيمِ(۱).

)

الزياره السادسه والعشرون)

وهی ما أوردها المجلسی فی بحار الأنوار نقلاً عن العتيق الغرویّ ضمن ما ذكره من السلام والصلاه على النبیّ والأئمّه عليهم السلام قائلًا:

السّلامُ والصّلاه على أبی الأئمّه عليه أفضل الصّلاه والسّلام والرحمه:

۱- (۱) - المزار الكبير: ۲۳۱-۲۵۰ (ط: ۱۸۱-۱۹۳). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۷۶/۲، وص ۲۰۳ رقم ۵۸۶، وص ۳۹۶ رقم ۳۹۷/۱..

السَّلامُ عَلَيْکَ یا وَلِیَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا وَصِیَّ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا وارِثَ النَّبِیِّینَ، وَأَفْضَلَ الوَصِیِّینَ، وَوَصِیَّ خَیْرِ المُرْسَلِینَ، السَّلامُ عَلَيْکَ یا مُعِزَّ المُؤْمِنِینَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَلِیِّ بْنِ أَبی طالِبٍ، الوَصِیِّ المُرْتَضی، الخَلِیفَهِ المُجْتَبی، وَالدّاعِی إِلَيْکَ وَإِلی دارِ السَّلامِ، صِدِّیقِکَ الأَکْبَرِ، وَفارُوقِکَ بَيْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، وَنُورِکَ الظّاهِرِ الجَمِیلِ، وَلِسانِکَ النّاطِقِ بِأَمْرِکَ الحَقِّ المُبِینِ، وَعَیْنِکَ عَلَی الخَلْقِ أَجْمَعِینَ، وَیَدِکَ العُلْیا الیَمِینِ، وَحَبْلِکَ المَتِینِ، وَعُرْوَتِکَ الوُثْقی، وَکَلِمَتِکَ العُلْیا، وَوَصِیِّ رَسُولِکَ المُرْتَضی، وَعَلَمِ الدِّینِ، وَمَنارِ المُتَّقِینَ، وَخاتَمِ الوَصِیِّینَ، وَسَیِّدِ المُؤْمِنِینَ، وَإِمامِ المُتَّقِینَ بَعْدَ النَّبِیِّ مُحَمَّدٍ الأَمِینِ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، صَلاهً تَرْفَعُ بِها ذِکْرَهُ، وَتُحْسِنُ بِها أَمْرَهُ، وَتُشَرِّفُ بِها نَفْسَهُ، وَتُظْهِرُ بِها دَعْوَتَهُ، وَتَنْصُرُ بِها ذُرِّیَّتَهُ، وَتُفْلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وَتُعِزُّ بِها نَصْرَهُ، وَتُکْرِمُ بِها صُحْبَتَهُ؛ سَیِّدِ المُؤْمِنِینَ، وَمُعْلِنِ الحَقِّ بِالحَقِّ، وَدافِعِ جُیُوشِ الأَباطِیلِ، وَناصِرِ اللّهِ وَرَسُولِهِ.

اللّهُمَّ کَما اسْتَعْمَلْتَهُ عَلی خَلْقِکَ فَعَمِلَ فِیهِمْ بِأَمْرِکَ، وَعَدَلَ فی

الرَّعِیَّهِ، وَقَسَمَ بِالسَّوِیَّهِ، وَجاهَدَ عَدُوَّ نَبِیِّکَ، وَذَبَّ عَنْ حَریمِ الإِسْلامِ، وَحَجَزَ بَیْنَ الحَلالِ وَالحَرامِ، مُسْتَبْصِراً فی رِضْوانِکَ، داعِیاً إِلیٰ إِیْمانِکَ، غَیْرَ ناکِلٍ عَنْ حَزْمٍ، وَلا مُنْثَنٍ عَنْ عَزْمٍ، حافِظاً لِعَهْدِکَ، قاضِیاً بِنَفادِ(۱) وَعْدِکَ، هادِیاً لِدِینِکَ، مُقِرّاً بِرُبُوبِیَّتِکَ، وَمُصَدِّقاً لِرَسُولِکَ، وَمُجاهِداً فی سَبِیلِکَ، وَراضِیاً بِقَوْلِکَ؛ فَهُوَ أَمِینُکَ المَأْمُونُ، وَخازِنُ عِلْمِکَ المَکْنُونِ، وَشاهِدُ یَوْمِ الدِّینِ، وَوَلِیُّکَ فی العالَمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَعَلیٰ آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْسَحْ لَهُ فَسْحاً عِنْدَکَ، وَأَعْطِهِ الرِّضا مِنْ ثَوابِکَ الجَزِیلِ، وَعَظِیمِ جَزائِکَ الجَلِیلِ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعِینَ مُطِیعِینَ، وَجُنْداً غالِبِینَ، وَحِزْباً مُسْلِمِینَ، وَأَتْباعاً مُصَدِّقِینَ، وَشِیعَهً مُتَأَلِّفِینَ، وَصَحْباً مُؤازِرِینَ، وَأَوْلِیاءَ مُخْلِصِینَ، وَوُزَراءَ مُناصِحِینَ، وَرُفَقاءَ مُصاحِبِینَ، آمِینَ رَبَّ العالَمِینَ.

اللّهُمَّ اجْزِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ المُکْرَمِینَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ یا رَبَّ العالَمِینَ.

ص:۲۰۴

۱- (۱) - کذا فی المصدر، والظاهر: «بنفاذ» کما تقدّم فی ص ۱۸۵..

وَأَشْـهَدُ أَنَّهُ قَدْ ناصَـحَ لِرَسُولِـكَ، وَهَـدىٰ إِلىٰ سَبيلِـكَ، وَجاهَـدَ حَقَّ الجِهـادِ، وَدَعـا إِلىٰ سَبيـلِ الرَّشادِ، وَقامَ بِحَقِّكَ فى خَلْقِكَ، وَصَـدَعَ بِأَمْرِكَ، وَأَنَّهُ لَـمْ يَجُرْ فى حُكْـمٍ، وَلا دَخَـلَ فى ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْـعَ فى إِثْمٍ، وَأَنَّهُ أَخُـو رَسُولِـكَ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَـدَّقَهُ بِرِسالاتِهِ وَنَصَـرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَوارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وَأَحَبُّ الخَلْقِ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ قَرِينُهُ فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ، وَأَبُو سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ، الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ.

اللّهُـمَّ صَـلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْـهُ عَنّـا التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنـا مِنْـهُ التَّحِيَّهَ وَالسَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَيْـهِ وَرَحْمَـهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ(۱).

ص:۲۰۵

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۲۱۸/۱۰۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۱۹۶/۲ رقم ۵۸۳..

الزيارات الموقّته

(الزياره الأُولی)

زیارته علیه السلام یوم السابع عشر من ربیع الأوّل

ما روی عن الصادق علیه السلام

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره فی سیاق ذکر زیارات أمیر المؤمنین علیه السلام:

زیاره أُخری لأمیرالمؤمنین صلوات اللّه علیه، زار بها الصّادق علیه السلام فی سابع عشر ربیع الأوّل عند طلوع الشمس - وفی هذا الیوم وُلد النبیّ صلی الله علیه و آله - علّمها محمّد بن مسلم الثّقفی، قال:

إذا أتیت مشهد أمیرالمؤمنین علیه السلام فاغتسل غُسل الزیاره والبس أنظف ثیابک، وشمّ شیئاً من الطیب، وامش - وعلیک السکینه والوقار - فإذا وصلت إلی باب السلام، فاستقبل القبله وکبر اللّه تعالی ثلاثین مرّه، وقل:

السَّلامُ عَلی رَسُولِاللّهِ، السَّلامُ عَلی خِیرَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی البَشِیرِ النَّذِیرِ، السِّراجِ المُنِیرِ، السَّلامُ عَلَی الطُّهْرِ الطّاهِرِ، السَّلامُ عَلَی العَلَمِ الزّاهِرِ، السَّلامُ عَلَی المَنْصُورِ المُؤَیَّدِ، السَّلامُ عَلی أَبِی

ص:۲۰۷

القاسِمِ مُحَمَّدٍ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ. السَّلامُ عَلى أَنْبياءِ اللّهِ المُرْسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ. السَّلامُ عَلى المَلائِكَهِ الحافِّينَ بِهذا الحَرَمِ وَبِهذا الضَّرِيحِ، اللّائِذِينَ بِهِ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ ادنُ من القبر وقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ الأَوْصِياءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عِمادَ الأَتْقِياءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ الأَوْلِياءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا آيَهَ اللّهِ العُظْمى، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خامِسَ أَهْلِ العَباءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ الأَتْقِياءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عِصْمَهَ الأَوْلِياءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا زَيْنَ المُوَحِّدِينَ النُّجَباءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خالِصَ الأَخِلّاءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا والِدَ الأَئِمَّهِ الأُمَناءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صاحِبَ الحَوْضِ وَحامِلَ اللِّواءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ ياقَسِيمَ الجَنَّهِ وَلَظى، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّهُ وَمِنى، السَّلامُ عَلَيْکَ يا بَحْرَ العُلُومِ وَكَهْفَ الفُقَراءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ وُلِدَ فى الكَعْبَهِ، وَزُوِّجَ فى السَّماءِ بِسَيِّدَهِ النِّساءِ، وَكانَ شُهُودَها المَلائِكَهُ السَّفَرَهُ البَرَرَهُ الأَصْفِياءُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مِصْباحَ الضِّياءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الحِباءِ،

السَّلامُ عَلَيْکَ یا مَنْ باتَ عَلیٰ فِراشِ خاتَمِ الأنْبیاءِ وَوَقاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الأعْداءِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسامیٰ شَمْعُونَ الصَّفا، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ أَنْجَی اللّهُ سَفِینَهَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَخِیهِ حَیْثُ الْتَطَمَ حَوْلَها الماءُ وَطَما، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ تابَ اللّهُ بِهِ وَبِأَخِیهِ عَلیٰ آدَمَ إِذْ غَوىٰ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا فُلْکَ النَّجاهِ الَّذِی مَنْ رَکِبَهُ نَجا، وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوىٰ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُخاطِبَ الثُّعْبانِ وَذِئْبِ الفَلا، السَّلامُ عَلَیْکَ [یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ](۱) وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا حُجَّهَ اللّهِ عَلیٰ مَنْ کَفَرَ وَأَنابَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا إِمامَ ذَوِی الأَلْبابِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَعْدِنَ الحِکْمَهِ وَفَصْلَ الخِطابِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الکِتابِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مِیزانَ یَوْمِ الحِسابِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا فاصِلَ الحُکْمِ، النّاطِقَ بِالصَّوابِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها المُتَصَدِّقُ بِالخاتَمِ فِی المِحْرابِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ کَفَی اللّهُ المُؤْمِنِینَ القِتالَ بِهِ فِی یَوْمِ الأَحْزابِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ أَخْلَصَ لِلّهِ بِالوَحْدانِیَّهِ وَأَنابَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا قالِعَ بابِ خَیْبَرَ الصَّخْرَهِ مِنَ الصِّلابِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ دَعاهُ

۱- (۱) – من بقیّه المصادر..

خَیْرُ الـبَرِیَّهِ إِلَی الـمَـبِیتِ عَلیٰ فِراشِـهِ فَأَسْـلَمَ نَفْسَـهُ إِلَی الـمَنِیَّهِ وَأَجـابَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یـا مَنْ لَهُ طُـوبیٰ وَحُسْنُ مَـآبٍ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا عِصْمَهَ الدِّینِ وَ [یا](۱) سَـیِّدَ السّاداتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا صاحِبَ الْمُعْجِزاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ نَزَلَتْ فی فَضْلِهِ سُورَهُ العادِیـاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یـا مَنْ کُتِبَ اسْـمُهُ فی السَّمـاءِ عَلَی السُّرادِقاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُظْهِرَ العَجائِبِ وَالآیاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یـا أَمِیرَ الغَزَواتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یـا مُخْبِراً بِما غَبَرَ وَبِما هُوَ آتٍ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُخاطِبَ ذِئْبِ الفَلَواتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا خـاتِمَ الحَصیٰ وَمُبَیِّنَ الْمُشْکِلاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یـا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ فی الوَغیٰ مَلائِکَهُ السَّماواتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مَنْ ناجَی الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَیْنَ یَدَیْ نَجْواهُ الصَّدَقاتِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا والِدَ الأَئِمَّهِ البَرَرَهِ السّاداتِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا تالِیَ المَبْعُوثِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ خَیْرِ مَوْرُوثٍ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا سَیِّدَ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا إِمامَ الْمُتَّقِینَ،

ص:۲۱۰

۱- (۱) من بقیّه المصادر..

السَّلامُ عَلَيْكَ يا غِياثَ الْمَكْرُوبينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ البَراهِينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا طه وَيس، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ اللّهِ الْمَتِينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَصَدَّقَ فى صَلاتِهِ بِخاتَمِهِ عَلَى الْمِسْكِينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلِيبِ، وَمُظْهِرَ الْماءِ الْمَعِينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللّهِ النّاظِرَةَ فى الْعالَمِينَ، وَيَدَهُ الْباسِطَةَ وَلِسانَهُ الْمُعَبِّرَ عَنْهُ فى بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصاحِبَ لِواءِ الْحَمْدِ، وَساقِىَ أَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ خاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا يَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَوالِدَ الْأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيءِ، وَجَنْبِهِ الْقَوِىِّ، وَصِراطِهِ السَّوِيِّ، السَّلامُ عَلَى الْإِمامِ التَّقِيِّ، الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، السَّلامُ عَلَى الْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ، السَّلامُ عَلَى الْإِمامِ أَبِى الْحَسَنِ عَلِيٍّ، [وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ](1).

السَّلامُ عَلَى أَئِمَّةِ الْهُدى، وَمَصابِيحِ الدُّجى، وَأَعْلامِ التُّقى،

ص:۲۱۱

۱- (۱) - من مزار الشهيد والبحار..

وَمنارِ الهُدىٰ، وَذَوى النُّهىٰ، وَكَهْفِ الوَرىٰ، وَالعُرْوَهِ الوُثْقىٰ، وَالحُجَّهِ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيا، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلىٰ نُورِ الأَنْوارِ، وَحُجَجِ الجَبّارِ، وَوالِدِ الأَئِمَّهِ الأَطْهارِ، وَقَسيمِ الجَنَّهِ وَالنّارِ، المُخْبِرِ عَنِ الآثارِ، المُدَمِّرِ عَلَى الكُفّارِ، مُسْتَنْقِذِ الشّيعَهِ المُخْلِصينَ مِنْ عَظِيمِ الأَوْزارِ، السَّلامُ عَلَى المَخْصُوصِ بِالطّاهِرَهِ النَّقِيَّهِ التَّقِيَّهِ ابْنَهِ المُخْتارِ، المَوْلُودِ فى البَيْتِ ذِى الأَسْتارِ، المُزَوَّجِ فى السَّماءِ بِالبَرَّهِ الطّاهِرَهِ، الرَّضِيَّهِ المَرْضِيَّهِ، والِدَهِ الأَئِمَّهِ ابْنَهِ الأَطْهارِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ، الَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ، وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ؛ السَّلامُ عَلىٰ نُورِ اللّهِ الأَنْوَرِ، وَضِيائِهِ الأَزْهَرِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَحُجَّتَهُ، وَخالِصَهَ اللّهِ وَخاصَّتَهُ.

أَشْهَدُ يا وَلِيَّ اللّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ لَقَدْ جاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَهُ، وَشَرَعْتَ أَحْكامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ اللّهِ صابِراً

ناصِحاً مُجْتَهِداً، مُحْتَسِباً عِنْدَ اللّهِ عَظِيمَ الأجْرِ، حَتّی أتاکَ الیَقِینُ؛ فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ دَفَعَکَ عَنْ مَقامِکَ، وَأزالَکَ عَنْ مَرامِکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ وَمَلائِکَتَهُ وَأنْبِیاءَهُ وَرُسُلَهُ أنّی وَلِیٌّ(١) لِمَنْ والاکَ(٢) ، وَعَدُوٌّ(٣) لِمَنْ عاداکَ(۴) ، وَالسَّلامُ عَلَیْکَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، وَأنا إلَی اللّهِ مِنْ أعْدائِکَ بَرِیءٌ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وقل:

أَشْهَدُ أَنَّکَ تَسْمَعُ کَلامی وَتَشهَدُ مَقامی، وَأَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللّهِ بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، یا مَوْلایَ، یا حُجَّهَ اللّهِ، یا أَمِینَ اللّهِ، یا وَلِیَّ اللّهِ، إنَّ بَیْنِی وَبَیْنَ اللّهِ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِی، وَمَنَعَتْنی مِنَ الرُّقادِ، وَذِکْرُها یُقَلْقِلُ أَحْشائی، وَقَدْ هَرَبْتُ مِنْها إلَی اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإلَیْکَ، فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکَ عَلی سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکَ بِطاعَتِهِ، وَمُوالاتَکَ بِمُوالاتِهِ، کُنْ لی إلَی اللّهِ شَفِیعاً، وَمِنَ النّارِ مُجِیراً، وَعلَی الدَّهْرِ ظَهِیراً.

ص:٢١٣

١- (١) و ٣ - أثبتناه کما فی البحار ونسخه من مزار الشهید..

٢- (٢) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار...

۴- (۴) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

ثمّ انکبّ علی القبر [فقبّله](١) وقل:

یـا حُجَّهَ اللّهِ، یـا وَلِیَّ اللّهِ، یـا بابَ حِطَّهِ اللّهِ، وَلِیَّک وَزائِرُک وَاللّائِذُ بِقَبْرِک، وَالنّازِلُ بِفِنائِک، [وَ](٢) المُنِیخُ رَحْلَهُ فی جِوارِک، أَسْأَلُک أَنْ تَشْفَعَ لِی إِلَی اللّهِ فی قَضاءِ حاجَتی وَنُجْحِ طَلِبَتی فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ؛ فَإِنَّ لَک عِنْدَ اللّهِ الجاهَ العَظِیمَ وَالشَّفاعَهَ المَقْبُولَه، فَاجْعَلْنِی یا مَوْلایَ مِنْ هَمِّک، وَأَدْخِلْنی فی حِزْبِک، وَالسَّلامُ عَلَیْک وَعَلی والِدَیْک [آدَمَ وَنُوحٍ، وَالسّلامُ عَلَیْک وَعَلی وَلَدَیْک الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ،](٣) وَعَلَی الأَئِمَّهِ الطّاهِرِینَ مِنْ ذُرِّیَّتِک، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

وصلّ ستّ رکعات صلاه الزیاره، وادع اللّه کثیراً، وتهجّد وابتهل إلی اللّه جلّت عظمته، وألِحَّ فی دعائک تُجَب إن شاء اللّه(۴).

١- (١) - من الإقبال والبحار..

٢- (٢) - من بقیّه المصادر..

٣- (٣) - من بقیّه المصادر...

۴- (۴) - المزار الکبیر: ٢۶۴-٢٧٢ (ط: ٢٠۵-٢١٢). وفی إقبال الأعمال: ١٣٠/٣-١٣۵، ومزار الشهید: ٨٩؛ عنها البحار: ٣٧٣/١٠٠ ح ٩ مثله. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٢١١/٢ رقم ۵٨٧، وص ٢٧٩ رقم ۶٠٣.قال السیّد فی الإقبال: إنّنی لم أجد لهذه الزیاره وداعاً یختصّ بها فأعتمد علیه، فیودّع بوداع بعض زیاراته العامّه وهو:... فذکر الوداع الّذی مرّ فی ص ١۵٢ عن مصباح الزائر..

(الزیاره الثانیه)

زیارته فی السابع والعشرین من رجب

(لیله المبعث ویومه)

وهی الزیاره الّتی ذکرها السیّد ابن طاووس فی مصباحه بقوله:

إذا أردت ذلک فقف علی باب قبّته علیه السلام وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَد أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طالِبٍ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَبْدُاللّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَّ الأَئِمَّهَ الطّاهِرِینَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللّهِ عَلی خَلْقِهِ.

ثمّ ادخل وقِف علی ضریحه علیه السلام مُستقبلاً له بوجهک - والقبله وراء ظهرک - ثمّ کبر اللّه تعالی مائه مرّه، وقل:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ آدَمَ خَلِیفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ نُوحٍ صَفْوَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِث إِبْراهِیمَ خَلِیلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ سَیِّدِ رُسُلِ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا إِمامَ الْمُتَّقِینَ،

السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الصِّراطُ المُسْتَقِيمُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها المُهَذَّبُ الكَرِيمُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الوَصِيُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها البَدْرُ المُضِيءُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الفارُوقُ الأَعْظَمُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها السِّراجُ المُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا إِمامَ الهُدى، السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلَمَ التُّقى، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّةَ اللّهِ الكُبْرى.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا خاصَّةَ اللّهِ وَخالِصَتَهُ، وَأَمِينَ اللّهِ وَصَفْوَتَهُ، وَبابَ اللّهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللّهِ وَسِرَّهُ، وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللّهِ وَخازِنَهُ، وَسَفِيرَ اللّهِ فى خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ [قَد](۱) أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ ووَفَيْتَ بَعهْدِهِ، وَتَمَّتْ بِکَ كَلِماتُ اللّهِ،

۱- (۱) - من المزار والبحار..

وَجاهَدْتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، ونَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ صلى الله عليه و آلِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُجاهِداً عَنْ دِينِ اللّهِ، مُوَقِّياً لِرَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، طالِباً ما عِنْدَ اللّهِ، راغِباً فِيما وَعَدَ اللّهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذى كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً؛ فَجَزاكَ اللّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الجَزاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ القَوْمِ إِسْلاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِيماناً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ للّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلى رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ سَوابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ؛ قَوِيتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنازَعْ بِرَغْمِ المُنافِقِينَ، وَغَيْظِ الكافِرِينَ، وَضِغْنِ الفاسِقِينَ؛ وَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللّهِ إِذْ وَقَفُوا؛ فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدْ هُدِىَ.

كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلاماً، وَأَشَدَّهُمْ خِصاماً، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَأَسَدَّهُمْ رَأْياً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَكْثَرَهُمْ يَقِيناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ.

كُنْتَ لِلمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً؛ إِذْ صارُوا عَلَيْكَ عِيالاً فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلوا، وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبُنُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا.

كُنْتَ عَلَى الكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً، وَغِلْظَةً وَغَيْظاً، وَلِلمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَخِصْباً وَعَلماً، لَمْ تَفْلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ.

كُنْتَ كالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العواصِفُ، وَلا تُزِيلُهُ القَواصِفُ.

كُنْتَ - كما قالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله - قَوِيّاً فى بَدَنِكَ، مُتَواضِعاً فى نَفْسِكَ، عَظِيماً عِنْدَ اللّهِ، كَبِيراً فى الأَرْضِ، جَلِيلاً فى السَّماءِ.

لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ، وَلا لِقائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوادَةٌ؛ يُوجَدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيّاً عَزِيزاً حَتّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالقَوِيُّ العَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفاً ذَلِيلاً حَتّى تَأْخُذَ مِنْهُ الحَقَّ؛ القَرِيبُ وَالبَعِيدُ عِنْدَكَ فى ذٰلِكَ سَواءٌ.

شَأْنُكَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَجَزْمٌ؛ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهُلَ بِكَ العَسِيرُ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ النِّيرانُ، وَقَوِىَ بِكَ الإِيمانُ، وَثَبَتَ [بِكَ] (١)

ص:٢١٨

١- (١) - من البحار..

الإِسْلامُ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُکَ الأنامَ؛ فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، ولَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنِ افْتَرى عَلَيْکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَکَ وَغَصَبَکَ حَقَّکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، إِنّا إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ بُرَآءُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّهً خالَفَتْکَ وَجَحَدَتْ وِلایَتَکَ، وَتَظاهَرَتْ عَلَيْکَ وَقَتَلَتْکَ، وَحادَتْ عَنْکَ وَخَذَلَتْکَ؛ الحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ، وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ.

أَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله بِالبَلاغِ وَالأَداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِیبُ اللّهِ وَبابُهُ، وَأَنَّکَ جَنْبُ اللّهِ، وَوَجْهُهُ الَّذِی یُؤْتی مِنْهُ، وَأَنَّکَ سَبِیلُ اللّهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله.

أَتَیْتُکَ زائِراً لِعَظِیمِ حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، مُتَقَرِّباً إِلَی اللّهِ بِزِیارَتِکَ، راغِباً إِلَيْکَ فی الشَّفاعَهِ، أَبْتَغی بِشَفاعَتِکَ خَلاصَ نَفْسِی، مُتَعَوِّذاً بِکَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنُوبِیَ الَّتی احْتَطَبْتُها عَلی ظَهْرِی، فَزِعاً إِلَيْکَ رَجاءَ رَحْمَهِ رَبِّی.

أَتَیْتُکَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ یا مَوْلایَ إِلَی اللّهِ، وَأَتَقَرَّبُ بِکَ إِلَيْهِ لِیَقْضِیَ بِکَ حَوائِجِی، فَاشْفَعْ لی یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ إِلَی اللّهِ؛ فَإِنِّی عَبْدُاللّهِ وَمَوْلاکَ وَزائِرُکَ، وَلَکَ عِنْدَاللّهِ المَقامُ المَعْلُومُ، وَالجاهُ العَظِیمُ،

وَالشَّأْنُ الكبِيرُ، وَالشَّفاعَهُ المَقْبُولَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلى عَبْدِكَ وَأَمِينِكَ الأَوْفى، وَعُرْوَتِكَ الوُثْقى، وَيَدِكَ العُلْيا، وَكَلِمَتِكَ الحُسْنى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الوَرى، وَصِدِّيقِكَ الأَكْبَرِ، سَيِّدِ الأَوْصِياءِ، وَرُكْنِ الأَوْلِياءِ، وَعِمادِ الأَصْفِياءِ، أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَيَعْسُوبِ المُتَّقِينَ، وَقُدْوَهِ الصِّدِّيقِينَ، وَإِمامِ الصّالِحِينَ؛ المَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، المَفْطُومِ مِنَ الخَلَلِ، وَالمُهَذَّبِ مِنَ العَيْبِ، وَالمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ؛ أَخِی نَبِيِّکَ، ووَصِیِّ رَسُولِکَ، وَالبائِتِ عَلى فِراشِهِ، وَالمُواسِی لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكاشِفِ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذی جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَمُعْجِزاً لِرِسالَتِهِ، وَدَلالَهً لِحُجَّتِهِ، وَحامِلاً لِرايَتِهِ، وَوِقايَهً لِمُهْجَتِهِ، وَهادِياً لِأُمَّتِهِ، وَيَداً لِبَأْسِهِ، وَتاجاً لِرَأْسِهِ، وَباباً لِنَصْرِهِ، وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ؛ حَتّى هَزَمَ جُنُودَ الشِّرْكِ بِأَيْدِكَ، وَأَبادَ عَساكِرَ الكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فی مَرْضاتِکَ وَمَرْضاهِ رَسُولِکَ، وَجَعَلَها وَقْفاً عَلى طاعَتِهِ، وَمِجَنّاً دُونَ نَكْبَتِهِ، حَتّى فاضَتْ نَفْسُهُ صلى الله عليه و آله فی كَفِّهِ، وَاسْتَلَبَ بَرْدَها وَمَسَحَهُ عَلى وَجْهِهِ، وَأَعانَتْهُ مَلائِكَتُکَ عَلى غَسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ، وَصَلّى عَلَيْهِ، وَوارى شَخْصَهُ، وَقَضى دَيْنَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَذى مِثالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ.

وَحِينَ وَجِدَ الأنْصارَ نَهَضَ مُسْتَقِلّاً بِأَعْباءِ الخِلافَهِ، مُضْطَلِعاً بِأَثْقالِ الإمامَهِ، فنَصَبَ رايَهَ الهُدىٰ فى عِبادِکَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الأمْنِ فى بِلادِکَ، وَبَسَطَ العَدْلَ فى بَرِيَّتِکَ، وَحَکَمَ بِکِتابِکَ فى خَلِيقَتِکَ، وَأَقامَ الحُدُودَ، وَقَمَعَ الجُحُودَ، وَقَوَّمَ الزَّيْغَ، وَسَکَّنَ الغَمْرَهَ، وَأَبادَ الفَتْرَهَ، وَسَدَّ الفُرْجَهَ، وَقَتَلَ النـاکِثَهَ وَالقاسِطَهَ وَالمـارِقَهَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلىٰ مِنْهـاجِ رَسُولِ اللّهِ صـلى الله عليه و آله، وَوَتِيرَتِهِ وَسِيرَتِهِ، وَلُطْفِ شاکِلَتِهِ وَجَمالِ سِيرَتِهِ، مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ، مُباشِراً لِطَرِيقَتِهِ، وَأَمْثِلَتُهُ نُصْبَ عَيْنِهِ، يَحْمِلُ عِبادَکَ عَلَيْها، وَيَدْعُوهُمْ إلَيْها، إلىٰ أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ.

اللّهُمَّ فَکَما لَمْ يُؤْثِرْ فى طاعَتِکَ شَکّاً عَلىٰ يَقِينٍ وَلَمْ يُشْرِکْ بِکَ طَرْفَهَ عَيْنٍ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاهً زاکِيَهً نامِيَهً يَلْحَقُ بِها دَرَجَهَ النُّبُوَّهِ فى جَنَّتِکَ، وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّهً وَسَلاماً، وَآتِنا مِنْ لَدُنْکَ فى مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإحْساناً، وَمَغْفِرَهً وَرِضْواناً، إنَّکَ ذُو الفَضْلِ الجَسِيمِ، بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ قبّل الضريح، وضع خدّک الأيمن عليه، ثمّ الأيسر، ومِل إلى القبله فصلّ صلاه الزياره وما بدا لک من الصلوات.

وممّا تختصّ بهذه الزياره فى ليله السابع والعشرين من رجب ويومه، أن تقول بعد تسبيح الزهراء عليها السلام:

اللّهُمَّ إِنَّکَ بَشَّرْتَنی عَلیٰ لِسانِ نَبِیِّکَ وَرَسُولِکَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: وَبَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ(۱).

اللّهُمَّ وَإِنِّی مُؤْمِنٌ بِجَمِیعِ أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِمْ، فَلا تَقِفْنِی بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنی فِیهِ عَلیٰ رُؤُوسِ الخَلائِقِ، بَلْ قِفْنی مَعَهُمْ وَتَوَفَّنی عَلَی التَّصْدِیقِ بِهِمْ.

اللّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِکَرامَتِکَ، وَأَمَرْتَنی بِاتِّباعِهِمْ؛ اللّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَزائِرُکَ مُتَقَرِّباً إِلَیْکَ بِزِیارَهِ أَخِی رَسُولِکَ، وَعَلیٰ کُلِّ مَأْتِیٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ خَیْرُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ؛ فَأَسْأَلُکَ یا اللّهُ، یا رَحْمٰنُ، یا رَحِیمُ، یا جَوادُ یا ماجِدُ، یا أَحَدُ یا صَمَدُ، یا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُولَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، وَلَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَهً وَلا وَلَداً، أَنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إِیّایَ مِنْ زِیارَتی أَخا رَسُولِکَ فَکاکَ رَقَبَتی مِنَ النّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَنی مِمَّنْ یُسارِعُ فی الخَیْراتِ وَیَدْعُوکَ رَغَباً وَرَهَباً، وَتَجْعَلَنِی لَکَ مِنَ الخاشِعِینَ.

۱- (۱) - یونس: ۲..

اللّهُمَّ إِنَّکَ مَنَنْتَ عَلَیَّ بِزِیـارَهِ مَوْلایَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طـالِبٍ وَوِلایَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ، فَاجْعَلْنِی مِمَّنْ یَنْصُرُهُ وَیَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَیَّ بِنَصْرِکَ لِدِینِکَ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْنی مِنْ شِیعَتِهِ وَتَوَفَّنی عَلی دِینِهِ.

اللّهُمَّ وَأَوْجِبْ لی مِنَ الرَّحْمَهِ وَالرِّضْوانِ، وَالمَغْفِرَهِ وَالإِحْسانِ، وَالرِّزقِ الواسِعِ الحَلالِ الطَّیِّبِ، ما أَنْتَ أَهْلُهُ، یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِینَ.

[وداعه علیه السلام]

فإذا أردت وداعه علیه السلام فقف علیه وقل:

السَّلامُ علَیکَ یا أمیرَ المؤمِنینَ، السَّلامُ علَیکَ یا تاجَ الأوصِیاءِ، السَّلامُ علَیکَ یا وارِثَ عِلمِ الأنبِیاءِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا رأسَ الصِّدِّیقِینَ، السَّلامُ علَیکَ یا بابَ الأحکامِ، السَّلامُ علَیکَ یا رُکنَ المَقامِ، أستَودِعُکَ اللّهَ وأسترعِیکَ، وأقرَأُ علَیکَ السَّلامَ، آمَنّا باللّهِ وبِالرَّسولِ وبِما جاءَ بِهِ ودَعا إلَیهِ ودَلَّ علَیهِ، اللّهُمَّ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

اللّهُمَّ لاتَجعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی إیّاهُ، وَلا تَحرِمْنی ثَوابَ

مَنْ زارَهُ، وَاسْتَعمِلْنی بِالَّذی افتَرَضتَ لَهُ عَلَیَّ، وَارْزُقْنی العَودَ إلَیهِ، فإنْ تَوَفَّیتَنی قَبلَ ذلِکَ فإنِّی أشهَدُ أنَّهُم أعلامُ الهُدیٰ، وَالعُروَهُ الوُثقیٰ، وَالکَلِمَهُ العُلیا، وَالحُجَّهُ العُظمیٰ، وَالنُّجومُ العُلیٰ، والعُذرُ البالِغُ بَینَکَ وبَینَ خَلقِکَ. وأشهَدُ أنَّ مَنْ رَدَّ ذلِکَ فی أسفَلِ دَرَکِ الجَحیمِ.

اللّهُمَّ وَاجْعَلْنی مِنْ وَفدِهِ المُبارَکینَ، وزُوّارِهِ المُخلِصینَ، وشیعَتِهِ الصّادِقینَ، ومَوالِیهِ المَیامِینِ، وأنصارِهِ المُکَرَّمِینَ، وأصحابِهِ المُؤَیَّدِینَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنی أکرَمَ وافِدٍ وأفضَلَ وارِدٍ وأنبَلَ قاصِدٍ قَصَدَکَ إلی هٰذا الحَرَمِ الکَریمِ، وَالمَقامِ العَظیمِ، وَالمَنهَلِ الجَلیلِ، الَّذی أوجَبتَ فِیهِ غُفرانَکَ ورحمَتَکَ.

اللّهُمَّ إنِّی أُشهِدُکَ وأُشهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلآئِکَتِکَ أنَّ الَّذی سَکَنَ هٰذا الرَّمسَ وحَلَّ هٰذا الضَّریحَ طُهرٌ مُقَدَّسٌ مُنتَجَبٌ رَضِیٌّ مَرضِیٌّ.

طُوبیٰ لَکِ مِنْ تُربَهٍ ضَمِنَتْ کَنزاً مِنَ الخَیرِ، وشِهاباً مِنَ النُّورِ، ویَنبوعَ الحِکمَهِ، وعَیناً مِنَ الرَّحمَهِ، ومَبلَغَ الحُجَّهِ.

أنا أبرَأَ إلَى اللّهِ مِنْ قاتِلِكَ، وَالناصِبينَ لَکَ، وَالمُعينِينَ علَيكَ، وَالمُحارِبينَ لَکَ.

اللّهُمَّ ذَلِّلْ قُلوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَهِ وَالمُناصَحَهِ وَالمُوالاهِ، وحُسنِ المُؤازَرَهِ وَالتَّسليمِ، حَتّیٰ نَستَکمِلَ بِذٰلِکَ طاعَتَکَ، ونَبلُغَ بِهِ مَرضاتَکَ، ونَستَوجِبَ بِهِ ثَوابَکَ وَرَحمَتَکَ.

اللّهُمَّ وفِّقْنا لِكُلِّ مَقامٍ مَحمودٍ، وَاقْلِبْنی مِنْ هٰذا الحَرَمِ بِكُلِّ خَيرٍ مَوجودٍ، يا ذا الجَلالِ وَالإكرامِ.

أُوَدِّعُكَ - يا مَولایَ يا أميرَ المؤمِنينَ - وَداعَ مَحزونٍ علیٰ فِراقِكَ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ عَهدی مِنکَ، وَلا زَيارَتی لَکَ، إنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ، وَالسَّلامُ علَيكَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ.

ثمّ استقبل القبله وابسط يديک وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأبلِغْ عَنّا الوَصِيَّ الخَليفَهَ، الدّاعِیَ إلَيكَ وإلیٰ دارِكَ دارِ السَّلامِ، صِدّيقَكَ الأكبَرَ فی الإسلامِ، وَفاروقَكَ بَينَ الحَقِّ والباطِلِ، ونُورَكَ الزّاهِرَ، ولِسانَكَ النّاطِقَ بِأمرِكَ بِالحَقِّ المُبينِ، وعُروَتَكَ الوُثقیٰ، وكَلِمَتَكَ العُليا، ووَصِيَّ رَسولِكَ المُرتضیٰ، عَلَمَ الدِّينِ، ومَنارَ المُسلِمينَ، وخاتَمَ الوَصِيِّينَ، وسَيِّدَ

المُؤمِنِينَ، عَلِيَّ بنَ أبی طـالبٍ أميرَالمؤمِنينَ، وإمـامَ المُتَّقينَ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلينَ، صَـلاةً تَرفَعُ بِها ذِكرَهُ، وتُحيی بِها أمرَهُ، وتُظهِرُ بِها دَعوَتَهُ، وتَنصُرُ بِها ذُرِّيَّتَهُ، وتُفلِجُ بِها حُجَّتَهُ، وتُعطِيهِ نُصرَتَهُ.

اللّهُمَّ وَاجْزِهِ عَنّا خَيرَ الجَزاءِ جَزاءَ المُكَرَّمِينَ، وأَعطِهِ سُؤلَهُ يا رَبَّ العالَمينَ؛ فإنّا نَشهَدُ أنَّهُ قد ناصَحَ لِرَسولِكَ، وَهَدیٰ إلیٰ سَبيلِكَ، وقامَ بِحَقِّكَ، وصَدَعَ بأمرِكَ، ولَمْ يَجُرْ فی حُكمِكَ، ولَمْ يَدخُلْ فی ظُلْمٍ، ولَمْ يَسْعَ فی إثْمٍ؛ وأنَّهُ أخو رَسولِكَ، وَأوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ ونَصَرَهُ؛ وَأنَّهُ وَصِيُّهُ، ووارِثُ عِلمِهِ، ومَوضِعُ سِرِّهِ، وأَحَبُّ الخَلقِ إلَيهِ، فأبْلِغْهُ عَنّا السَّلامَ، وَرُدَّ علَينا مِنهُ السَّلامَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ(۱).

(الزياره الثا لثه)

وهی الّتی ذكرها محمّد بن جعفرالمشهدی فی مزاره بقوله:

وممّا يُستحبّ أن يزار به أميرالمؤمنين عليه السلام فی ليله المبعث هذه الزياره، وكلّ إمام حضرت عنده فی رجب أيضاً:

ص:۲۲۶

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۲۷۶-۲۹۰ (ط: ۱۷۶-۱۸۳). وفی مزار الشهيد: ۹۹-۱۱۰ مثله؛ عنهما البحار: ۳۷۷/۱۰۰-۳۸۱ ح ۱۰، وعن الشيخ المفيد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۱۹/۲ رقم ۵۸۸، وص ۳۹۰ رقم ۶۹۴..

روى الشيخ أبوبكر بن عيّاش رضى الله عنه قال: حدّثنى خير بن عبداللّه رضى الله عنه، عن مولاه - يعنى أبا القاسم حسين بن روح رضى الله عنه - قال: زُر أىّ المشاهد كنت بحضرتها فى رجب تقول إذا دخلت:

الحَمْدُ للّهِ الَّذى أَشْهَدَنا مَشْهَدَ أَوْلِيائِهِ فى رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ المُنْتَجَبِ، وَعَلى أَوْصِيائِهِ الحُجُبْ.

اللّهُمَّ فَكَما أشهَدْتَنا مَشهَدَهُم فَأَنْجِزْ لَنا مَوعِدَهُم، وَأورِدْنا مَورِدَهُم، غَيرَ مُحَلّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فى دارِ المُقامَهِ وَالخُلْدِ.

وَالسَّلامُ عَلَيكُم، إنِّى قَصَدْتُكُم، وَاعْتَمَدْتُكُم بِمَسْأَلَتى وَحاجَتى، وَهِىَ فَكاكُ رَقَبَتى مِنَ النّارِ، وَالمَقَرُّ مَعَكُم فى دارِ القَرارِ، مَعَ شِيعَتِكُم الأبرارِ، وَالسَّلامُ عَلَيكُم بِما صَبَرْتُم فَنِعْمَ عُقبَى الدّارِ.

أنا سائِلُكُم وَآمِلُكُم فِيما إلَيكُمُ التَّفوِيضُ، وَعَلَيكُمُ التَّعوِيضُ؛ فَبِكُمْ يُجبَرُ المَهيضُ، وَيُشفَى المَرِيضُ، وَما تَزدادُ الأرحامُ وَما تَغِيضُ.

إنِّى بِسِرِّكُم مُؤْمِنٌ، وَلِقَولِكُم مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللّهِ بِكُم مُقسِمٌ

ص:۲۲۷

فی رَجْعتی بِحَوائِجی، وَقَضائِها وَإِمْضائِها، وَإِنْجاحِها وَإِبراحِها(۱) ، وَبِشؤونی لَدَیکُم وَصَلاحِها.

وَالسَّلامُ عَلَیکُم سَلامَ مُوَدِّعٍ، وَلَکُم حَوائِجَهُ مُودِعٌ، یِسأَلُ اللّهَ إِلَیْکُمُ المَرجَعَ، وَسَعیُهُ إِلَیکُم غَیرُ مُنقَطِعٍ، وَأنْ یُرجِعَنی مِنْ حَضرَتِکُم خَیرَ مَرجعٍ إِلی جَنابٍ مُمْرِعٍ وَخَفْضِ عَیشٍ مُوَسَّعٍ، وَدَعَهٍ وَمَهَلٍ إِلی حِینِ الأَجَلِ، وَخَیرِ مَصِیرٍ وَمَحَلٍّ، فی النَّعِیمِ الأَزَلِ، وَالعَیشِ المُقْتَبَلِ، وَدَوامِ الأُکُلِ، وَشُرْبِ الرَّحِیقِ وَالسَّلسَلِ، وَعَلٍّ وَنهَلٍ، لا سَأَمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ وَتَحیّاتُهُ، حَتّی العَودِ إِلی حَضرَتِکُم، وَالفَوزِ فی کَرَّتِکُم، وَالحَشْرِ فی زُمْرَتِکُم، وَالسَّلامُ عَلَیکُم وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ عَلَیکُم وَصَلَواتُهُ وَتَحیّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الوَکِیلُ(۲).

ص:۲۲۸

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مصباح الزّائر والإقبال والبحار..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۲۶۱-۲۶۴ (ط: ۲۰۳-۲۰۵). ورواها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد: ۸۲۱، والسیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: ۱۸۳/۳، ومصباح الزّائر: ۷۷۲ (ط: ۴۹۳) لشهر رجب کلّه؛ عنها البحار: ۱۹۵/۱۰۲. وهی من الزیارات الّتی ذکر المجلسی فضلها وتوثیقها. انظر البحار: ۲۰۹/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۱۲۲/۵ رقم ۱۶۶۷.وروی السیّد ابن طاووس عن أبی القاسم حسین بن روح قدّس اللّه روحه أنّه قال: من زار بهذه الزیاره أحد مشاهد آل محمّد علیهم السلام لم یرجع إلّاوقد قُضیت حاجته، واُجیب دعاؤه فی الدین والدنیا. انظر «المصباح»..

(الزياره الرابعه)

زياراته عليه السلام يوم الغدير

ما روى عن السجّاد عليه السلام

وهى الّتى تقدّم ذكرها فى الزيارات المطلقه، أوردها الشيخ الطوسى فى مصباحه ليوم الغدير بإسناده عن جابر الجُعفى قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبى علىّ بن الحسين عليهما السلام إلى مشهد أميرالمؤمنين علىّ صلوات اللّه عليه، فوقف عليه ثمّ بكى وقال:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللّهِ فى أَرْضِهِ... (١)

(الزياره الخامسه)

ما روى عن الصادق عليه السلام

وهى الّتى رواها السيّد ابن طاووس فى الإقبال بإسناده عن أبى عبداللّه محمّد بن أحمد الصفوانى - من كتابه -، بإسناده عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا كنت فى يوم الغدير فى مشهد مولانا أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه وآله فادنُ من قبره بعد الصلاه والدعاء، وإن كنت فى بُعدٍ منه فأومِ إليه بعد الصلاه، وهذا الدعاء:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى عَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَأَخِى نَبِيِّكَ، وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ،

١- (١) - مصباح المتهجّد: ٧٣٨، وفى إقبال الأعمال: ٢٧٢/٢ مثله، وكذا فى كامل الزّيارات: ٣٩، ب ١١ ح ١، وفرحه الغرىّ: ٤٠، وفى ص ٤٤ باختلافٍ يسير. وقد مرّت فى الزيارات المطلقه عن الكامل والفرحه فى ص ٣١ و ٣٣. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٨٧/٢ رقم ٥٥٩، وص ٨٩ رقم ٥٦٠..

وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَخِيرَتِه مِنْ أَسْرَتِهِ، وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخالِصَتِهِ، وَأَمِينِهِ وَوَلِيِّهِ، وَأَشْرَفِ عِتْرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَأَبِى ذُرِّيَّتِهِ، وَبابِ حِكْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعِى إِلىٰ شَرِيعَتِهِ، وَالماضِى عَلىٰ سُنَّتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلىٰ أُمَّتِهِ، سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمِيرالْمُؤْمِنِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَأَصْفِيائِکَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِکَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّى أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّکَ صلى الله عليه و آله ما حُمِّلَ، وَرَعَىٰ ما اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ ما اسْتُوْدِعَ، وَحَلَّلَ حَلالَکَ، وَحَرَّمَ حَرامَکَ، وَأَقامَ أَحْكامَکَ، وَدَعا إِلىٰ سَبِيلِکَ، وَوالىٰ أَوْلِياءَکَ، وَعادىٰ أَعْداءَکَ، وَجاهَدَ النّاكِثِينَ عَنْ سَبِيلِکَ، وَالقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ عَنْ أَمْرِکَ، صابِراً مُحْتَسِباً، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، لا تَأْخُذُهُ فى اللّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، حَتّىٰ بَلَغَ فى ذلِکَ الرِّضاءَ، وَسَلَّمَ إِلَيْکَ القَضاءَ، وَعَبَدَکَ مُخْلِصاً وَنَصَحَ لَکَ مُجْتَهِداً حَتّىٰ أَتاهُ اليَقِينُ، فَقَبَضْتَهُ إِلَيْکَ شَهِيداً سَعِيداً، وَلِيّاً تَقِيّاً، رَضِيّاً زَكِيّاً، هادِياً مَهْدِيّاً.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِکَ وَأَصْفِيائِکَ، يا رَبَّ العالَمِينَ(۱).

۱- (۱) - إقبال الأعمال: ۳۰۶/۲؛ عنه البحار: ۳۷۲/۱۰۰ ح ۸، والمستدرک: ۲۲۰/۱۰ ح ۱. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۳۲/۲ رقم ۵۹۲..

ما روی عن العسکری علیه السلام

(الزیاره السادسه)

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الکبیر بإسناده عن أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری، عن أبیه صلوات اللّه علیهما - وذکر أنّه علیه السلام زار بها فی یوم الغدیر فی السنه الّتی أشخصه المعتصم -:

تقف علیه صلوات اللّه علیه وتقول:

السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، [وَسَیِّدِ المُرْسَلِینَ،](۱) وَصَفْوَهِ رَبِّ العالَمِینَ، أَمِینِ اللّهِ عَلیٰ وَحْیِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الخاتِمِ لِما سَبَقَ، والفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَیْمِنِ عَلَی الرُّسُلِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِیّاتُهُ، السَّلامُ عَلیٰ أَنْبِیاءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ، وَمَلائِکَتِهِ المُقَرَّبِینَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِینَ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، وَسَیِّدَ الوَصِیِّینَ، وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِیِّینَ، وَوَلِیَّ رَبِّ العالَمِینَ، وَمَوْلایَ وَمَوْلَی المُؤْمِنِینَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیْکَ [یا مَوْلایَ](۲) یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، یا أَمِینَ اللّهِ فی أَرْضِهِ، وَسَفِیرَهُ فی خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ البالِغَهَ عَلیٰ عِبادِهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ

۱- (۱) - من مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - من مزار الشهید والبحار...

يا دِينَ اللّهِ القَويمَ، وَصِراطَهُ المُسْتَقِيمَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النَّبَأَ العَظِيمُ، الَّذی هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ يَسْأَلُونَ(۱).

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، آمَنْتَ بِاللّهِ وَهُمْ مُشْرِکُونَ، وَصَدَّقْتَ بِالحَقِّ وَهُمْ مُکَذِّبُونَ، وَجاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجِمُونَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّی أَتاکَ اليَقِينُ، أَلا لَعْنَهُ اللّهِ عَلَی الظّالِمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ المُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبَ المُؤْمِنِينَ، وَإِمامَ المُتَّقِينَ، وَقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ أَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ، وَوارِثُ عِلْمِهِ، وَأَمِينُهُ عَلی شَرْعِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فی أُمَّتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَصَدَّقَ بِما(۲) أَنْزَلَ عَلی نَبِيِّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ [قَدْ](۳) بَلَّغَ عَنِ اللّهِ ما أَنْزَلَهُ(۴) فِيکَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِهِ(۵) ، وَأَوْجَبَ عَلی أُمَّتِهِ فَرْضَ [طاعَتِکَ وَ](۶) وِلايَتِکَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ البَيْعَهَ لَکَ، وَجَعَلَکَ أَوْلی بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ - کَما جَعَلَهُ اللّهُ کَذلِکَ -،

۱- (۱) - إشاره إلی الآيات الاُولی من سوره النبأ..

۲- (۲) أثبتناه کما فی مزار الشهيد والبحار..

۳- (۳) - من مزار الشهيد والبحار..

۴- (۴) أثبتناه کما فی مزار الشهيد والبحار...

۵- (۵) إشاره إلی الآيه ۹۴ من سوره الحِجر: «فاصدع بما تُؤمر»..

۶- (۶) - من مزار الشهيد والبحار..

ثُمَّ أَشْهَدَ اللّه تَعالی عَلَیْهِمْ فقالَ: أَلَسْتُ(۱) قَدْ بَلَّغْتُ؟ فَقالُوا: اللّهُمَّ بَلی.

فَقالَ: اللّهُمَّ اشْهَدْ وَکَفی بِکَ(۲) شَهِیداً وَحاکِماً بَیْنَ العِبادِ؛ فَلَعَنَ اللّهُ جاحِدَ وِلایَتِکَ بَعْدَ الإِقْرارِ، وَناکِثَ عَهْدِکَ بَعْدَ المِیثاقِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ أَوْفَیْتَ بِعَهْدِ اللّهِ تَعالی، وَأَنَّ اللّهَ تَعالی مُوْفٍ بِعَهْدِهِ لَکَ، وَمَنْ أَوْفی بِما عاهَدَ عَلَیْهُ اللّهَ فَسَیُؤْتِیهِ أَجْراً عَظِیماً(۳).

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ أَمِیرُ المُؤْمِنِینَ الحَقُّ الَّذِی نَطَقَ بِوِلایَتِکَ التَّنْزِیلُ، وَأَخَذَ لَکَ العَهْدَ عَلَی الأُمَّهِ بِذلِکَ الرَّسُولُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَعَمَّکَ وَأَخاکَ، الَّذِینَ تاجَرْتُمُ اللّهَتَعالی بِنُفُوسِکُمْ، فَأَنْزَلَ اللّهُ فِیکُمْ: إِنَّ اللّهَ اشْتَری مِنَ المُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللّهِ فَیَقْتُلُونَ وَیُقتَلُونَ وَعْداً عَلَیْهِ حَقّاً فِی التَّوْراهِ وَالإِنْجِیلِ وَالقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفی بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَیْعِکُمُ الَّذِی بایَعْتُمْ بِهِ وَذلِکَ هُوَ الفَوْزُ العَظِیمُ * التّائِبُونَ العابِدُونَ الحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاکِعُونَ السّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَالنّاهُونَ عَنِ المُنْکَرِ وَالحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَبَشِّرِ المُؤْمِنِینَ(۴).

ص:۲۳۳

۱- (۱) و ۲ - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) .

۳- (۳) - الفتح: ۱۰..

۴- (۴) - التوبه: ۱۱۱ و ۱۱۲..

أَشْهَدُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَنَّ الشّاكَّ فِيكَ ما آمَنَ بِالرَّسُولِ الأمِينِ، وَأَنَّ العادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عادِلٌ عَنِ الدِّينِ القَوِيم، الَّذی ارْتَضاهُ لَنا رَبُّ العالَمِينَ فَأَكْمَلَهُ بِولايَتِكَ يَوْمَ الغَدِيرِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ المَعْنِيُّ بِقَوْلِ العَزِيزِ الرَّحِيم: وَأَنَّ هذا صِراطی مُستَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ(۱). ضَلَّ وَاللّهِ وَأَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِواكَ، وَعَنَدَ(۲) عَنِ الحَقِّ مَنْ عاداكَ.

اللّهُمَّ سَمِعْنا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنا، وَاتَّبَعْنا صِراطَكَ المُسْتَقِيمَ، فَاهْدِنا رَبَّنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ الهُدی عَنْ طاعَتِكَ، وَاجْعَلْنا مِنَ الشّاكِرِينَ لِأَنْعُمِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوی مُخالِفاً، وَلِلتُّقی مُحالِفاً، وَعَلی كَظْمِ الغَيْظِ قادِراً، وَعَنِ النّاسِ عافِياً [غافِراً](۳) ، وَإِذا عُصِیَ اللّهُ ساخِطاً، وَإِذا أُطِيعَ اللّهُ راضِياً، وَبِما عَهِدَ اللّهُ إِلَيْكَ عامِلاً، راعِياً ما اسْتُحْفِظْتَ، حافِظاً ما اسْتُوْدِعْتَ، مُبَلِّغاً ما حُمِّلْتَ، مُنْتَظِراً ما وُعِدْتَ.

ص:۲۳۴

۱- (۱) - الأنعام: ۱۵۳..

۲- (۲) و ۴ - أثبتناه كما فی مزار الشهيد والبحار..

۳- (۳) - من البحار..

وَأَشْـهَدُ أَنَّکَ (ما اتَّقَیْتَ ضارِعاً)(۱) ، وَلاـ أَمْسَـکْتَ عَنْ حَقِّکَ جازِعاً، وَلا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجاهَـدَهِ عاصِیکَ ناکِلاً، وَلا أَظْهَرْتَ الرِّضا بِخِلافِ ما یُرْضِی اللّهَ مُداهِناً، وَلا وَهَنْتَ لِما أَصابَکَ فی سَبِیلِ اللّهِ، وَلا ضَعُفْتَ وَلا اسْتَکَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّکَ مُراقِباً؛ مَعاذَ اللّهِ أَنْ تَکُونَ کَذلِکَ، بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ فَاحْتَسَبْتَ رَبَّکَ، وَفَوَّضْتَ إِلَیْهِ أَمْرَکَ، وَذَکَّرْتَ فَما اذَّکرُوا(۲) ، وَوَعَظْتَ فَما اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمُ(۳) اللّهَ فَلَمْ یَخافُوا.

وَأَشْـهَدُ أَنَّکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ جاهَـدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّی دَعاکَ اللّهُ إِلی جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إِلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الْحُجَّهَ بِقَتْلِهِمْ إِیّاکَ، لِتَکُونَ لَکَ الْحُجَّهُ عَلَیْهِمْ، مَعَ ما لَکَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَهِ عَلی جَمِیعِ خَلْقِهِ.

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ، عَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً، وَجاهَـدْتَ فی اللّهِ صابِراً، وَجُـدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّهَ نَبِیِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ الْمُنْکَرِ ما اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِیاً مَرْضاهَ ما عِنْدَ اللّهِ، راغِباً فِیما وَعَدَ اللّهُ، لا تَحْفِلُ بِالنَّوائِبِ، وَلا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدائِدِ، وَلا تُحْجِمُ عَنْ مُحارِبٍ؛ أَفَکَ مَنْ نَسَبَ غَیْرَ ذلِکَ إِلَیْکَ، وَافْتَری باطِلاً عَلَیْکَ، وَأَوْلی لِمَنْ عَنَدَ عَنْکَ، لَقَدَ جاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ الْجِهادِ، وَصَبَرْتَ

ص:۲۳۵

۱- (۱) .

۲- (۲) - أثبتناه کما فی مزار الشهید..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی البحار..

عَلَی الأـذیٰ صَبْرَ احْتِسابٍ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَصَـلّیٰ لَهُ، وَجاهَـدَ، وَأَبْـدیٰ صَـفْحَتَهُ(۱) فی دارِ الشِّرْکِ، وَالأَرْضُ مَشْـحُونَهٌ ضَلالَهً، وَالشَّیْطانُ یُعْبَـدُ جَهْرَهً، وَأَنْتَ القائِلُ: لاتَزیـدُنی کَثْرَهُ النّاسِ حَوْلی عِزَّهً، وَلا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّی وَحْشَهً، وَلَوْ أَسْـلَمَنِی النّاسُ جَمِیعاً لَمْ أَکُنْ مُتَضَرِّعاً(۲).

اعْتَصَـمْتَ بِاللّهِ فَعَزَزْتَ، وَآثَرْتَ الآخِرَهَ عَلَی الأُولیٰ فَزَهِـدْتَ، وَأَیَّدَکَ اللّهُ وَهَداکَ، وَأَخْلَصَکَ وَاجْتَباکَ، فَما تَناقَضَتْ أَفْعالُکَ، وَلا اخْتَلَفَتْ أَقْوالُکَ، وَلا تَقَلَّبَتْ أَحْوالُکَ، وَلا ادَّعَیْتَ وَلا افْتَرَیْتَ عَلَی اللّهِ کَذِباً، وَلا شَـرِهْتَ إِلَی الحُطامِ، وَلا دَنَّسَکَ الآثامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلیٰ بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ، وَیَقینٍ مِنْ أَمْرِکَ، تَهْدِی إِلَی الحَقِّ وَإِلیٰ صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ.

أَشْـهَدُ شَهادَهَ حَقٍّ وَأُقْسِمُ بِاللّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیْهِمْ سادَهُ الخَلْقِ، وَأَنَّکَ مَوْلای وَمَوْلَی المُؤْمِنِینَ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّهِ وَوَلِیُّهُ، وَأَخُو الرَّسُولِ ووَصِیُّهُ وَوارِثُهُ، وَأَنَّهُ القائِلُ لَکَ:

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - انظر نهج البلاغه: ۴۰۹ ک ۳۶ (شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱۴۸/۱۶)..

وَالَّذی بَعَثَنی بِالحَقِّ، ما آمَنَ بی مَنْ کَفَرَ بِکَ، وَلا أَقَرَّ بِاللّهِ مَنْ جَحَدَکَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْکَ، وَلَمْ یَهْتَدِ إِلَی اللّهِ تَعالی وَإِلَیَّ مَنْ لَمْ یَهْتَدِ بِکَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبّی عَزَّ وَجَلَّ: وَإِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی(۱) إِلی وِلایَتِکَ(۲).

یا مَوْلای، فَضْلُکَ لایَخْفی، وَنُورُکَ لایُطْفَأُ، وَإِنَّ مَنْ جَحَدَکَ الظَّلُومُ الأَشْقی.

مَوْلای، أَنْتَ الحُجَّةُ عَلی العِبادِ، وَالهادی إِلَی الرَّشادِ، وَالعُدَّةُ لِلمَعادِ.

مَوْلای، لَقَدْ رَفَعَ اللّهُ فِی الأُولی مَنْزِلَتَکَ، وَأَعْلی فی الآخِرَهِ دَرَجَتَکَ، وَبَصَّرَکَ ما عَمِیَ عَلی مَنْ خالَفَکَ وَحالَ بَیْنَکَ وَبَیْنَ مَواهِبِ اللّهِ لَکَ؛ فَلَعَنَ اللّهُ مُسْتَحِلِّی الحُرْمَهِ مِنْکَ، وَذائِدِی الحَقِّ عَنْکَ، أَشْهَدُ أَنَّهُمْ الأَخْسَرُونَ الَّذِینَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّارُ وَهُمْ فِیها کالِحُونَ(۳).

ص:۲۳۷

۱- (۱) - طه: ۸۲..

۲- (۲) - تفسیر فرات الکوفی: ۱۸۰-۱۸۱ ضمن ح ۲۳۳ عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله باختلافٍ یسیر. وانظر أمالی الصدوق: ۳۹۹ م ۷۴ ح ۱۳؛ عنهما البحار: ۴۲۶/۳۵ ح ۹، و: ۱۳۹/۳۶ ح ۹۹..

۳- (۳) - المؤمنون: ۱۰۴..

وَأَشْـهَدُ أَنَّكَ ما أَقْدَمْتَ وَلا أَحْجَمْتَ وَلا نَطَقْتَ وَلا أَمْسَـكْتَ إِلّا بِأَمْرٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ: وَالَّذی نَفْسـی بِيَـدِهِ لَنَظَرَ إِلَیَّ رَسُولُ اللّهِ صـلی الله علیه و آله أَضْرِبُ قُدّامَهُ بِسَيْفِی فَقالَ: يا عَلِیُّ، أَنْتَ مِنّی(۱) بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ مُوسی إِلّا أَنَّهُ لا نَبِیَّ بَعْدِی، وَأُعْلِمُکَ أَنَّ مَوْتَکَ وَحَياتَکَ مَعِی وَعَلی سُنَّتِی، فَوَاللّهِ ما کَذَبْتُ وَلا کُذِبْتُ، وَلا ضَلَلْتُ وَلا ضُلَّ(۲) بی، وَلا نَسِيتُ ما عَهِدَ إِلَیَّ [رَبِّی](۳) ، وَإِنِّی لَعَلی بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّی بَيَّنَها لِنَبِيِّهِ، وَبَيَّنَها النَّبِیُّ لی، وَإِنِّی لَعَلَی الطَّرِيقِ الواضِحِ، أَلْفِظُهُ لَفْظاً(۴).

صَـدَقْتَ وَاللّـهِ وَقُلْـتَ الحَـقَّ، فَلَعَـنَ اللّـهُ مَنْ سـاواکَ بِمَنْ نـاواکَ، وَاللّهُ جَـلَّ ذِکْرُهُ يَقُـولُ: هَـلْ يَسْـتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُـونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ(۵).

وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ عَدَلَ بِکَ مَنْ فَرَضَ اللّهُ عَلَيْهِ وِلايَتَکَ، وَأَنْتَ وَلِیُّ اللّهِوَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذی نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ.

قالَ اللّهُ تَعالی: وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَی القاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً * دَرَجاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَهً وَرَحْمَهً وَکانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِيماً(۶).

ص:۲۳۸

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی الأمالی ومزار الشهید والبحار..

۳- (۳) - من مزار الشهید والبحار..

۴- (۴) - رواه نصر بن مزاحم فی وقعه صفّین: ۳۱۵، والصدوق فی الأمالی: ۳۳۲ م ۶۳ ضمن ح ۱۰ بإسنادیهما عن جابر عن أبی جعفر عن علیّ علیهما السلام فی خطبته بصفّین - وکان ذلک یوم الجمعه قبل الهریر بخمسه أیّام، کما فی الأمالی -؛ عنهما البحار: ۴۸۷/۳۲ ضمن ح ۴۲۰، وص ۶۱۷ ضمن ح ۴۸۲..

۵- (۵) - الزمر: ۹..

۶- (۶) - النساء: ۹۵ و ۹۶..

وَقالَ اللّهُ تعالىٰ: أَجَعَلْتُمْ سِقايَهَ الحاجِّ وَعِمارَهَ المَسْجِدِ الحَرام كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالیَوْمِ الآخِرِ وَجاهَدَ فی سَبِیلِ اللّهِ لا یَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّهِ وَاللّهُ لا یَهْدِی القَوْمَ الظّالِمِینَ * الَّذِینَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا فی سَبِیلَ اللّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَهً عِنْدَ اللّهِ وَأُولٰئِکَ هُمُ الفائِزُونَ * یُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَهٍ مِنْهُ وَرِضْوانٍ وَجَنّاتٍ لَهُمْ فِیها نَعِیمٌ مُقِیمٌ * خالِدِینَ فِیها أَبَداً إِنَّ اللّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِیمٌ(۱).

أَشْهَدُ أَنَّکَ المَخْصُوصُ بِمِدْحَهِ اللّهِ، المُخْلِصُ لِطاعَهِ اللّهِ، لَمْ تَبْغِ بِالهُدیٰ بَدَلاً، وَلَمْ تُشْرِکْ بِعِبادَهِ رَبِّکَ أَحَداً، وَأَنَّ اللّهَ تَعالیٰ اسْتَجابَ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فِیکَ دَعْوَتَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهارِ ما أَوْلاکَ لِأُمَّتِهِ، إِعْلاءً لِشَأْنِکَ، وَإِعْلاناً لِبُرْهانِکَ، وَدَحْضاً لِلأَباطِیلِ، وَقَطْعاً للمَعاذِیرِ؛ فَلَمّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَهِ الفاسِقِینَ وَاتَّقیٰ فِیکَ المُنافِقِینَ أَوْحیٰ إِلَیْهِ رَبُّ العالَمِینَ: یا أَیُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النّاسِ(۲).

فَوَضَعَ عَلیٰ نَفْسِهِ أَوْزارَ المَسِیرِ، وَنَهَضَ فی رَمْضاءِ الهَجِیرِ، فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ، وَنادیٰ فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقالَ: هَلْ(۳) بَلَّغْتُ؟

۱- (۱) – التوبه: ۱۹–۲۲..

۲- (۲) – المائده: ۶۷..

۳- (۳) أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

فَقالُوا: [اللّهُمَّ](١) بَلى. فَقالَ: اللّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قالَ: أَلَسْتُ أَوْلى بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ فَقالُوا: بَلى. فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ(٢).

فَما آمَنَ بِما أَنْزَلَ اللّهُ فِيكَ عَلى نَبِيِّهِ إِلّا قَلِيلٌ، وَلا زادَ أَكْثَرَهُمْ إِلّا تَخْسِيراً، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللّهُ تَعالى فِيكَ مِنْ قَبْلُ - وَهُمْ كارِهُونَ -: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ * إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكوةَ وَهُمْ راكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الغالِبُونَ(٣). رَبَّنا آمَنّابِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ(٤). رَبَّنا لا تُزِغْ

١- (١) من مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - انظر تفسير القمي: ١٧۴/١، ومعاني الأخبار: ۶٧ ح ٨، وأمالي الطوسي: ٢۵٩/١-٢۶١، والمناقب لابن المغازلي: ١۶-٢٧ ح ٢٣-٣٩، وتاريخ مدينه دمشق: ٢٠٩/۴٢-٢٣٧، وكنزالعمال: ١۶٨/١٣ ح ٣۶۵١١، وص ١٧٠ ح ٣۶۵١۴ و ٣۶۵١۵، وينابيع المودّه: ٢٩۶-٢٩٧، والبحار: ١٠٨/٣٧ - باب أخبار الغدير -..

٣- (٣) المائده: ۵۴-۵۶..

۴- (۴) - آل عمران: ۵٣..

قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَهً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهّابُ (۱).

اللّهُمَّ إِنّا نَعْلَمُ أَنَّ هذا هُوَ الحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنْ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ وَاسْتَكْبَرَ، وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُواأَیَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ(۲).

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَميرَالمُؤْمِنينَ، وَسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ العابِدِينَ، وَأَزْهَدَ الزّاهِدِينَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ؛ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً لِوَجْهِ اللّهِ، لاتُرِيدُ(۳) مِنْهُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً(۴).

وَفِيكَ أَنْزَلَ اللّهُ تَعالى: وَيُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ وَمَنْ يُوْقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ(۵).

وَأَنْتَ الكاظِمُ للغَيْظِ وَالعافی عَنِ النّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ(۶) ، وَأَنْتَ الصّابِرُ فی البَأْساءِ وَالضَّرّاءِ وَحِينَ البَأْسِ(۷).

وَأَنْتَ القاسِمُ بِالسَّوِيَّهِ، وَالعادِلُ فی الرَّعِيَّهِ، وَالعالِمُ بِحُدُودِ اللّهِ

ص:۲۴۱

۱- (۱) - آل عمران: ۸..

۲- (۲) - الشعراء: ۲۲۷..

۳- (۳) - أثبتناه كما فی البحار..

۴- (۴) - إشاره الی الآیه ۸ و ۹ من سوره الإنسان..

۵- (۵) - الحشر: ۹..

۶- (۶) - إشاره إلی الآیه ۱۳۴ من سوره آل عمران..

۷- (۷) - إشاره إلی الآیه ۱۷۷ من سوره البقره..

مِنْ جَمِيعِ البَرِيَّهِ، وَاللّهُ تَعالى أَخْبَرَ عَمّا أَوْلاکَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: أَفَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ * أَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ المَأْوى نُزُلاً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ(۱).

وَأَنْتَ المَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِیلِ، وَحُکْمِ التَّأْوِیلِ، وَنَصِّ(۲) الرَّسُولِ؛ وَلَکَ(۳) المَواقِفُ المَشْهُودَهُ، وَالمَقاماتُ المَشْهُورَهُ، وَالأَیّامُ المَذْکُورَهُ، یَوْمَ بَدْرٍ وَیَوْمَ الأَحْزابِ إِذْ زاغَتِ الأَبْصارُ وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللّهِ الظُّنُونا * هُنالِکَ ابْتُلِیَ المُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِیداً * وَإِذْ یَقُولُ المُنافِقُونَ وَالَّذِینَ فی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنا اللّهُ وَرَسُولُهُ إِلّا غُرُوراً * وَإِذْ قالَتْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ یا أَهْلَ یَثْرِبَ لا مُقامَ لَکُمْ فَارْجِعُوا وَیَسْتَأْذِنُ فَرِیقٌ مِنْهُمُ النَّبِیَّ یَقُولُونَ إِنَّ بُیُوتَنا عَوْرَهٌ وَما هِیَ بِعَوْرَهٍ إِنْ یُرِیدُونَ إِلّا فِراراً(۴) ، وَقالَ تَعالى:

وَلَمّا رَأَى المُؤْمِنُونَ الأَحْزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنا اللّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ إِلّا إِیماناً وَتَسْلِیماً (۵) فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ، وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ، وَرَدَّ اللّهُ الَّذِینَ کَفَرُوا بِغَیْظِهِمْ لَمْ یَنالُوا خَیْراً

ص:۲۴۲

۱- (۱) - السجده: ۱۸ و ۱۹..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۳- (۳) . - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۴- (۴) - الأحزاب: ۱۰-۱۳..

۵- (۵) - الأحزاب: ۲۲..

وَکَفَی اللّهُ الْمُؤْمِنِینَ الْقِتالَ (١) بِکَ وَکانَ اللّهُ قَوِیّاً عَزِیزاً(٢).

وَیَوْمَ أُحُدٍ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلیٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ یَدْعُوکُمْ فی أُخْراکُمْ(٣) وَأَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْرِکِینَ عَنِ النَّبِیِّ ذاتَ الْیَمِینِ وَذاتَ الشِّمالِ حَتّیٰ (رَدَّهُمُ اللّهُ)(۴) عَنْکُما خائِفِینَ، وَنَصَرَ بِکَ الْخاذِلِینَ.

وَیَوْمَ حُنَیْنٍ عَلیٰ ما نَطَقَ بِهِ التَّنْزِیلُ إِذْ أَعْجَبَتْکُمْ کَثْرَتُکُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْکُمْ شَیْئاً وَضاقَتْ عَلَیْکُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّیْتُمْ مُدْبِرِینَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللّهُ سَکِینَتَهُ عَلیٰ رَسُولِهِ وَعَلَی الْمُؤْمِنِینَ(۵) ، وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ یَلِیکَ، وَعَمُّکَ الْعَبّاسُ یُنادِی الْمُنْهَزِمِینَ: یا أَصْحابَ سُورَهِ الْبَقَرَهِ، یا أَهْلَ بَیْعَهِ الشَّجَرَه، حَتّیٰ اسْتَجابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ کَفَیْتَهُمُ الْمَؤُونَهَ، وَتَکَفَّلْتَ دُونَهُمْ بِالْمَعُونَهِ، فَعادُوا یائِسِینَ مِنَ الْمَثُوبَهِ، راجِینَ وَعْدَ اللّهِ تَعالیٰ بِالتَّوْبَهِ، وَذلِکَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِکْرُهُ:

ثُمَّ یَتُوبُ اللّهُ مِنْ بَعْدِ ذٰلِکَ عَلیٰ مَنْ یَشاءُ (۶) وَأَنْتَ حائِزٌ دَرَجَهَ الصَّبْرِ، فائِزٌ بِعَظِیمِ الْأَجْرِ.

ص:٢۴٣

١- (١) - الأحزاب: ٢۵..

٢- (٢) - الأحزاب: ٢۵..

٣- (٣) - آل عمران: ١۵٣..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۵- (۵) - التوبه: ٢۵ و ٢۶..

۶- (۶) - التوبه: ٢٧..

وَيَوْمَ خَيْبَرَ، إِذْ أَظْهَرَ اللّهُ خَوَرَ الْمُنافِقِينَ، وَقَطَعَ دابِرَ الكافِرِينَ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ وَلقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللّهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الأَدْبارَ وَكانَ عَهْدُ اللّهِ مَسْؤُولاً(۱).

مَوْلای، أَنْتَ الحُجَّةُ البالِغَهُ، وَالمَحَجَّهُ الواضِحَهُ، وَالنِّعْمَهُ السّابِغَهُ، وَالبُرْهانُ المُنِيرُ؛ فَهَنِيئاً لَکَ ما آتاکَ اللّهُ مِنْ فَضْلٍ، وَتَبّاً لِشانِئِکَ ذی الجَهْلِ.

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِیِّ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ جمِیعَ حُرُوبِهِ وَمَغازِیهِ، تَحْمِلُ الرّایَهَ أَمامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّیْفِ قُدّامَهُ؛ ثُمَّ لِحَزْمِکَ المَشْهُورِ وَبَصِیرَتِکَ فی(۲) الأُمُورِ أَمَّرَکَ فی المَواطِنِ وَلَمْ یَکُ عَلَیْکَ أَمِیرٌ، وَکَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّکَ عَنْ إِمْضاءِ عَزْمِکَ فِیهِ التُّقی، وَاتَّبَعَ غَیْرُکَ فی نَیْلِهِ الهَوی، فَظَنَّ الجاهِلُونَ أَنَّکَ عَجَزْتَ عَمّا إِلَیْهِ انْتَهی؛ ضَلَّ وَاللّهِ الظّانُّ لِذلِکَ(۳) وَما اهْتَدی، [وَ](۴) لَقَدْ أَوْضَحْتَ ما أَشْکَلَ مِنْ ذلِکَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَری بِقَوْلِکَ - صَلَّی اللّهُ عَلَیْکَ -: قَدْ یَری الحُوَّلُ القُلَّبُ وَجْهَ الحِیلَهِ وَدُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقْوَی اللّهِ، فَیَدَعُها رَأْیَ عَیْنٍ، وَیَنْتَهِزُ

۱- (۱) - الأحزاب: ۱۵..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۳- (۳) . - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۴- (۴) من مزار الشهید والبحار..

فُرْصَتَها مَنْ لا حَرِيجَهَ(۱) لَهُ فی الدِّینِ (۲). صَدَقْتَ وَخَسِرَ المُبْطِلُونَ.

وَإذْ ماكَرَکَ الناكِثانِ فَقالا: نُرِیدُ العُمْرَهَ. فَقُلْتَ لَهُما: (لَعَمْرُكُما ما)(۳) تُرِیدانِ العُمْرَهَ، لكِنْ [تُرِیدانِ](۴) الغَدْرَهَ(۵) ، وأَخَذْتَ البَیْعَهَ عَلَیْهِما وَجَدَّدْتَ المِیثاقَ، فَجَدّا فی النِّفاقِ، فَلَمّا نَبَّهْتَهُما عَلی فِعْلِهِما أَغْفَلا وَعادا وَما انْتَفَعا، وَكانَ عاقِبَهُ أَمْرِهِما خُسْراً.

ثُمَّ تَلاهُما أَهْلُ الشّامِ، فَسِرتَ إلَیْهِمْ بَعْدَ الإعْذارِ، وَهُمْ لا یَدِینُونَ دِینَ الحَقِّ وَلا یَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ، هَمَجٌ رَعاعٌ ضالُّونَ، وَبِالَّذی أُنْزِلَ عَلی مُحَمَّدٍ فِیکَ كافِرُونَ، وَلِأَهْلِ الخِلافِ عَلَیْکَ ناصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللّهُ تَعالی بِاتِّباعِکَ، وَنَدَبَ [المُؤْمِنِینَ](۶) إلی نَصْرِکَ، قالَ اللّهُ تَعالی: یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ(۷).

۱- (۱) - أثبتناه كما فی مزار الشهید. وكذا أیضاً فی البحار؛ ولكنّه قال فی ص ۳۶۹ منه: قوله «من لا جریحه له فی الدّین» كذا فیما عندنا من النسخ - بتقدیم الجیم علی الحاء المهمله -، ویمكن أن یكون تصغیر الجرح، أی لایری أمراً من الاُمور جارحاً فی دینه؛ والصواب ما فی نهج البلاغه - بتقدیم الحاء المهمله علی الجیم -.قال ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه: ۳۱۳/۲: «من لا حریجه له فی الدین» أی لیس بذی حرج، والتحرّج: التأثّم. والحریجه: التقوی..

۲- (۲) - انظر نهج البلاغه: ۸۳ رقم ۴۱..

۳- (۳) - أثبتناه كما فی مزار الشهید والبحار..

۴- (۴) من مزار الشهید والبحار..

۵- (۵) - انظر شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱۷/۱۱، والبحار: ۲۵/۳۲..

۶- (۶) . - من مزار الشهید والبحار..

۷- (۷) - التوبه: ۱۱۹..

مَوْلایَ، بِکَ ظَهَرَ الحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ الخَلْقُ، وَأَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ، وَلَکَ سابِقَهُ الجِهادِ عَلیٰ تَصْدِیقِ التَّنْزِیلِ، وَلَکَ فَضِیلَهُ الجِهادِ عَلیٰ تَحْقِیقِ التَّأْوِیلِ، وَعَدُوُّکَ عَدُوُّ اللّهِ، جاحِدٌ لِرَسُولِ اللّهِ، یَدَّعِی باطِلاً، وَیَحْکُمُ جائِراً(۱) ، وَیَتَأَمَّرُ غاصِباً، وَیَدْعُو حِزْبَهُ إِلَی النّارِ، وَعَمّارٌ یُجاهِدُ وَیُنادی بَیْنَ الصَّفَّیْنِ: الرَّواح الرَّواح إِلَی الجَنَّهِ.

وَلَمّا اسْتَسْقیٰ فَسُقِیَ اللَّبَنَ کَبَّرَ وَقالَ: قالَ لی رَسُولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله: آخِرُ شَرابِکَ مِنَ الدُّنْیا ضَیاحٌ مِنْ لَبَنٍ، وَتَقْتُلُکَ الفِئَهُ الباغِیَهُ(۲) ، فَاعْتَرَضَهُ أَبُو العادِیهِ الفزاریّ(۳) فَقَتَلَهُ.

فَعَلیٰ أَبی العادِیَهِ لَعْنَهُ اللّهِ وَلَعْنَهُ مَلائِکَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِین، وَعَلیٰ مَنْ سَلَّ سَیْفَهُ عَلَیْکَ وَسَلَلْتَ عَلَیْهِ سَیْفَکَ - یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ - مِنَ المُشْرِکِینَ وَالمُنافِقِینَ، إِلیٰ یَوْمِ الدِّینِ، وَعَلیٰ مَنْ رَضِیَ بِما ساءَکَ وَلَمْ یَکْرَهْهُ(۴) ، وَأَغْمَضَ عَیْنَهُ وَلَمْ یُنْکِرْهُ، أَوْ(۵) أَعانَ عَلَیْکَ بِیَدٍ أَوْلِسانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِکَ، أَوْ خَذَلَ عَنِ الجِهادِ مَعَکَ، أَوْ غَمَطَ فَضْلَکَ، أَوْ جَحَدَ حَقَّکَ، أَوْ عَدَلَ بِکَ مَنْ جَعَلَکَ اللّهُ أَوْلیٰ بِهِ مِنْ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - انظر تاریخ مدینه دمشق: ۴۶۶/۴۳-۴۷۴..

۳- (۳) - انظر وقعه صفّین: ۳۴۱..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی البحار..

۵- (۵) - أثبتناه کما فی البحار..

نَفْسِهِ، وَصَلَواتُ اللّهِ عَلَيْکَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ وَسَلامُهُ وَتَحِيّاتُهُ، وَعَلَى الأئِمَّهِ مِنْ آلِکَ الطّاهِرِينَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَالأَمْرُ الأَعْجَبُ وَالخَطْبُ الأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِکَ فَضْلَکَ غَصْبُ الصِّدِّيقَهِ [الطّاهِرَهِ](۱) الزَّهْراءِ سَيِّدَهِ النِّساءِ فَدَکَ، وَرَدُّ شَهادَتِکَ وَشَهادَهِ السَّيِّدَيْنِ سُلالَتِکَ وَعِتْرَهِ أَخِيکَ المُصْطَفى صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْکُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللّهُ تَعالى عَلَى الأُمَّهِ دَرَجَتَکُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَکُمْ، وَأَبانَ فَضْلَکُمْ، وَشَرَّفَکُمْ عَلَى العالَمِينَ، فَأَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَکُمْ تَطْهِيراً. قالَ اللّهُ جَلَّ وَعَزَّ: إِنَّ الإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً * إِلّا المُصَلِّينَ(۲) ، فَاسْتَثْنَى اللّهُ تَعالى نَبِيَّهُ المُصْطَفى وَأَنْتَ - يا سَيِّدَ الأَوْصِياءِ - مِنْ جَمِيعِ الخَلْقِ، فَما أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَکَ عَنِ الحَقِّ. ثُمَّ أَفْرَضُوکَ سَهْمَ ذَوِی القُرْبى مَکْراً، وَأَحادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً، فَلَمّا آلَ الأَمْرُ إِلَيْکَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلى ما أَجْرَيا رَغْبَهً عَنْهُما بِما عِنْدَ اللّهِ لَکَ، فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُکَ بِهِما مِحَنَ الأَنْبِياءِ عليهم السلام عِنْدَ الوَحْدَهِ وَعَدَمِ الأَنْصارِ.

وَأَشْبَهْتَ فی البَياتِ عَلَى الفِراشِ الذَّبِيحَ عليه السلام؛ إِذْ أَجَبْتَ کَما

۱- (۱) - من مزار الشهيد والبحار..

۲- (۲) - المعارج: ۱۹-۲۲..

أَجابَ وَأَطَعْتَ کَما أَطاعَ إِسْماعِيلُ صابِراً مُحْتَسِباً، إِذْ قالَ لَهُ: يا بُنَيَّ إِنِّی أَرى فی المَنامِ أَنِّی أَذْبَحُکَ فَانْظُرْ ماذا تَرى قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنی إِنْ شاءَ اللّهُ مِنَ الصّابِرِينَ(۱).

وَکَذلِکَ أَنْتَ لَمّا أَباتَکَ النَّبِیُّ - صَلَّی اللّهُ عَلَيْکُما - وَأَمَرَکَ أَنْ تَضْطَجِعَ فی مَرْقَدِهِ واقِياً لَهُ بِنَفْسِکَ أَسْرَعْتَ إِلى إِجابَتِهِ مُطِيعاً، وَلِنَفْسِکَ عَلَى القَتْلِ مُوَطِّناً؛ فَشَکَرَ اللّهُ تَعالى طاعَتَکَ، وَأَبانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِکَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِکْرُهُ: وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّهِ(۲).

ثُمَّ مِحْنَتُکَ يَوْمَ صِفِّينَ - وَقَدْ رُفِعَتِ المَصاحِفُ حِيلَةً(۳) وَمَکْراً، فَاعْتَرَضَ الشَّکُّ وَعَزَفَ(۴) الحَقُّ وَاتُّبِعَ الظَّنُّ - أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هارُونَ إِذْ مَوَّهَ السّامِرِیُّ عَلى قَوْمِهِ بِالعِجْلِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَهارُونُ يُنادِيهِمْ [وَيَقُولُ](۵): يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّکُمُ الرَّحْمنُ فَاتَّبِعُونی وَأَطِيعُوا أَمْرِی * قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاکِفِينَ حَتّى يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسى(۶).

وَکَذلِکَ [أَنْتَ](۷) لَمّا رُفِعَتِ المَصاحِفُ وَقُلْتَ يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ

ص:۲۴۸

۱- (۱) - الصافّات: ۱۰۲..

۲- (۲) - البقره: ۲۰۷..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی مزار الشهيد والبحار..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی مزار الشهيد..

۵- (۵) من مزار الشهيد والبحار..

۶- (۶) - طه: ۹۰ و ۹۱..

۷- (۷) . - من مزار الشهيد والبحار..

بِها وَخُدِعْتُمْ، فَعَصَوْكَ وَخالَفُوا عَلَيْكَ، وَاسْتَدْعَوا نَصْبَ الحَكَمَيْنِ، فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ.

فَلَمّا أَسْفَرَ الحَقُّ وَسَفِهَ المُنْكَرُ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالجَوْرِ عَنِ القَصْدِ، وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلْزَمُوكَ عَلَى سَفَهِ التَّحْكِيمِ الَّذى أَبَيْتَهُ، وَأَحَبُّوهُ وَحَظَرْتَهُ، وَأَباحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِى اقْتَرَفُوهُ، وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهُدًى، وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلالَةٍ وَعَمىً، فَما زالُوا عَلَى النِّفاقِ مُصِرِّينَ، وَفِى(١) الغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ، حَتّى أَذاقَهُمُ اللّهُ وَبالَ أَمْرِهِمْ، فَأَماتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عانَدَكَ فَشَقِى وَهَوى، وَأَحْيا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدى.

صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكَ غادِيَةً وَرائِحَةً وَعاكِفَةً وَراهِبَةً، فَما يُحِيطُ المادِحُ وَصْفَكَ، وَلا يُحْبِطُ الطّاعِنُ فَضْلَكَ. أَنْتَ أَحْسَنُ الخَلْقِ عِبادَةً، وَأَخْلَصُهُمْ زَهادَةً، وَأَذَبُّهُمْ عَنِ الدِّينِ.

أَقَمْتَ حُدُودَ اللّهِ بِجُهْدِكَ، وَفَلَلْتَ عَساكِرَ المُرّاقِ بِسَيْفِكَ، تُخْمِدُ لَهَبَ الحُرُوبِ بِبَنانِكَ، وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيانِكَ، وَتَكْشِفُ لَبْسَ الباطِلِ عَنْ صَرِيحِ الحَقِّ، لا تَأْخُذُكَ فى اللّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَفى مَدْحِ اللّهِ تَعالى(٣) لَكَ غِنىً عَنْ مَدْحِ المادِحِينَ، وَتَفْرِيطِ الواصِفِينَ،

ص:٢٤٩

١- (١) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى البحار..

٣- (٣) - من مزار الشهيد والبحار..

قالَ اللّهُ تَعالیٰ: مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضیٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِیلاً(۱).

وَلَمّا رَأَیْتَ أَنْ(۲) قَتَلْتَ النّاکِثِینَ وَالقاسِطِینَ وَالمارِقِینَ وَصَدَقَکَ رَسُولُهُ صلی الله علیه و آله وَعْدَهُ فَأَوْفَیْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ(۳): أَما آنَ أَنْ تَخْضَبَ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ؟(۴) أَمْ مَتیٰ یَنْبَعِثُ أَشْقاها؟(۵) ، واثِقاً بِأَنَّکَ عَلیٰ بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّکَ، وَبَصِیرَهٍ مِنْ أَمْرِکَ، قادِمٌ عَلَی اللّهِ، مُسْتَبْشِرٌ بِبَیْعِکَ الَّذی بایَعْتَهُ بِهِ، وَذلِکَ هُوَ الفَوْزُ العَظِیمُ(۶).

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِیائِکَ وَأَوْصِیاءِ أَنْبِیائِکَ بِجَمِیعِ لَعَناتِکَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِیَّکَ حَقَّهُ، وَأَنْکَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الیَقِینِ وَالإِقْرارِ بِالوِلایَهِ لَهُ یَوْمَ أَکْمَلْتَ لَهُ الدِّینَ.

اللّهُمَّ الْعَنْ ظَلَمَهَ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ وَقَتَلَتَهُ وَأَشْیاعَهُمْ وَأَنْصارَهُمْ. اللّهُمَّ الْعَنْ ظالِمِی الحُسَیْنِ وَقاتِلِیهِ، وَالمُتابِعِینَ عَدُوَّهُ وَناصِرِیهِ، وَالرّاضِینَ بِقَتْلِهِ وَخاذِلِیهِ، لَعْناً وَبِیلاً.

اللّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَنَعَهُمْ حُقُوقَهُمْ. اللّهُمَّ

۱- (۱) - الأحزاب: ۲۳..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۴- (۴) . - انظر کتاب سُلیم بن قیس: ۷۱۳/۲، والإرشاد: ۱۱/۱ و ۱۳، وشرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۵۷/۷، والعُدد القویّه: ۲۳۷ ح ۱۱ و ۱۳، والبحار: ۱۱۸/۳۴ وص ۱۳۷ و ۲۵۹، وج ۱۹۵/۴۲ ح ۱۳..

۵- (۵) . - انظر کتاب سُلیم بن قیس: ۷۱۳/۲، والإرشاد: ۱۱/۱ و ۱۳، وشرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۵۷/۷، والعُدد القویّه: ۲۳۷ ح ۱۱ و ۱۳، والبحار: ۱۱۸/۳۴ وص ۱۳۷ و ۲۵۹، وج ۱۹۵/۴۲ ح ۱۳..

۶- (۶) - إشاره إلی الآیه ۱۱۰ من سوره التوبه..

خُصَّ أَوَّلَ ظالِمٍ وَغاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ، وَكُلَّ مُسْتَنٍّ بِما سَنَّ إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ، وَبِمُوالاتِهِمْ مِنَ الفائِزِينَ الآمِنِينَ، الَّذينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ(۱).

ما ورد من طرق أُخرى

(الزياره السابعه)

وهى الّتى ذكرها الشيخ الطوسى فى مصباحه فى سياق أعمال يوم الغدير، قال:

إذا أتيت الكوفه فاغتسل من الفرات قبل دخولها؛ فإنّها حرم اللّه، وحرم رسوله صلى الله عليه و آله، وحرم أميرالمؤمنين عليه السلام، وقُل حين تريد دخولها:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفِى سَبِيلِ اللّهِ، وَعَلىٰ مِلّهِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله. اللّهُمَّ أَنْزِلْنِى مُنْزَلاً مُباركاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثمّ امش - وأنت تُكبّر اللّه تعالى وتُهلّله وتُحمّده وتُسبّحه - حتّى تأتى المسجد، فإذا أتيته فقف على بابه واحمد اللّه كثيراً وأثن عليه

۱- (۱) - المزار الكبير: ۳۵۸-۳۸۵ (ط: ۲۶۳-۲۸۲). وفى البحار: ۳۵۹/۱۰۰ ح ۶ عن المفيد مثلها. وكذا فى مزار الشهيد: ۶۶-۸۹ من غير إسناد. وأشار اليها فى فرحه الغرىّ: ۱۱۲. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۳۳/۲ رقم ۵۹۳..

بما هو أهله، وصلّ على النبيّ صلى الله عليه و آله، وسلّم على أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه.

ثمّ ادخل فصلّ ركعتين تحيّةً للمسجد، وصلّ بعدهما ما بدا لك.

ثمّ امض فاحرز رحلك، وتوجّه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام على طُهرك وغُسلك - وعليك السكينه والوقار - حتّى تأتى مشهده عليه السلام، فإذا أتيته فقف على بابه وقل:

اللّهُ أَكْبَرُ، اللّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ، اللّهُ أَكْبَرُ، الحَمْدُ للّهِ عَلىٰ هِدايَتِهِ لِدِينِهِ، وَتَوْفِيقِهِ لِما دَعا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ مَقامِى هٰذا مَقامَ مَنْ لَطَفْتَ لَهُ بِمَنِّكَ فى إِيقاعِ مُرادِكَ، فَارْتَضَيْتَ لَهُ قُرُباتِهِ فى طاعَتِكَ، وَأَعْطَيْتَهُ بِهِ غايَهَ مَأْمُولِهِ، وَنِهايَهَ سُؤْلِهِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَهِ، وَبِأَخِيْهِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليهما السلام، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلاتُخَيِّبْ سَعْيِى، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَهً تَنْعَشُنى بِها، وَاجْعَلْنى عِنْدَكَ وَجِيهاً فِى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَمِنَ المُقَرَّبِينَ.

ثمّ ادخل، وقدّم رجلك اليُمنى على اليُسرى، وقل:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفى سَبِيلِ اللّهِ، وَعَلى مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِى وَارْحَمْنى.

ثمّ امش حتّى تُحاذى القبر، واستقبله بوجهك وقل:

السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللّهِ، أَمِينِ اللّهِ عَلى وَحْيِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، وَالخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَالفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالقائِمِ بِالأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ، سَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلى فاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَى شَبابِ أَهْلِالجَنَّهِ مِنَ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ الرّاشِدِينَ، السَّلامُ عَلَى الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَى المَلائِكَهِ المُقَرَّبِينَ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلى عِبادِ اللّهِ الصّالِحِينَ.

ثمّ امش حتّى تقف على القبر، وتستقبله بوجهك وتجعل القبله بين كتفيك وتقول:

ص:۲۵۳

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَهَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَصِيَّ رَسُولِ اللّهِ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها النَّبَأُ العَظِيمِ، الَّذى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْؤُولُونَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الأَکْبَرُ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّها الفارُوقُ الأَعْظَمُ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خَلِيلَ اللّهِ، وَمَوْضِعَ سِرِّهِ، وَعَيْبَهَ عِلْمِهِ، وَخازِنَ وَحْيِهِ.

بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يا مَوْلاى يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يا حُجَّهَ الخِصامِ، بِأَبِى أَنْتَ وَأُمِّى يا بابَ المَقامِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ حَبِيبُ اللّهِ، وَخاصَّهُ اللّهِ وَخالِصَتُهُ.

ص:۲۵۴

أَشْهَدُ أَنَّکَ عَمُودُ الدِّینِ، وَوارِثُ عِلْمِ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، وَصاحِبُ المِیْسَمِ، وَالصِّراطُ المُسْتَقِیمُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ ما اسْتُوْدِعْتَ، وَحَلَّلْتَ حَلالَهُ، وَحَرَّمْتَ حرامَهُ، وَأَقَمْتَ أَحْكامَ اللّهِ، وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ، أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَیْتَ الزَّکاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الکِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فی اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً، وَعَنْ دِینِ اللّهِ مُجاهِداً، وَلِرَسُولِهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ مُوَقِّیاً، وَلِما عِنْدَ اللّهِ طالِباً، وَفِیما وَعَدَ راغِباً، وَمَضَیْتَ لِلَّذی کُنْتَ عَلَیْهِ شَهِیداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً؛ فَجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَسُولِهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الجَزاءِ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنِ افْتَری عَلَیْکَ وَغَصَبَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بایَعَ عَلی قَتْلِکَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِکَ فَرَضِیَ بِهِ، إِنّا إِلَی اللّهِ مِنْهُمْ بُرآءُ.

لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خالَفَتْکَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلایَتَکَ، وَأُمَّةً تَظاهَرَتْ

عَلَيْكَ، وَأَمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَمَّةً حادَتْ عَنْكَ، وَأَمَّةً خَذَلَتْكَ؛ الحَمْدُ للّهِ الَّذى جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ.

اللّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبيائِكَ بِجَمِيعِ لَعَناتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ الجَوابِيتَ وَالطَّواغِيتَ وَالفَراعِنَهَ وَاللّاتَ وَالعُزّى، وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعى مِنْ دُونِكِ، وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ، وَأَشْياعَهُمْ، وَأَتْباعَهُمْ، وَأَوْلِياءَهُمْ، وَأَعْوانَهُمْ، وَمُحِبِّيهِمْ، لَعْناً كَثِيراً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا أَجَلَ.

اللّهُمَّ إِنِّى أَبْرأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدائِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لى لِسانَ صِدْقٍ فى أَوْلِيائِكَ، وَتُحَبِّبَ إِلَىَّ مَشاهِدَهُمْ حَتّى تُلْحِقَنى بِهِمْ، وَتَجْعَلَنى لَهُمْ تَبَعاً فى الدُّنْيا وَالآخِرَهِ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تحوّل إلى عند رأسه صلّى اللّه عليه وآله فقل:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَالمُسَلِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ، وَالنّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ، وَالشّاهِدِينَ عَلى أَنَّكَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

ص:۲۵۶

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ، وَأَشْهَدُ لَکَ یا وَلِیَّ اللّهِ وَوَلِیَّ رَسُولِهِ بالبَلاغِ وَالأداءِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ جَنْبُ اللّهِ، وَأَنَّکَ وَجْهُ اللّهِ الَّذی یُؤْتی مِنْهُ، وَأَنَّکَ سَبیلُ اللّهِ، وَأَنَّکَ عَبْدُاللّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ.

أَتَیْتُکَ وافِداً لِعَظیمِ حالِکَ وَمَنْزِلَتِکَ عِنْدَ اللّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله.

أَتَیْتُکَ مُتَقَرِّباً إِلَی اللّهِ بِزِیارَتِکَ فی خَلاصِ نَفْسی، مُتَعَوِّذاً مِنْ نارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلی بِما جَنَیْتُ عَلی نَفْسی.

أَتَیْتُکَ انْقِطاعاً إِلَیْکَ وَإِلی وَلِیِّکَ الخَلَفِ مِنْ بَعْدِکَ عَلَی الحَقِّ، فَقَلْبی لَکَ مُسَلِّمٌ، وَأَمْری لَکَ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتی لَکَ مُعَدَّةٌ، وَأَنا عَبْدُاللّهِ وَمَوْلاکَ فی طاعَتِکَ، الوافِدُ إِلَیْکَ، أَلْتَمِسُ بِذلِکَ کَمالَ المَنْزِلَهِ عِنْدَ اللّهِ، وَأَنْتَ یا مَوْلای مَنْ أَمَرَنیَ اللّهُ بِصِلَتِهِ، وَحَثَّنی عَلی بِرِّهِ، وَدَلَّنی عَلی فَضْلِهِ، وَهَدانی لِحُبِّهِ، وَرَغَّبَنی فی الوِفادَهِ إِلَیْهِ، وَأَلْهَمَنی طَلَبَ الحَوائِجِ عِنْدَهُ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتٍ یَسْعَدُ مَنْ تَوَلّاکُمْ، وَلا یَخیبُ مَنْ یَهْواکُمْ، وَلا یَسْعَدُ مَنْ عاداکُمْ، وَلا أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَیْهِ خَیْراً لی مِنْکُمْ.

أَنْتُمْ أَهْلُ بَیْتِ الرَّحْمَهِ، وَدَعائِمُالدِّینِ، وَأَرْکانُ الأَرْضِ، وَالشَّجَرَهُ الطَّیِّبَهُ.

اللّهُمَّ لاتُخَيِّبْ تَوَجُّهی إِلَيْکَ بِرَسُولِکَ وَ آلِ رَسُولِکَ، وَاسْتِشْفاعی بِهِمْ إِلَيْکَ.

[اللّهُمَّ][(۱)](#) أَنْتَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيارَهِ مَوْلایَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوِلايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ؛ فَاجْعَلْنی مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِکَ لِدِينِکَ فی الدُّنْيا وَالآخِرَهِ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَحْيا عَلی ما حَيِیَ عَلَيْهِ مَوْلایَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طالِبٍ عليه السلام، وَأَمُوتُ عَلی ما ماتَ عَلَيْهِ.

ثمّ انکبّ علی القبر وقبّله وضع خدّک الأيمن عليه، ثمّ الأيسر، ثم انفتل إلی القبله وتوجّه إليها - وأنت فی مقامک عند الرّأس - فصلّ رکعتين، تقرأُ فی الأُولی منهما فاتحه الکتاب وسوره الرّحمن، وفی الثّانيه فاتحه الکتاب وسوره يس، ثمّ تشهّد وتسلّم، فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام واستغفر وادعُ، ثمّ اسجد للّه شکراً، وقُل فی سجودک:

اللّهُمَّ إِلَيْکَ تَوَجَّهْتُ، وَبِکَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْکَ تَوَکَّلْتُ.

اللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتی وَرَجائی فَاکْفِنی ما أَهَمَّنی، وَما لايُهِمُّنی، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی؛ عَزَّ جارُکَ، وَجَلَّ ثَناؤکَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

۱- (۱) من بقيّه المصادر..

ثمّ ضع خدّک الأیمن علی الأرض وقل:

ارْحَمْ ذُلِّی بَیْنَ یَدَیْکَ، وَتَضَرُّعی إِلَیْکَ، وَوَحْشَتِی مِنَ العالَمِ وَأُنْسی بِکَ، یا کَرِیمُ - ثلاثاً -.

ثمّ ضع خدّک الأیسر علی الأرض وقل:

لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ رَبِّی حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَکَ یا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً.

اللّهُمَّ إِنَّ عَمَلی ضَعِیفٌ فَضاعِفْهُ لِی، یا کَرِیمُ - ثلاثاً -.

ثمّ عُد إلی السّجود فقل: شکراً شکراً - مائه مرّه -، وتقوم فتُصلّی أربع رکعات، تقرأُ فیها بمثل ما قرأت به فی الرّکعتین، ویُجزیک أن تقرأ «إنّا أنزلناه فی لیله القدر» وسوره الإخلاص، ویُجزیک إذا عدلت عن ذلک ما تیسّر لک من القرآن، تکمل بالأربع ستّ رکعات، الرّکعتان الأوّلتان منها لزیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام، والأربع لزیاره آدم ونوح علیهما السلام، ثمّ تُسبّح تسبیح الزّهراء فاطمه علیها السلام وتستغفر لذنبک وتدعو بما بدا لک، وتحوّل إلی الرّجلین فتقف وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ، وَأَوَّلُ مَغْصُوبٍ حَقُّهُ، صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ حَتّی أَتاکَ الیَقِینُ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ لَقِیْتَ اللّهَ وَأَنْتَ شَهِیدٌ؛ عَذَّبَ اللّهُ قاتِلَکَ بِأَنْواعِ

العَذاب، جِئْتُكَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ، مُعادِياً لِأَعْدائِكَ، أَلْقَى اللّهَ عَلى ذلِكَ رَبِّى إنْ شاءَ اللّهُ، وَلِى ذُنُوبٌ كَثِيرَةٌ، فَاشْفَعْ لى عِنْدَ رَبِّكَ؛ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللّهِ مَقاماً مَعْلُوماً، وَجاهاً واسِعاً، وَقَدْ قالَ اللّهُ تَعالى: «وَلا يَشْفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارْتَضى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ»(۱).

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الأَئِمَّهِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ، صَلاهً لايُحْصِيها إِلّا هُوَ، وَعَلَيْكُمْ أَفْضَلُ السَّلامِ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

واجتهد فى الدّعاء فإنّه موضع مسأله، وأكثِر من الاستغفار فإنّه موضع مغفره، واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابه. فإن أردت المُقام فى المشهد يومك أو ليلتك فأقم فيه وأكثِر من الصّلاه والزّياره والتّحميد والتّسبيح والتّكبير والتّهليل، وذكر اللّه تعالى، وتلاوه القرآن، والدّعاء والاستغفار.

[وداعه عليه السلام]

فإذا أردت الانصراف فودّعه عليه السلام، تقف على القبر كوقوفك فى ابتداء زيارتك، تستقبله بوجهك وتجعل القبله بين كتفيك وتقول:

۱- (۱) - الأنبياء: ۲۸..

السَّلامُ علَيكَ يا أميرَ المؤمِنينَ ورحمَهُ اللّهِ وبرَكاتُهُ، أستَودِعُكَ اللّهَ وأستَرعِيكَ وأقرَأَ علَيكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِالرُّسُلِ وبِما جاءَتْ بِهِ ودَلَّتْ علَيهِ، فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدينَ.

اللّهُمَّ إنِّى أشهَدُ فى مَماتى على ما شَهِدْتُ علَيهِ فى حَياتى.

أشهَدُ أنَّكُم الأئِمَّهُ - وتذكر واحداً بعد واحد -، وأشهَدُ أنَّ مَنْ قَتَلَكُم وحارَبَكُم مُشرِكونَ، ومَنْ رَدَّ علَيكُم فى أسفَلِ دَرَكِ الجَحيمِ.

أشهَدُ أنَّ مَنْ حارَبَكُم لَنا أعداءٌ، ونَحنُ مِنهُم بُرَآءُ، وأنَّهُم حِزبُ الشَّيطانِ، وعلى مَنْ قَتَلَكُم لَعنَهُ اللّهِ وَالمَلآئِكَهِ وَالنّاسِ أجمَعين، ومَنْ شَرِكَ فِيهِ، ومَنْ سَرَّهُ قَتْلُكُم.

اللّهُمَّ إنّى أسأَلُكَ بَعدَ الصَّلاهِ وَالتَّسلِيم أنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وتُسَمّيهم - وَلا تَجعَلْ هذا آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِهِ، فَإنْ جَعَلتَهُ فَاحْشُرْنى مَعَ هؤُلاءِ الأئِمَّهِ المُسَمَّينَ.

اللّهُمَّ وذَلِّلْ قُلوبَنا لَهُمْ بِالطّاعَهِ وَالمُناصَحهِ وَالمَحبَّهِ وَحُسنِ المُؤازَرَهِ وَالتَّسلِيم(۱).

ص:۲۶۱

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۷۴۰-۷۴۶، عنه البحار: ۳۱۷/۱۰۰-۳۲۱ ح ۲۵. قريبٌ منها فى مصباح الكفعمى: ۴۷۶-۴۸۲. وفى مزار المفيد: ۷۵-۸۶، والمزار الكبير: ۲۳۹-۲۴۸ (ط: ۱۸۶-۱۹۲)، ومصباح الزائر: ۲۴۷-۲۵۹ (ط: ۱۶۰-۱۶۶) نحوها. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۶/۲ رقم ۵۵۸، وص ۲۵۴ رقم ۵۹۴، وص ۳۸۰ رقم ۶۸۸..

(الزياره الثامنه)

وهى الّتى ذكرها الشهيد الأول فى مزاره عند ذكر زيارته عليه السلام فى يوم الغدير، قال:

إذا أردت زيارته عليه السلام فى هذا اليوم فاغتسل والبس أطهر ثيابك، فإذا وصلت إلى المشهد المقدّس ووقفت على باب القبّه وعاينت الجدث استأذن للدخول فقل:

اللّهُمَّ إنِّى وَقَفْتُ عَلى باب بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ عليه السلام وَقَدْ مَنَعْتَ النّاسَ الدُّخُولَ إلى بُيُوتِهِ إلّاباِذْنِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ: يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إلّاأَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ(۱) ، وَإنِّى أَعْتَقِدُ حُرْمَهَ نَبِيِّكَ فى غَيْبَتِهِ كَما أَعْتَقِدُ فى حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفاءَكَ أَحْياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكانى فى وَقْتى هذا، وَيَسْمَعُونَ كَلامى، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِى كَلامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمى بِلَذِيذِ مُناجاتِهِمْ.

فَإنِّى أَسْتَأْذِنُكَ يا رَبِّ أَوَّلاً، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ ثانِياً، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الإمامَ المُفْتَرَضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ فى الدُّخُولِ فى ساعَتِى هذِهِ،

۱- (۱) - الأحزاب: ۵۳..

وَأَسْتَأْذِنُ مَلائِكَتَكَ المُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ البُقْعَهِ المُبارَكَهِ، المُطِيعَهِ لَكَ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ علَيْكُمْ أَيُّها المَلائِكَهُ المُوَكَّلُونَ بِهٰذا المَشْهَدِ المُبارَكِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِإِذْنِ اللّٰهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفائِهِ، وَإِذْنِ هٰذا الإِمامِ، وَإِذْنِكُمْ - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ - أَدْخُلُ هٰذا البَيْتَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللّٰهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، وَكُونُوا مَلائِكَهَ اللّٰهِ أَعْوانِى وَكُونُوا أَنْصارِى، حَتّٰى أَدْخُلَ هٰذا البَيْتَ، وَأَدْعُوَ اللّٰهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأَعْتَرِفَ لِلّٰهِ بِالعُبُودِيَّهِ، وَلِهٰذا الإِمامِ وَأَبْنائِهِ - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ - بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلك اليمنى، وامش حتّى تقف على الضريح، واستقبله واجعل القبله بين كتفيك وقل:(۱)...

ثمّ ذكر - من غير إسناد - الزياره المرويه فى المزار الكبير عن العسكرى عن أبيه عليهما السلام ليوم الغدير(۲).

ص:۲۶۳

۱- (۱) - مزار الشهيد: ۶۴؛ عنه البحار: ۳۷۱/۱۰۰ صدر ح ۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۸۵/۲ رقم ۵۵۷..

۲- (۲) - تقدّم ذكرها فى ص ۲۳۱..

صلاه یوم الغدیر والدّعاء بعدها

ما روی عن الصادق علیه السلام

روی الشیخ الطوسی فی التهذیب بإسناده عن علیّ بن الحسین العبدی قال: سمعت أبا عبداللّه الصادق علیه السلام یقول: صیام یوم غدیر خمّ یعدل صیام عمر الدنیا، لو عاش إنسان ثمّ صام ما عمّرت الدنیا لکان له ثواب ذلک، وصیامه یعدل عند اللّه عزّ وجلّ فی کلّ عام مائه حجّه ومائه عمره مبرورات متقبّلات، وهو عید اللّه الأکبر، وما بعث اللّه عزّ وجلّ نبیّاً قطّ إلّاوتعیّد فی هذا الیوم وعرف حرمته، واسمه فی السماء یوم العهد المعهود، وفی الأرض یوم المیثاق المأخوذ والجمع المشهود، من صلّی فیه رکعتین، یغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعه، یسأل اللّه عزّوجلّ، یقرأ فی کلّ رکعه سوره الحمد مرّه، وعشر مرّات قل هو اللّه أحد وعشر مرّات آیه الکرسی وعشر مرّات إنّا أنزلناه عدلت عند اللّه عزّوجلّ مائه ألف حجّه ومائه ألف عمره، وما سأل اللّه عزّ وجلّ حاجه من حوائج الدنیا وحوائج الآخره إلّاقُضیت کائنه ماکانت الحاجه، وإن فاتتک الرکعتان والدعاء قضیتهما بعد ذلک، ومن فطّر فیه مؤمناً کان کمن أطعم فئاماً وفئاماً وفئاماً - فلم یزل یعدّ إلی أن عقد بیده عشراً ثمّ قال: - أتدری کم الفئام؟ قلت: لا. قال: مائه ألف، کلّ فئام کان له ثواب من أطعم بعددها من النبیّین والصدّیقین والشهداء

فی حرم اللّه عزّ وجلّ، وسقاهم فی یوم ذی مسغبه، والدرهم فیه بألف ألف درهم، قال: لعلّک تری أنّ اللّه عزّ وجلّ خلق یوماً أعظم حرمه منه؟ لا واللّه، لا واللّه، لا واللّه.

ثم قال: ولیکن من قولکم إذا التقیتم أن تقولوا: الحمد للّه الذی أکرمَنا بهذا الیوم وجعلنا من الموفین بعهده إلینا ومیثاقه الذی واثقنا به من ولایه ولاه أمره، والقوّام بقسطه، ولم یجعلنا من الجاحدین والمکذّبین بیوم الدین. ثمّ قال: ولیکن من دعائک فی دبر هاتین الرکعتین أن تقول:

ربَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادی لِلإِیمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَکَفِّرْ عَنّا سَیِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأَبْرارِ * رَبَّنا وَآتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَلا تُخْزِنا یَوْمَ القِیامَهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ المِیعادَ (۱).

ثمّ تقول بعد ذلک:

اللّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ - وَکَفی بِکَ شَهِیداً - وَأُشْهِدُ مَلائِکَتَکَ وَحَمَلَهَ عَرْشِکَ وَسُکّانَ سَماواتِکَ وَأَرْضِکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، المَعْبُودُ الَّذی لَیْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِکَ إِلی قَرارِ أَرْضِکَ مَعْبُودٌ یُعْبَدُ سِواکَ إِلّا باطِلٌ مُضْمَحِلٌّ غَیْرَ وَجْهِکَ الکَرِیمُ، لا إِلهَ

۱- (۱) - آل عمران: ۱۹۳ و ۱۹۴..

إِلّا أَنْتَ المَعْبُودُ فَلا مَعْبُودَ سِواكَ، تَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ وَوَلِيُّهُمْ وَمَوْلاهُمْ.

رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا بِالنِّداءِ، وَصَدَّقْنا المُنادِيَ رَسُولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ نادی بِنداءٍ عَنْكَ بِالَّذی أَمَرْتَهُ بِهِ أَنْ يُبَلِّغَ ما أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وِلايَهِ وَلِيِّ أَمْرِكَ، فَحَذَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ إِنْ بَلَّغَ رِسالاتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النّاسِ؛ فَنادی مُبَلِّغاً وَحْيَكَ وَرِسالاتِكَ: أَلا مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ، وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ(۱).

رَبَّنا فَقَدْ أَجَبْنا داعِيَكَ النَّذِيرَ المُنْذِرَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ إِلی عَلِيِّ بْنِ أَبی طالِبٍ علیه السلام، الَّذی أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلاً لِبَنی

ص:۲۶۶

۱- (۱) - انظر سنن الترمذی: ۶۳۳/۵ ح ۳۷۱۳، وتاریخ بغداد: ۳۸۹/۷ رقم ۳۹۰۵، وج ۲۸۴/۸ رقم ۴۳۹۲، وج ۳۴۰/۱۲ رقم ۶۷۸۵، وج ۲۳۹/۱۴ رقم ۷۵۴۵، وتاریخ مدینه دمشق: ۹۹/۴۲ و ۱۰۰ و ۱۱۶ و ۱۱۷ و ۱۱۹ و ۱۲۰ و ۱۸۷ و ۱۸۸ و ۱۹۱-۱۹۴ وص ۲۰۵-۲۳۸، وکنز العمّال: ۳۳۲/۱۱ رقم ۳۱۶۶۲ وص ۶۰۲ رقم ۳۲۹۰۴ و ۳۲۹۰۵ وص ۶۰۹ رقم ۳۲۹۴۶ ورقم ۳۲۹۴۹-۳۲۹۵۱، وج ۱۳۱/۱۳ رقم ۳۶۴۱۷ وص ۱۳۳ رقم ۳۶۴۲۰ وص ۱۳۴ رقم ۳۶۴۲۲ وص ۱۳۸ رقم ۳۶۴۳۷ وص ۱۴۰ رقم ۳۶۴۴۱ وص ۱۵۸ رقم ۳۶۴۸۷ وص ۱۶۸ رقم ۳۶۵۱۱ وص ۱۷۰ رقم ۳۶۵۱۴ و ۳۶۵۱۵، والصواعق المحرقه: ۴۱ وص ۱۲۲..

إِسْـرائيلَ إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلاهُـمْ وَوَلِيُّهُمْ إِلی یَوْمِ القِیامَهِ یَوْمِ الـدِّینِ، فَإِنَّکَ قُلْتَ: إِنْ هُوَ إِلّا عَبْـدٌ أَنْعَمْنا عَلَیْهِ وَجَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِی إِسْرائِیلَ(۱).

رَبَّنـا آمَنّا وَاتَّبَعْنـا مَوْلانـا وَوَلِیَّنـا وَهادِیَنـا وَداعِیَنا، وَداعِیَ الأَنام، وَصِـراطَکَ المُسْـتَقِیمَ السَّوِیَّ، وَحُجَّتَکَ [البَیْضاءَ](۲) ، وَسَـبِیلَکَ الدّاعِیَ إِلَیْکَ عَلی بَصِیرَهٍ هُوَ وَمَنِ اتَّبَعَهُ، وَسُبْحانَ اللّهِ عَمّا یُشْرِکُونَ(۳) بِوِلایَتِهِ، وَبِما یُلْحِدُونَ بِاتِّخاذِ الوَلائِجِ دُونَهُ.

فَأَشْهَدُ یا إِلهی أَنَّهُ الإِمامُ الهادی المُرْشِدُ الرَّشِیدُ عَلِیٌّ أَمِیرُالمُؤْمِنِینَ، الَّذِی ذَکَرْتَهُ فی کِتابِکَ فَقُلْتَ: وَإِنَّهُ فی أُمِّ الکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ(۴) لا أُشْرِکُ مَعَهُ إِماماً وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِیجَهً.

اللّهُمَّ فَإِنّا نَشْـهَدُ أَنَّهُ عَبْـدُکَ الهادی مِنْ بَعْـدِ نَبِیِّکَ النَّذِیرِ المُنْـذِرِ، وَصِـراطُکَ المُسْـتَقِیمُ، وَأَمِیرُ المُؤْمِنِینَ، وَقائِـدُ الغُرِّ المُحَجَّلِینَ، وَحُجَّتُکَ البـالِغَهُ، وَلِسانُـکَ المُعَبِّرُ عَنْکَ فی خَلْقِـکَ، وَالقـائِمُ بالقِسْطِ مِنْ بَعْـدِ نَبِیِّکَ، وَدَیّانُ دِینِکَ، وَخازِنُ عِلْمِکَ، وَمَوْضِـعُ سِرِّکَ، وَعَیْبَهُ

ص:۲۶۷

۱- (۱) - الزخرف: ۵۹..

۲- (۲) - من بقیّه المصادر..

۳- (۳) - إشاره إلی الآیه ۱۰۸ من سوره یوسف..

۴- (۴) - الزخرف: ۴..

عِلْمِکَ، وَأَمِینُکَ الْمَأْمُونُ، الْمَأْخُوذُ مِیثاقُهُ مَعَ مِیثاقِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله مِنْ جَمِیعِ خَلْقِکَ وَبَرِیَّتِکَ، شَهادَةً بِالْإِخْلاصِ لَکَ بِالْوَحْدانِیَّهِ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللّهُ الَّذی لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ، وَعَلِیّاً أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ، وأَنَّ الْإِقْرارَ بِوِلایَتِهِ تَمامُ تَوْحِیدِکَ وَالْإِخْلاصِ بِوَحْدانِیَّتِکَ، وَکَمالُ دِینِکَ، وَتَمامُ نِعْمَتِکَ وَفَضْلِکَ عَلی جَمِیعِ خَلْقِکَ وَبَرِیَّتِکَ؛ فَإِنَّکَ قُلْتَ وَقَوْلُکَ الْحَقُّ: الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَرَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً(۱).

اللّهُمَّ فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ما مَنَنْتَ بِهِ عَلَیْنا مِنَ الْإِخْلاصِ لَکَ بِوَحْدانِیَّتِکَ؛ إِذْ هَدَیْتَنا لِمُوالاهِ وَلِیِّکَ الْهادی مِنْ بَعْدِ نَبِیِّکَ الْمُنْذِرِ، وَرَضِیتَ لَنا الْإِسْلامَ دِیناً بِمُوالاتِهِ، وَأَتْمَمْتَ عَلَیْنا نِعْمَتَکَ الَّتی جَدَّدتَ لَنا عَهْدَکَ وَمِیثاقَکَ، وَذَکَّرْتَنا ذلِکَ، وَجَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الْإِخْلاصِ وَالتَّصْدِیقِ بِعَهْدِکَ وَمِیثاقِکَ، وَمِنْ أَهْلِ الْوَفاءِ بِذلِکَ، وَلَمْ تَجْعَلْنا مِنَ النّاکِثِینَ وَالْجاحِدِینَ، وَالْمُکَذِّبِینَ بِیَوْمِ الدِّینِ، وَلَمْ تَجْعَلْنا مِنْ أَتْباعِ الْمُغَیِّرِینَ وَالْمُبَدِّلِینَ وَالْمُنْحَرِفِینَ، وَالْمُبَتِّکِینَ آذانَ الْأَنْعامِ، وَالْمُغَیِّرِینَ خَلْقَ اللّهِ، وَمِنَ الَّذِینَ اسْتَحْوَذَ عَلَیْهِمُ الشَّیْطانُ

ص:۲۶۸

۱- (۱) - المائده: ۳..

فَأَنْساهُمْ ذِكْرَ اللّهِ(۱) ، وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِیلِ(۲) وَعَنِ الصِّراطِ الْمُسْتَقِیم.

وأکثر من قولک فی یومک ولیلتک أن تقول:

اللّهُمَّ الْعَنِ الجاحِدِینَ، وَالنّاکِثِینَ، وَالمُغَیِّرِینَ، وَالمُکَذِّبِینَ بِیَوْمِ الدِّینِ، مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ.

اللّهُمَّ فَلَکَ الحَمْـدُ عَلیٰ إنْعامِکَ عَلَیْنا بِالَّذی هَـدَیْتَنا إلیٰ وِلایَهِ وُلاهِ أَمْرِکَ مِنْ بَعْـدِ نَبِیِّکَ، الأَئِمَّهِ الهُـداهِ الرّاشِدِینَ الَّذِینَ جَعَلْتَهُمْ أَرْکاناً لِتَوْحِیـدِکَ، وَأَعْلامَ الهُـدیٰ، وَمَنارَ التَّقْویٰ، وَالعُرْوَهَ الوُثْقیٰ، وَکَمالَ دِینِکَ، وَتَمامَ نِعْمَتِکَ، [وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُوالاتِهِمْ رَضِیْتَ لَنا الإِسْلامَ دِیناً.

رَبَّنا](۳) فَلَکَ الحَمْـدُ، آمَنّا بِکَ، وَصَـدَّقْنا بِنَبِیِّکَ، وَاتَّبَعْنـا مِنْ بَعْـدِهِ النَّذِیرَ المُنْـذِرَ، وَوالَیْنـا وَلِیَّهُمْ، وَعادَیْنـا عَـدُوَّهُمْ، وَبَرِئْنا مِنَ الجاحِدِینَ وَالنّاکِثِینَ، وَالمُکَذِّبِینَ إلیٰ یَوْمِ الدِّینِ.

اللّهُمَّ فَکَما کانَ مِنْ شَأْنِکَ – یا صادِقَ الوَعْدِ، یا مَنْ لا یُخْلِفُ المِیعادَ، یا مَنْ هُوَ کُلَّ یَوْمٍ فی شَأْنٍ – أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَیْنا بِمُوالاهِ

۱– (۱) – إشاره إلی الآیه ۱۹ من سوره المجادله..

۲– (۲) – إشاره إلی الآیه ۲۴ من سوره النمل والآیه ۳۸ من سوره العنکبوت..

۳– (۳) – من بقیّه المصادر..

أَوْلِيائِكَ، المَسْؤولِ عَنْها عِبادُكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ: ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ(۱) ، وَقُلْتَ: وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤولُونَ(۲) ، وَمَنَنْتَ عَلَيْنا بِشَهادَهِ الإِخْلاصِ لَکَ بِمُوالاهِ أَوْلِيائِکَ الهُداهِ مِنْ بَعْدِ النَّذِيرِ المُنْذِرِ وَالسِّراجِ المُنِيرِ، وَأَكْمَلْتَ الدِّينَ بِمُوالاتِهِمْ وَالبَراءَهِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنا النِّعْمَهَ الَّتِي جَدَّدْتَ لَنا عَهْدَكَ، وَذَكَّرْتَنا مِيثاقَكَ المَأْخُوذَ مِنّا فِی مُبْتَدَإِ خَلْقِكَ إِيّانا، وَجَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الإِجابَهِ، وَذَكَّرْتَنا العَهْدَ وَالمِيثاقَ وَلَمْ تُنْسِنا ذِكْرَكَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلَىٰ(۳).

اللّهُمَّ بَلَىٰ شَهِدْنا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللّهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ رَبُّنا، وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّنا، وَعَلِيٌّ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ، وَالحُجَّهُ العُظْمىٰ، وَآيَتُكَ الكُبْرىٰ، وَالنَّبأُ العَظِيمُ الَّذِی هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ(۴).

اللّهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنا بِالهِدايَهِ إِلىٰ مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبارِكَ لَنا فِی يَوْمِنا هٰذا، الَّذِی ذَكَّرْتَنا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثاقَكَ، وَأَكْمَلْتَ

ص:۲۷۰

۱- (۱) – التكاثر: ۸..

۲- (۲) – الصافّات: ۲۴..

۳- (۳) – الأعراف: ۱۷۲..

۴- (۴) – إشاره إلى الآيتين ۲ و ۳ من سوره النبأ..

دِينَنـا، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنا نِعْمَتَـكَ، وَجَعَلْتَنـا مِنْ أَهْلِ الإِجابَهِ وَالإِخْلاصِ بِوَحْـدانِيَّتِكَ، وَمِنْ أَهْلِ الإِيمانِ وَالتَّصْـدِيقِ بِوِلايَهِ أَوْلِيائِكَ، وَالبَراءَهِ مِنْ أَعْـدائِكَ وَأَعْـداءِ أَوْلِيائِكَ، الجاحِـدِينَ المُكَـذِّبينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْ لا تَجْعَلَنا مِنَ الغاوِينَ، وَلا تُلْحِقَنا بِالمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الـدِّينِ، وَاجْعَلْ لَنا قَـدَمَ صِـدْقٍ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَاجْعَلْ(١) لَنـا مَعَ المُتَّقِينَ إِماماً إِلىٰ يَوْمِ الـدِّينِ، يَوْمَ يُـدْعىٰ كُـلُّ أُنـاسٍ بِإِمامِهِمْ(٢) ، وَاحْشُرْنا فِى زُمْرَهِ الهُداهِ المَهْدِيِّينَ، وَأَحْيِنا ما أَحْيَيْتَنا عَلَى الوَفاءِ بِعَهْدِكَ وَمِيثاقِكَ المَأْخُوذِ مِنّا وَعَلَيْنا لَكَ، وَاجْعَلْ لَنا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، وَثَبِّتْ لَنا قَدَمَ صِدْقٍ فِى الهِجْرَهِ [إِلَيْهِمْ](٣).

اللّهُمَّ وَاجْعَـلْ مَحْيانـا خَيْرَ المَحْيـا، وَمَماتَنـا خَيْرَ المَمـاتِ، وَمُنْقَلَبَنـا خَيْرَ المُنْقَلَبِ حَتّىٰ تَوَفّانـا وَأَنْتَ عَنّا راضٍ قَـدْ أَوْجَبْتَ لَنا حُلُولَ جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ، وَالمَثْوىٰ فِى دارِكَ، وَالإِنابَهَ إِلىٰ دارِ المُقامَهِ مِنْ فَضْلِكَ لايَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ(٤).

رَبَّنا إِنَّكَ أَمَرْتَنا بِطاعَهِ وُلاهِ أَمْرِكَ، وَأَمَرْتَنا أَنْ نَكُونَ مَعَ الصّادِقِينَ فَقُلْتَ: أَطِيعُوا اللّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِى الأَمْرِ

١- (١) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

٢- (٢) - إشاره إلى الآيه ٧١ من سوره الإسراء..

٣- (٣) - من بقيّه المصادر..

٤- (٤) - إشاره إلى الآيه ٣٥ من سوره فاطر..

مِنْكَمْ (١) ، وَقُلْتَ: اتَّقُوا اللّهَ وكُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ(٢).

فَسَمِعْنا وَأَطَعْنا رَبَّنا فَثَبِّتْ أَقْدامَنا وَتَوَفَّنا مُسْلِمِينَ مُصَدِّقِينَ لِأَوْلِيائِکَ، وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ(٣).

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِالحَقِّ الَّذی جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِالَّذی فَضَّلْتَهُمْ [بِهِ](٤) عَلَى العالَمِينَ جَمِيعاً، أَنْ تُبارِکَ لَنا فی يَوْمِنا هذا الَّذی أَكْرَمْتَنا فِيهِ، وَأَنْ تُتِمَّ عَلَيْنا نِعْمَتَکَ، وَتَجْعَلَهُ عِنْدَنا مُسْتَقَرّاً، وَلا تَسْلُبْناهُ أَبَداً، وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً؛ فَإِنَّکَ قُلْتَ: فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ(٥) ، فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً، وَلا تَجعلْهُ مُسْتَوْدَعاً، وَارْزُقْنا نَصْرَ دِينِکَ مَعَ وَلِیٍّ هادٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ، وَاجْعَلْنا مَعَهُ وَتَحْتَ رايَتِهِ شُهَداءَ صِدِّيقِينَ فی سَبِيلِکَ وَعَلى نُصْرَهِ دِينِکَ.

ثمّ تسأل بعدها حاجتک للدنيا والآخره، فإنّها واللّه مقضيّه فی هذا اليوم(۶).

ص:٢٧٢

١- (١) - النساء: ٥٩..

٢- (٢) - التوبه: ١١٩..

٣- (٣) - آل عمران: ٨..

۴- (۴) - من مزار المفيد والمصباح والمزار الكبير..

۵- (۵) - الأنعام: ٩٨..

۶- (۶) - التهذيب: ١۴٣/٣ ح ١. وفی مصباح المتهجّد: ٧۴٧-٧۵١، ومزار المفيد: ٩٠، والمزار الكبير: ٣٨٩-٣٩٨ (ط: ٢٨۶-٢٩١) من غير إسناد باختلاف يسير. وكذا فی الإقبال: ٢٨٢/٢ نقلاً عن كتاب محمّد بن علیّ الطرازی بإسناده عن أبی عبداللّه عليه السلام؛ عنه البحار: ٣٠٢/٩٨ ح ٢. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٢۶٣/٢ رقم ۵٩۵..

(الزیاره التاسعه)

زیارته علیه السلام یوم الأحد

وهی الّتی ذکرها ابن طاووس فی جمال الأُسبوع بقوله:

زیاره أمیرالمؤمنین علیه السلام بروایه مَن شاهد صاحب الزمان علیه السلام وهو یزور بها - فی الیقظه لا فی النوم - یوم الأحد، وهو یوم أمیرالمؤمنین علیه السلام:

السَّلامُ عَلَی الشَّجَرَهِ النَّبَوِیَّهِ، وَالدَّوْحَهِ الهاشِمِیَّهِ المُضِیئَهِ، المُثْمِرَهِ بِالنُّبُوَّهِ، المُوْنِقَهِ بِالإِمامَهِ.

[السَّلامُ عَلَیْکَ](١) وَعَلی ضَجِیعَیْکَ آدَمَ وَنُوحٍ علیهما السلام، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلی أَهْلِ بَیْتِکَ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ وَعَلَی المَلائِکَهِ المُحْدِقِینَ بِکَ، وَالحافِّینَ بِقَبْرِکَ.

یا مَوْلایَ یا أَمِیرَالمُؤْمِنِینَ، هٰذا یَوْمُ الأَحَدِ، وَهُوَ یَوْمُکَ وَباسْمِکَ، وَأَنا ضَیْفُکَ فِیهِ وَجارُکَ، فَأَضِفْنِی یا مَوْلایَ وَأَجِرْنِی، فَإِنَّکَ کَرِیمٌ تُحِبُّ الضِّیافَهَ، وَمَأْمُورٌ بِالإِجارَهِ، فَافْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَیْکَ فِیهِ، وَرَجَوْتُهُ مِنْکَ، بِمَنْزِلَتِکَ وَآلِ بَیْتِکَ عِنْدَ اللّهِ، وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَکُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّکَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ(٢).

ص:٢٧٣

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - جمال الأُسبوع: ٣٠، عنه البحار: ٢١٢/١٠٢. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ٢٧٤/٢ رقم ٥٩٦..

كيفيه الصلاه عليه عليه السلام

ما روى عن العسكرى عليه السلام

روى الشيخ الطوسى فى مصباحه بإسناده عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام - ضمن ما أملاه من الصلاه على النبىّ وأوصيائه عليهم السلام -:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طالِبٍ، أَخِى نَبِيِّکَ، وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ، وَصَفِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبابِ حِکْمَتِهِ، وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدّاعى إِلى شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فى أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الکُرَبِ عَنْ وَجْهِهِ، قاصِمِ الکَفَرَهِ، وَمُرْغِمِ الفَجَرَهِ، الَّذِی جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّکَ بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ مُوسى.

اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِياءِ أَنْبِيائِکَ، يا رَبَّ العالَمِينَ(۱).

الدعاء بعد زيارته عليه السلام

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد عن محمّد بن خالد الطيالسى، عن سيف بن عَميره قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمّال - وعندنا جماعه من أصحابنا - إلى الغرىّ، بعد ما خرج

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۴۰۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۷۷/۲ رقم ۵۹۹..

أبوعبداللّه علیه السلام، فسِرنا من الحِیره إلی المدینه؛ فلمّا فرغنا من الزیاره صرف صفوان وجهه إلی ناحیه أبی عبداللّه الحسین علیه السلام فقال لنا: تزورون الحسین علیه السلام من هذا المکان من عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام من هاهنا، أومأ إلیه أبو عبداللّه الصادق علیه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزیاره الّتی رواها علقمه بن محمّد الحضرمی عن أبی جعفر علیه السلام فی یوم عاشوراء، ثمّ صلّی رکعتین عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام، وودّع فی دبرها أمیرالمؤمنین وأومأ إلی الحسین بالسلام مُنصرفاً وجهه نحوه وودّع، وکان فیما دعا فی دبرها:

یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، یا مُجِیبَ دَعوَهِ المُضطَرِّینَ، یا کاشِفَ کَربِ المَکرُوبِینَ، یا غِیاثَ المُستَغِیثِینَ، وَیا صَرِیخَ المُستَصرِخِینَ، وَیا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَیَّ مِنْ حَبلِ الوَرِیدِ، یا مَنْ یَحُولُ بَینَ المَرءِ وَقَلبِهِ، وَیا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلیٰ وَبِالأُفُقِ المُبِینِ، وَیا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِیمُ عَلَی العَرشِ استَویٰ، وَیا مَنْ یَعلَمُ خائِنَهَ الأعیُنِ وَما تُخفِی الصُّدورِ، وَیا مَنْ لا یَخفیٰ عَلَیهِ خافِیَهٌ، یا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَیهِ الأصواتُ، وَیا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَیا مَنْ لایُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحِّینَ، یا مُدرِکَ کُلِّ فَوتٍ، وَیا جامِعَ کُلِّ شَملٍ، وَیا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، یا مَنْ هُوَ

كُلَّ يَوم فی شَأنٍ، يا قاضِیَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الکَرُباتِ، يا مُعطِیَ السُّؤُلاتِ، يا وَلِیَّ الرَّغَباتِ، يا کافِیَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَکفِی مِنْ کُلِّ شَیْءٍ وَلا يَکفِی مِنهُ شَیْءٌ فی السَّماواتِ وَالأرضِ.

أَسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَم النَّبِیِّینَ، وَعَلِیٍّ أميرالمؤمنِينَ، وَبِحَقِّ فاطِمَهَ بِنتِ نَبِیِّکَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَإِنِّی بِهِم أَتَوَجَّهُ إِلَيکَ فی مَقامی هٰذا، وَبِهِم أَتَوَسَّلُ وَبِهِم أَتَشَفَّعُ إِلَيکَ، وَبِحَقِّهِم أَسأَلُکَ وَأُقسِمُ وَأعزِمُ عَلَيکَ، وَبِالشأنِ الَّذی لَهُم عِندَکَ، وَبِالقَدْرِ الَّذی لَهُم عِندَکَ، وَبِالَّذی فَضَّلتَهُم عَلَی العالَمِينَ، وَبِاسمِکَ الَّذی جَعَلتَهُ عِندَهُم وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمِينَ، وَبِهِ أبَنتَهُمْ وَأبَنتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ العالَمِينَ حَتّیٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِينَ جَمِيعاً.

أَسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَرْبی، وَتَکفِيَنی المُهِمَّ مِنْ أُموری، وَتَقضِیَ عَنِّی دَينی، وتُجِيرَنی مِنَ الفَقرِ، وَتُجيرَنی مِنَ الفاقَهِ، وَتُغنِيَنی عَنِ المَسألَهِ إلَی المَخلوقِينَ، وَتَکفِيَنی هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَجَورَ مَنْ أخافُ جَورَهُ، وَعُسْرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَهَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَکرَ مَنْ أخافُ مَکرَهُ، وَبَغْیَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ،

وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ، وَمَقدِرَهَ مَنْ أخافُ مَقدِرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّی کَیدَ الکَیدَهِ، وَمَکرَ المَکَرَهِ.

□

اللّهُمَّ مَنْ أرادَنی فَأَرِدْهُ، وَمَنْ کادَنی فَکِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی کَیدَهُ وَمَکرَهُ وَبَأسَهُ وَأمانِیَّهُ، وَامْنَعهُ عَنِّی کَیفَ شِئتَ وَأنّی□ شِئتَ.

□

اللّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بِفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقمٍ لا تُعافِیهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسکَنَهٍ لا تَجبُرُها.

□

اللّهُمَّ اضْرِبْ بِالـذُّلِّ نَصِبَ عَینَیهِ، وَأدخِلْ عَلَیهِ الفَقرَ فی مَنزِلِهِ، وَالعِلَّهَ وَالسُّقمَ فی بَدَنِهِ، حَتّی□ تَشغَلَهُ عَنِّی بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأنْسِهِ ذِکری کَما أنسَیتَهُ ذِکرَکَ، وَخُذْ عَنِّی بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَیَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِیعِ جَوارِحِهِ، وَأدخِلْ عَلَیهِ فی جَمِیعِ ذلِکَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّی□ تَجعَلَ ذلِکَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنِّی وَعَنْ ذِکْری، وَاکْفِنی یا کافِیَ ما لا یَکفِی سِواکَ، فَإنَّکَ الکافی لا کافِیَ سِواکَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواکَ، وَمُغِیثٌ لا مُغِیثَ سِواکَ، وَجارٌ لا جارَ سِواکَ؛ خابَ مَنْ کانَ جارُهُ سِواکَ، وَمُغِیثُهُ سِواکَ، وَمَفزَعُهُ إلی□ سِواکَ، وَمَهرَبُهُ إلی□ سِواکَ، وَمَلجَؤهُ إلی□ غَیرِکَ، وَمَنجاهُ مِنْ مَخلُوقٍ غَیرِکَ، فَأنتَ ثِقَتِی وَرَجائی وَمَفزَعی

وَمَهرَبی وَمَلجَإی وَمَنجای؛ فَبِکَ أسْتَفْتِحُ وَبِکَ أسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَیکَ وَ أتَوَسَّلُ وَ أتَشَفَّعُ؛ فَأسأَلُکَ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، فَلَکَ الحَمدُ وَلَکَ الشُّکرُ، وَإلَیکَ المُشتَکی، وَأنتَ المُستَعانُ، فَأسأَلُکَ یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَربی فی مَقامی هذا، کما کَشَفتَ عَنْ نَبِیِّکَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَکَربَهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِّهِ، فَاکْشِفْ عَنِّی کما کَشَفتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّی کَما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاکْفِنی کَما کَفَیتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَةَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤونَةٍ عَلی نَفسی مِنْ ذلِکَ، وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حَوائِجی، وَکِفایَةِ ما أهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أمرِ آخِرَتی وَدُنیای.

یا أمیرَ المُؤمِنینَ وَیا أبا عَبدِاللّهِ، عَلَیکُما مِنّی سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتِکُما، وَلا فَرَّقَ بَینی وبَینَکُما.

اللّهُمَّ أحْیِنی مَحیا مُحَمَّدٍ وذُرِّیَّتِهِ، وَأمِتْنی مَماتَهُمْ، وتَوَفَّنِی عَلی مِلَّتِهِمْ، وَاحشُرْنی فی زُمرَتِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَینی وبَینَهُم طَرْفَةَ عَینٍ أبَداً فی الدُّنیا وَالآخِرهِ.

ص:۲۷۸

يـا أميرَالمُؤمِنِينَ وَيـا أبا عَبـدِاللّهِ، أتَيتُكَما زائِراً ومُتَوَسِّلاً إلَى اللّهِ رَبِّى ورَبِّكما، ومُتَوَجِّهاً إلَيهِ بِكما، ومُسْتَشْـفِعاً بِكَما إلَى اللّهِ تعالى فى حاجَتِى هٰذِهِ، فَاشْفَعا لى؛ فإنَّ لَكُما عِندَ اللّهِ المَقامَ المَحمُودَ، وَالجاهَ الوَجيهَ، وَالمَنزِلَ الرَّفيعَ وَالوَسيلَهَ. إنِّى أنقَلِبُ عَنكُما مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحـاجَهِ وقَضائِهـا ونَجاحِهـا مِنَ اللّهِ بِشَـفاعَتِكُما لى إلَى اللّهِ فى ذٰلِكَ، فَلا أخِيبُ وَلا يَكونُ مُنقَلَبى مُنقَلَباً خائِباً خاسِراً، بَلْ يَكونُ مُنقَلَبى مُنقلباً راجحاً مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً بِقضاءِ جَميعِ الحوائج وتَشَفَّعا لى إلَى اللّهِ، أنقَلِبُ على ما شاءَ اللّهُ، وَلا حولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ، مُفَوِّضـاً أمرى إلَى اللّهِ، مُلجِئـاً ظَهرى إلَى اللّهِ، ومُتَوَكِّلاً عَلَى اللّهِ، وأقُولُ حَسبِيَ اللّهُ وَكَفى، سَمِعَ اللّهُ لِمَنْ دَعا، لَيسَ لى وَراءَ اللّهِ ووَراءَكُمْ يا سادَتى مُنتَهى، ما شاءَ رَبِّى كانَ، وما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَولَ وَ لا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ.

أَستَودِعُكُما اللّهَ وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّى إلَيكُما، انصَرَفتُ يا سَيِّدى يا أميرَ المؤمِنِينَ ومَولاى، وَأنتَ يا أبا عَبدِاللّهِ يا سَيّدى، وسَلامى عَلَيكُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ، واصِلٌ ذٰلِكَ إلَيكُما،

ص:۲۷۹

غَيرُ مَحجوبٍعَنكَما سَلامى إنْ شاءَ اللّهُ، وَأسأَلُهُ بِحَقِّكَما أنْيَشاءَ ذ لِكَ ويَفعَلَ، فَإنَّهُ حَميدٌ مَجيدٌ.

انقَلَبْتُ يا سَيِّدَىَّ عَنكُما تائِباً حامِداً للّهِ شاكِراً راجِياً للإجابَهِ، غَيرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ، آئِباً عائِداً راجِعاً إلى زِيارَتِكما، غَيرَ راغِبٍ عَنكُما وَلا عنْ زِيارَتِكُما، بَلْ رَاجعٌ عائِدٌ إنْ شاءَ اللّهُ، وَلا حولَ وَلا قُوَّهَ إلّابِاللّهِ العليِّ العَظيم، يا سَيِّدَىَّ رَغِبْتُ إلَيكُما وَإلى زِيارَتِكُما بَعدَ أنْ زَهِدَ فِيكُما وَفى زِيارَتِكُما أهلُ الدُّنيا، فَلا خَيَّبَنِىَ اللّهُ ما رجَوْتُ وَما أمَّلْتُ فى زِيارَتِكُما، إنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ.

قال سيف بن عَميره: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمه بن محمّد الحضرمى لم يأتنا بهذا عن أبى جعفر عليه السلام، إنّما أتانا بدعاء الزياره!

فقال صفوان: وردت مع سيّدى أبى عبداللّه عليه السلام إلى هذا المكان، ففعل مثل الّذى فعلناه فى زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلّى كما صلّينا، وودّع كما ودّعنا.

ثمّ قال لى صفوان: قال لى أبوعبداللّه عليه السلام: تعاهد هذه الزياره وادع بهذا الدعاء وزُر به فإنّى ضامن على اللّه تعالى لكلّ مَن زار بهذه الزياره ودعا بهذا الدعاء من قربٍ أو بُعدٍ أنّ زيارته مقبوله وسعيه مشكورٌ وسلامه واصلٌ غير محجوب وحاجته مقضيه من اللّه بالغاً ما بلغت ولا يخيّبه.

يا صـفوان، وجدت هذه الزياره مضموناً بهذا الضمان عن أبى وأبى عن أبيه على بن الحسين عليهم السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسين عن أخيه الحسن مضـموناً بهـذا الضـمان، والحسن عن أبيه أمير المـؤمنين مضـموناً بهـذا الضـمان، وأمير المـؤمنين عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله مضموناً بهـذا الضـمان، ورسول اللّه صلى الله عليه و آله عن جبرئيل عليه السـلام مضـموناً بهـذا الضـمان، وجبرئيل عن اللّه عزّ وجلّ مضـموناً بهذا الضـمان، قد آلى اللّه على نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيـاره من قربٍ أو بُعـدٍ ودعا بهـذا الـدعاء قبلتُ منه زيارته وشـفّعته فى مسألته بالغاً ما بلغ وأعطيته سؤله ثمّ لا ينقلب عنّى خائباً، وأقلبه مسـروراً قريراً عينه بقضـاء حـاجته والفوز بالجنّه والعتق من النّار، وشـفّعته فى كلّ من شـفّع خلا ناصب لنا أهل البيت، آلى اللّه تعالى بذلك على نفسه وأشـهدنا بما شـهدت ملائكه ملكوته على ذلك. ثمّ قال جبرئيل: يا رسول اللّه أرسـلنى إليك سروراً وبشـرى لك وسـروراً وبشـرى لعلى وفاطمه والحسن والحسـين وإلى الأئمّه من ولـدك إلى يوم القيامه، فدام يا محمّد سـرورك وسرور علىّ وفاطمه والحسن والحسين والأئمه وشيعتكم إلى يوم البعث.

ثمّ قال صـفوان: قال لى أبو عبداللّه عليه السـلام: يا صـفوان، إذا حدث لك إلى اللّه حاجه فزر بهذه الزياره من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربّك حاجتك تأتك من اللّه، واللّه غيرمخلف وعده ورسوله صلى الله عليه و آله بمنّه، والحمدللّه(۱).

۱- (۱) - مصـباح المتهجّد: ۷۷۷-۷۸۱؛ عنه البحار: ۲۹۶/۱۰۱ ح ۳. وفى مصـباح الزائر: ۴۱۶ (ط: ۲۷۲) مثلـه. وأورده فى المزار الكبير: ۲۷۵-۲۹۳ مع زيـاره لأـمير المؤمنين عليه السـلام باختلاـف. وذكر الشـهيد فى مزاره: ۵۵ الـدعاء من غير إسـناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۸۰/۲ رقم ۶۰۴، وج ۱۶۵/۳ رقم ۹۷۶..

قال المجلسی فی بحار الأنوار:

اعلم أنّه یظهر من الأخبار المتقدّمه(۱) أنّ رأس الحسین صلوات اللّه علیه وآله وجسد آدم ونوح وهود وصالح صلوات اللّه علیهم مدفونون عنده صلوات اللّه علیه؛ فینبغی زیارتهم جمیعاً بعد زیارته علیه السلام.

ثمّ أشار إلی روایه أبی اسامه عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: سمعته یقول:

الکوفه روضه من ریاض الجنّه، فیها قبر نوح وإبراهیم علیهما السلام وقبور ثلاثمائه نبیّ وسبعین نبیّاً وستمائه وصیّ، وقبر سیّد الأوصیاء أمیرالمؤمنین علیه السلام(۲).

قال المجلسی: فلو زار إبراهیم علیه السلام وسائرالأنبیاء والأوصیاء الّذین حلّوا بجواره کان أحسن(۳).

وقال أیضاً:

اعلم أنّ العلماء ذکروا زیاره آدم ونوح علیهما السلام عند رأسه علیه السلام ولم یتعرّضوا لزیاره صالح وهود وإبراهیم علیهم السلام، وقد مرّ(۴) فی الأخبار کونهم أیضاً مدفونین عنده وفی قربه صلوات اللّه علیه؛ فینبغی زیارتهم علیهم السلام أیضاً. وإنّما خصّوا آدم ونوح لکثره الأخبار الوارده فی ذلک، ولورود الأمر بزیارتهما فی بعضها(۵).

۱- (۱) راجع بحار الأنوار: ۲۳۵/۱۰۰ باب موضع قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام.

۲- (۲) - فرحه الغریّ: ۶۹، عنه البحار: ۴۰۴/۱۰۰ ح ۶۱.

۳- (۳) - بحار الأنوار: ۲۵۱/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۸۵/۲ رقم ۶۰۵.

۴- (۴) راجع بحار الأنوار: ۲۳۵/۱۰۰.

۵- (۵) - بحار الأنوار: ۲۹۲/۱۰۰. تقدّم ذکر زیارتهما علیهما السلام فی ص ۹۴ و ۹۵ عن مزار الشهید.

دعاء بعد زیاره آدم علیه السلام:

قال المجلسی فی بحار الأنوار:

یناسب أن یُتلی عند ضریح آدم علیه السلام أو بعد الصلاه لزیارته الدعاء المرویّ عن سیّد الساجدین، المشتمل علی الصلاه علیه صلوات اللّه علیه، وهو ممّا الحق ببعض نسخ الصحیفه أیضاً، وهو هذا:

اللّهُمَّ وآدمُ بـدِیعُ فِطرَتِـکَ، وأوَّلُ مُعتَرِفٍ مِن الطِّینِ برُبوبِیَّتِـکَ، وبِکرُ حُجَجِـکَ عَلیٰ عِبادِک وبَرِیَّتِکَ، والـدَّلِیلُ عَلَی الاسْـتِجارَهِ بِعَفْوِکَ مِن عِقابِکَ، والنّاهِجُ سُبُلَ تَوبَتِکَ، والوَسِیلَهُ بَینَ الخَلقِ وبَیْنَ مَعْرِفَتِکَ، والّذِی لَقَّیْتَهُ ما رَضِیتَ عنهُ بِمَنِّکَ علَیهِ ورَحْمَتِکَ لهُ، والمُنِیبُ الَّذِی لَم یُصِرَّ علیٰ مَعصِیَتِکَ، وسابِقُ المُتذلّلِینَ بِحَلقِ رأسِهِ فِی حَرَمِکَ، والمُتوَسِّلُ بَعدَ المَعصِیَهِ بالطّاعَهِ إلیٰ عَفوِکَ، وأبُو الأنبِیـاء الِّـذینَ أُوذُوا فِی جَنْبِـکَ، وأکثرُ سُـکّانِ الأرضِ سَـعْیاً فِی طاعَتِـکَ، فَصَلِّ علَیهِ أنتَ یا رَحمٰنُ، وَمَلآئکَتُکَ وسُـکّانُ سَمٰاواتِکَ وأرضِکَ، کما عَظَّمَ حُرُماتِکَ، ودَلَّنا عَلیٰ سَبِیلِ مَرضاتِکَ، یا أرحَمَ الرّاحِمِینَ(۱).

ص:۲۸۳

۱- (۱) – بحار الأنوار: ۲۹۲/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۸۶/۲ رقم ۶۰۸.

ما خوطب به أميرالمؤمنين عليه السلام يوم قُبض

روى الكلينى فى الكافى بإسناده عن أسيد بن صفوان - صاحب رسول اللّه صلى الله عليه و آله - قال: لمّا كان اليوم الّذى قُبض فيه أميرالمؤمنين عليه السلام ارتجّ الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض النبىّ صلى الله عليه و آله، وجاء رجل باكياً وهو مُسرع مُسترجع - وهو يقول: اليوم انقطعت خلافه النبوّه -، حتّى وقف على باب البيت الّذى فيه أميرالمؤمنين عليه السلام فقال:

رَحِمَكَ اللّهُ يا أَبا الحَسَنِ، كُنْتَ أَوَّلَ القَوْمِ إِسْلاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِيْماناً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَخْوَفَهُمْ للّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلى رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَآمَنَهُمْ عَلى أَصْحابِهِ، وَأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ، وَأَكْرَمَهُمْ سَوابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ درَجَةً، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَخُلْقاً وَسَمْتاً وَفِعْلاً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ؛ فَجَزاكَ اللّهُ عَنِ الإِسْلامِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ المُسْلِمِينَ خَيْراً.

قَوِيْتَ حِيْنَ ضَعُفَ أَصْحابُهُ، وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكانُوا، وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله إِذْ هَمَّ أَصْحابُهُ، وَ [كُنْتَ] خَلِيفَتَهُ حَقّاً، لَمْ تُنازَعْ ولَمْ تَضرَّعْ بِرَغْمِ المُنافِقِينَ، وَغَيْظِ الكافِرِينَ، وَكُرْهِ الحاسِدِينَ، وَصِغَرِ الفاسِقِينَ.

ص:۲۸۴

قُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا، وَكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً، وَأَعْلاهُمْ قُنُوتاً، وَأَقَلَّهُمْ كَلاماً، وَأَصْوَبَهُمْ نُطْقاً، وَأَكْبَرَهُمْ رَأْياً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ.

كُنْتَ وَاللّهِ يَعْسُوباً لِلدِّينِ أَوَّلاً وَآخِراً؛ الأَوَّلُ حِينَ تَفَرَّقَ النّاسُ، وَالآخِرُ حِينَ فَشِلُوا.

كُنْتَ لِلمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً، إِذْ صارُوا عَلَيْكَ عِيالاً فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا، وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذِ اجْتَمَعُوا، وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا، وَأَدْرَكْتَ أَوْتارَ ما طَلَبُوا، وَنالُوا بِكَ ما لَمْ يَحْتَسِبُوا.

كُنْتَ عَلَى الكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً وَنَهْباً، وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَمَداً وَحِصْناً، فَطِرْتَ وَاللّهِ بِنَعْمائِها، وَفُزْتَ بِحِبائِها، وَأَحْرَزْتَ سَوابِقَها، وَذَهَبْتَ بِفَضائِلِها؛ لَمْ تَفْلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، وَلَمْ تَخِرّ.

كُنْتَ كالجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العَواصِفُ، وَكُنْتَ كَما قالَ عليه السلام آمَنَ النّاسِ فى صُحْبَتِكَ وَذاتِ يَدِكَ، وَكُنْتَ كَما قال عليه السلام ضَعِيفاً فى بَدَنِكَ، قَوِيّاً فى أَمْرِ اللّهِ، مُتَواضِعاً فى نَفْسِكَ، عَظِيماً عِنْدَ اللّهِ، كَبِيراً فى الأَرْضِ، جَلِيلاً عِنْدَ المُؤْمِنِينَ.

ص:٢٨٥

لَمْ یَکَنْ لِأَحَدٍ فِیْکَ مَهْمَزٌ، وَلا لِقائِلٍ فِیْکَ مَغْمَزٌ، وَلا لِأَحَدٍ فِیکَ مَطْمَعٌ، وَلا لِأَحَدٍ عِنْدَکَ هَوادَهٌ، الضَّعِیفُ الذَّلِیلُ عِنْدَکَ قَوِیٌّ عَزِیزٌ حَتّی تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالقَوِیُّ العَزِیزُ عِنْدَکَ ضَعِیفٌ ذَلِیلٌ حَتّی تَأْخُذَ مِنْهُ الحَقَّ، وَالقَرِیبُ وَالبَعِیدُ عِنْدَکَ فی ذلِکَ سَواءٌ.

شَأْنُکَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُکَ حُکْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُکَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ، وَرَأْیُکَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فِیما فَعَلْتَ، وَقَدْ نَهَجَ السَّبِیلُ، وَسَهُلَ العَسِیرُ، وَأُطْفِئَتِ النِّیرانُ، وَاعْتَدَلَ بِکَ الدِّینُ، وَقَوِیَ بِکَ الْإِسْلامُ، فَظَهَرَ أَمْرُ اللّهِ وَلَوْ کَرِهَ الکافِرُونَ، وَثَبَتَ بِکَ الْإِسْلامُ وَالمُؤْمِنُونَ، وَسَبَقْتَ سَبْقاً بَعِیداً، وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَکَ تَعَباً شَدِیداً، فَجَلَلْتَ عَنِ البُکاءِ، وَعَظُمَتْ رَزِیَّتُکَ فی السَّماءِ، وَهَدَّتْ مُصِیبَتُکَ الأَنامَ، فَإِنّا لِلّهِ وَإِنّا إِلَیْهِ راجِعُونَ، رَضِینا عَنِ اللّهِ قَضاءَه، وَسَلَّمْنا لِلّهِ أَمْرَهُ، فَوَاللّهِ لَنْ یُصابَ المُسْلِمُونَ بِمِثْلِکَ أَبَداً.

کُنْتَ لِلمُؤْمِنِینَ کَهْفاً وَحِصْناً، وَقُنَّهً راسِیاً، وَعَلَی الکافِرِینَ غِلْظَهً وَغَیْظاً؛ فَأَلْحَقَکَ اللّهُ بِنَبِیِّهِ، وَلا أَحْرَمَنا أَجْرَکَ، وَلا أَضَلَّنا بَعْدَکَ.

وسکت القوم حتّی انقضی کلامه وبکی، وبکی أصحاب رسول اللّه صلی الله علیه و آله، ثمّ طلبوه فلم یُصادفوه(۱).

۱- (۱) - الکافی: ۴۵۴/۱ ح ۴. وفی کمال الدین: ۳۸۷ ب ۳۸ ح ۳، وأمالی الصدوق: ۲۰۰ م ۴۲ ح ۱۱ مثله. وفی البحار: ۳۰۲/۴۲ ح ۴ عن الکمال، وفی ج ۳۵۴/۱۰۰ ح ۱ عن الکافی. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۲۷/۲ رقم ۵۹۰..

أعمال مسجد الكوفه

الصلاه للحوائج فی المسجد

ما روی عن الصادق علیه السلام

روی الشیخ الطّوسی فی أمالیه بإسناده عن علیّ بن الحسن بن علیّ بن فضّال، عن أبیه، عن شیخ من أصحابنا یُعرف بعبدالرحمن بن إبراهیم قال: حدّثنی صبّاح الحذّاء قال: قال أبوعبداللّه علیه السلام: من کانت له إلی اللّه حاجه فلیقصد إلی مسجد الکوفه ولیُسبِغ وضوءه ویصلّی فی المسجد رکعتین، یقرأُ فی کلّ واحده منهما فاتحه الکتاب وسبع سوَر معها - وهنّ: المعوّذتان و قل هو اللّه أحد و قل یا أیّها الکافرون و إذا جاء نصر اللّه و سبّح اسم ربّک الأعلی و إنّا أنزلناه فی لیله القدر - فإذا فرغ من الرکعتین وتشهّد وسلّم سأل اللّه حاجته؛ فإنّها تُقضی بعون اللّه إن شاء اللّه.

قال علیّ بن الحسن بن فضّال: وقال لی هذا الشیخ: إنّی فعلت ذلک ودعوت اللّه أن یوسّع علیَّ فی رزقی، فأنا من اللّه تعالی بکلّ نعمه، ثمّ دعوته أن یرزقنی الحجّ فرزقنیه، وعلّمته رجلًا من أصحابنا مضیّقاً علیه فی رزقه، فرزقه اللّه تعالی ووسّع علیه(۱).

۱- (۱) - أمالی الطوسی: ۳۰/۲. وفی ص ۳۴۳-۳۴۴ مثله، عنه البحار: ۳۹۳/۱۰۰ ح ۲۵، والمستدرک: ۴۱۲/۳ ح ۱. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۷/۲ رقم ۶۲۸..

ما يُعمل و يُقال عند دخول المسجد

قال محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير:

إذا أتيته فقف على الباب المعروف بباب الفيل - فإنّه روى عن مولانا أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه وسلامه أنّه قال: ادخل إلى جامع الكوفه من الباب الأعظم، فإنّه روضه من رياض الجنّه -، فإذا أردت الدخول فقِف على الباب وقل:

السَّلامُ على رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ على أميرِ المؤمنينَ ورَحمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ، ومُنتَهى مشاهِدِهِ، ومَوضِعِ مَجلِسِهِ، وَمَقامِ حِكمَتِهِ، وَآثارِ آبائِهِ آدمَ وَنوحٍ وَإبراهيمَ وَإسماعِيلَ، وَتِبيانِ بيّناتِهِ.

السَّلامُ عَلَى الإمامِ الحَليمِ [العدل](١) ، الصِّدّيقِ الأكبرِ، وَالفاروقِ الأعظَمِ، القائِمِ بِالقِسْطِ، الَّذى فَرَّقَ اللّهُ بِهِ بَينَ الحَقِّ وَالباطِلِ، وَالشِّركِ وَالتَّوحيدِ، وَالكُفرِ وَالإيمانِ لِيَهلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَهٍ وَيَحيى مَنْ حَىَّ عَنْ بَيِّنَهٍ(٢).

أَشهَدُ يا أميرَالمؤمِنينَ، وخاصَّهَ المُنتَجَبينَ، وَزَينَ الصِّدّيقِينَ،

١- (١) - من بقيّه المصادر..

٢- (٢) - الأنفال: ۴٢..

وَصابِرَ المُمتَحَنينَ، أَنَّکَ حُکْمُ اللّهِ فی أرضِهِ، [وَقاضِی أمرِهِ، وَبابُ](۱) حِکمَتِهِ، وعاقِدُ عَهدِهِ، [وَالنّاطِقُ بِوَعدِهِ، وَالواصِلُ بَینَهُ وَبَینَ عِبادِهِ](۲) ، وَکَهفُ النَّجاهِ، وَمِنهاجُ التُّقی، وَالدَّرَجَهُ العُلیا، وَمُهَیمِنُ القاضِی الأعلی.

یا أمیرَالمؤمِنینَ، بِکَ أَتَقَرَّبُ إلَی اللّهِ تَعالی زُلفی، وَأنتَ وَلِیّی وَسَیِّدی ووَسیلَتی فی الدُّنیا وَالآخِرَه.

ثمّ تدخل المسجد وتقول:

اللّهُ أکبَرُ، اللّهُ أکبَرُ، اللّهُ أکبَرُ، هذا مَقامُ العائِذِ بِاللّهِ وَبِمُحَمَّدٍ، وَبِوِلایَهِ أمیرِ المؤمِنینَ، وَالأئِمَّهِ المَهدِیِّینَ الصّادِقینَ النّاطِقینَ الرّاشِدینَ، الَّذینَ أذهَبَ اللّهُ عَنهُمُ الرِّجسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطهیراً؛ رَضیتُ بِهِمْ أئِمَّهً وَهُداهً وَموالِیَ، سَلَّمتُ لِأمرِ اللّهِ، لا أُشرِکُ بِهِ شَیئاً، وَلا أتَّخِذُ مَعَ اللّهِ وَلِیّاً؛ کَذَبَ العادِلونَ بِاللّهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعیداً، حَسبِیَ اللّهُ وَأولِیاءُ اللّهِ.

أَشهَدُ أنْ لا إلَهَ إلّااللّهُ وَحدَهُ لا شَریکَ لَهُ، وَأَشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُولُهُ صلی الله علیه و آله، وَأَنَّ عَلِیّاً وَلِیُّهُ، وَالأَئِمَّهَ المَهدِیِّینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ علیهم السلام أولِیائی، وَحُجَّهُ اللّهِ عَلی خَلقِهِ.

ص:۲۸۹

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

۲- (۲) - من مزار الشهید..

[الصلاه والدعاء عند الأُسطوانه الرابعه]

ثمّ تصير إلى الرابعه ممّا يلى الأنماط، تصير إلى الأُسطوانه بمقدار سبعه أذرع، أو أقلّ، أو أكثر، - فقد رُوى عن مولانا الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه جاء فى أيّام السفّاح حتّى دخل من باب الفيل، فتياسر قليلاً ثمّ دخل فصلّى عند الأُسطوانه الرابعه، وهى بحذاء الخامسه، فقيل له فى ذلك، فقال: تلك اسطوانه إبراهيم عليه السلام (۱)- تصلّى أربع ركعات، [ركعتان بالحمد و قل هو اللّه أحد، وركعتان بالحمد و إنّا أنزلناه؛ فإذا سلّمت فسبّح تسبيح الزّهراء عليها السلام](۲) وتقول:

السّلامُ على عِبادِ اللّهِ الصّالِحينَ الرّاشِدينَ، الّذينَ أذهَبَ اللّهُ عَنهُمُ الرِّجسَ [وَطَهَّرَهُمْ تَطهِيراً](۳) ، وَجَعَلَهُمْ أنبِياءَ مُرسَلِينَ، وَحُجَّةً عَلَى الخَلقِ أجمَعينَ، وَسَلامٌ عَلَى المُرسَلِينَ * وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمينَ(۴) ، ذٰلِکَ تَقديرُ العَزيزِ العَليمِ(۵) ، [سَلامٌ عَلىٰ نُوحٍ فى العالَمينَ (۶)- سبع مرّات -](۷).

ص:۲۹۰

۱- (۱) - راجع الكافى: ۴۹۳/۳ ح ۶، والتهذيب: ۲۵۱/۳ ذيل ح ۱۰؛ عنهما الوسائل: ۲۶۳/۵ ح ۴..

۲- (۲) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

۳- (۳) - من بقيّه المصادر..

۴- (۴) - الصافّات: ۱۸۲ و ۱۸۳..

۵- (۵) الأنعام: ۹۶، يس: ۳۸..

۶- (۶) - الصافّات: ۷۹..

۷- (۷) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

وتقول:

نَحنُ عَلیٰ وَصِیَّتِکَ یا وَلِیَّ المُؤمِنینَ، الَّتی أوصیتَ بِها ذُرِّیَّتَکَ مِنَ المُرسَلینَ وَالصِّدِّیقینَ، نَحنُ مِنْ شیعَتِکَ وَشیعَهِ نَبِیِّکَ وَ نَبِیِّنا مُحَمَّدٍ عَلَیهِ السّلامُ وَعَلَیکَ وَعَلیٰ جَمیعِ المُرسَلینَ وَالأنبیاءِ وَالصِّدِّیقینَ، وَ [نَحنُ عَلیٰ](١) مِلَّهِ إبراهِیمَ، وَدِینِ مُحَمَّدٍ النبیِّ الأُمّیّ، وَالأئِمَّهِ المَهدِیِّینَ، وَوِلایَهِ عَلِیٍّ أمیرِ المُؤمِنینَ.

السَّلامُ عَلَی البَشیرِ النَّذِیرِ، وَصَلَواتُ اللّهِ وَرَحمَتُهُ وَرِضوانُهُ وَبَرَکاتُهُ علیٰ وَصِیِّهِ وَخَلیفَتِهِ وَحُجَّتِهِ، الشّاهِدِ لِلّهِ [مِنْ بَعدِهِ](٢) عَلیٰ خَلقِهِ، عَلِیٍّ أمیرِ المُؤمِنینَ، الصِّدِّیقِ الأکبَرِ، وَالفاروقِ المُبینِ، الَّذی أُخِذَتْ بَیعَتُهُ عَلَی العالَمینَ.

وَرَضِیتُ بِهِم أولیائی ومَوالِیَّ وَحُکّاماً فی نَفْسی وَوَلَدی وَأهلِی، وَمالی وَقِسْمی، وَحِلِّی وَإحرامی، وإسلامی وَدِینی، وَدُنیایَ وَآخِرَتی، وَمَحیایَ وَمَماتی.(٣) أَنتُمُ الحِکمَهُ فی الکِتابِ، وَفَصلُ المَقامِ، وَفَصلُ الخِطابِ، وَأعیُنُ الحَیِّ الَّذی لا یَنامُ، وَأَنتُمْ حُکَماءُ(۴) اللّهِ، وَبِکُمْ حَکَمَ اللّهُ، وَبِکُمْ

١- (١) - من المصباح و مزار الشهید والبحار..

٢- (٢) . - من المصباح و مزار الشهید والبحار..

٣- (٣) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی المصباح ومزار الشهید..

عُرِفَ حَقُّ اللّهِ؛ لا إلّهَ إلّااللّهُ، وَأَنتُمْ نورُ اللّهِ مِنْ بَينِ أَيدِينا وَمِنْ خَلفِنا، أنتُمْ سُنَّهُ اللّهِ [الَّتی](١) یَسبِقُ بِها القَضاءُ.

یـا أمیرَ المُؤمِنینَ، أنا لَکَ مُسَـلِّمٌ تَسـلیماً، وَعَلَیکَ مُهَیمِناً سِـلْماً [لِأمرِکَ](٢) ، لا أُشـرِکُ بِاللّهِ رَبّاً، وَلا أتَّخِـذُ [مِنْ دونِهِ](٣) وَلِیّاً، الحَمـدُ للّهِ الَّذی هَـدانی بِکُمْ، وَما کُنتُ لِأهتَـدِیَ لَولا أنْ هَدانِیَ(۴) اللّهُ، اللّهُ أکبَرُ، اللّهُ أکبَرُ [اللّهُ أکبَرُ](۵) ، الحَمـدُ للّهِ علی ما هَدانا.

[الصّلاه فی صحن المسجد للحوائج]

ثمّ تُصلّی فی صحن المسجد أربع رکعات للحوائج، رکعتین بالحمد و قُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ، ورکعتین بالحمد و إنّا أنزَلناهُ، فإذا فرغت فسبّح تسبیح الزهراء علیها السلام، فقد روی عن أبی عبداللّه علیه السلام أنّه قال لبعض أصحابه:

یا فلان، أما تغدو فی الحاجه، أما تمرّ فی المسجد الأعظم عندکم بالکوفه؟ قال: بلی. قال: فصلّ فیه أربع رکعات وقُل:

إلهی إنْ کُنتُ [قَدْ](۶) عَصَـیتُکَ فَإنِّی قَدْ أَطَعتُـکَ فی أحَبِّ الأشـیاءِ إلَیـکَ، لَمْ أَتَّخِـذْ لَکَ وَلَـداً، وَلَمْ أدْعُ لَکَ شَـریکاً، وَقَدْ عَصَیتُکَ فی

١- (١) - من بقیّه المصادر..

٢- (٢) - من مزار الشهید..

٣- (٣) - من المصباح ومزار الشهید والبحار..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

۵- (۵) - من المصباح ومزار الشهید والبحار..

۶- (۶) من البحار

أشياءَ كثيرَهٍ عَلیٰ غَیرِ وَجهِ المُکابَرَهِ لَکَ، وَلا الاستِکبارِ عَنْ عِبادَتِکَ، وَلا الجُحودِ لِرُبوبِیَّتِکَ، وَلا الخُروجِ عَنِ العُبودِیَّهِ لَکَ؛ وَلٰکِنِ اتَّبعتُ هَوایَ، وَأزَلَّنِی الشَّیطانُ(۱) بَعدَ الحُجَّهِ وَالبَیانِ، فَإنْ تُعَذِّبْنی فَبِذُنوبی، غَیرُ ظالِمٍ أنتَ لِی؛ وَإنْ تَعفُ عَنِّی وَتَرحَمْنی فَبِجودِکَ وَکَرَمِکَ، یا کَریمُ.

وتقول أیضاً:

غَدَوتُ بِحولِ اللّٰهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوتُ بِغَیرِ حَولٍ مِنِّی وَلا قُوَّهٍ، وَلٰکِنْ بِحَولِ اللّٰهِ وَقُوَّتِهِ.

یا رَبِّ أسأَلُکَ بَرَکَهَ هٰذا البَیتِ وَبَرَکَهَ أهلِهِ، وَأسأَلُکَ أنْ تَرزُقَنی رِزقاً حَلالاً طَیِّباً، تَسوقُهُ إلَیَّ بِحَولِکَ وَقُوَّتِکَ، وَأنا خافِضٌ فی عافِیَتِکَ.

الصّلاه والدّعاء عند [الأُسطوانه] الثّالثه ممّا یلی باب کِنْدَه

لزین العابدین علیّ بن الحسین علیهما السلام

تعدّ(۲) ثلاث أساطین من باب کِنده، ثمّ صر فی آخرها ممّا یلی

ص:۲۹۳

۱- (۱) أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار والمستدرک..

۲- (۳) أثبتناه کما فی مزار الشهید..

القبله ثمّ صلّ(۱) ركعتين وقل:

بِسمِ اللّهِ الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ، اللّهُمَّ إنَّ ذُنوبی قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبقَ [لَها](۲) إلّاَرجاءُ عفوِكَ، وَقَدْ قَدَّمتُ آلَهَ الحِرمانِ، وَأسأَلُكَ ما لا أستَوجِبُهُ عَلَيكَ. اللّهُمَّ إن تُعَذِّبْنی فَبِذُنوبی لَمْ تَظلِمْنی شَيئاً، وَإنْ تَغفِرْ لی فَخَيرُ راحِمٍ أنتَ يا سَيِّدی.

اللّهُمَّ أنتَ أنتَ، وَأنا أنا، أنتَ العَوّادُ بِالمَغفِرَهِ، وَأنا العَوّادُ بِالذُّنوبِ، وَأنتَ المُتَفَضِّلُ بِالحِلمِ(۳) ، وَأنا العَوّادُ بِالجَهلِ.

اللّهُمَّ فَإنِّی أسأَلُكَ يا كَنزَ الضُّعَفاءِ، وَيا عَظيمَ الرَّجاءِ، وَيا مُنقِذَ الغَرقی، يا مُنجِیَ الهَلكی، يا مُمِيتَ الأحياءِ، يا مُحيِیَ المَوتی، أنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ، سَجَدَ لَكَ شُعاعُ الشَّمسِ، وَدَوِیُّ الماءِ، وَنورُ القَمَرِ، وَظُلمَهُ اللَّيلِ، وَضَوءُ النَّهارِ، وَخَفَقانُ الطَّيرِ.

فَأسأَلُكَ اللّهُمَّ يا عَظيمُ بِحَقِّكَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصّادِقينَ عَلَيكَ، وَبِحَقِّكَ

۱- (۱) - أثبتناه كما فی مزار الشهيد..

۲- (۲) - من المصباح ومزار الشهيد والبحار..

۳- (۳) - أثبتناه من بقيّه المصادر..

علىٰ عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيكَ، وَبِحَقِّكَ علىٰ فاطِمَهَ وَبِحَقِّ فاطِمَهَ عَلَيكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الحَسَنِ وَبِحَقِّ الحَسَنِ عَلَيكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الحُسَينِ وَبِحَقِّ الحُسَينِ عَلَيكَ، فَإنَّ حُقوقَهُمْ مِنْ أفضَلِ إنعامِكَ عَلَيهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذى لَكَ عِندَهُم، وَبِالشَّأْنِ الَّذى لَهُمْ عِندَكَ.

صَلِّ يا رَبِّ عَلَيهِمْ صَلاهً دائِمَهً مُنتَهىٰ رِضاكَ، وَاغْفِرْ لى [بِهِمْ](1) الذُّنوبَ الَّتى بَينى وَبَينَكَ، وَأتمِمْ نِعمَتَكَ عَلَيَّ كَما أتمَمْتَها علىٰ آبائى مِنْ قَبلُ، وَلا تَجعَلْ لِأحَدٍ مِنَ المَخلوقِينَ عَلَيَّ فِيها امتِناناً، وَامْنُنْ عَلَيَّ كَما مَنَنْتَ علىٰ آبائى مِنْ قَبلى، يا كٓهٰيٰعٓصٓ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ لى دُعائى فِيما سَألْتُكَ.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقل:

يا سَيِّدى، يا سَيِّدى، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لى، وَاغْفِرْ لى.

وأكثر من قولك ذلك مهما أمكنك، واخشع وابكِ، وكذلك تقول فى الخدِّ الأيسر والسُّجود الأخير.

١- (١) - من بقيّه المصادر..

الصّلاه والدّعاء عند الأُسطوانه الخامسه

روی عن مولانا أبی عبداللّه الصادق علیه السلام أنّه قال لبعض أصحابه:

یا فلان، إذا دخلت المسجد من الباب الثانی عن میمنه المسجد فعُدّ خمسه أساطین، اثنتان منها فی الظلال وثلاث منها فی صحن الحائط، فصلّ هناک - فعند الثالثه مصلّی إبراهیم علیه السلام وهی الخامسه من المسجد - رکعتین وقل:

السَّلامُ عَلیٰ أبِینا آدَمَ وأُمِّنا حَوّاءَ، السَّلامُ عَلیٰ هابِیلَ المَقتولِ ظُلماً وَعُدواناً عَلیٰ مَواهِبِ اللّهِ وَرِضوانِهِ. السَّلامُ عَلیٰ شِیثٍ صَفوَهِ اللّهِ، المُختارِ الأَمینِ، وَعَلَی الصَّفوَهِ(۱) الصّادِقینَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ الطَّیِّبینَ، أوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ. السَّلامُ عَلیٰ إبراهِیمَ وَإسماعِیلَ وَإسحاقَ وَیَعقُوبَ، وَعَلیٰ ذُرِّیَّتِهِمُ المُختارِینَ، السَّلامُ عَلیٰ مُوسیٰ کَلیمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیٰ عِیسیٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ حَبیبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُصطَفَینَ عَلَی العالَمِینَ، السَّلامُ عَلیٰ أمیرِالمؤمِنینَ، وَذُرِّیَّتِهِ الطَّیِّبینَ الطّاهِرینَ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ فی الأوَّلِینَ، وَالسَّلامُ(۲) عَلَیکَ فی الآخِرینَ، السَّلامُ عَلیٰ فاطِمَهَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَی الرَّقیبِ (الشّاهِدِ للّهِ عَلَی) (۳)

۱- (۱) و ۳ - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) .

الأُمَمِ لِلّهِ رَبِّ العالَمينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْتُبْنى عِنْدَكَ مِنَ المَقْبُولِينَ، وَاجْعَلْنى مِنَ الفائِزينَ المُطمَئِنِّينَ، الَّذينَ لا خَوفٌ عَلَيهِمْ وَلا هُمْ يَحزَنونَ(۱).

الصّلاه عند [الأُسطوانه] السّابعه والدعاء

وبالإسناد مرفوعاً إلى أبى حمزه الثمالى رحمه اللّه عليه قال: بينا أنا قاعد

ص:۲۹۷

۱- (۱) – الكافى: ۴۹۳/۳ صدر ح ۶، والتهذيب: ۲۵۱/۳ صدر ح ۱۰ مسنداً عن سفيان بن السمط، عن أبى عبداللّه عليه السلام صدره بتفاوتٍ يسير، عنهما الوسائل: ۲۶۳/۵ – أبواب أحكام المساجد – ب ۴۷ صدر ح ۴..

یوماً فی المسـجد عند السابعه، إذا برجل ممّا یلی أبواب کِنده قد دخل، فنظرت إلی أحسن الناس وجهاً، وأطیبهم ریحاً، وأنظفهم ثوبـاً، معمّم بلاـ طیلسـان ولاـ إزار، علیه قمیص ودُرّاعه وعمـامه، وفی رجلیه نعلاـن عربیّـان، فخلع نعلیه ثمّ قام عنـد السابعه ورفع مسبّحتیه(۱) حتّی بلغتا شـحمتی اذنیه ثمّ أرسلها بالتکبیر، فلم تبقَ فی بدنی شعره إلّاقامت، ثمّ صلّی أربع رکعات أحسنَ رکوعَهنّ وسجودهنّ، وقال:

إلٰهی إنْ کُنتُ قَدْ عَصَیتُکَ فَقَدْ أطَعتُکَ فی أحَبِّ الأشیاءِ إلَیکَ، الإیمانِ بِکَ، مَنّاً مِنکَ بِهِ عَلَیَّ، لا مَنّاً مِنّی بِهِ عَلَیکَ، لَمْ أتَّخِذْ لَکَ وَلَداً، وَلَمْ أَدعُ لَکَ شَریکاً. وَقَدْ عَصَیتُکَ عَلیٰ غَیرِ وَجهِ المُکابَرَهِ، وَلا الخُروجِ عَنْ عُبُودِیَّتِکَ، وَلا الجُحودِ لِرُبوبِیَّتِکَ، وَلٰکِنِ اتَّبَعتُ هَوایَ، وَأزَلَّنی الشَّیطانُ بَعدَ الحُجَّهِ عَلَیَّ وَالبَیانِ؛ فَإنْ تُعَذِّبْنی فَبِذُنوبی، غَیرَ ظالِمٍ لی، وَإنْ تَعفُ عَنّی فَبِجُودِکَ وَکَرَمِکَ یا کَریمُ.

ثمّ خرّ ساجداً یقولها حتّی انقطع نفَسه.

وقال أیضاً فی سجوده:

یا مَنْ یَقدِرُ عَلیٰ حَوائِجِ السّائِلینَ، یا مَنْ یَعلَمُ ضَمیرَ الصّامِتینَ، یا مَنْ لا یَحتاجُ إلَی التَّفسیرِ، یا مَنْ یَعلَمُ خائِنَهَ الأعْیُنِ وَما تُخفِی

۱- (۱) - السَّبّاحه، والمُسبِّحه: الإصبع الّتی تلی الإبهام؛ سُمّیت بذلک لأنّها یُشار بها عند التسبیح «لسان العرب: ۴۷۴/۲»..

الصُّدورِ، يا مَنْ أنزَلَ العَذابَ عَلىٰ قَومِ يُونسَ وَهُوَ يُريدُ أنْ يُعَذِّبَهُمْ، فَدَعَوهُ وَتَضَرَّعُوا إلَيهِ فَكَشَفَ عَنهُمُ العَذابَ وَمَتَّعَهُمْ إلى حِينٍ.

قَدْ تَرىٰ مَكانى، وَتَسمَعُ كَلامى، وَتَعلَمُ حاجَتى؛ فَاكْفِنِى ما أهَمَّنى مِنْ أمرِ دِينى وَدُنياى وَآخِرَتى، يا سَيِّدى يا سَيِّدى - سبعين مرّه -.

ثمّ رفع رأسه، فتأمّلتُه فإذا هو مولاى زين العابدين علىّ بن الحسين عليهما السلام، فانكببت على يديه اقبّلهما، فنزع يده منّى وأومأ إلىَّ بالسكوت. فقلت: يا مولاى أنا من قد عرفته فى ولائكم، فما الّذى أقدمك إلى هاهنا؟ فقال: هو لما رأيت.

الصّلاه والدّعاءعند باب أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه للحاجه

تصلّى ركعتين وتقول:

اللّهُمَّ إنِّى حَلَلتُ بِساحَتِكَ لِعِلمِى بِوَحدانِيَّتِكَ وَصَمَدانِيَّتِكَ، وَأنَّهُ لا قادِرَ عَلىٰ قَضاءِ حاجَتى غَيرُكَ، وَقَدْ عَلِمتُ يا رَبِّ أنَّهُ كُلَّما شاهَدتُ نِعمَتَكَ عَلَيَّ اشتَدَّتْ فاقَتى إلَيكَ، وَقَدْ طَرَقَنى يا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أمرى ما قَدْ عَرَفتَهُ، لِأنَّكَ عالِمٌ غَيرُ مُعَلَّمٍ.

ص:٢٩٩

فَأسألُکَ بِالِاسمِ الَّذی وَضَعتَهُ عَلَی السَّماواتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَی الأرضِ فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَی النُّجومِ فَانْتَثَرَتْ، وَعَلَی الجِبالِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَأسألُکَ بِالاِسمِ الَّذی جَعَلتَهُ عِندَ مُحَمَّدٍ، وَعِندَ عَلِیٍّ، وَعِندَ الحَسَنِ، وَعِندَ الحُسَینِ، وَعِندَ الأئِمَّهِ کُلِّهِم صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِمْ أجمَعین، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَقضِیَ لی یا رَبِّ حاجَتی، وتُیَسِّرَ لی عَسیرَها(۱) ، وَتَکفِیَنی مُهِمَّها، وَتَفتَحَ لی مُقفَلَها؛ فَإنْ فَعَلتَ فَلَکَ الحَمدُ، وَإنْ لَمْ تَفعَلْ فَلَکَ الحَمدُ، غَیرَ جائِرٍ فی حُکمِکَ، وَلا حائِفٍ(۲) فی عَدلِکَ.

ثمّ تبسط خدّک الأیمن علی الأرض وتقول:

اللّهُمَّ إنَّ یونسَ بنَ مَتّی عَبدَکَ وَنَبِیَّکَ دَعاکَ فی بَطنِ الحُوتِ فَاسْتَجَبتَ لَهُ، وَأنا أدعُوکَ فَاسْتَجِبْ لی بِحَقِّ(۳) مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَیکَ. - وتدعو بما تُحبّ -.

وتقلّب خدّک الأیسر وتقول:

اللّهُمَّ [إنَّکَ](۴) أمَرتَ بِالدُّعاءِ وَتَکَفَّلتَ بِالإجابَهِ، وَأنا أدعُوکَ کما أمَرتَنی، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لی

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی البحار..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر...

۴- (۴) من بقیّه المصادر..

كَما وَعَدتَنی، یا کَریمُ.

ثمّ تعود إلی السجود وتقول:

یا مُعِزَّ کُلِّ ذَلیلٍ، یا مُذِلَّ کُلِّ عَزیزٍ، تَعلَمُ کُربَتی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّی، یا کَریمُ.

صلاه أُخری للحاجه

تصلّی عند باب أمیرالمؤمنین علیه السلام أربع رکعات وتقول:

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ یا مَنْ لا تَراهُ العُیونُ، وَلا تُحیطُ بِهِ الظُّنونُ، وَلا یَصِفُهُ الواصِفونَ، وَلا تُغَیِّرُهُ الحَوادِثُ، وَلاتُفنِیهِ الدُّهورُ، یَعلَمُ مَثاقیلَ الجِبالِ، وَمکاییلَ البِحارِ، وَوَرَقَ الأشجارِ، وَرَملَ القِفارِ، وَما أضاءَتْ بِهِ الشَّمسُ وَالقَمَرُ، وَأظلَمَ عَلَیهِ اللَّیلُ وَوَضَحَ بِهِ النَّهارُ، لا تُواری مِنکَ سَماءٌ سَماءً، وَلا أرضٌ أرضاً، وَلا جَبَلٌ ما فی أصلِهِ، وَلا بَحرٌ ما فی قَعرِهِ، أسأَلُکَ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجعَلَ خَیرَ أمری آخِرَهُ، وَخَیرَ أعمالی خَواتیمَها، وَخَیرَ أیّامی یَومَ ألقاکَ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

اللّهُمَّ مَنْ أرادَنی بِسُوءٍ فَأرِدْهُ، وَمَنْ کادَنی فَکِدْهُ، وَمَنْ بَغانی بِهَلَکَهٍ فَأهلِکْهُ، وَاکْفِنی ما أهَمَّنی مِمَّنْ أدخَلَ هَمَّهُ عَلَیَّ.

اللّهُمَّ أدخِلْنی فی دِرعِکَ الحَصینَهِ، وَاسْتُرنی بِسِترِکَ الواقِی.

یا مَنْ یَکفی کُلَّ شَـیْءٍ وَلا یَکفی مِنهُ شَـیْءٌ، اکْفِنی ما أهَمَّنی مِنْ أمرِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَصَدِّقْ قَولی وَفِعالی، یا شَفیقُ یا رَفیقُ، فَرِّجْ عَنِّی المَضیقَ، وَلا تُحَمِّلْنی ما لا أُطِیقُ.

اللّهُمَّ احرُسْـنِی بِعَینِکَ الَّتی لا تَنامُ، وَارْحَمْنی بِقُدرَتِکَ عَلَیَّ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ، یا عَلِیُّ یا عَظیمُ، أنتَ عالِمٌ بِحاجَتی وَعَلی قَضائِها قَدیرٌ، وَهِیَ لَدَیکَ یَسیرَهٌ وَأنا إلَیکَ فَقیرٌ، فَمُنَّ بِها عَلَیَّ یا کَریمُ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ.

ثمّ تسجد وتقول:

إلٰهی قَدْ عَلِمتَ حَوائِجی، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِها، وَقَدْ أحصَیتَ ذُنوبی، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْها لی، یا کَریمُ.

ثمّ تقلّب خدّک الأیمن وتقول(۱):

إنْ کُنتُ بِئسَ العَبدُ فَأَنتَ نِعمَ الرَّبُّ، افْعَلْ بی ما أنتَ أهلُهُ، وَلا تَفعَلْ بی ما أنا أهلُهُ، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ثمّ تقلّب خدّک الأیسر وتقول(۲):

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

إلٰهی إنْ عَظُمَ الذَّنبُ مِنْ عَبدِکَ فَلیَحسُنِ العَفوُ مِنْ عِندِکَ، یا کَریمُ.

وتعود إلی السجود وتقول:

ارحَم مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَکانَ وَاعْتَرَفَ.

الصّلاه والدّعاء فی مُصلّیٰ أمیرالمؤمنین علیه السلام

تصلّی رکعتین وتقول:

یا مَنْ أظهَرَ الجَمیلَ وسَتَرَ القَبیحَ، یا مَنْ لَمْ یُؤاخِذْ بِالجَریرَهِ، وَلَمْ یَهتِکِ السِّترَ وَالسَّریرَهَ، یا عَظیمَ العَفوِ، یا حَسَنَ التَّجاوُزِ، یا واسِعَ المَغفِرَهِ، یا باسِطَ الیَدَینِ بِالرَّحمَهِ، یا صاحِبَ کُلِّ نَجویٰ، یا مُنتَهیٰ کُلِّ شَکویٰ، یا کَریمَ الصَّفحِ، یا عَظیمَ الرَّجاءِ، یا سَیِّدی، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِی ما أنتَ أهلُهُ، یا کَریمُ.

وتقول أیضاً:

إلٰهی قَدْ مَدَّ إلَیکَ الخاطِیُٔ المُذنِبُ یَدَیهِ لِحُسنِ ظَنِّهِ بِکَ.

إلٰهی قَدْ جَلَسَ المُسِیْءُ بَینَ یَدَیکَ [مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، راجِیاً مِنکَ الصَّفحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إلٰهی قَدْ رَفَعَ الظّالِمُ کَفَّیهِ إلَیکَ، راجِیاً لِما بَینَ یَدَیکَ](۱) ،

۱- (۱) - مابین المعقوفین من البحار..

فَلا تُخَيِّبْهُ بِرَحمَتِکَ مِنْ فَضلِکَ.

إلٰهی قَدْ جَثا العائِدُ إلَی المَعاصی بَینَ یَدَیکَ، [خائِفاً مِنْ یَومٍ تَجْثو فِیهِ الخَلائِقُ بَینَ یَدَیکَ](۱).

إلٰهی جاءَکَ العَبدُ الخاطِئُ فَزِعاً مُشفِقاً، وَرَفَعَ إلَیکَ طَرفَهُ حَذِراً راجِیاً، وَفاضَتْ عَبرَتُهُ مُستَغفِراً نادِماً.

إلٰهی فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لی بِرَحمَتِکَ، یا خَیرَ الغافِرینَ.

مناجاه أمیرالمؤمنین

علیه الصّلاه والسّلام

اللّٰهُمَّ إنّی أسأَلُکَ الأمانَ یَومَ لا یَنفَعُ مالٌ وَلا بَنونَ * إلّامَنْ أتَی اللّٰهَ بِقَلبٍ سَلیمٍ(۲).

وَأسأَلُکَ الأمانَ یَومَ یَعَضُّ الظّالِمُ عَلیٰ یَدَیهِ یَقولُ یا لَیتَنِی اتَّخَذتُ مَعَ الرَّسولِ سَبیلاً(۳).

وَأسأَلُکَ الأمانَ یَومَ یُعرَفُ المُجرِمُونَ بِسِیماهُمْ فَیُؤخَذُ بِالنَّواصِی وَالأقدامِ(۴).

۱- (۱) - من مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - الشعراء: ۸۸ و ۸۹..

۳- (۳) - الفرقان: ۲۷..

۴- (۴) - الرحمن: ۴۱..

وَأَسأَلُکَ الأمانَ یَومَ لایَجزی والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَولُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَیئاً إنَّ وَعدَ اللّهِ حَقٌّ(۱).

وَأَسألُکَ الأمانَ یَومَ لا یَنفَعُ الظّالِمینَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعنَهُ وَلَهُمْ سُوءُ الدّارِ(۲).

وَأَسأَلُکَ الأمانَ یَومَ لا تَملِکُ نَفسٌ لِنَفسٍ شَیئاً وَالأمرُ یَومَئِذٍ لِلّهِ(۳).

وَأَسأَلُکَ الأمانَ یَومَ یَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أخیهِ * وَأُمِّهِ وَأبیهِ * وَصاحِبَتِهِ وَبَنیهِ * لِکُلِّ امْرِیً مِنهُمْ یَومَئِذٍ شَأنٌ یُغنِیهِ(۴).

وَأَسأَلُکَ الأمانَ یَومَ یَوَدُّ المُجرِمُ لَو یَفتَدی مِنْ عَذابِ یَومَئِذٍ بِبَنِیهِ * وَصاحِبَتِهِ وَأخِیهِ * وَفَصیلَتِهِ الَّتی تُؤوِیهِ * وَمَنْ فی الأرضِ جَمیعاً ثُمَّ یُنجِیهِ * کَلّا إنِّها لَظی * نَزّاعَهً لِلشَّوی(۵).

مَولایَ [یا مَولایَ](۶) ، أنتَ المَولی وَأنا العَبدُ، وَهَلْ یَرحَمُ العَبدَ إلّا المَولی.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ المالِکُ(۷) وَأنا المَمْلوکُ، وَهَلْ یَرحَمُ

ص:۳۰۵

۱- (۱) - لقمان: ۳۳..

۲- (۲) - غافر: ۵۲..

۳- (۳) - الانفطار: ۱۹..

۴- (۴) - عبس: ۳۴-۳۷..

۵- (۵) - المعارج: ۱۱-۱۶..

۶- (۶) - من بقیّه المصادر..

۷- (۷) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

المَملوکَ إلّاالمالِکَ(۱).

مَولایَ یا مولایَ، أنتَ العَزیزُ وَأنا الذَّلیلُ، وَهَلْ یَرحَمُ الذَّلیلَ إلّا العَزیزُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الخالِقُ وَأنا المَخلوقُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَخلوقَ إلّاالخالِقُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ العَظیمُ وَأنا الحَقیرُ، وَهَلْ یَرحَمُ الحَقیرَ إلّا العَظیمُ.

مَولایَ یا مولایَ، أنتَ القَوِیُّ وَأنا الضَّعیفُ، وَهَلْ یَرحَمُ الضَّعیفَ إلّاالقَوِیُّ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الغَنِیُّ وَأنا الفَقیرُ، وَهَلْ یَرحَمُ الفَقیرَ إلّا الغَنِیُّ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ المُعطِی وَأنا السائِلُ، وَهَلْ یَرحَمُ السّائِلَ إلّا المُعطِی.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الحَیُّ وَأنا المَیِّتُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَیِّتَ إلّا الحَیُّ.

ص:۳۰۶

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الباقی وَأنا الفانِی، وَهَلْ یَرحَمُ الفانِیَ إلّا الباقِی.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الدّائِمُ وَأنا الزّائِلُ، وَهَلْ یَرحَمُ الزّائِلَ إلّا الدّائِمُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الرّازِقُ وَأنا المَرزوقُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَرزوقَ إلّاالرّازِقُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الجَوادُ وَأنا البَخیلُ، وَهَلْ یَرحَمُ البَخیلَ إلّا الجَوادُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ المُعافِی وَأنا المُبتَلی، وَهَلْ یَرحَمُ المُبتَلی إلّاالمُعافِی.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الکَبیرُ وَأنا الصَّغیرُ، وَهَلْ یَرحَمُ الصَّغیرَ إلّا الکَبیرُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الهادِی وَأنا الضّالُّ، وَهَلْ یَرحَمُ الضّالَّ إلّا الهادی.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الرَّحمٰنُ وَأنا المَرحومُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَرحومَ إلّاالرَّحمٰنُ.

ص:۳۰۷

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ السُّلطانُ وَأنا المُمتَحَنُ، وَهَلْ یَرحَمُ المُمتَحَنَ إلّاالسُّلطانُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الدَّلیلُ وَأنا المُتَحَیِّرُ، وَهَلْ یَرحَمُ المُتَحَیِّرَ إلّا الدَّلیلُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الغَفورُ وَأنا المُذنِبُ، وَهَلْ یَرحَمُ المُذنِبَ إلّا الغَفورُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الغالِبُ وَأنا المَغلوبُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَغلوبَ إلّاالغالِبُ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ الرَّبُّ وَأنا المَربوبُ، وَهَلْ یَرحَمُ المَربوبَ إلّاالرَّبُّ.

مَولایَ یا مَولایَ، أنتَ المُتَکَبِّرُ وَأنا الخاشِعُ، وَهَلْ یَرحَمُ الخاشِعَ إلّاالمُتَکَبِّرُ.

مَولایَ یا مَولایَ، ارْحَمْنی بِرَحمَتِکَ، وَارْضَ عَنّی بِجُودِکَ وَکَرَمِکَ وَفَضلِکَ، یا ذا الجُودِ وَالإحسانِ، وَالطَّولِ وَالامتِنانِ، بِرَحمَتِکَ یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

ص:۳۰۸

الصّلاه والدّعاء علیٰ دکّه الصّادق علیه السلام

تصلّی رکعتین وتقول بعدهما:

یا صانِعَ کُلِّ مَصنوعٍ، وَیا جابِرَ کُلِّ کَسیرٍ، یا حاضِرَ کُلِّ مَلأٍ، یا شاهِدَ کُلِّ نَجویٰ، یا عالِمَ کُلِّ خَفِیَّهٍ، یا شاهِداً غَیرَ غائِبٍ، وَیا غالِباً غَیرَ مَغلوبٍ، وَیا قَریباً غَیرَ بَعیدٍ، وَیا مونِسَ کُلِّ وَحیدٍ، وَیا حَیُّ حِینَ لا حَیَّ غَیرُهُ، یا مُحیِیَ المَوتیٰ وَمُمیتَ الأحیاءِ، القائِمَ علیٰ کُلِّ نَفسٍ بِما کَسَبَتْ، [لا إلٰهَ إلّاأنتَ](۱) صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وادعُ بما أحببت.

الصّلاه

[والدعاء]

(۲)

علی دکّه القضاء

تصلّی رکعتین وتقول:

یا مالِکی ومُمَلِّکی ومُعتَمَدی بالنِّعَم الجِسامِ بِغَیرِ اسْتِحقاقٍ، وَجْهی خاضِعٌ لِما تَعلُوهُ الأقدامُ لِجَلالِ وَجهِکَ الکَریم، لا تَجعَلْ هٰذِهِ الضُّغطَهَ الشّدّهَ وَلا هٰذِهِ المِحنَهَ مُتَّصِلَهً بِاسْتِئْصالِ الشَّأْفَهِ، وَامْنَحْنی مِنْ فَضلِکَ ما لَمْ تَمنَحْ بِهِ أحَداً مِنْ غَیرِ مَسأَلَهٍ، إنَّکَ القَدیمُ

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

۲- (۲) - من مصباح الزائر و مزار الشهید والبحار..

الأوَّلُ الّذی لَمْ یَزَلْ وَلا یَزالُ، وَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِی ما أنتَ أهلُهُ(۱).

الصّلاه والدّعاء عند الأُسطوانه الخامسه

قال السیّد ابن طاووس فی مصباح الزّائر:

تصلّی عند الخامسه رکعتین، تقرأُ فیهما الحمد وما شئت من السُّوَر، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ إنِّی أسألُکَ بِجَمیعِ أسمائِکَ کُلِّها ما عَلِمْنا مِنها وَما لا نَعلَمُ، وَأسأَلُکَ بِاسمِکَ العَظیمِ الأعظَمِ، الکَبیرِ الأکبرِ، الَّذی مَنْ دَعاکَ بِهِ أجَبتَهُ، وَمَنْ سَألَکَ بِهِ أعطَیتَهُ، وَمَنِ اسْتَنصَرَکَ بِهِ نَصَرتَهُ، وَمَنِ اسْتَغفَرَکَ بِهِ غَفَرتَ لَهُ، وَمَنِ اسْتَعانَکَ بِهِ أعَنتَهُ، وَمَنِ اسْتَرزَقَکَ بِهِ رَزَقْتَهُ، وَمَنِ اسْتَغاثَکَ بِهِ أغَثْتَهُ، وَمَنِ اسْتَرحَمَکَ بِهِ رَحِمْتَهُ، وَمَنِ اسْتَجارَکَ بِهِ أجَرتَهُ، وَمَنْ تَوَکَّلَ عَلَیکَ بِهِ کَفَیتَهُ، وَمَنِ اسْتَعصَمَکَ بِهِ عَصَمتَهُ، وَمَنِ اسْتَنقَذَکَ بِهِ مِنَ النّارِ أنقَذْتَهُ، وَمَنِ اسْتَعطَفَکَ بِهِ تَعَطَّفتَ لَهُ، وَمَنْ أمَّلَکَ بِهِ أعطَیتَهُ؛ الَّذی اتَّخَذتَ بِهِ آدَمَ صَفِیّاً،

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۲۰۰-۲۲۵ (ط: ۱۶۱-۱۷۷). وفی مصباح الزائر: ۱۰۸-۱۴۶ (ط: ۷۷-۹۸)، ومزار الشهید: ۲۲۹-۲۵۳ تفاوت یسیر، عنها البحار: ۴۰۹/۱۰۰-۴۲۶، وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۲۹۸/۲-۳۲۳ رقم ۶۲۹-۶۳۲ و ۶۳۴-۶۴۰..

وَنُوحاً نَجيّاً، وَإبراهِيمَ خَليلاً، وَمُوسیٰ كَليماً، وَعِيسیٰ رُوحاً، وَمُحَمَّداً حَبيباً، وَعَلِيّاً وَصِيّاً - صَلَّى اللّهُ عَلَيهِمْ أجمَعين - أنْ تَقضِيَ لی حَوائِجی، وَتعفُوَ عَمّا سَلَفَ مِنْ ذُنوبی، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِما أنتَ أهلُهُ، وَلِجَميعِ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ لِلدُّنيا وَالآخِرَه. يا مُفَرِّجَ هَمِّ المَهمُومِينَ، وَيا غِياثَ المَلهُوفِينَ، لا إلٰهَ إلّاأنتَ، سُبحانَكَ يا رَبَّ العالَمينَ(۱).

الصّلاه والدّعاء فی بيت الطّشت المتّصل بدكّه القضاء

قال السيّد ابن طاووس أيضاً فی مصباح الزّائر:

تصلّی هناك ركعتين، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ إنّی ذَخَرتُ تَوحِيدی إيّاكَ، وَمَعرِفَتِی بِكَ، وَإخلاصِی لَكَ، وَإقراری بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرتُ وِلايَهَ مَنْ أنعَمتَ عَلَيَّ بِمَعرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ، مُحَمَّدٍ وَعِترَتِهِ - صَلَّى اللّهُ عَلَيهِمْ - لِيَومِ فَزَعی إلَيكَ عاجِلاً وَآجِلاً، وَقَدْ فَزِعتُ إلَيكَ وإلَيهِمْ يا مَولایَ فی هٰذا اليَومِ، وَفی

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۱۱۹ (ط: ۸۳)؛ عنه البحار: ۴۱۵/۱۰۰. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۰۸/۲ رقم ۶۳۳..

مَوقِفی هٰذا، وَسَألْتُکَ مادَّتی مِنْ نِعمَتِکَ، وإزاحَهَ ما أخشاهُ مِنْ نِقمَتِکَ، وَالبَرَکَهَ فِیما رَزَقتَنِیه، وَتَحصِینَ صَدری مِنْ کُلِّ هَمٍّ وَجائِحَهٍ وَمَعصِیَهٍ فی دِینی وَدُنیایَ وَآخِرَتی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(۱).

الصّلاه والدّعاء فی وسط المسجد

وقال أیضاً فی مصباح الزّائر:

تصلّی هناک رکعتین، تقرأُ فی الاُولی الحمد والصّمد، والثانیه الحمد والکافرون، فإذا سلّمت وسبّحت فقل:

اللّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، وَمِنکَ السَّلامُ، وَإلَیکَ یَعودُ السَّلامُ، وَدارُکَ دارُ السَّلامِ، حَیِّنا رَبَّنا مِنکَ بِالسَّلام. اللّهُمَّ إنِّی صَلَّیتُ هٰذِهِ الصَّلاهَ ابتِغاءَ رَحمَتِکَ وَرِضوانِکَ وَمَغفِرَتِکَ، وَتَعظِیماً لِمَسجِدِکَ، اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْفَعْها فی عِلِّیِّینَ وَتَقَبَّلْها مِنِّی، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ(۲).

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۱۱۳ (ط: ۸۰)؛ عنه البحار: ۴۱۲/۱۰۰. وفی مزار الشهید: ۲۵۳ مثله. قال المجلسی: وجدت فی بعض مؤلّفات قدماء أصحابنا: ویستحبّ أن تصلّی فی بیت الطست - وهو متّصل بدکّه القضاء - رکعتین، فقد روی عن أبی عبداللّه علیه السلام ذلک، فإذا سلّمت فقل... وذکر الدعاء. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۴/۲ رقم ۶۴۱..

۲- (۲) - مصباح الزائر: ۱۱۴ (ط: ۸۰)؛ عنه البحار: ۴۱۲/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۲۵/۲ رقم ۶۴۲..

فضل الصّلاه والدّعاء فی مسجد السّهله

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الکبیر بإسناده عن بشّار المکاری قال: دخلت علی أبی عبداللّه علیه السلام بالکوفه – وقد قُدّم له طبق رطب طَبَرْزَد وهو یأکل – فقال لی: یا بشّار، ادن فکُل. فقلت: هنّاک اللّه وجعلنی فداک، قد أخذَتنی الغیره من شیءٍ رأیته فی طریقی أوجع قلبی وبلغ منّی. فقال لی: بحقّی لمّا دنوت فأکلت. قال: فدنوت فأکلت. فقال لی: حدیثک؟ قلت: رأیت جِلوازاً یضرب رأس امرأه ویسوقها إلی الحبس، وهی تنادی بأعلی صوتها: المستغاث باللّه ورسوله، ولایُغیثها أحد. قال: ولِمَ فعل بها ذاک؟ قال: سمعت الناس یقولون: إنّها عثرت فقالت: لعن اللّه ظالمیکِ یا فاطمه، فارتکب منها ما ارتکب.

قال: فقطع الأکل، ولم یزل یبکی حتّی ابتلّ مندیله ولحیته وصدره بالدموع، ثمّ قال: یا بشّار، قم بنا إلی مسجد السهله فندعو اللّه عزّ وجلّ ونسأله خلاص هذه المرأه. قال: ووجّه بعضَ الشیعه إلی باب السلطان وتقدّم إلیه بأن لایبرح إلی أن یأتیه رسوله، فإن حدث بالمرأه حدث صار إلینا حیث کنّا.

قال: فصرنا إلی مسجد السهله وصلّی کلّ واحدٍ منّا رکعتین، ثمّ رفع الصادق علیه السلام یده إلی السماء وقال:

أَنتَ اللّهُ لا إلّهَ إلّاأنتَ مُبدِئُ الخَلقِ وَمُعيدُهُمْ، وَأنتَ اللّهُ لا إلّهَ إلّا أنتَ خالِقُ الخَلقِ(۱) وَرازِقُهُمْ، وَأنتَ اللّهُ لا إلّهَ إلّاأنتَ القابِضُ الباسِطُ، وَأنتَ اللّهُ لا إلّهَ إلّاأنتَ مُدَبِّرُ الأُمورِ، وَباعِثُ مَنْ فى القُبورِ، [و](۲) أنتَ وارِثُ الأرضِ وَمَنْ عَلَيها، أَسأَلُكَ بِاسمِكَ المَخزونِ المَكنُونِ الحَيِّ القَيُّومِ.

وَأنتَ اللّهُ لا إلّهَ إلّاأنتَ عالِمُ السِّرِّ وَأخفى، أسأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذى إذا دُعيتَ بِهِ أجَبْتَ، وَإذا سُئِلتَ بِهِ أعطَيتَ، وَأسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَيتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذى أوجَبتَهُ على نَفسِكَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَقضِيَ لى حاجَتى، السّاعَةَ السّاعَه.

يا سامِعَ الدُّعاء، يا سَيِّداه، يا مَولاه، يا غِياثاه، أسأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ سَمَّيتَ بِهِ نَفسَكَ، أو اسْتَأثَرتَ بِهِ فى عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُعَجِّلَ خَلاصَ هٰذِهِ المَرأَهِ، يا مُقَلِّبَ القُلوبِ وَالأبصارِ، [يا سَميعَ الدُّعاءِ](۳).

قال: ثمّ خرّ ساجداً لا أسمع منه إلّاالنفَس، ثمّ رفع رأسه فقال: قم فقد اطلقت المرأه. قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن فى بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الّذى وجّهناه إلى باب السلطان.

ص:۳۱۴

۱- (۱) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..

۲- (۲) - من مزار الشهيد والبحار..

۳- (۳) - من مزار الشهيد والبحار..

فقـال له: مـا الخبر؟ قـال: قـد اطلق عنهـا. قال: كيف كان إخراجها؟ قال: لاأدرى، ولكنّنى كنت واقفاً على باب السـلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها: ما الّذى تكلّمتِ به؟ قالت: عثرتُ فقلتُ: لعن اللّه ظالميكِ يا فاطمه، ففُعل بى ما فعل.

قال: فأخرج مائتى درهم وقال: خُذى هذه واجعلى الأمير فى حلّ.

فأبت أن تأخذها. فلمّا رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك، ثمّ خرج فقال: انصرفى إلى بيتك. فذهبت إلى منزلها.

فقـال أبو عبـداللّه عليه السـلام: أبت أن تأخـذ المـائتى درهم؟ قال: نعم، وهى واللّه محتاجه إليها. قال: فأخرج من جيبه صُـرّه فيها سبعه دنانير وقال:

اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها منّى السلام وادفع إليها هذه الدنانير.

قـال: فـذهبنا جميعـاً فأقرأناها منه السـلام. فقالت: باللّه أقرأنى جعفر بن محمّـد السـلام؟ فقلت لها: رحمكِ اللّه واللّه إنّ جعفر بن محمّد أقرأكِ السـلام. فشهقت ووقعت مغشيّه عليها. قال: فصبرنا حتّى أفاقت وقالت: أعِدها علىَّ. فأعدنا عليها، حتّى فعلت ذلك ثلاثاً، ثمّ قلنا لها:

خُذى هذا ما أرسل به إليكِ، وأبشرى بذلك. فأخذته منّا وقالت: سلوهُ أن يستوهب أمته من اللّه، فما أعرف أحداً أتوسّل به إلى اللّه أكبر(١) منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام.

ص:٣١٥

١- (١) - أثبتناه كما فى مزار الشهيد والبحار..

قال: فرجعنا إلى أبى عبداللّه عليه السلام فجعلنا نُحدّثه بما كان منها، فجعل يبكى ويدعو لها.

ثمّ قلت: ليت شعرى متى(۱) أرى فرج آل محمّد عليهم السلام. قال: يا بشّار، إذا تُوفّى ولىّ اللّه - وهو الرابع من وُلدى - فى أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك يصل إلى ولد بنى فلان مصيبه سوداء مظلمه، فإذا رأيت ذلك [التقت](۲) حلق البطان، ولا مردّ لأمر اللّه(۳).

وروى محمّد بن جعفر المشهدى أيضاً فى مزاره بإسناده عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: حججت إلى بيت اللّه الحرام فوردنا عند نزولنا الكوفه، فدخلنا إلى مسجد السهله فإذا نحن بشخصٍ راكعٍ وساجدٍ، فلمّا فرغ دعا بهذا الدعاء:

أنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ مُبدِئُ الخَلقِ وَمُعيدُهُمْ، وَأنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّا أنتَ خالِقُ الخَلقِ وَرازِقُهُمْ، أنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ القابِضُ الباسِطُ، أنتَ اللّهُ لا إلَهَ إلّاأنتَ مُدَبِّرُ الأُمورِ، باعِثُ مَنْ فى القُبورِ، أنتَ وارِثُ الأرضِ وَمَنْ علَيها.

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

۲- (۲) - من مزار الشهيد والبحار..

۳- (۳) - المزار الكبير: ۱۶۶ (ط: ۱۳۷). وفى مزار الشهيد: ۲۵۴ مثله، عنهما البحار: ۴۴۰/۱۰۰-۴۴۳ ح ۲۱، وفى ج ۳۷۹/۴۷-۳۸۱ عن كتاب مزار لقدماء أصحابنا. وفى المستدرك: ۴۱۸/۳ ح ۱۰ عن المزار الكبير إلى قوله «فذهبت إلى منزلها». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۳۰/۲ رقم ۶۵۰..

أسأَلُکَ بِاسـمِکَ المَخزونِ المَکنونِ الحَیِّ القَیُّومِ، وَأنتَ اللّهُ لا إلٰهَ إلّاأنتَ عالِمُ السِّرِّ وَأخْفیٰ، أسأَلُکَ بِاسمِکَ الَّذی إذا دُعِیتَ بِهِ أجَبتَ، وَإذا سُئِلتَ بِهِ أعطَیتَ.

وَأسأَلُـکَ بِحَقِّکَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَأهلِ بَیتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذی أوجَبتَهُ عَلیٰ نَفسِکَ، أنْ تُصَـلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَقضِیَ لی حاجَتی، السّاعَهَ السّاعَهَ، یا سامِعَ الدُّعاءِ، یا سَیِّداه، یا مَولاه، یا غِیاثاه.

أسأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ سَـمَّیتَ بِهِ نَفسَکَ، وَاسْـتَأثَرتَ بِهِ فی عِلمِ الغَیبِ عِنـدَکَ، أنْ تُصَـلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنا السّاعَهَ، یا مُقَلِّبَ القُلوبِ وَالأبصارِ، یا سَمیعَ الدُّعاءِ.

ثم نهض إلیٰ زاویه المسجد فوقف هناک وصلّیٰ رکعتین - ونحن معه -، فلمّا انفتل من الصلاه سبّح، ثمّ دعا فقال:

اللّهُـمَّ بِحَـقِّ هٰـذِهِ البُقعَهِ الشَّریفَهِ، وَبِحَـقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَکَ(۱) فِیهـا، قَـدْ عَلِمتَ حَـوائِجی فَصَـلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها؛ وَقَدْ أحصَیتَ ذُنوبی فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْها لی.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

اللّهُمَّ أحْيِنى ما كانَتِ الحَياهُ خَيراً لِى، وَأمِتْنى إذا كانَتِ الوَفاهُ خَيراً لى، عَلىٰ مُوالاهِ أولِيائِكَ وَمُعاداهِ أعدائِكَ، وَافْعَلْ بِى ما أنتَ أهلُهُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ نهض، فسألناه عن المكان، فقال: إنّ هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل، الذى كان يخرج منه إلى العمالقه. ثمّ مضى إلى الزاويه الغربيّه فصلّى ركعتين، ثمّ رفع يديه وقال:

اللّهُمَّ إنِّى صَلَّيتُ هٰذِهِ الصَّلاهَ ابْتِغاءَ مَرضاتِكَ، وَطَلَبَ نائِلِكَ، وَرَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْها مِنِّى بِأَحسَنِ قَبولٍ، وَبَلِّغْنى بِرَحمَتِكَ المأمُولَ، وَافْعَلْ بِى ما أنتَ أهلُهُ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ قام ومضى إلى الزاويه الشرقيّه، فصلّى ركعتين، ثمّ بسط كفّيه وقال:

اللّهُمَّ إنْ كانَتِ الذُّنوبُ وَالخَطايا قَدْ أخلَقَتْ وَجهى عِندَكَ فَلَمْ تَرفَعْ لى إلَيكَ صَوتاً وَلَمْ تَستَجِبْ لِى دَعوَهً فَإنِّى أسأَلُكَ بِكَ يا اللّهُ، فإنَّهُ لَيسَ مِثلَكَ أحَدٌ، وَأتوَسَّلُ إلَيكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأسأَلُكَ أنْ تُصَلِّىَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُقبِلَ إلَىَّ بِوَجهِكَ الكَريمِ، وَتُقبِلَ بِوَجهى إلَيكَ، وَلا تُخَيِّبْنى حِينَ أدعُوكَ، وَلا تَحرِمْنى حِينَأرجُوكَ، يا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

وعفّر خدّيه على الأرض وقام فخرج. فسألناه بِمَ يُعرف هذا المكان؟ فقال: [إنّه مقام](۱) الصالحين، والأنبياء والمرسلين.

]

الصّلاه والدّعاء فی مسجد زید بن صوحان

[][

قال: فاتّبعناه وإذا به قد دخل إلی مسجد صغیر بین یدی السهله، فصلّی فیه رکعتین بسکینه ووقار کما صلّی أوّل مرّه، [ثمّ](۲) بسط کفّیه وقال:

إلهی قَدْ مَدَّ إلَیکَ الخاطِئُ المُذنِبُ یَدَیهِ لِحُسنِ ظَنِّهِ بِکَ.

إلهی قَدْ جَلَسَ المُسِیْءُ بَینَ یَدَیکَ مُقِرّاً لَکَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، راجِیاً مِنکَ الصَّفحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إلهی قَدْ رَفَعَ إلَیکَ الظّالِمُ کَفَّیهِ راجِیاً لِما لَدَیکَ، فَلا تُخَیِّبْهُ بِرَحمَتِکَ مِنْ فَضلِکَ.

إلهی قَدْ جَثا العائِدُ إلَی المَعاصِی بَینَ یَدَیکَ، خائِفاً مِنْ یَومٍ یَجثو فِیهِ الخَلائِقُ بَینَ یَدَیکَ.

إلهی قَدْ جاءَکَ العَبدُ الخاطِئُ فَزِعاً مُشفِقاً، وَرَفَعَ إلَیکَ طَرْفَهُ حَذِراً راجِیاً، وفاضَتْ عَبرَتُهُ مُستَغفِراً نادِماً، وَعِزَّتِکَ وَجَلالِکَ

۱- (۱) من مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) . من مزار الشهید والبحار..

ما أَرَدْتُ بِمَعصِيَتِي مُخالَفَتَكَ، وَما عَصَيتُكَ إذ عَصَيتُكَ وَأنا بِكَ جاهِلٌ، وَلا لِعُقوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِنَظَرِكَ مُستَخِفٌّ، وَلكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفسِي، وَأعانَتْني عَلى ذلِكَ شِقوَتي، وَغَرَّني سِترُكَ المُرخى عَلَيَّ، فَمَنِ الآنَ مِنْ عَذابِكَ يَستَنقِذُني، وَبِحَبلِ مَنْ أعتَصِمُ إنْ قَطَعتَ حَبلَكَ عَنِّي.

فَيا سَوأَتاه غَداً مِنَ الوُقوفِ بَينَ يَدَيكَ، إذا قِيلَ للمُخِفِّينَ:

جُوزوا، ولِلمُثقَلِينَ: حُطُّوا؛ أفَمَعَ المُخِفِّينَ أجوزُ، أمْ مَعَ المُثقَلِينَ أحُطُّ. وَيْلِي كُلَّما كَبُرَتْ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنوبي، وَيْلِي كُلَّما طالَ عُمْري كَثُرَتْ مَعاصِيَّ؛ فَكَمْ أتوبُ وَكَمْ أعودُ، أما آن [لي أَنْ](١) أستَحيِيَ مِنْ رَبِّي.

اللّهُمَّ فبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ارْحَمْني، وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني، يا [أرحَمَ الرّاحِمينَ، وَ](٢) خَيرَ الغافِرينَ.

ثمّ بكى، وعفّر خدّه وقال:

ارْحَمْ مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ.

[ثمّ قلّب خدّه الأيمن وقال:

١- (١) - من بقيّه المصادر..

٢- (٢) - من مزار الشهيد والبحار..

إنْ کُنتُ بِئسَ العَبدُ فَأَنتَ نِعمَ الرَّبُّ(۱)].

ثمّ قلّب خدّه الأیسر وقال:

عَظُمَ الذَّنبُ مِنْ عَبدِکَ، فَلِیَحسُنِ العَفوُ مِنْ عِندِکَ، یا کَریمُ.

ثمّ خرج، فاتّبعته وقلت له: یا سیّدی، بم یُعرف هذا المسجد؟ فقال:

إنّه مسجد زید بن صوحان صاحب علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وهذا دعاؤه وتهجّده. ثمّ غاب عنّا فلم نره. فقال لی صاحبی: إنّه الخضر علیه السلام(۲).

۱- (۱) - من المصباح ومزار الشهید.

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۱۷۲-۱۷۸ (ط: ۱۴۰). وفی مزار الشهید: ۲۵۸-۲۶۳ عن علیّ بن إبراهیم عن أبیه مثله. وأورد السیّد ابن طاووس الأدعیه الأربعه الاُولی فی مصباح الزائر: ۱۵۵-۱۵۸ (ط: ۱۰۵) فی «ذکر عمل مسجد السهله»، والبقیّه فی ص ۱۵۸-۱۶۰ (ط: ۱۰۷) فی «ذکر الصلاه والدعاء فی مسجد زید بن صوحان» من غیر إسناد. عنها البحار ۴۴۳/۱۰۰-۴۴۶ ح ۲۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۳۳/۲ رقم ۶۵۱.

فضل مسجد صعصعه بن صوحان والصّلاه والدّعاء فيه

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الکبیر بإسناده عن علیّ بن محمّد بن عبدالرحمن التستری قال: مررت ببنی رواس، فقال لی بعض إخوانی: لو ملت بنا إلی مسجد صعصعه فصلّینا فیه، فإنّ هذا رجب ویُستحبّ فیه زیاره هذه المواضع المشرّفه الّتی وطِئها الموالی بأقدامهم وصلّوا فیها، ومسجد صعصعه منها. قال: فملت معه إلی المسجد، فدخلنا وإذا برجل علیه ثیاب الحجاز، وعِمَّه کعِمّتهم، قاعد یدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبی، وهو:

اللّهُمَّ یاذا المِنَنِ السّابِغَهِ، وَالآلاءِ الوازِعَهِ(۱) ، وَالرَّحمَهِ الواسِعَهِ، وَالقُدرَهِ الجامِعَهِ، وَالنِّعَمِ الجَسیمَهِ، وَالمَواهِبِ العَظیمَهِ، وَالأیادِی الجَمیلَهِ، وَالعَطایا الجَزیلَهِ.

یا مَنْ لا یُنعَتُ بِتَمثِیلٍ، وَلا یُمَثَّلُ بِنَظِیرٍ، وَلا یُغلَبُ بِظَهِیرٍ.

یا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَأَلْهَمَ فَأنطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحسَنَ، وَصَوَّرَ فَأتقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأبلَغَ، وَأنعَمَ فَأَسبَغَ، وَأَعطی فَأجزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفضَلَ.

۱- (۱) - الوازع: الکافی الدافع. انظر «مجمع البحرین: ۴۹۴/۴»..

يـا مَنْ سَـما فى العِزِّ فَفـاتَ خَـواطِرَ الأبصـارِ، وَدَنـا فى اللُّطْفِ فَجـازَ هَواجِسَ الأفكـارِ، يا مَنْ تَوَحَّدَ بِالمُلكِ فَلا نِدَّ لَهُ فى مَلَكُوتِ سُلطانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالآلاءِ وَالكِبرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ فِى جَبَروتِ شَأنِهِ.

يا مَنْ حارَتْ فى كِبرياءِ هَيبَتِهِ(۱) دَقائِقُ لَطائِفِ الأَوهامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إدراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أبصارِ الأنامِ، يا مَنْ عَنَتِ الوُجوهُ لِهَيبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظمَتِهِ، وَوَجِلَتِ القُلوبُ مِنْ خِيفَتِهِ.

أسأَلُـكَ بِهـٰذِهِ المِـدحِهِ الَّتى لا ـ تَنبَغِى إلّالَـكَ، وَبِمـا وَأَيتَ بِهِ عَلىٰ نَفسِكَ لِـداعِيكَ مِنَ المُؤمِنينَ، وَبِما ضَـمِنتَ الإجابَهَ فِيهِ علىٰ نَفسِكَ لِلدّاعِينَ، يا أسـمَعَ السّامِعِينَ، وأبصَرَ النّاظِرينَ، وَأسرَعَ الحاسِبينَ، ياذا القُوَّهِ المَتينُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ(۲) خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلىٰ أهـلِ بَيتِهِ الطّـاهِرينَ الأخيارِ، وَاقْسِمْ لى فى شَـهرِنا هـٰذا خَيرَ ما قَسَـمْتَ، وَاحْتِمْ لى فى قَضائِكَ خَيرَ ما حَتَمْتَ، وَاخْتِمْ لى بِالسَّعادَهِ فِيمَنْ خَتَمتَ، وَأحيِنى ما أحيَيْتَنى مَوفُوراً، وَأمِتْنى مَسروراً [وَمَغفُوراً](۳).

وَتَوَلَّ أنتَ نَجاتى مِنْ مُساءَلَهِ البَرزَخِ(۴) ، وَادْرَأْ عَنِّى مُنكَراً وَنَكِيراً، وَأرِ عَيْنى مُبَشِّراً وَبَشِيراً، وَاجْعَلْ لى إلىٰ رِضوانِكَ وَجِنانِكَ

۱- (۱) - أثبتناه كما فى البحار..

۲- (۲) - أثبتناه كما فى الإقبال والمصباح..

۳- (۳) - من بقيّه المصادر..

۴- (۴) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

مَصيراً، وَعَيشاً قَريراً، وَمُلكاً كَبيراً، وَصَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثيراً.

ثمّ سجد طويلاً، وقام فركب الراحله وذهب. فقال لی صاحبی: تراه الخضر؟! فما بالنا لا نكلّمه، كأنّما أمسک علی ألسنتنا! وخرجنا فلقينا ابن أبی رواد الرواسی، فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعه، وأخبرناه بالخبر. فقال: هذا الراكب يأتی مسجد صعصعه فی اليومين والثلاثه، لايتكلّم. قلنا: من هو؟ قال: فمن تريانه أنتما؟ قلنا: نظنّه الخضر عليه السلام. فقال: فأنا واللّه ما أراه إلّامَن الخضر محتاج إلی رؤيته، فانصرفا راشدَين. فقال لی صاحبی: هو واللّه صاحب الزمان عليه السلام(1).

فضل مسجد غنيّوالصّلاه والدّعاء فيه

ما روی عن زين العابدين عليه السلام

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی المزار الكبير بإسناده عن طاووس اليمانی قال: مررت بالحِجر فی رجب، وإذا أنا بشخص راكع وساجد، فتأمّلته فإذا هو علیّ بن الحسين عليهما السلام. فقلت: يا نفسی، رجل

١- (١) - المزار الكبير: ١٧٨-١٨٢ (ط: ١۴٣). وفی مزار الشهيد: ٢۶۴ عن محمّد بن عبدالرحمن التستری مثله. وفی الإقبال: ٢١١/٣. عنها البحار: ۴۴۶/١٠٠-۴۴٨ ح ٢٣ و ٢۴. وورد الدعاء فی مصباح المتهجّد: ٨٠٢ فيما يستحبّ أن يُدعی به كلّ يوم من رجب، من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٣٨/٢ رقم ۶۵٢..

صالح من أهل بيت النبوّه! واللّه لأغتنمنّ دعاءه، فجعلت أرقبه حتّی فرغ من صلاته، ورفع باطن كفّيه إلی السماء وجعل يقول:

سَيِّدی سَيِّدی، هٰذِهِ يَدایَ قَدْ مَدَدتُهُما إلَيک بِالذُّنوبِ مَملُوءه، وَعَينایَ إلَيک بِالرَّجاءِ مَمدودَهً، وَحَقَّ لِمَنْ دَعاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلًا أنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلًا.

سَيِّدی، أمِنْ أهلِ الشَّقاءِ خَلَقْتَنی فَأُطِيلَ بُكائِی، أمْ مِنْ أهلِ السَّعادَهِ خَلَقتَنی فَأُبَشِّرَ رَجائی.

سَيِّدی، ألِضَرْبِ المَقامِعِ(۱) خَلَقتَ أعضائِی، أمْ لِشُرْبِ الحَمِيمِ خَلَقتَ أمعائِی.

سَيِّدی، لَو أنَّ عَبداً اسْتَطاعَ الهَرَبَ مِنْ مَولاهُ لَكُنتُ أوَّلَ الهارِبِينَ مِنكَ؛ لٰكِنِّی أعلَمُ أنِّی لا أفُوتُكَ.

سَيِّدی، لَو أنَّ عَذابی يَزِيدُ فی مُلكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبرَ عَلَيهِ؛ غَيرَ أنِّی أَعلَمُ أنَّهُ لا يَزِيدُ فی مُلكِكَ طاعَهُ المُطِيعِينَ، وَلا يَنقُصُ مِنهُ مَعصِيَهُ العاصِينَ.

سَيِّدی، ما أنا و [ما](۲) خَطَری، هَبْ لی خَطَايَ بِفَضلِكَ، وَجَلِّلْنی بِسِترِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوبِيخِی بِكَرَمِ وَجهِكَ.

ص:۳۲۵

۱- (۱) - إشاه إلی الآيه ۲۱ من سوره الحجّ..

۲- (۲) - من المصباح والبحار..

إلٰهی وَسَـیِّدی، ارْحَمْنی مَطروحـاً عَلَی الفِراشِ تُقَلِّبُنی أَیْـدِی أحِبَتِی، وَارْحَمْنی مَطروحـاً عَلَی المُغتَسَـلِ یُغَسِّلُنی صالِـحُ جِیرَتی، وَارْحَمْنی مَحمُولاًـ قَدْ تَنـاوَلَ الأَقرِبـاءُ أطرافَ جَنازَتی، وَارْحَمْ مِنْ ذٰلِکَ البَیتِ المُظلِمِ وَحشَتی وَغُربَتی ووَحـدَتِی؛ فَما لِلعَبـدِ مَنْ یَرحَمُهُ إلّاٰمَولاهُ(۱).

ثمّ سجد وقال:

أَعوذُ بِکَ مِنْ نارٍ حَرُّها لا یُطفیٰ، وَجَدیدُها(۲) لا یُبلیٰ، وَعَطشانُها لا یُرویٰ.

وقلّب خدّه الأیمن وقال:

اللّٰهُمَّ لا تُقَلِّبْ وَجْهی فی النّارِ بَعدَ تَعفِیری وسُجودِی لَکَ، بِغَیرِ مَنٍّ مِنّی عَلَیکَ، بَلْ لَکَ الحَمدُ وَالمَنُّ عَلَیَّ.

ثمّ قلّب خدّه الأیسر وقال:

ارْحَمْ مَنْ أساءَ وَاقْتَرَفَ، وَاسْتَکانَ وَاعْتَرَفَ. ثمّ عاد إلی السجود وقال:

إنْ کُنتُ بِئسَ العَبدُ فَأَنتَ نِعمَ الرَّبُّ، العَفْوَ، العَفْوَ – مِائَه مرّه –.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی المصباح والبحار..

قال طاووس: فبكيت حتّى علا نحيبى، فالتفت إليَّ وقال: ما يُبكيك يا يمانيّ؟ أوَليس هذا مقام المذنبين؟! فقلت: حبيبى، حقيق على اللّه أن لا يردّك وجدّك محمّد صلى الله عليه و آله.

قال طاووس: فلمّا كان فى العام المقبل فى شهر رجب بالكوفه فمررت بمسجد غنىّ فرأيته عليه السلام يصلّى فيه ويدعو بهذا الدعاء، وفعل كما فعل فى الحِجر - تمام الحديث(۱).

فضل مسجد جُعْفى والصّلاه والدّعاء فيه

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

روى محمّد بن جعفر المشهدى فى المزار الكبير بإسناده عن ميثم رضى الله عنه قال: أصحر بى مولاى أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب صلوات اللّه عليه ليله من اللّيالى، قد خرج من الكوفه وانتهى إلى مسجد جعفى، توجّه إلى القبله وصلّى أربع ركعات، فلمّا سلّم وسبّح بسط كفّيه وقال:

إلٰهى، كَيفَ أدعُوكَ وقَدْ عَصَيتُكَ، وَكَيفَ لا أَدعُوكَ وَقَدْ

۱- (۱) - المزار الكبير: ۱۸۲-۱۸۵ (ط: ۱۴۶-۱۴۸). وفى مزار الشهيد: ۲۶۷-۲۶۹ عن طاووس اليمانى مثله؛ عنهما البحار: ۴۴۸/۱۰۰ ح ۲۵. وورد الدّعاء فى مصباح الزائر: ۱۶۲ (ط: ۱۱۱) من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۴۲/۲ رقم ۶۵۴..

عَرَفْتُکَ وَحُبُّکَ فی قَلبی مَکِینٌ، مَدَدتُ إلَیکَ یَداً بِالذُّنوبِ مَملوءَةٌ، وَعَیناً بِالرَّجاءِ مَمدُودَةٌ.

إلٰهی، أنتَ مالِکُ العَطایا، وَأنا أسِیرُ الخَطایا، وَمِنْ کَرَمِ العُظَماءِ الرِّفْقُ بِالأُسَراءِ، وَأنا أسِیرٌ بِجُرْمی، مُرتَهَنٌ بِعَمَلِی.

إلٰهی، ما أضیَقَ الطَّرِیقَ عَلیٰ مَنْ لَمْ تَکُنْ دَلِیلَهُ، وَأَوحَشَ المَسلَکَ علیٰ مَنْ لَمْ تَکُنْ أنِیسَهُ.

إلٰهی، لَئِنْ طالَبتَنی بِذُنوبی لأُطالِبَنَّکَ بِعَفوِکَ، وَإنْ طالَبْتَنی بِسَرِیرَتی لَأُطالِبَنَّکَ بِکَرَمِکَ، وَإنْ طالَبتَنی بِشَرِّی لَأطالِبَنَّکَ بِخَیرِکَ، وَإنْ جَمَعتَ بَینِی وَبَینَ أعدائِکَ فی النّارِ لَأُخبِرَنَّهُمْ أنِّی کُنتُ لَکَ مُحِبّاً، وَأنَّنی کُنتُ أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهُ.

إلٰهی، هٰذا سُروری بِکَ خائِفاً، فَکَیفَ سُروری بِکَ آمِناً.

إلٰهی، الطّاعَةُ تَسُرُّکَ، وَالمَعصِیَهُ لا تَضُرُّکَ؛ [فَهَبْ لِی ما یَسُرُّکَ، وَاغْفِرْ لی ما لا یَضُرُّکَ](١) ، وَتُبْ عَلَیَّ إنَّکَ أنتَ التَّوّابُ الرَّحِیمُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنی إذا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنیا أثَرِی، وَامْتَحیٰ مِنَ المَخلُوقِینَ ذِکْری، وَصِرْتُ مِنَ المَنسِیِّینَ کَمَنْ قَدْ نُسِیَ.

ص:۳۲۸

١- (١) - من بقیّه المصادر..

إلٰهی، کَبُرَ سِنّی، وَدَقَّ عَظمی، وَنالَ الدَّهرُ مِنّی، وَاقْتَرَبَ أجَلِی، وَنَفِدَتْ أیّامِی، وذَهَبَتْ مَحاسِنی، وَمَضَتْ شَهوَتی، وَبَقِیَتْ تَبِعَتی، وَبَلِیَ جِسمی، وَتَقَطَّعَتْ أوصالِی، وَتَفَرَّقَتْ أعضائِی، وَبَقِیْتُ مُرتَهَناً بِعَمَلی.

إلٰهی، أفْحَمَتْنی ذُنوبی، وَانْقَطَعَتْ مَقالَتی، وَلا حُجَّهَ لی.

إلٰهی، أنا المُقِرُّ بِذَنبی، المُعتَرِفُ بِجُرمی، الأسِیرُ بِإساءَتی، المُرتَهَنُ بِعَمَلی، المُتَهَوِّرُ فی خَطیئَتی، المُتَحَیِّرُ عَنْ قَصدی، المُنقَطَعُ بی، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَیَّ، وَتَجاوَزْ عَنّی.

إلٰهی، إنْ کانَ صَغُرَ فی جَنبِ طاعَتِکَ عَمَلی فَقَدْ کَبُرَ فی جَنبِ رَجائِکَ أمَلی.

إلٰهی، کَیفَ أنقَلِبُ بِالخَیبَهِ مِنْ عِندِکَ مَحروماً وَکُلُّ ظَنّی بِجُودِکَ أنْ تَقلِبَنی بِالنَّجاهِ مَرحوماً.

إلٰهی، لَمْ أُسَلِّطْ عَلیٰ حُسنِ ظَنّی بِکَ قُنوطَ الآیِسِینَ، فَلا تُبطِلْ صِدقَ رَجائی مِنْ بَینِ الآمِلِینَ.

إلٰهی، عَظُمَ جُرمی إذْ کُنتُ المُطالَبَ بِهِ، وَکَبُرَ ذَنبی إذْ کُنتُ المُبارَزَ بِهِ؛ إلّاأنّی إذا ذَکَرتُ کِبَرَ ذَنبی وعِظَمَ عَفوِکَ وَغُفرانِکَ، وَجَدتُ الحاصِلَ بَینَهُما لی أقرَبَهُما إلیٰ رَحمَتِکَ وَرِضوانِکَ.

ص:۳۲۹

إلهی، إنْ دَعانی إلَی النّارِ مَخشِیُّ عِقابِکَ، فَقَدْ نادانی إلَی الجَنَّهِ بِالرَّجاءِ حُسنُ ثَوابِکَ.

إلهی، إنْ أوحَشَتْنی الخَطایا عَنْ مَحاسِنِ لُطفِکَ، فَقَدْ آنَسَنی بِالیَقینِ مَکارِمُ عَطفِکَ.

إلهی، إنْ أنامَتْنی الغَفلَهُ عَنِ الاسْتِعدادِ لِلِقائِکَ، فَقَدْ أنبَهَتْنی المَعرِفَهُ یا سَیِّدی بِکَرَمِ(۱) آلائِکَ.

إلهی، إنْ عَزَبَ لُبّی عَنْ تَقویمِ ما یُصلِحُنی، فَما عَزَبَ إیقانِی بِنَظَرِکَ [إلَیَّ](۲) فِیما یَنفَعُنی.

[إلهی، إنِ انْقَرَضَتْ بِغَیرِ ما أحبَبْتَ مِنَ السَّعیِ أیّامی فَبِالإیمانِ أمضَیتُ السالِفاتِ مِنْ أعوامی.](۳)

إلهی، جِئتُکَ مَلهوفاً وَقَدْ (أُلبِسْتُ عُدمَ)(۴) فاقَتِی، وَأقامَنِی مَعَ الأذِلّاءِ بَینَ یَدَیکَ ضُرُّ حاجَتِی.

إلهی، کَرُمْتَ فَأکرِمْنی إذْ کُنتُ مِنْ سُؤّالِکَ، وَجُدْتَ بِالمَعروفِ فاخْلِطْنی بِأهلِ نَوالِکَ.

إلهی، أصبَحتُ عَلی باب مِنْ أبوابِ مِنَحِکَ(۵) سائِلاً، وَعَنِ

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - من البحار..

۴- (۴) . - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۵- (۵) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

التَّعَرُّضِ لِسِواکَ بِالمَسأَلَهِ عادِلاً، وَلَیسَ مِنْ شَأنِکَ رَدُّ سائِلٍ مَلهوفٍ، وَمضْطَرٍّ لِانْتِظارِ خَیرٍ مِنکَ مَألوفٍ.

إلٰهی، أقَمتُ عَلیٰ قَنطَرَهِ الأخطارِ، مَبلُوّاً بِالأعمالِ وَالاخْتِبارِ، إنْ لَمْ تُعِنْ عَلَیهِما بِتَخفِیفِ الأثقالِ وَالآصارِ.

إلٰهی، أمِنْ أهلِ الشَّقاءِ خَلَقْتَنی فَأُطیلَ بُکائی، أمْ مِنْ أهلِ السَّعادَهِ خَلَقتَنی فَأُبَشِّرَ رَجائی.

إلٰهی، إنْ حَرَمْتَنی رُؤیَهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَصَرَفتَ وَجهَ تَأمِیلی بِالخَیبَهِ فی ذٰلِکَ المَقامِ، فَغَیرَ ذلِکَ مَنَّتْنی نَفسی یا ذا الجَلالِ وَالإکرامِ، وَالطَّولِ وَالإنعامِ.

إلٰهی، لَو لَمْ تَهدِنی إلَی الإسلامِ ما اهْتَدَیتُ، وَلَو لَمْ تَرزُقْنی الإیمانَ بِکَ ما آمَنتُ، وَلَو لَمْ تُطلِقْ لِسانی بِدُعائِکَ ما دَعَوتُ، وَلَو لَمْ تُعَرِّفْنی حَلاوَهَ مَعرِفَتِکَ ما عَرَفْتُ.

إلٰهی، إنْ أقعَدَنی التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبقِ مَعَ الأبرارِ، فَقَدْ أقامَتْنی الثِّقَهُ بِکَ عَلیٰ مَدارِجِ الأخیارِ.

إلٰهی، قَلبٌ حَشَوتَهُ مِنْ مَحَبَّتِکَ فی دارِ الدُّنیا، کَیفَ تُسَلِّطُ عَلَیهِ ناراً تُحرِقُهُ فی لَظیٰ.

ص:۳۳۱

إلٰهی، کُلَّ مَکروبٍ إلَیکَ یَلتَجِئُ، وَکُلَّ مَحرومٍ لَکَ یَرتَجِی.

إلٰهی، سَمِعَ العابِدونَ بِجَزیلِ ثَوابِکَ فَخَشَعُوا، وَسَمِعَ المُزِلُّونَ عَنِ القَصدِ بِجُودِکَ فَرَجَعُوا، وَسَمِعَ المُذنِبونَ بِسَعَهِ رَحمَتِکَ فَتَمَتَّعُوا، وَسَمِعَ المُجرِمُونَ بِکَرَمِ عَفوِکَ فَطَمِعُوا، حِینَ ازْدَحَمَتْ عَصائِبُ العُصاهِ مِنْ عِبادِکَ، وَعَجَّ إلَیکَ مِنهُمْ عَجیجُ الضَّجیجِ بِالدُّعاءِ فی بِلادِکَ، وَلِکُلٍّ أملٌ ساقَ(۱) صاحِبَهُ إلَیکَ [و](۲) حاجَهٌ، وَأنتَ المَسؤولُ الَّذی لا تَسْوَدُّ عِندَهُ وُجُوهُ المُطالِبِ، صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بی ما أنتَ أهلُهُ، إنَّکَ سَمیعُ الدُّعاءِ. وأخفتَ دعاءه، وسجد وعفّر وقال: العَفْوَ، العَفْوَ - مائه مرَّه - وقام وخرج. فاتّبعته حتّی خرج إلی الصحراء، وخطّ لی خطّه وقال: إیّاک أن تجاوز هذه الخطّه، ومضی عنّی - وکانت لیله مدلهمّه -؛ فقلت:

یا نفسی، أسلمت مولاک وله أعداء کثیره، أیّ عذر یکون لک عند اللّه وعند رسوله، واللّه لأقفُوَنّ أثره، ولأعلمنَّ خبره - وإن کنت قد خالفت أمره -؛ وجعلت أتّبع أثره، فوجدته علیه السلام مطّلعاً فی البئر إلی نصفه یخاطب البئر والبئر تخاطبه، فحسّ بی والتفت علیه السلام وقال: من؟ قلت: میثم. فقال:

یا میثم، ألم آمرک أن لاتتجاوز الخطّه؟ قلت: یا مولای، خشیت علیک

ص:۳۳۲

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

۲- (۲) - من المصباح والبحار..

من الأعداء فلم يصبر لذلک قلبی. فقال: أسمعت ممّا قلت شيئاً؟ قلت:

لا، یا مولای. فقال: یا میثم،

وَفی الصَّدرِ لُباناتٌإذا ضاقَ لها صَدری

نَکَتُّ الأرضَ بِالکَفِّوأبدَیتُ لَها سِرِّی

فَمهْما تُنبِتُ الأرضُفَذاکَ النَّبتُ مِنْ بَذْری(۱)

فضل مسجد بنی کاهل والصّلاه والدّعاء فیه

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

روی محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بإسناده عن حبیب بن أبی ثابت، عن عبدالرحمن بن الأسود الکاهلی قال: قال لی: ألا تذهب بنا إلی مسجد أمیرالمؤمنین علیه السلام فنصلّی(۲) فیه؟ قلت: وأیّ المساجد هذا؟ قال: مسجد بنی کاهل، وإنّه لم یبق منه سوی اسّه واُسّ مِئذنته. قلت:

حدّثنی بحدیثه. قال: صلّی علیّ بن أبی طالب علیه السلام بنا فی مسجد بنی کاهل الفجر، فقنتَ بنا فقال:

۱- (۱) - المزار الکبیر: ۱۸۶-۱۹۳ (ط: ۱۴۹). وفی مزار الشهید: ۲۷۰-۲۷۵ عن میثم رضی الله عنه مثله؛ عنهما البحار: ۴۴۹/۱۰۰ ح ۲۶. وأورد السیّد ابن طاووس فی مصباح الزائر: ۱۶۴ (ط: ۱۱۳) ما عمِله علیه السلام فی مسجد جعفی، من غیر إسناد بتفاوتٍ یسیر. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۴۵/۲ رقم ۶۵۶.

۲- (۲) - أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار..

اللّهُمَّ إنّا نَستَعينُکَ وَنَستَغفِرُکَ وَنَستَهدِيکَ، وَنُؤمِنُ بِکَ، وَنَتَوَکَّلُ عَلَيکَ، وَنُثنی عليکَ الخَيرَ وَلا نَکفُرُکَ، وَنَخلَعُ وَنَترُکُ مَنْ يُنکِرُکَ.

اللّهُمَّ إيّاکَ نَعبُدُ، وَلَکَ نُصَلّی وَنَسجُدُ، وَإلَيکَ نَسعی وَنَحفِدُ، وَنَرجو رَحمَتَکَ، وَنَخشی عَذابَکَ، إنَّ عَذابَکَ بِالکافِرينَ مُلحَقٌ(۱).

اللّهُمَّ اهْدِنا فِيمَنْ هَدَيتَ، وَعافِنا فِيمَنْ عافَيتَ، وَتَوَلَّنا فِيمَنْ تَوَلَّيتَ، وَبارِکْ لَنا فِيما(۲) أعطَيتَ، وَقِنا شَرَّ ما قَضَيتَ، إنَّکَ تَقضی وَلا يُقضی عَلَيکَ، إنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ والَيتَ، وَلا يَعِزُّ مَنْ عادَيتَ، تبارَکتَ رَبَّنا وَتَعالَيتَ، أسْتَغفِرُکَ وَأتوبُ إلَيکَ. رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إنْ نَسِينا أَوْ أخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحمِلْ عَلَينا إصْراً کَما حَمَلْتَهُ عَلَی الَّذينَ مِنْ قَبلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا أنتَ مَولانا فَانْصُرْنا عَلَی القَومِ الکافِرينَ(۳). (۴)

ص:۳۳۴

۱- (۱) - أثبتناه کما فی البحار..

۲- (۲) - أثبتناه کما فی مزار الشهيد والبحار..

۳- (۳) البقره: ۲۸۶..

۴- (۴) - المزار الکبير: ۱۳۹ (ط: ۱۲۱). وفی مزار الشهيد: ۲۷۶ مثله؛ عنهما البحار: ۴۵۲/۱۰۰ ح ۲۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۵۱/۲ رقم ۶۵۷.وروی الشيخ الطوسی بإسناده عن عبداللّه بن يحيی الکاهلی قال: صلّی بنا أبوعبداللّه عليه السلام فی مسجد بنی کاهل، فجهر مرّتين ببسم اللّه الرحمن الرّحيم، وقنت فی الفجر، وسلّم واحده ممّا يلی القبله. التهذيب: ۲۸۸/۲ ح ۱۱، والاستبصار: ۳۱۱/۱ ح ۴. وفی المزار الکبير: ۱۴۱ (ط: ۱۲۲)، ومزار الشهيد: ۲۷۷ باختلافٍ يسير..

زیاره مسلم بن عقیل رضی الله عنه

(الزیاره الأولی)

وهی الّتی ذکرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بقوله:

تقف علی بابه وتقول:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ المُقَرَّبینَ، وَأنبیائِهِ المُرسَلینَ، وَعِبادِهِ الصّالحِینَ، وَجمیعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّیقِینَ، وَالزّاکِیاتِ الطَّیِّباتِ فِیما تَغتَدی وَتَروحُ، عَلَیکَ یا مُسلِمَ بنَ عَقیل.

أشهَدُ لَکَ بِالتَّسلِیمِ وَالتَّصدِیقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصیحَهِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ صَلّی اللّه عَلَیهِ وَآلِهِ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلیلِ العالِمِ، وَالوَصِیِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاکَ اللّهُ عَنْ رَسولِهِ، وَعَنْ أمیرِ المؤمِنینَ، وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَینِ أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرتَ وَاحتَسَبتَ وَأعَنتَ، فَنِعمَ عُقبَی الدّارِ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ خَذَلَکَ وَغَشَّکَ.

أَشهَدُ أنَّکَ قُتِلتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللّهَ مُنجِزٌ لَکُمْ ما وَعَدَکُمْ، جِئتُکَ یا عَبدَاللّهِ وافِداً إلَیکُم، وَقَلبِی مُسَلِّمٌ لَکُمْ، وَأنا لَکُمْ تابعٌ، وَنُصرَتی

ص:۳۳۵

لَکَمْ مُعَدَّةٌ، حَتّی یَحکَمَ اللّهُ بِأمرِهِ وَهُوَ خَیرُ الحاکِمینَ، فَمَعَکَمْ مَعَکَمْ، لا مَعَ عَدُوِّکُمْ، إنِّی بِکَمْ وَبِإیابِکَمْ(۱) مِنَ المُؤمِنینَ، وَبِمَنْ خالَفَکُمْ وَقَتَلَکُمْ مِنَ الکافِرینَ، قَتَلَاللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْکُمْ بِالأیدی وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانکبّ علی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِیعُ لِلّهِ وَلِرَسولِهِ، وَلِأمیرِ المؤمِنینَ، وَلِلحَسَنِ وَالحُسَینِ، صَلَّی اللّهُ عَلَیهِمْ وَسَلَّمَ.

السَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ وَمَغفِرَتُهُ، وَعَلی رُوحِکَ وَبَدَنِکَ.

أَشهَدُ وَأُشهِدُ اللّهَ أنَّکَ مَضَیتَ عَلی ما مَضی بِهِ البَدرِیُّونَ، وَالمُجاهِدونَ فی سَبیلِ اللّهِ، المُناصِحُونَ فی جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغونَ فی نُصرَةِ أولیائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ، فَجَزاکَ اللّهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وأوفَرَ جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفی بِبَیعَتِهِ، وَاستَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمرِهِ.

أَشهَدُ أنَّکَ قَدْ بالَغتَ فی النَّصِیحَهِ، وَأعطَیتَ غایَةَ المَجهُودِ، فَبَعَثَکَ اللّهُ فی الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَکَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، وأعْطاکَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً، وَأفضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِکرَکَ فی العِلِّیّینَ،

ص:۳۳۶

۱- (۱) - أثبتناه کما فی مزار الشهید..

وَحشَرَکَ مَعَ النَّبِیِّینَ وَالصِّدِّیقِینَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحینَ، وَحَسُنَ أولٰئِکَ رَفیقاً.

أشهَدُ أنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنکِلْ، وَأنَّکَ مَضَیتَ علیٰ بَصیرَهٍ مِنْ أمرِکَ، مُقتَدِیاً بِالصّالِحینَ، ومتَّبِعاً لِلنَّبِیِّینَ، فَجَمَعَ اللّٰهُ بَینَنا وَبَینَکَ وَبَینَ رَسولِهِ وَأولِیائِهِ فی مَنازِلِ المُخبِتِینَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمینَ.

ثمّ انحرف إلی عند الرأس فصلّ رکعتین، وصلّ بعدها ما بدا لک، وسبّح وادع بما أحببت، وقل:

اللّهُمَّ صَلِّ علیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَدَعْ لی ذَنْباً إلّاغَفَرتَهُ، وَلا هَمّاً إلّافَرَّجتَهُ، وَلا مَرَضاً إلّاشَفَیتَهُ، وَلا عَیباً إلّاسَتَرتَهُ، وَلا شَملاً إلّا جَمَعتَهُ، وَلا غائِباً إلّاحَفِظْتَهُ وأدّیتَهُ، وَلا عُرْیاناً(۱) إلّاکَسَوتَهُ، وَلا رِزقاً إلّابَسَطتَهُ، وَلا خَوفاً إلّاآمَنتَهُ، وَلا حاجَهً مِنْ حَوائِجِ الدُّنیا وَالآخِرَهِ لَکَ فِیها رِضاً وَلِی فِیها صَلاحٌ إلّاقَضَیتَها، یا أرحَمَ الرّاحِمینَ.

[وداعه رضی الله عنه]

فإذا أردتَ وداعه رضی الله عنه تقف علیه کوقوفک الأوّل وقل:

ص:۳۳۷

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المصباح ومزار الشهید..

أَستَودِعُکَ اللّهَ وَأستَرعِیکَ وَأقرَأ عَلَیکَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِرَسولِهِ وَبِکِتابِهِ، وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدینَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِیارَتی قَبرَ ابنِ عَمِّ نَبِیِّکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیهِ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِی زِیارَتَهُ أبَداً ما أبقَیتَنی، وَاحْشُرْنی مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فی الجِنانِ، وَعَرِّفْ بَینِی وَبَینَهُ وَبَینَ رَسولِکَ وَأولِیائِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ علی مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنی علَی الإیمانِ بِکَ وَالتَّصدِیقِ بِرَسولِکَ، وَالوِلایَهِ لِعَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ وَالأئِمَّهِ علیهم السلام [مِن وُلدِهِ، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِهِمْ، فَإنِّی رَضِیتُ بِذلِکَ یا رَبَّ العالَمینَ](۱).

وادع لنفسک ولوالدیک وللمؤمنین والمؤمنات، وأکثر من الدعاء ما شئت، واخرج فی دعه اللّه(۲).

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۲۲۵-۲۳۰ (ط: ۱۷۷). وفی مزار الشهید: ۲۷۸ مثله. ونحوه فی مصباح الزائر: ۱۴۷-۱۵۲ (ط: ۱۰۰). عنها البحار: ۴۲۶/۱۰۰-۴۲۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵۳/۲ رقم ۶۵۸..

(الزیاره الثانیه)

وهی التی أوردها السیّد ابن طاووس فی مصباحه بقوله:

إذا وصلت ضریحه فقف علیه مستقبل القبله وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الفادِی بِنَفسِهِ وَمُهجَتِهِ، الشَّهیدَ الفَقیدَ المَظلومَ، المَغصوبَ حَقَّهُ، المُنتَهَکَ حُرمَتَهُ، السَّلامُ علیکَ یا مَنْ فادیٰ بِنَفسِهِ ابنَ عَمِّهِ، وَأفدیٰ بِدَمِهِ دَمَهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا أوَّلَ الشُّهَداءِ، وَإمامَ السُّعَداءِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مُسلِمُ، یا مَنْ أسلَمَ نَفسَهُ، وَسَکَنَ عَلیٰ طاعَهِ اللّهِ رَمسَهُ، وَأخمَدَ حِسَّهُ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ السّادَهِ الأبرارِ، وَیا ابنَ أخی جَعفَرٍ الطَّیّارِ، وَابنَ أخی عَلِیٍّ الفارِسِ الکَرّارِ، الضّارِبِ بِذِی الفَقارِ.

السَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ، یا مَنْأرضیٰ بِفِعالِهِ مُحَمَّداً المُختارَ، وَالمَلِکَ الجَبّارَ.

السَّلامُ عَلَیکَ لَقَدْ صَبَرتَ، فَنِعمَ عُقبَی الدّارِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا وَحیداً غَریباً عَنْ أهلِهِ بَینَ الأعداءِ بِلا ناصِرٍ وَلا مُجیبٍ.

ص:۳۳۹

أَشهَدُ بَينَ يَدَيِ اللّهِ أنَّکَ جاهَدتَ وَصابَرتَ، وَخاصَمتَ أعداءَ اللّهِ علی طاعَتِهِ، وَطاعَهِ نَبِیِّهِ وَوَصِیِّهِ وَوَلِیِّهِ، قَضَیتَ شَهیداً وَتَوَلَّیتَ حَمیداً، إنّا للّهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ.

اللّهُمَّ احْشُرْنی مَعَهُ، وَمَعَ أبِیهِ وَعُمومَتِهِ وَبَنِیهِمْ، لاتَحرِمْنی فی بَقِیَّهِ عُمری زِیارَتَهُ.

ثمّ تُقبّل الضریح، وتصلّی صلاه الزیاره وتُهدی ثوابها له، ثمّ تودّعه وتنصرف إن شاء اللّه(۱).

ص:۳۴۰

۱- (۱) - مصباح الزائر: ۱۵۲ (ط: ۱۰۳)؛ عنه البحار: ۴۲۸/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵۷/۲ رقم ۶۵۹..

زیاره هانی بن عُروه رضی الله عنه

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره:

تقف علی قبره وتُسلّم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وتقول:

سَلامُ اللّهِ العَظیمِ وَصَلَواتُهُ عَلَیکَ یا هانِیَ بنَ عُروَهَ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَبدُ الصّالِحُ، النّاصِحُ للّهِ وَلِرَسولِهِ وَلِأمیرِ المؤمِنینَ وَلِلحَسَنِ وَالحُسَینِ علیهم السلام.

أَشهَدُ أنَّکَ قُتِلتَ مَظلوماً، فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَکَ وَاسْتَحَلَّ دَمَکَ، وَحَشَا اللّهُ قُبورَهُمْ ناراً.

أَشهَدُ أنَّکَ لَقِیتَ اللّهَ وَهُوَ راضٍ عَنکَ، بِما فَعَلتَ وَنَصَحتَ للّهِ وَلِرَسولِهِ.

وَ [أَشهَدُ أنَّکَ قَدْ](۱) بَلَغتَ دَرَجَهَ الشُّهَداءِ، وَجُعِلَ رُوحُکَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ، بِما نَصَحتَ للّهِ وَلِرَسولِهِ مُجتَهِداً، وَبَذَلتَ نَفسَکَ فی ذاتِ اللّهِ وَمَرضاتِهِ، فَرَحِمَکَ اللّهُ وَرَضِیَ عَنکَ، وَحَشَرَکَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرینَ، وَجَمَعَنا وَإیّاکَ مَعَهُمْ فی دارِ النَّعِیمِ، وَالسَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

ص:۳۴۱

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

ثمّ صلّ عنده ما بدا لک، وادع لنفسک بما شئت، وقبّله وانصرف(۱).

زیاره المختار رضی الله عنه

وردت فی مزار الشهید الأوّل الزیاره التالیه:

إذا وقفت علی ضریحه فقل:

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَبدُ الصّالِحُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَلِیُّ النّاصِحُ.

السَّلامُ علَیکَ یا أبا إسحاقَ المُختارَ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الآخِذُ بِالثارِ، المُحارِبِ لِلکَفَرَهِ الفُجّارِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها المُخلِصُ لِلّهِ فی طاعَتِهِ، وَلِزَینِ العابِدِینَ علیه السلام فی مَحَبَّتِهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ رَضِیَ عَنهُ النَّبِیُّ المُختارُ، وَقَسیمُ الجَنَّهِ وَالنّارِ، وَکاشِفُ الکَربِ وَالغُمَّهِ، قائِماً مَقاماً لَمْ یَصِلْ إلَیهِ أحَدٌ مِنَ الأُمَّهِ.

السَّلامُ عَلَیکَ یا مَنْ بَذَلَ نَفسَهُ فی رِضاءِ الأئِمَّهِ، فی نُصرَهِ العِترَهِ الطّاهِرِینَ، وَالآخِذَ بِثارِهِمْ مِنَ العِصابَهِ المَلعُونَهِ الفاجِرَهِ؛ فَجَزاکَ اللّهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَعَنْ أهلِ بَیتِهِ علیهم السلام(۲).

ص:۳۴۲

۱- (۱) – المزار الکبیر: ۲۳۰ (ط: ۱۸۰). وفی مزار الشهید: ۲۸۲ مثله. وفی مصباح الزائر: ۱۵۴ (ط: ۱۰۴) بتفاوتٍ یسیر؛ عنه البحار: ۴۲۹/۱۰۰. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵۹/۲ رقم ۶۶۰..

۲- (۲) – مزار الشهید: ۲۸۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۱/۲ رقم ۶۶۱..

زياره يونس النّبىّ عليه السلام

قال محمّد بن جعفر المشهدى فى مزاره:

وادخل إلى مشهد يونس النبىّ عليه السلام فزره بهذه الزياره، تقول:

السَّلامُ عَلىٰ أولياءِ اللّهِ وأصفيائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أُمَناءِ اللّهِ وَأحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ أنصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَحَلِّ مَعرِفَهِ اللّهِ، [السَّلامُ عَلىٰ مَعادِنِ حِكمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلىٰ مَساكِنِ ذِكرِ اللّهِ](1) ، السَّلامُ عَلىٰ عِبادِ اللّهِ المُكرَمِينَ الَّذينَ لا يَسبِقُونَهُ بِالقَولِ وَهُمْ بِأَمرِهِ يَعمَلُونَ(2) ، السَّلامُ عَلىٰ مُظاهِرى أمرِ اللّهِ وَنَهيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُستَقِرّينَ فى مَرضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فى طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّىٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّىٰ مِنَ اللّهِ.

أُشهِدُ اللّهَ أنّى حَربٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤمِنٌ بِما آمَنتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقتُمْ، مُبطِلٌ لِما أبطَلْتُمْ،

۱- (۱) - من بقيّه المصادر..

۲- (۲) - إشاره إلى الآيتين ۲۶ و ۲۷ من سوره الأنبياء..

مُؤمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِیَتِکَمْ، مُفَوِّضٌ فی ذلِکَ کُلِّهِ إلَیکَمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّکُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإنسِ [وضاعَفَ عَلَیهِمُ العَذابَ الألیمَ](۱).

ثمّ قبّل التربه، وصلّ [رکعتین تحیّه المسجد، و](۲) رکعتین زیاره، وادع لنفسک ولمن أحببت.

ویُستحبّ أن یدعو بالدعاء الّذی دعا به زین العابدین علیّ بن الحسین علیهما السلام عنده - ویسمّی

دعاء الاستقاله

- وهو:

اللّهُمَّ یا مَنْ بِرَحمَتِهِ یَستَغیثُ المُذنِبونَ، وَیا مَنْ إلیٰ ذِکرِ إحسانِهِ یَفزَعُ المُضطَرُّونَ، وَیا مَنْ لِخِیفَتِهِ یَنتَحِبُ الخاطِئُونَ، وَیا أُنسَ کُلِّ مُستَوحِشٍ غَریبٍ، وَیا فَرَجَ کُلِّ مَحزونٍ کَئِیبٍ، وَیا عَونَ کُلِّ مَخذُولٍ فَرِیدٍ، وَیا عَضْدَ کُلِّ مُحتاجٍ طَرِیدٍ،

أنتَ الَّذی وَسِعْتَ کُلَّ شَیْءٍ رَحمَهً وَعِلْماً، وَجَعَلْتَ لِکُلِّ مَخلُوقٍ فی نِعَمِکَ سَهْماً، وَأنتَ الَّذی عَفوُهُ أعلیٰ مِنْ عِقابِهِ، وَأنتَ الَّذی تَسعیٰ رَحمَتُهُ أمامَ غَضَبِهِ، وَأنتَ الَّذی عَطاؤهُ أکثَرُ مِنْ مَنعِهِ، وَأنتَ الَّذی اتَّسَعَ الخَلائِقُ کُلُّهُمْ فی وُسعِهِ، وَأنتَ الَّذی لا یَرغَبُ فی جَزاءِ مَنْ أعطاهُ، وَأنتَ الَّذی لا یُفرِطُ فی عِقابِ مَنْ عَصاهُ.

۱- (۱) - من بقیّه المصادر..

۲- (۲) . - من بقیّه المصادر..

وَأنا يا إلٰهی عَبـدُکَ الَّذی أمَرتَهُ بِالـدُّعاءِ فَقالَ: لَبَّیکَ وَسَـعْدَیکَ، ها أنا ذا یا رَبِّ مَطروحٌ بَینَ یَـدَیکَ، وَأنا الَّذی أوقَرَتِ الخَطایا ظَهرَهُ، وَأنا الَّذی أفْنَتِ الذُّنوبُ عُمرَهُ، وَأنا الَّذی بِجَهلِهِ عَصاکَ وَلَمْتَکُنْ أهلاً لِذٰلِکَ.

هَـلْ أنتَ یـا إلٰهی راحِمٌ مَنْ دَعـاکَ فَـأُبْلِغَ فی الـدُّعاءِ، أمْ أنتَ غافِرٌ لِمَنْ بَکیٰ إلَیکَ فَأُسْـرِعَ فی البُکاءِ، أمْ أنتَ مُتَجاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَکَ وَجهَهُ تَذَلُّلاً أمْ أنتَ مُغْنٍ مَنْ شَکا إلَیکَ فَقرَهُ تَوَکُّلاً.

إلٰهی، لا تُخَیِّبْ مَنْ لا یَجِدُ مُعطِیاً غَیرَکَ، وَلا تَخذُلْ مَنْ لا یَستَغنی عَنکَ بِأحَدٍ دُونَکَ.

إلٰهی، فَصَـلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلاـ تُعرِضْ عَنِّی وَقَـدْ أقبَلتُ إلَیـکَ، وَلا تَحرِمْنی وَقَـدْ رَغِبتُ إلَیکَ، وَلا تَجبَهْنی بِالرَّدِّ وَقَدِ انْتَصَـبتُ بَینَ یَدَیکَ، أنتَ الَّذی وَصَفتَ نَفسَکَ بِالرَّحمَهِ، فَصَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنِّی، قَد تَریٰ یا إلٰهی فَیضَ دَمعِی مِنْ خِیفَتِکَ، وَوَجیبَ قَلبی مِنْ خَشیَتِکَ، وَانتِفاضَ(۱) جَوارِحی مِنْ هَیبَتِکَ(۲).

ص:۳۴۵

۱- (۱) - أثبتناه کما فی بعض نسخ المصباح والبحار - الطبعه الحجریّه -.

۲- (۲) - المزار الکبیر: ۱۹۶-۲۰۰ (ط: ۱۵۵-۱۵۷). وفی مصباح الزائر: ۱۰۴-۱۰۷ (ط: ۷۵-۷۷)، ومزار الشهید: ۲۲۷-۲۲۹ مثله. وفی البحار: ۴۰۷/۱۰۰-۴۰۹ عن المصباح. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۲/۲ رقم ۶۶۲.

الصّلاه والدّعاء والزّیاره فی موضع رأس الحسین علیه السلام

ما روی عن الصادق علیه السلام

صلاه رکعتین فی موضع رأسه علیه السلام:

روی السیّد عبدالکریم بن طاووس فی فرحه الغریّ بإسناده عن أبی الفرج السندی قال: کنت مع أبی عبداللّه جعفر بن محمّد علیهما السلام - حین تقدّم إلی الحیره -، فقال لیله: أسرجوا لی البغل، فرکب وأنا معه حتّی انتهینا إلی الظّهر، فنزل فصلّی رکعتین، ثمّ تنحّی فصلّی رکعتین، ثمّ تنحّی فصلّی رکعتین. فقلت: جُعلت فداک، إنّی رأیتک صلّیت فی ثلاث مواضع؟! فقال: أمّا الأوّل فموضع قبر أمیرالمؤمنین علیه السلام. والثانی موضع رأس الحسین علیه السلام. والثالث موضع منبر القائم علیه السلام(۱).

صلاه رکعتین والدعاء فی موضع رأسه علیه السلام:

ورد فی مزار الشهید الأوّل ضمن زیاره لأمیرالمؤمنین علیه السلام:

إذا بلغت العَلَم - وهی الحنّانه - فصلّ رکعتین، فقد روی محمّد بن أبی عمیر، عن المفضّل بن عمر قال: جاز الصادق علیه السلام بالقائم المائل(۲) فی

ص:۳۴۶

۱- (۱) - فرحه الغریّ: ۵۷؛ عنه البحار: ۲۴۶/۱۰۰ ح ۳۴. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۶/۲ رقم ۶۶۳..

۲- (۲) - قال المجلسی: رأیت بخطّ الشیخ محمّد بن علیّ الجباعی نقلاً من خطّ الشهید قدّس اللّه روحهما: ولعلّموضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنّانه قُرب النجف، ولذا یُصلّی الناس فیه «البحار: ۴۵۵/۱۰۰ ذیل ح ۲۹»..

طریق الغریّ فصلّی رکعتین. فقیل له: ما هذه الصلاه؟ فقال: هذا موضع رأس جدّی الحسین بن علیّ علیهما السلام وضعوه هاهنا لمّا توجّهوا من کربلاء، ثمّ حملوا إلی عُبیداللّه بن زیاد لعنه اللّه علیه، فقُل هناک:

اللّهُمَّ إنَّکَ تَریٰ مَکانی، وَتَسمَعُ کَلامی، وَلا یَخفیٰ عَلَیکَ شَیْءٌ مِنْ أمری؛ وَکَیفَ یَخفیٰ عَلَیکَ ما أنتَ مُکَوِّنُهُ وَبارِئُهُ، وَقَدْ جِئتُکَ مُستَشفِعاً بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحمَهِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِیِّ رَسولِکَ. فَأَسأَلُکَ بِهِما ثَباتَ القَدَمِ وَالهُدیٰ وَالمَغفِرَهَ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ(۱).

زیارته علیه السلام فی موضع رأسه:

قال محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره – فی سیاق ذکر زیارات الإمام الحسین علیه السلام -:

زیاره اخری له علیه السلام مختصره، ویُزار بها فی کلّ یوم وفی کلّ شهر، ویُزار بها أیضاً عند قائم الغریّ، فقد جاء فی الأثر أنّ رأس الحسین علیه السلام هناک، وأنّ الصادق جعفر بن محمّد زاره هناک بهذه الزیاره، وصلّی عنده أربع رکعات...:

السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا ابنَ

۱- (۱) – مزار الشهید: ۳۲. وفی مصباح الزائر: ۱۷۶ (ط: ۱۱۹) باختلافٍ یسیر عنهما البحار: ۲۸۲/۱۰۰ ضمن ح ۱۸، وعن المفید وفی ص ۴۵۴ ح ۲۸ عن أمالی الطوسی: ۲۹۴/۲ إلی قوله «وضعوه هاهنا». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۶/۲ رقم ۶۶۴..

أميرِ المُؤمِنينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ الصِّدِّيقهِ الطّاهِرَهِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا مَولاىَ يا أبا عَبدِاللّهِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أشهَدُ أنَّكَ [قَدْ](١) أقَمتَ الصَّلاهَ، وَآتَيتَ الزَّكاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعرُوفِ، وَنَهَيتَ عَنِ المُنكَرِ، وَتَلَوتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدتَ فِى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرتَ عَلَى الأذىٰ فى جَنبِهِ مُحتَسِباً حَتّىٰ أتاكَ اليَقِينُ.

أشهَدُ أنَّ الَّذِينَ خالَفوكَ وَحارَبوكَ وَأنَّ الَّذينَ خَذَلُوكَ وَالَّذينَ قَتَلُوكَ مَلعُونُونَ عَلىٰ لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَ [قَدْ](٢) خَابَ مَنِ افْتَرىٰ.

لَعَنَ اللّهُ الظّالِمينَ لَكُمْ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَضاعَفَ عَلَيهِمُ العَذابَ الأليمَ. أتَيتُكَ يا مَولاىَ يا ابنَ رَسُولِ اللّهِ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأولِيائِكَ، مُعادِياً لِأعدائِكَ، مُستَبصِراً بِالهُدى الَّذِى أنتَ عَلَيهِ، عارِفاً بِضَلالَهِ مَن خالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِى عِندَ رَبِّكَ(٣)... (۴)

١- (١) - من البحار..

٢- (٢) - من البحار..

٣- (٣) - إلى هنا أورد المجلسى من هذه الزياره، فى باب زيارات أميرالمؤمنين عليه السلام، ثمّ قال: فإن عمل بجميعها كان أفضل..

۴- (۴) - المزار الكبير: ٧۴٩ (ط: ۵١٧)؛ عنه البحار: ٢۵۶/١٠١ ح ۴٠. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣۶٧/٢ رقم ۶۶۵..

فضل الفرات واستحباب الشّرب من مائه والاغتسال فيه

ما روی عن النبیّ صلی الله علیه و آله

١ - روی الطبرسی فی مجمع البیان بإسناده عن مقاتل، عن عکرمه، عن ابن عبّاس، عن النبیّ صلّی اللّه علیه وآله وسلّم قال:

إنّ اللّه تعالی أنزل من الجنّه خمسه أنهار: سیحون وهو نهر الهند.

وجیحون وهو نهر بلخ. ودجله والفرات وهما نهرا العراق. والنیل وهو نهر مصر. أنزلها اللّه من عین واحده وأجراها فی الأرض، وجعل فیها منافع للناس فی أصناف معایشهم، وذلک قول اللّه: وَأنزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ - الآیه(۱).(۲)

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

۲ - روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن عیسی بن عبداللّه بن محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، عن أبیه، عن جدّه، عن علیّ علیه السلام قال: الماء سیّد شراب الدّنیا والآخره، وأربعه أنهار فی الدنیا من الجنّه: الفرات، والنیل، وسیحان، وجیحان. الفرات الماء، والنیل

۱- (۱) - المؤمنون: ۱۸..

۲- (۲) - مجمع البیان: ۱۹۴/۷؛ عنه المستدرک: ۲۲۷/۱۰ ح ۱، وفی ج ۲۶/۱۷ ح ۷ عن لبّ اللّباب للرّاوندی من غیر إسناد نحوه. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۹/۲ رقم ۶۶۶..

العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللّبن(۱).

۳ - وروی أیضاً بالإسناد المذکور عن علیّ علیه السلام قال: الفرات سیّد المیاه فی الدنیا والآخره(۲).

۴ - وروی الکلینی فی الکافی بإسناده عن الحسین بن سعید، رفعه(۳) قال: قال أمیرالمؤمنین علیه السلام: نهرکم هذا - یعنی ماء الفرات - یُصبّ فیه میزابان من میازیب الجنّه(۴).

۵ - وروی أیضاً بإسناده عن سعدان، عن غیر واحد، رفعوه إلی أمیرالمؤمنین علیه السلام قال: أما إنّ أهل الکوفه لو حنّکوا أولادهم بماء الفرات لکانوا شیعه لنا(۵).

ما روی عن زین العابدین علیه السلام

۶ - روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن حکیم بن جبیر قال:

ص:۳۵۰

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۴۷ ب ۱۳ ح ۱؛ عنه الوسائل: ۴۰۶/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۴ ح ۶، والبحار: ۲۲۷/۱۰۰ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۶۹/۲ رقم ۶۶۷..

۲- (۲) - کامل الزیارات: ۴۸ ب ۱۳ ح ۶؛ عنه الوسائل: ۴۰۷/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۴ ح ۹، والبحار: ۲۲۸/۱۰۰ ح ۸. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۰/۲ رقم ۶۶۸..

۳- (۳) - المرفوع إلیه أبوعبداللّه علیه السلام، کما دلّ علیه آخر الحدیث..

۴- (۴) - الکافی: ۳۸۸/۶ صدر ح ۳. وفی المحاسن: ۵۷۵ صدر ح ۲۶ عن عثمان بن عیسی رفعه مثله؛ عنهما الوسائل: ۲۶۷/۲۵ - أبواب الأشربه المباحه - ب ۲۳ صدر ح ۳، والبحار: ۴۴۷/۶۶ ح ۲. ورواه الحموی فی معجم البلدان: ۲۴۲/۴ عنه علیه السلام مرسلاً. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۰/۲ رقم ۶۶۹..

۵- (۵) - الکافی: ۳۸۹/۶ ح ۵؛ عنه الوسائل: ۲۶۸/۲۵ - أبواب الأشربه المباحه - ب ۲۳ ح ۵. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۰/۲ رقم ۶۷۰..

سمعت سيّدنا عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّ ملَكاً يهبط من السماء فی كلّ ليله معه ثلاثه مثاقيل مسكاً من مسک الجنّه فيطرحها فی الفرات، وما من نهر فی شرق الأرض وغربها أعظم بركه منه(۱).

ما روی عن الباقر عليه السلام

۷ - روی ابن قولويه فی كامل الزّيارات بإسناده عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبی جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلّم وجلس. فقال له أبوجعفر عليه السلام: من أیّ البلاد أنت؟ فقال الرجل: أنا من أهل الكوفه - إلى أن قال: - ثمّ قال أبوجعفر: أتغتسل كلّ يوم من فراتكم مرّه؟ قال: لا. قال:

ففی كلّ جمعه؟ قال: لا. قال: ففی كلّ شهر؟ قال: لا. قال: ففی كلّ سنه؟ قال: لا. فقال له أبوجعفر عليه السلام: إنَّک لمحروم من الخير(۲).

۸ - وروی أيضاً بإسناده عن أبی جعفر عليه السلام قال: لو أنّ بيننا وبين الفرات كذا وكذا ميلًا، لذهبنا إليه واستشفينا به(۳).

۱- (۱) - الكافی: ۳۸۹/۶ ح ۶. وفی كامل الزّيارات: ۴۸ ب ۱۳ ح ۷ وص ۴۹ ح ۱۲، ومزار المفيد: ۱۵ ح ۲، والتهذيب: ۳۸/۶ ح ۲۲ باختلافٍ يسير فی بعض الألفاظ. وفی الوسائل: ۴۰۴/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۴ ح ۱، وج ۲۶۸/۲۵ - أبواب الأشربه المباحه - ب ۲۳ ح ۶ عن التهذيب والكافی. وفی البحار ۴۴۸/۶۶ ح ۶، وج ۲۲۸/۱۰۰ ح ۱۱ وص ۲۳۰ ح ۱۶ عن الكافی والكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۷۱/۲ رقم ۶۷۱..

۲- (۲) - كامل الزيارات: ۳۰ ب ۸ ضمن ح ۱۲؛ عنه البحار: ۲۲۷/۱۰۰ ح ۴. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۷۱/۲ رقم ۶۷۲..

۳- (۳) - كامل الزيارات: ۴۷ ب ۱۳ ح ۳؛ عنه الوسائل: ۴۰۶/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۴ ح ۸، والبحار: ۲۲۸/۱۰۰ ح ۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۷۲/۲ رقم ۶۷۳..

ما روی عن الصادق علیه السلام

۹ - روی الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام، قال: یدفق فی الفرات کلّ یوم دفقات من الجنّه(۱).

۱۰ - وروی أیضاً بإسناده عن ابن أبی حمزه، عمّن ذکره، عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: ما إخال أحداً یحنّک بماء الفرات إلّاأحبّنا أهل البیت.

وقال علیه السلام: ما سقی أهل الکوفه ماء الفرات إلّالأمرٍ مّا(۲). وقال: یُصبّ فیه میزابان من الجنّه(۳).

۱۱ - وروی بإسناده عن الحسین بن سعید، رفعه قال - فی ذیل حدیث - فقال أبو عبداللّه علیه السلام: لو کان بیننا وبینه أمیال لأتیناه فنستسقی به(۴).

۱۲ - وروی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن سلیمان بن

۱- (۱) - الکافی: ۳۸۸/۶ ح ۲؛ عنه الوسائل: ۲۶۷/۲۵ - أبواب الأشربه المباحه - ب ۲۳ ح ۲، والبحار: ۴۴۸/۶۶ ح ۴، وفی ج ۲۲۹/۱۰۰ ح ۱۲ عن کامل الزّیارات: ۴۸ ب ۱۳ ح ۸ باختلافٍ یسیر فی اللفظ. والحدیث مرسل کالموثّق «مرآه العقول: ۲۴۰/۲۲». وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۲/۲ رقم ۶۷۴..

۲- (۲) - قال المجلسی: قوله علیه السلام: «لأمرٍ مّا» أی رسوخ الولایه فی قلوب أهلها «البحار: ۴۴۸/۶۶ ذیل ح ۳»..

۳- (۳) - الکافی: ۳۸۸/۶ ح ۱؛ عنه الوسائل: ۲۶۶/۲۵ - أبواب الأشربه المباحه - ب ۲۳ ح ۱، والبحار: ۴۴۸/۶۶ ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۲/۲ رقم ۶۷۵..

۴- (۴) - الکافی: ۳۸۸/۶ ذیل ح ۳. وفی المحاسن: ۵۷۵ ذیل ح ۲۶ مثله؛ عنهما الوسائل: ۲۶۷/۲۵ - أبواب الأشربه المباحه - ب ۲۳ ذیل ح ۳. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۳/۲ رقم ۶۷۶..

هارون أنّه سمع أبا عبداللّه علیه السلام یقول: من شرب من ماء الفرات وحنّک به فهو محبّنا أهل البیت(۱).

۱۳ - وروی أیضاً بإسناده عن ربعی قال: قال أبوعبداللّه علیه السلام: «شاطئ الواد الأیمن» - الّذی ذکره تعالی فی کتابه (۲)- هو الفرات، و «البقعه المبارکه» هی کربلاء، و «الشّجره» هی محمّد صلی الله علیه و آله(۳).

۱۴ - وروی أیضاً بإسناده عن سلیمان بن هارون العجلی قال:

سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: ما أظنّ أحداً یحنّک بماء الفرات إلّاأحبّنا أهل البیت. وسألنی کم بینک وبین ماء الفرات؟ فأخبرته. فقال: لو کنت عنده لأحببت أن آتیه طرفی النهار(۴).

۱۵ - وروی بإسناده عن أبی عبداللّه علیه السلام فی قول اللّه عزّ وجلّ:

۱- (۱) - کامل الزیارات: ۴۷ ب ۱۳ ح ۲؛ عنه الوسائل: ۴۰۶/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۴ ح ۷، والبحار: ۲۲۸/۱۰۰ ح ۶. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۳/۲ رقم ۶۷۷..

۲- (۲) - إشاره إلی الآیه ۳۰ من سوره القصص: «فلمّا أتاها نُودی من شاطئ الواد الأیمن فی البقعه المبارکه من الشجره أن یا موسی إنّی أنا اللّه ربّ العالمین..

۳- (۳) - کامل الزیارات: ۴۸ ب ۱۳ ح ۱۰. وفی مزار المفید: ۱۵، والتهذیب: ۳۸/۶ ح ۲۴، والمزار الکبیر: ۱۳۱ (ط: ۱۱۵) إلی قوله «هی کربلاء» مثله. وفی الوسائل: ۴۰۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۴ ح ۴ وذیل ح ۵ عن الکامل والتهذیب. وفی البحار: ۲۲۹/۱۰۰ ح ۱۴ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۳/۲ رقم ۶۷۸..

۴- (۴) - کامل الزیارات: ۴۷ ب ۱۳ ح ۴. وفی مزار المفید: ۱۸ ح ۲، والتهذیب: ۳۹/۶ ح ۲۶ مثله. وفی الکافی: ۳۸۸/۶ ح ۴ عن علیّ بن الحسین رفعه عن أبی عبداللّه علیه السلام ذیله. وفی الوسائل: ۴۰۵/۱۴ - أبواب المزار - ب ۳۴ ح ۲، وج ۲۶۷/۲۵ - أبواب الأشربه المباحه - ب ۲۳ ح ۴ عن التهذیب والکافی. وفی البحار: ۲۲۸/۱۰۰ ح ۹ عن الکامل. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۷۴/۲ رقم ۶۷۹..

وَ آوَيناهُما إِلى رَبْوَهٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعِينٍ (۱) قال: «الربوه» نجف الكوفه، و «المعين»: الفرات(۲).

۱۶ – وبإسناده عن عبداللّه بن سليمان قال: لمّا قدم أبوعبداللّه عليه السلام الكوفه فى زمن أبى العبّاس فجاء على دابّته فى ثياب سفره حتّى وقف على جسر الكوفه ثمّ قال لغلامه: اسقنى، فأخذ كوز ملاح فغرف له به فأسقاه، فشرب – والماء يسيل من شدقيه وعلى لحيته وثيابه – ثمّ استزاده، فزاده، فحمداللّه ثمّ قال: نهر ماءٍ ما أعظم بركته، أما إنّه يسقط فيه كلّ يوم سبع قطرات من الجنّه. أما لو علم النّاس ما فيه من البركه لضربوا الأخبيه على حافّتيه. أما لولا ما يدخله من الخاطئين ما اغتمس فيه ذو عاهه إلّابرئ(۳).

۱۷ – وبإسناده عن هارون بن خارجه قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام: ماأحد يشرب من ماء الفرات ويُحنّك به إذا وُلد إلّاأحبّنا؛ لأنّ الفرات نهر مؤمن(۴).

۱– (۱) – المؤمنون: ۵۰..

۲– (۲) – كامل الزيارات: ۴۷ ب ۱۳ ح ۵. وفى مزار المفيد: ۱۶ ح ۳، والتهذيب: ۳۸/۶ ح ۲۳، والمزار الكبير: ۱۳۲ (ط: ۱۱۶) مثله. وفى الوسائل: ۴۰۵/۱۴ – أبواب المزار – ب ۳۴ ح ۳ وذيل ح ۵ عن الكامل والتهذيب، وفى البحار: ۲۲۸/۱۰۰ ح ۱۰ عن الكامل. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۷۴/۲ رقم ۶۸۰..

۳– (۳) – كامل الزيارات: ۴۸ ب ۱۳ ح ۹. وفى مزار المفيد: ۱۷ ح ۱، والتهذيب: ۳۸/۶ ح ۲۵ مثله. وفى معجم البلدان: ۲۴۲/۴ مرسلاً ذيله، وكذا فى كتاب الأقاليم والبلدان والأنهار على ما فى البحار: ۴۱/۶۰ ح ۸. وفى ج ۲۲۹/۱۰۰ ح ۱۳ عن الكامل. وفى الوسائل: ۴۰۵/۱۴ – أبواب المزار – ب ۳۴ ح ۵ عن الكامل، والتهذيب. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۷۴/۲ رقم ۶۸۱..

۴– (۴) – كامل الزيارات: ۴۹ ب ۱۳ ح ۱۵؛ عنه البحار: ۲۳۰/۱۰۰ ح ۱۹. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۷۵/۲ رقم ۶۸۲..

الملحقات

ترجمه أميرالمؤمنين عليه السلام

اشاره

ص:۳۵۵

اسمه ونسبه علیه السلام

هو الإمام علیّ بن أبی طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصیّ بن کلاب بن مُرّه بن کعب بن لؤی.

کناه:

أبوالحسن، أبوالحسین، أبو تراب، أبو الریحانتین، أبو السبطین(۱).

ألقابه:

أمیرالمؤمنین، یعسوب الدین والمسلمین، مُبیر الشرک والمشرکین، قاتل الناکثین والقاسطین والمارقین، مولی المؤمنین، المرتضی، نفس الرسول، أخو الرسول، زوج البتول، سیف اللّه المسلول، أمیر البرره، قاتل الفجره، قسیم الجنّه والنّار، صاحب اللواء، سید العرب، خاصف النعل، کشّاف الکرب، الصدّیق الأکبر، ذوالقرنین، الهادی، الفاروق، الداعی، الشاهد، باب مدینه العلم، الوالی، الوصیّ، النبأ العظیم، و...

وذکر ابن شهرآشوب نقلاً عن صاحب کتاب الأنوار أنّ لأمیرالمؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام فی کتاب اللّه تعالی ثلاثمائه اسم، فأمّا فی الأخبار فاللّه أعلم بذلک.

اللّه سمّاه أسماءً تردّد فی القرآن تقرأها فی مُحکم السوَرِ

فی الحجر والنمل والأنفال قبلهما والصافّات وفی صاد وفی الزُمَرِ

۱- (۱) - راجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳/۲..

وقیل سمّاه فی التوراه ثمّه فی الإنجیل یعرفه التالون فی الزُبرِ

واختاره وارتضاه للنبیِّ أخاً وللبتوله بعلاً خیرهَ الخِیَرِ(۱)

والده:

شیخ الأبطح ناصرالدّین سیّدنا أبوطالب ابن غیث الوری وساقی الحجیج شیبه الحمد أبی الساده عبدالمطّلب.

روی عن فاطمه بنت أسد أنّه لمّا ظهرت أماره وفاه عبدالمطّلب قال لأولاده: مَن یکفل محمّداً؟

قالوا: هو أکیس منّا، فقل له یختار لنفسه.

فقال عبدالمطّلب: یا محمّد، جدّک علی جناح السفر إلی القیامه، أیّ عمومتک وعمّاتک تُرید أن یکفلک؟ فنظر فی وجوههم ثمّ زحف إلی عند أبی طالب(۲).

وقال النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله: إنّی مستوهبٌ من ربّی أربعه، وهو واهبهم لی إن شاء اللّه تعالی: آمنه بنت وهب، وعبداللّه بن عبدالمطّلب، وأبوطالب بن عبد المطّلب، ورجلٌ من الأنصار...(۳).

ولقد هام أبوطالب فی ولائه للنبیّ وأعلن حمایته للإسلام ووقف سدّاً منیعاً تجاه الکفر والجاهلیه، فاسمعه یقول:

۱- (۱) - المناقب لابن شهرآشوب: ۲۷۵/۳.

۲- (۲) - البحار: ۸۳/۳۵ ح ۲۶..

۳- (۳) - قرب الإسناد: ۲۷ (الطبعه الحجریه) وص ۵۶ ح ۱۸۳ (طبعه مؤسّسه آل البیت علیهم السلام) وقد سقط منها الثالث وهو «أبوطالب» عنه البحار: ۱۰۸/۱۵ ح ۵۱..

واللّهِ لن يصِلوا إليکَ بجمعهم حتّیٰ اوَسَّدَ فی الترابِ دفینا

فاصدعْ بأمرکَ ما علیکَغضاضَهٌ وأبشر بذاکَ وقُرَّ منکَ عیونا

ودعوتنی وعلمتُ أنَّکَ ناصحی ولقد صدقتَ وکنتَ ثَمَّ أمینا

ولقد علمتُ بأنَّ دینَ محمّدٍ من خیرِ أدیانِ البریه دینا(۱)

أُمّه:

فاطمه بنت أسد من سیّدات عصرها فی کلّ فضیله ومکرمه، وهی من السابقات فی الإیمان باللّه ورسوله صلی الله علیه و آله، فقد أسلمت بعد عشره أشخاص وکانت الحادیه عشره، وکان رسول اللّه صلی الله علیه و آله یُکرمها ویُعظّمها ویدعوها «اُمّی» وأوصت إلیه حین حضرتها الوفاه، فقبِل وصیّتها، وصلّی علیها، ونزل فی لحدها، واضطجع فیه بعد أن ألبسها قمیصه، فقال له أصحابه: إنّا ما رأیناک صنعت یا رسول اللّه بأحدٍ ما صنعت بها.

فقال: إنّه لم یکن أحدٌ بعد أبی طالب أبرَّ بی منها، إنّما ألبستُها قمیصی لتُکسیٰ من حُلل الجنّه، واضطجعتُ معها لیهونَ علیها ضغطه القبر(۲).

ولادته علیه السلام

ولد علیه السلام فی یوم الجمعه الثالث عشر من شهر رجب سنه ثلاثین من

۱- (۱) - أسنی المطالب فی نجاه أبی طالب لزینی دحلان: ۲۵، البدایه والنهایه: ۵۶/۳.

۲- (۲) - شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱۴/۱..

عـام الفيـل، قبل الهجره الشـريفه بثلاث وعشـرين سـنه بمكّه المُكرّمه فى البيت الحرام وفى جوف الكعبه المقـدّسه. وهى فضـيله اختصّه اللّه بها، إذ لم يُولد فيه قبله ولا بعده أحدٌ سواه(۱).

وصفه عليه السلام

قال النبىّ صـلى الله عليه و آله: منْ أراد أن ينظر إلى إبراهيم فى حلمه، وإلى نوح فى حكمه، وإلى يوسف فى جماله، فلينظر إلى علىّ بن أبى طالب(۲).

وفى روايه اخرى عنه صلى الله عليه و آله: مَن أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه، وإلى نوحٍ فى فهمه، وإلى إبراهيم فى حلمه، وإلى يحيى بن زكريا فى زهده، وإلى موسى فى بطشه، فلينظر إلى علىّ بن أبى طالب(۳).

سبقه للإسلام

لقد اتّفق الرواه والمؤرّخون على أنّ الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام كان له السبق فى اعتناق الإسلام.

فعن النبىّ الأكرم صلى الله عليه و آله مُخاطباً ابنته الزهراء عليها السلام: أنّى زوّجتكِ أقدم امّتى سِلماً(۴).

ص:۳۶۰

۱- (۱) - يقول الحـاكم النيسـابورى: قـد تواترت الأخبـار أنّ فـاطمه بنت أسـد ولـدت أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب كرّم اللّه وجهه فى جوف الكعبه. المسـتدرك على الصحيحين: ۵۵۰/۳ ذيل ح ۶۰۴۴. وانظر موسوعه زيارات المعصومين عليهما السـلام: ۴/۲..

۲- (۲) - ذخائر العقبى: ۹۴..

۳- (۳) - المصدر السابق: ۹۳..

۴- (۴) - مسند أحمد: ۲۶/۵، المعجم الكبير للطبرانى: ۲۲۹/۲۰ رقم ۵۳۸، عنهما مجمع الزوائد: ۱۲۳/۹ رقم ۱۴۵۹۵..

وعنه صلى الله عليه و آله: يا عليّ... أنت أوّلهم إيماناً باللّه(۱).

وعن عمر قال: كنت أنا وأبو عبيده وأبوبكر وجماعه من أصحابه إذ ضرب رسول اللّه صلى الله عليه و آله منكب عليّ فقال: يا عليّ، أنت أوّل المؤمنين إيماناً، وأوّل المسلمين إسلاماً(۲).

قال ابن إسحاق: كان أوّل من اتّبع رسول اللّه صلى الله عليه و آله وآمن به من أصحابه عليّ بن أبي طالب وهو ابن تسع سنين... وعن معاذه بنت عبداللّه العدويه، قالت: سمعت عليّ بن أبي طالب على منبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: أنا الصدِّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر، وأسلمت قبل أن يسلم أبوبكر(۳).

بعض الآيات النازله في حقّه عليه السلام

۱ - قوله تبارك تعالى: «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ»(۴).

عن ابن عبّاس قال: لمّا نزلت هذه الآيه وضع النبيّ صلى الله عليه و آله يده على صدره وقال: أنا المُنذر ولكلِّ قومٍ هادٍ، وأومأ إلى منكب عليّ فقال: أنت الهادي، بك يهتدي المهتدون بعدي(۵).

۲ - قوله جلّ شأنه: «وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ»(۶).

قرأ رسول اللّه صلى الله عليه و آله «وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ» ثمّ التفت إلى عليّ فقال:

۱- (۱) - حليه الأولياء: ۱۰۶/۱ رقم ۲۰۳..

۲- (۲) - الرياض النضره: ۱۰۹/۳..

۳- (۳) - المعارف لابن قتيبه: ۹۸-۹۹..

۴- (۴) - الرعد: ۷..

۵- (۵) - تفسير الطبري (جامع البيان): ۷۲/۱۳..

۶- (۶) - الحاقّه: ۱۲..

سألت اللّه أن يجعلها اذُنک. قال علیّ علیه السلام: فما سمعت شیئاً من رسول اللّه صلی الله علیه و آله فنسیته(۱).

۳ - قوله عزّ وجلّ: «الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِیَهً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ(۲).

کانت عند الإمام علیه السلام أربعه دراهم، فأنفق فی اللّیل درهماً، وفی النهار درهماً، وفی السرِّ درهماً، وفی العلانیه درهماً، فقال رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ما حملک علی هذا؟ فقال: أن أستوجب علی اللّه ما وعدنی. فنزلت فیه هذه الآیه(۳).

۴ - قوله عزّ من قائل: إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ(۴).

عن جابر قال: کنّا عند النبیّ صلی الله علیه و آله فأقبل علیّ علیه السلام فقال النبیّ صلی الله علیه و آله: والّذی نفسی بیده إنّ هذا وشیعتَهُ هم الفائزون یوم القیامه. ونزلت فیه الآیه الکریمه. فکان أصحاب النبیّ إذا أقبل علیٌّ قالوا: جاء خیر البریّه(۵).

۵ - قوله تعالی: «فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ»(۶) عن جابر الجعفی قال: لمّا نزلت هذه الآیه قال علیّ علیه السلام: نحنُ أهل الذّکر(۷).

ص:۳۶۲

۱- (۱) - تفسیر الطبری: ۳۵/۲۹..

۲- (۲) - البقره: ۲۷۴..

۳- (۳) - انظر أسباب النزول للواحدی: ۴۹..

۴- (۴) - البیّنه: ۷..

۵- (۵) - الدرّ المنثور للسیوطی: ۶۴۳/۶..

۶- (۶) - النحل: ۴۳..

۷- (۷) - ینابیع المودّه: ۱۱۹..

۶ – قوله سبحانه: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ»(۱).

أخرج ابن مردویه عن ابن عبّاس فی قوله «وَ کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ»قال: مع علیّ بن أبی طالب(۲).

۷ – قوله عزّ وعلا: «یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النّاسِ»(۳).

عن أبی سعید الخدری قال: نزلت هذه الآیه «یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِن ربِّک» یوم غدیر خمّ فی علیّ بن أبی طالب علیه السلام.(۴) هذه بعض الآیات النازله فی حقّه علیه السلام خاصّه، وأمّا الآیات النازله فی حقّ أهل البیت علیهم السلام الشامله له علیه السلام أیضاً فهی کثیره جدّاً وهذه بعضها:

۱ – قوله تعالی: «قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبی»(۵).

۲ – قوله عزّ وجلّ: «فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَک مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ...»(۶).

۳ – سوره «هَلْ أَتی عَلَی الْإِنْسانِ».

۱- (۱) – التوبه: ۱۱۹.

۲- (۲) – الدرّ المنثور للسیوطی: ۵۱۷/۳.

۳- (۳) – المائده: ۶۷.

۴- (۴) – أسباب النزول للواحدی: ۱۱۲.

۵- (۵) – الشوری: ۲۳.

۶- (۶) – آل عمران: ۶۱.

۴ - قوله سبحانه وتعالى: «إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكَمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»(۱).

بعض ما قيل فيه عليه السلام

- عن عمر: عجزت النساء أن تَلِدْنَ مثل عليّ بن أبى طالب، لولا عليّ لهلك عمر(۲).

- وعنه أيضاً: أعوذ باللّه أن أعيش فى يومٍ لست فيه يا أبا الحسن(۳).

- عن عائشه قالت: رأيت أبابكر يُكثر النظر إلى وجه عليّ. فقلت:

يا أبه، رأيتک تُكثر النظر إلى وجه عليّ! فقال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه و آله يقول: النظر إلى وجه عليّ عباده(۴).

- عن الشعبى قال: نظر أبوبكر إلى عليّ بن أبى طالب عليه السلام مُقبلًا فقال:

من سرَّه أن ينظر إلى أقرب النّاس قرابةً من نبيِّهم صلى الله عليه و آله وأجوده منه منزله وأعظمهم عند اللّه عناء وأعظمهم عليه فلينظر إلى عليّ(۵).

- عن عروه: أنّ رجلًا وقع فى عليّ بمحضرٍ من عمر، فقال عمر:

تعرف صاحب هذا القبر محمّد بن عبداللّه بن عبدالمطّلب، وعليّ بن أبى طالب بن عبدالمطّلب، لا تذكر عليّاً إلّابخير، فإنّك إن آذيته آذيت هذا فى قبره(۶).

۱- (۱) - الأحزاب: ۳۳..

۲- (۲) - المناقب للخوارزمى: ۸۱ ح ۶۵..

۳- (۳) - ذخائر العقبى: ۸۲..

۴- (۴) - الرياض النضره: ۱۹۶/۳-۱۹۷..

۵- (۵) - المناقب للخوارزمى: ۱۶۱ ح ۱۹۳..

۶- (۶) - منتخب كنز العمال: ۴۶/۵ عن تاريخ ابن عساكر: ۵۱۹/۴۲..

- عن معقل بن يسار قال: سمعت أبابكر يقول: علیّ بن أبی طالب عتره رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۱).

- قال عمر: لقد اعطی علیّ بن أبی طالب ثلاث خصال، لأن تکون فیَّ خصلهٌ منها أحبّ إلیَّ من أن اعطی حُمر النَعم(۲).

قیل: وما هی یا أمیرالمؤمنین. قال: تزوّج فاطمه بنت رسول اللّه صلی الله علیه و آله، وسُکناه المسجد مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله یحلّ له فیه، والرایه یوم خیبر(۳).

وروی عن ابن عمر مثله أیضاً(۴).

- قال جابر بن عبداللّه الأنصاری: دخلت علی عائشه یوماً وقُلت لها: ما تقولین فی علیّ بن أبی طالب؟ فأطرقت رأسها ثمّ رفعته وقالت:

إذا ما التِّبْرُ حُکَّ علی مَحکٍّ تبیّن غشّهُ من غیرِ شکٍّ

وفینا الغشُّ والذهبُ المُصَفّی علیٌّ بیننا شِبهُ المحکٍّ(۵)

- عن مجمع قال: سألتُ عائشه عن علیّ فقالت: سألتَ عن أحبّ النّاس إلی رسول اللّه صلی الله علیه و آله(۶).

إیمانه علیه السلام ویقینه وتقواه

عنه علیه السلام: لو کُشف الغِطاء ما ازددتُ یقیناً(۷).

ص:۳۶۵

۱- (۱) - منتخب کنز العمال: ۴۳/۵.

۲- (۲) - حُمْر النَّعَم: الإبل الحُمر، وهی أنفس أموال النَّعم وأقواها وأجلدها، فجعلت کنایه عن خیر الدنیا کلّه. «مجمع البحرین: ۵۷۲/۱».

۳- (۳) - المصدر السابق: ۳۹/۵.

۴- (۴) - انظر الریاض النضره: ۱۵۸/۳.

۵- (۵) - نور الأبصار للشبلنجی: ۲۸۸-۲۸۹.

۶- (۶) - الریاض النضره: ۱۱۶/۳.

۷- (۷) - المناقب للخوارزمی: ۳۷۵.

وعنه علیه السلام: إلهی ما عبدتک خوفاً من عقابک، ولا طمعاً فی ثوابک، ولکن وجدتُک أهلاً للعباده فعبدتک(۱).

وعنه علیه السلام: واللّه لو اعطیتُ الأقالیم السبعه بما تحت أفلاکها علی أن أعصی اللّه فی نملهٍ أسلبها جلب شعیره ما فعلت(۲).

زهده علیه السلام

روی عمرو بن قیس قال: رُئی علی علیّ إزار مرقوع، فقیل له فقال:

یقتدی به المؤمن ویخشع به القلب(۳).

وقال عمر بن عبدالعزیز: أزهد النّاس فی الدنیا علیّ بن أبی طالب(۴).

وقال علیه السلام: إنّ اللّه فرض علی أئمّه العدل أن یُقدِّروا أنفسهم بضعفه النّاس(۵).

بطولته علیه السلام وقوّته

قال علیه السلام: فواللّهِ ما ابالی أَ سَقطتُ علی الموت أم سقط علیَّ(۶).

وعن النبیّ صلی الله علیه و آله: لمبارزه علیّ بن أبی طالب لعمرو بن عبد ودّ أفضل من عمل أُمّتی إلی یوم القیامه(۷).

وهو الّذی قلع باب خیبر وجعله جسراً علی الخندق، فعبر علیه الجیش الإسلامی(۸).

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۴/۴۱ ح ۴.

۲- (۲) - نهج البلاغه (شرح محمّد عبده): ۲۱۸/۲.

۳- (۳) - کنز العمّال: ۱۸۱/۱۳ ح ۳۶۵۴۲.

۴- (۴) - تاریخ مدینه دمشق: ۴۸۹/۴۲.

۵- (۵) - نهج البلاغه (شرح محمّد عبده): ۱۸۸/۲.

۶- (۶) - العقد الفرید: ۱۲۲/۱.

۷- (۷) - مناقب ابن شهرآشوب: ۱۳۸/۳ نقلاً عن الواقدی والخطیب الخوارزمی، عنه البحار: ۹۱/۴۱.

۸- (۸) - راجع کشف الغمّه: ۲۱۵/۱.

تواضعه علیه السلام

خرج یوماً راکباً فتبعه أصحابه، فالتفت إلیهم وقال: ألکم حاجه؟ فقالوا: لا، ولکن نحبّ أن نمشی معک. فقال علیه السلام: انصرفوا، فإنّ خفق النعال خلفَ أعقاب الرجال مفسده لقلوب النَّوْکی(۱).

وکان یقول علیه السلام لمن أطراه: أنا دون ما تقول وفوق ما فی نفسک(۲).

جوده علیه السلام

هو الّذی تصدَّق بخاتمه علی المسکین فی صلاته فأنزل اللّه تعالی فی حقّه «إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ»(۳).

عدله علیه السلام

نزل ضیفٌ عند الإمام الحسن علیه السلام فاستقرض الحسن علیه السلام رطلاً من العسل من قنبر خازن بیت المال، فلمّا قام أمیرالمؤمنین علیه السلام بتقسیم العسل علی المسلمین وجد زقّاً منها ناقصاً، فسأل قنبر عن ذلک فأخبره بالأمر. فاستدعی ولده الحسن وقال له: ما حملک علی أن تأخذ منه قبل القسمه؟

فأجابه: ألیس لنا فیه حقّ، فإذا أخذناه رددناه إلیه.

۱- (۱) - المحاسن: ۶۲۹ ح ۱۰۴. والنوکی: الحمقی..

۲- (۲) - نهج البلاغه (شرح محمّد عبده): ۱۹/۴ رقم ۸۳..

۳- (۳) - راجع مجمع البیان وغیره من التفاسیر حول الآیه ۵۵ من سوره المائده..

فقال: فِداک أبوک، وإن کان لک فیه حقّ فلیس لک أن تنتفع بحقِّک قبل أن ینتفع المسلمون بحقوقهم.

ثمّ دفع إلی قنبر درهماً وقال له: اشترِ به أجود عسلٍ تقدر علیه.

فاشتری قنبر العسل ووضعه الإمام فی الزِّق وشدّه(۱).

شهادته علیه السلام

أحلَّت لیله التاسع عشر من شهر رمضان سنه أربعین من الهجره، وأمیر المؤمنین علیه السلام یقول: ما کَذبتُ ولا کُذبتُ إنَّها اللیله التی وُعدتُ بها.

ویقول: اللّهمَّ بارک لنا فی لقائک... اللّهمَّ بارک لی فی الموت(۲).

ففی هذه اللیله وفی مسجد الکوفه عند صلاه الصبح هویٰ علیه الرجس الخبیث ابن مُلجم بالسیف علی رأسه الشریف، فانتهت الضربه الغادره إلیٰ دماغه المقدَّس وهو یقول: فزتُ وربِّ الکعبه. ومضیٰ علیه السلام إلیٰ جنّه المأویٰ فی لیله الحادی والعشرین من ذلک الشهر.

۱- (۱) - راجع المناقب لابن شهرآشوب: ۱۰۷/۲. والزِّق: کلّ وعاءٍ اتخذ لشرابٍ ونحوه. «لسان العرب: ۱۴۳/۱۰».

۲- (۲) - بحارالأنوار: ۲۷۷/۴۲.

الزياره الجامعه الصغيره

روى الشيخ الصدوق فی عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناده عن علیّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فی إتيان قبر أبی الحسن موسى عليه السلام فقال: صلّوا فی المساجد حوله، ويجزی فی المواضع كلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلى أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلى أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلى أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ.

السَّلامُ عَلى مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مَساكِنِ ذِكْرِ اللّهِ، السَّلامُ عَلى مُظْهِری أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُسْتَقِرِّينَ فی مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ فی طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الأَدِلّاءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللّهِ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فی ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ، مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.

هذا يُجزی فی الزيارات كلّها، وتُكثر من الصلاه على محمّدٍ وآل محمّد والأئمّه، وتسمّی واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأُ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات(۱).

ص:۳۶۹

۱- (۱) - عيون أخبار الرضا عليه السلام: ۲۷۶/۲ ح ۱. وفی الكافی: ۵۷۸/۴ ح ۲، وكامل الزّيارات: ۳۱۵ ب ۱۰۴ ح ۱، والفقيه: ۶۰۸/۲ ح ۳۲۱۵، والتهذيب: ۱۰۲/۶ ح ۲ مثله. عن معظمها الوسائل: ۵۴۹/۱۴ - أبواب المزار - ب ۸۱ ح ۲. وفی البحار: ۱۲۶/۱۰۲ ح ۱ عن الكافی والكامل والعيون. وهی من الزيارات الّتی ذكر المجلسی فضلها وتوثيقها. انظر «البحار: ۲۰۹/۱۰۲». والحديث صحيح «روضه المتّقين: ۴۴۹/۵». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۴/۵ رقم ۱۶۳۵..

وهذه الزياره قد أوردها الشيخ المفيد فی المقنعه مع اختلافٍ يسير وزياده، ونحن نأتی بروايته أيضاً، قال:

روی عن الرّضا علیّ بن موسی عليهما السلام أنّه قال: يجزيک فی الزّياره لکلّ إمام أن تقول:

السَّلامُ عَلی أَوْلِياءِ اللّهِ وَأَصْفِيائِهِ، السَّلامُ عَلی أُمَناءِ اللّهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلی أَنْصارِ اللّهِ وَخُلَفائِهِ، السَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَعادِنِ حِكْمَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلی مَساكِنِ ذِكْرِاللّهِ، السَّلامُ عَلی عِبادِ اللّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلی مَظاهِرِ أَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، السَّلامُ عَلَی الأَدِلّاءِ عَلَی اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُسْتَقِرِّينَ فی مَرْضاهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی المُمَحَّصِينَ فِی طاعَهِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَی الَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّهَ.

أُشْهِدُ اللّهَ أَنِّی حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ بِما حَقَّقْتُمْ، وَمُبْطِلٌ ما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فی ذلِکَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَالحَمْدُ للّهِ رَبِّ العالَمِينَ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ.

ثمّ تصلّی صلاه الزّياره وتدعو بعدها بما شئت، وقد تمّت زيارتک إن شاءاللّه(۱).

ص:۳۷۰

۱- (۱) - المقنعه: ۴۸۸. وفی مزار المفيد: ۲۰۵ مثله. وكذا فی المزار الكبير ۸۱۹ (ط: ۵۶۵)، ومزار الشهيد: ۲۱۴، ومصباح الكفعمی: ۵۰۵، والبلد الأمين: ۲۹۷. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۴۷/۵ رقم ۱۶۵۴..

الزیاره الجامعه الکبیره

روی الشیخ الصدوق فی من لا یحضره الفقیه بإسناده عن موسی بن عبداللّه النخعیّ، قال: قلت لعلیّ بن محمّد بن علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد بن علیّ ابن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام: علّمنی یا ابن رسول اللّه قولاً أقوله بلیغاً کاملاً إذا زُرت واحداً منکم.

فقال: إذا صرت إلی الباب فقف واشهد الشهادتین وأنت علی غُسل، فإذا دخلت ورأیت القبر فقف وقُل: اللّهُ أَکْبَرُ اللّهُ أَکْبَرُ ثلاثین مرّه، ثمّ امش قلیلاً - وعلیک السکینه والوقار - وقارب بین خُطاک، ثمّ قف وکبر اللّه عزّ وجلّ ثلاثین مرّه، ثمّ ادنُ من القبر وکبر اللّه أربعین مرّه - تمام مائه تکبیره -، ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ یا أَهْلَ بَیْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِکَهِ، وَمَهْبِطَ الوَحْیِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَی الحِلْمِ، وَأُصُولَ الکَرَمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ، وَأَوْلِیاءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْیارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأَرْکانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإِیمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمنِ، وَسُلالَهَ النَّبِیِّینَ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِینَ، وَعِتْرَهَ خِیرَهِ رَبِّ العالَمِینَ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلی أَئِمَّهِ الهُدی، وَمَصابِیحِ الدُّجی، وَأَعْلامِ التُّقی، وَذَوِی النُّهی، وَأُولِی الحِجا، وَکَهْفِ الوَری، وَوَرَثَهِ الأَنْبِیاءِ، والمَثَلِ الأَعْلی، وَالدَّعْوَهِ الحُسْنی، وَحُجَجِ اللّهِ عَلی أَهْلِ الدُّنْیا وَالآخِرَهِ وَالأُولی، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلی مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّهِ، وَمَساکِنِ بَرَکَهِ اللّهِ، وَمَعادِنِ حِکْمَهِ اللّهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّهِ، وَحَمَلَهِ کِتابِ اللّهِ، وَأَوْصِیاءِ نَبِیِّ اللّهِ، وَذُرِّیَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله، وَرَحْمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

السَّلامُ عَلَی الدُّعاهِ إِلَی اللّهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلی مَرْضاهِ اللّهِ، وَالمُسْتَقِرِّینَ فی أَمْرِ اللّهِ،

وَالتّامِّينَ فى مَحَبَّهِ اللّهِ، وَالْمخْلِصِينَ فى تَوْحيدِ اللّهِ، وَالمُظْهِرينَ لِأَمْرِ اللّهِ وَنَهْيِهِ، وَعِبادِهِ المُكْرَمينَ الَّذينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ(۱) ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالذّادَهِ الحُماهِ، وَأَهْلِ الذِّكرِ، وَأُولِى الأَمْرِ، وَبَقِيَّهِ اللّهِ، وَخِيرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَيْبَهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَهُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، كَما شَهِدَ اللّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلقِهِ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ(۲).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضى، أَرْسَلَهُ بِالهُدى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ(۳).

وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ، المَهْدِيُّونَ، المَعْصُومُونَ، المُكَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ، المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ، المُصْطَفَونَ، المُطِيعُونَ للّهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ.

اصْطَفاكُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ، وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ، وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فى أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلى بَرِيَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِينِهِ، وَحَفَظَهً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَهً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ، وَتَراجِمَهً لِوَحْيِهِ، وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ، وَشُهَداءَ عَلى خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فى بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلى صِراطِهِ.

عَصَمَكُمُ اللّهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَكُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ،

۱- (۱) - إشاره إلى سوره الأنبياء: ۲۵ و ۲۶..

۲- (۲) - إشاره إلى الآيه ۱۸ من سوره آل عمران..

۳- (۳) - إشاره إلى الآيه ۳۳ من سوره التوبه، والآيه ۹ من سوره الصفّ..

وَأَدَمْتُمْ ذِكْرَهُ، وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ، وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فى السِّرِّ وَالعَلانِيَهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلى سَبِيلِهِ بِالحِكْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فى مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلى ما أَصابَكُمْ فى جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَيْتُمْ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتُمْ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فى ذلِکَ مِنْهُ إِلَى الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضى.

فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَكُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ فى حَقِّكُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَكُمْ، وَفِيكُمْ، وَمِنْكُمْ، وَإِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِيراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَكُمْ، وَإِيابُ الخَلْقِ إِلَيْكُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ، وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللّهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ، وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ.

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، أَنْتُمُ [السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَ](1) الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَهُ المَوْصُولَهُ، وَالآيَهُ المَخْزُونَهُ، وَالأَمانَهُ المَحْفُوظَهُ، وَالبابُ المُبْتَلى بِهِ النّاسُ.

مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَکَ؛ إِلَى اللّهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَکَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّکَ بِكُمْ. وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِىَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ.

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّهُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ، وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِکٌ، وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى أَسْفَلِ دَرَکٍ مِنَ الجَحِيمِ.

۱- (۱) - من العيون والبحار..

أَشْـهَدُ أَنَّ هٰذا سابِقٌ لَكَمْ فِيما مَضـى، وَجارٍ لَكَمْ فِيما بَقِيَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَكَمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكَمْ واحِـدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُـها مِنْ بَعْضٍ. خَلَقَكُمُ اللّهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ «فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَر فِيها اسْمُهُ»(۱) ،وَجَعَـلَ صَـلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَمـا خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيْباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِـنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِـذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْـدَهُ مُسَـلِّمِينَ بِفَضْـلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْـدِيقِنا إِيّـاكُمْ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكُمْ أَشْـرَفَ مَحَـلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَعْلى مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَـلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْـبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى إِدْراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّى لايَبْقى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَـهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيمـا بَيْنَ ذٰلِكَ شَـهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ(۲) وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكُمْ، وَصِـدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ، وَمَنْزِلَتَكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ.

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَأَهْلِى وَمالِى وَأُسْرَتى.

أُشْـهِدُ اللّهَ وَأُشْـهِدُكُمْ أَنِّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِـرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَـلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيـائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْـدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِـلْمٌ لِمَنْ سـالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حـارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِمـا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ(۳) بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْـتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْـفِعٌ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ،

ص:۳۷۴

۱- (۱) - النور: ۳۶..

۲- (۲) - الخَطَر: القدر والمنزله. انظر «مجمع البحرين: ۶۶۴/۱»..

۳- (۳) - أثبتناه كما فى طبعه دار الكتب الإسلاميّه وبقيّه المصادر..

وَمُتَقَرِّبٌ بِكَمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكَمْ أَمامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَإِرادَتِي فِي كُلِّ أَحْوالِي وَأُمُورِي، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ سِلْمٌ، وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّى يُحْيِيَ اللّهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِينَ لَكُمْ، الجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالغاصِبِينَ لإِرْثِكُمْ، الشّاكِّينَ فِيكُمْ، المُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّهِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ.

فَثَبَّتَنِيَ اللّهُ أَبَداً ما حَيِيتُ عَلى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنِي لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ خِيارِ مُوالِيكُمُ التّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِي بِهُداكُمْ، وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فِي عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فِي أَيّامِكُمْ، وَتَقَرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي. مَنْ أَرادَ اللّهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوالِيَّ، لا أُحْصِي ثَناءَكُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ، وَهُداةُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ.

بِكُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَبِكُمْ «يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ»(۱) ، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ، وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ،

۱- (۱) - اقتباس من الآيه ۶۵ من سوره الحجّ..

وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَإِلىٰ جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ. - وإن كانت الزّيـاره لأميرالمؤمنين عليه السلام فقل: «وَإِلىٰ أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ» -.

آتاكُمُ اللّهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحداً مِنَ العالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَريفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِولايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلىٰ مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمٰنِ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسی وَأَهْلِی وَمالی، ذِكْرُكُمْ فی الذّاكِرِينَ، وَأَسْماؤُكُمْ فی الأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ فی الأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ فی الأَرْواحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فی النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فی الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فی القُبُورِ؛ فَما أَحْلىٰ أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفىٰ عَهْدَكُمْ.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوىٰ، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الإِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسِی، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِی جَمِيلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللّهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ.

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسِی، بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنا اللّهُ مَعالِمَ دِينِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا، وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الكَلِمَةُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَةُ، وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَةُ المُفْتَرَضَةُ، وَلَكُمُ المَوَدَّةُ الواجِبَةُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَاللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِيمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقْبُولَةُ.

«رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ»(۱) ، «رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا

ص:۳۷۶

۱- (۱) - آل عمران: ۵۳..

بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ»(۱) ، «سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ کانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً»(۲).

یـا وَلِیَّ اللّهِ، إِنَّ بَیْنِی وَبَیْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا یَأْتِی عَلَیْها إِلّا رِضاکُمْ؛ فَبِحَقِّ مَن ائْتَمَنَکُمْ عَلی سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاکُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِی، وَکُنْتُمْ شُـفَعائِی؛ فَإِنِّی لَکُمْ مُطِیعٌ، مَنْ أَطاعَکُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ، وَمَنْ عَصاکُمْ فَقَدْ عَصَی اللّهَ، وَمَنْ أَحَبَّکُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ، وَمَنْ أَبْغَضَکُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ.

اللّهُمَّ إِنِّی لَوْ وَجَدْتُ شُـفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الأَخْیارِ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُـفَعائِی؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَیْکَ أَسْأَلُکَ أَنْ تُـدْخِلَنی فی جُمْلَهِ العارِفِینَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفی زُمْرَهِ المَرْحُومِینَ بِشَـفاعَتِهِمْ، إِنَّکَ أَرْحَمُ الرّاحِمِینَ، وَصَـلَّی اللّهِ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً، وَحَسْبُنا اللّهُ وَنِعْمَ الوَکِیلُ(۳).

قال المجلسی فی بحارالأنوار بعـد ذکر هـذه الزیاره: رأیت من بعض تألیفات أصـحابنا نسـخه قـدیمه ذکر فیها هذه الزیاره وقدّم قبلها دعاء الإذن فقال: إذا دخلت المشهد فقف علی الباب مستقبل القبله وقُل:

اللّهُمَّ إِنِّی قـدْ وَقَفتُ علی بـابِ بَیتٍ مِنْ بُیـوتِ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَـلَواتُکَ علَیَهِ وَآلِهِ، وَقَـد مَنَعتَ النّاسَ الـدُّخولَ إِلی بُیوتِهِ إِلّابِإِذنِ نَبِیِّکَ، فَقُلتَ: «یا أَیُّها الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدخُلُوا بُیوتَ النَّبِیِّ إِلّاأَنْ یؤْذَنَ لَکُم»(۴).

۱- (۱) آل عمران: ۸.

۲- (۲) - الإسراء: ۱۰۸.

۳- (۳) - مـن لاـ یحضـره الفقیه: ۶۰۹/۲ ح ۳۲۱۶. وفی عیون أخبـار الرضـا علیه السـلام: ۲۷۷/۲ ح ۱، والتهذیب: ۹۵/۶ ح ۱، والمزار الکبیر: ۷۵۵-۷۷۱ (ط: ۵۲۳-۵۳۵) مثله. وکـذا فی البلد الأمین: ۲۹۷ مرسـلًا من قوله «السّـلام علیکم یا أهل بیت النّبوّه» باختلافٍ وزیاده؛ عنه المسـتدرک: ۴۱۶/۱۰ ح ۱۷. وفی البحار: ۱۲۷/۱۰۲ ح ۴ عن العیـون، وفی ص ۱۴۷ عن نسخه قدیمه من بعض تألیفات أصحابنا. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۵۲/۵ رقم ۱۶۵۶.

۴- (۴) - الأحزاب: ۵۳.

اللّهُمَّ وَإنِّی أعتَقِدُ حُرمَهَ نَبِیِّکَ فی غَیبَتِهِ کَما أعتَقِدُ فی حَضرَتِهِ، وَأعلَمُ أنَّ رُسُلَکَ وَخُلَفاءَکَ أحیاءٌ عِندَکَ یُرزَقُونَ؛ یَرَونَ مَکانِی فی وَقتِی هذا وَزَمانی، ویَسمَعُون کَلامی، وَیَرُدُّونَ عَلَیَّ سَلامی؛ وَأنَّکَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعی کَلامَهُم، وَفَتَحْتَ بابَ فَهْمی بِلَذِیذِ مُناجاتِهِم.

وَإنِّی أستَأذِنُکَ یا رَبِّ أوَّلاً، وَأستَأْذِنُ رَسولَکَ صَلَواتُکَ عَلَیهِ وَآلِهِ ثانِیاً، وَأستَأْذِنُ خَلیفَتَکَ الإمامَ المَفروضَ عَلَیَّ طاعَتُهُ فی الدُّخولِ فی ساعَتِی هٰذِهِ إلیٰ بَیتِهِ، وَأستَأْذِنُ مَلآئِکَتَکَ المُوَکَّلِینَ بِهٰذِهِ البُقعَهِ المُبارَکَهِ المُطِیعَهِ لَکَ، السّامِعَهِ.

السَّلامُ عَلَیکُمْ أیُّها المَلآئِکَهُ المُوَکَّلُونَ بِهٰذا المَشهَدِ الشَّریفِ المُبارَکِ، وَرَحمَهُ اللّهِ وبَرَکاتُهُ.

بِإذْنِ اللّهِ، وَإذْنِ رَسولِهِ، وَإذْنِ خُلَفائِهِ، وَإذْنِ هٰذا الإمامِ، وَبِإذْنِکُم - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیکُم أجمَعِین - أدْخُلُ إلیٰ هٰذا البَیتِ، مُتَقَرِّباً إلَی اللّهِ تَعالیٰ بِرَسولِهِ مُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ الطّاهِرِینَ. فَکونُوا مَلآئِکَهَ اللّهِ أعوانِی وَکونُوا أنصاری حَتّیٰ أدخُلَ هٰذا البَیتَ، وَأدعُوَ اللّهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ، وَأعتَرِفَ لِلّهِ بِالعُبُودِیَّهِ، وَلِهٰذا الإمامِ وَآبائِهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِم بِالطّاعَهِ.

ثمّ ادخل مقدّماً رجلک الیمنی وقُل:

بِسمِ اللّهِ وَبِاللّهِ، وَفی سَبِیلِ اللّهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله. أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّهِ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ.

ثمّ قل: اللّهُ أکبَرُ - مائه مرّه - وقف مستقبل الضریح واجعل القبله بین کتفیک وقُل: السَّلامُ عَلَیکُم یا أهْلَ بَیتِ النُّبُوَّهِ - وذکر مثل ما مرّ -(۱).

ص:۳۷۸

۱- (۱) - بحار الأنوار: ۱۴۵/۱۰۲. وراجع موسوعه زیارات المعصومین علیهم السلام: ۳۵/۵ رقم ۱۶۴۷..

زیاره الإمام الحسین علیه السلام من بُعد

روی ابن قولویه فی کامل الزّیارات بإسناده عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی، عن أبیه رفع الحدیث إلی أبی عبداللّه علیه السلام قال: دخل حنان بن سدیر الصیرفی علی أبی عبداللّه علیه السلام وعنده جماعه من أصحابه، فقال: یا حنان بن سدیر، تزور أبا عبداللّه علیه السلام فی کلّ شهر مرّه؟ قال: لا. قال: ففی کلّ شهرین مرّه؟ قال: لا. قال: ففی کلّ سنه مرّه؟ قال: لا. قال: ما أجفاکم لسیّدکم! فقال: یا ابن رسول اللّه، قلّه الزاد وبُعد المسافه. قال: ألا أدلّکم علی زیارهٍ مقبولهٍ وإن بعُد النائی؟ قال: فکیف أزوره یا ابن رسول اللّه؟ قال: اغتسل یوم الجمعه أو أیّ یوم شئت، والبس أطهر ثیابک، واصعد إلی أعلی موضع فی دارک أو(۱) الصحراء، واستقبل القبله بوجهک بعد ما تبیّن أنّ القبر هناک، یقول اللّه تبارک وتعالی: «أَینَما تُوَلّوا فَثَمَّ وَجهُ اللّهِ»(۲) ، ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَیک یا مَولایَ وَابْنَ مَولایَ، وَسَیِّدی وَابْنَ سَیِّدی، السَّلامُ عَلَیک یا مَولای الشَّهیدَ ابْنَ الشَّهیدِ، وَالقَتِیلَ ابْنَ القَتِیلِ، السَّلامُ عَلَیک وَرَحمَهُ اللّهِ وَبَرَکاتُهُ.

أنا زائِرُک یا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ بِقَلبِی وَلِسانی وَجَوارِحی وَإنْ لَمْ أَزُرْک بِنَفسی مُشاهَدَهً لِقُبَّتِک.

فَعَلَیک السَّلامُ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّهِ، ووارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّهِ، ووارِثَ إبراهِیمَ خَلیلِ اللّهِ، ووارِثَ مُوسی کَلِیمِ اللّهِ، ووارِثَ عِیسی رُوحِ اللّهِ، ووارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّهِ وَنَبِیِّهِ وَرَسُولِهِ، ووارِثَ عَلِیٍّ أمیرِ المؤمِنینَ وَصِیِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَلیفَتِهِ، ووارِثَ الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ وَصِیِّ أمیرِ المؤمِنینَ، لَعَنَ اللّهُ قاتِلیک، وَجَدَّدَ عَلَیهِمُ العَذابَ فی هذِهِ السّاعَهِ، وَفی کُلِّ ساعَهٍ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی الوسائل..

۲- (۲) - البقره: ۱۱۵..

أنا يا سَيِّدى مُتَقَرِّبٌ إلَى اللّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَإلىٰ جَدِّك رَسُولِ اللّهِ، وَإلىٰ أبيك أميرِ المؤمِنينَ، وَإلىٰ أخِيك الحَسَنِ، وَإلَيك يا مَولاىَ - فَعَلَيك السَّلامُ وَرَحمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ - بِزيارَتى لَك بِقَلبى وَلِسانى وَجَميعِ جَوارِحى؛ فَكُنْ لى يا سَيِّدى شَفِيعى لِقَبولِ ذٰلِك مِنّى، وَأنا بِالبَراءَهِ مِنْ أعدائِك وَاللَّعنَهِ لَهُمْ وَعَلَيهِم أتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُم أجمَعِين، فَعَلَيك صَلَواتُ اللّهِ وَرِضوانُهُ وَرَحمَتُهُ.

ثمّ تحوّل علىٰ يسارك قليلاً، وتتحوّل بوجهك إلىٰ قبر علىّ بن الحسين - وهو عند رجل أبيه - وتُسلّم عليه مثل ذلك.

ثمّ ادعُ اللّٰه بما أحببت من أمر دينك ودنياك، ثمّ تصلّى أربع ركعات؛ فإنّ صلاه الزياره ثمان أو ستّ أو أربع أو ركعتان؛ وأفضلها ثمان(١).

زياره عاشوراء

روى الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد، قال: قال صالح بن عُقبه وسيف بن عَميره: قال علقمه بن محمّد الحضرميّ: قلت لأبى جعفر عليه السلام: علّمنى دعاءً أدعو به ذلك اليوم إذا أنا زُرته من قرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزُره من قُرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن دارى بالسّلام إليه.

قال: فقال لى: يا علقمه، إذا أنت صلّيت الرّكعتين بعد أن تومى إليه بالسّلام فقل بعد الإيماء إليه من بعد التّكبير هذا القول؛ فإنّك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زوّاره من الملائكه، وكتب اللّٰه لك مائه ألف ألف درجه، وكنت كمن

١- (١) - كامل الزيارات: ٢٨٨ ب ٩٦ ح ٧؛ عنه الوسائل: ٥٨٠/١٤ - أبواب المزار - ب ٩٦ ح ٢ صدرها، والبحار: ٣٦٧/١٠١ ح ١٠، والمستدرك: ٣٠٧/١٠ ح ۴. وفى مصباح الزّائر: ٥٧۶ (ط: ٣٧٢) مرسلاً مثلها. وكذا فى مصباح المتهجّد: ٢٨٩ من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥٠١/٣ رقم ١٢٠٢..

استُشـهد مع الحسـين عليه السـلام حتّى تشاركهم فى درجاتهم، ولاتُعرَف إلّافى الشّهداء الّذين استشهدوا معه، وكُتب لك ثواب زياره كلّ نبىّ وكلّ رسول، وزياره كلّ من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قُتل عليه السّلام وعلى أهل بيته.

الزّياره:

السَّلامُ عَلَيكَ يا أبا عَبدِاللّه، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ رَسولِ اللّه، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ أميرِ المُؤمِنينَ وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ابنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيكَ يا ثارَ اللّهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ؛ السَّلامُ عَلَيكَ وَعلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِك، عَلَيكُم مِنِّى جَميعاً سَلامُ اللّه أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ.

يا أبا عَبدِاللّه، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِيبَهُ بِكَ عَلَيْنا، وَعَلى جَميعِ أهلِ الإسْلام، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِى السَّماوَاتِ عَلى جَمِيعِ أهْلِ السَّماوَاتِ؛ فَلَعَنَ اللّه أُمَّةً أَسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ اللّه أُمَّةً دَفَعَتْكُم عَنْ مَقامِكُم، وَأزالَتْكُم عَن مَراتِبِكُم الَّتى رَتَّبَكُمُ اللّهُ فِيها، وَلَعَنَ اللّه أُمَّةً قَتَلَتْكُم، وَلَعَنَ اللّه المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالَّتمكِينِ مِنْ قِتالِكُم؛ بَرِئْتُ إلَى اللّهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم وَأولِيائهِم.

يا أبا عَبدِاللّه، إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلى يوم القِيامَهِ، ولَعَنَ اللّهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّهُ بَنِى أُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرجانَهَ، وَلَعَنَ اللّهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّه شِمْراً، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ.

بِأبى أنتَ وَأُمِّى، لَقَدْ عَظُمَ مُصابى بِكَ؛ فَأَسأَلُ اللّهَ الَّذى أكرَمَ مَقامَكَ وَأَكْرَمَنِى أنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِك مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنى عِندَكَ وَجِيهاً بِالحُسَينِ عليه السلام فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ.

يا أبا عَبدِاللّه، إنِّى أتَقَرَّبُ إلَى اللّه وَ إلى رَسولِهِ، وَ إلى أميرِ المؤمِنينَ، وَإلى فاطِمَهَ،

وَإلَى الحَسَنِ، وَإلَیکَ، بِمُوالاتِک (وَ بِالبَراءه مِمَّنْ قاتَلکَ وَ نَصَبَ لَکَ الحَرْبَ)(۱) ، وبِالبَراءَهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذٰلِکَ وَبَنیٰ عَلَیهِ بُنیانَهُ، وَجَرَیٰ فِی ظُلمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَیکُمْ وَعَلیٰ أشیاعِکُم.

بَرِئْتُ إلَی اللّٰهِ وَإلَیکُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ ثُمَّ إلَیکُم بِمُوالاتِکُم وَمُوالاهِ وَلِیِّکُم، وَبَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِکُم والنّاصِبینَ لَکُمُ الحَربَ، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أشیاعِهِم وَأتباعِهِم.

إنِّی سِلمٌ لِمَنْ سالَمَکُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَکُم، وَوَلِیٌّ لِمَنْ والاکُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداکُم؛ فَأَسأَلُ اللّٰهَ الَّذی أکرَمَنی بِمَعرِفَتِکُم وَمَعرِفَهِ أولِیائِکُم، وَرَزَقَنی البَراءَهَ مِن أعدائِکُم، أن یَجعَلَنی مَعَکُم فی الدُّنیا وَالآخِرَه، وَأنْ یُثَبِّتَ لی عِندَکُمْ قَدَمَ صِدقٍ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

وَأسأَلُهُ أنْ یُبَلِّغَنی المَقامَ المَحمُودَ لَکُمْ عِندَاللّٰهِ، وَأنْ یَرزُقَنی طَلَبَ ثارِکُم مَعَ إمامٍ مَهدِیٍّ ظَاهِرٍ ناطِقٍ مِنْکُم.

وَأسأَلُ اللّٰهَ بِحَقِّکُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِی لَکُمْ عِنـدَهُ، أنْ یُعطِیَنی بِمُصابی بِکُمْ أفضَلَ ما یُعطی مُصَاباً بِمُصـیبَتِهِ، مُصـیبَهً ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِیَّتَها فی الإسلامِ، وفی جَمیعِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنی فی مَقامی هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنک صَلَواتٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحیایَ مَحیا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتی مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا یَومٌ تَبَرَّکَتْ بِهِ بَنُو أُمَیَّه، وَابنُ آکِلَهِ الأکبادِ، اللَّعِینُ ابنُ اللَّعِینِ عَلیٰ لِسَانِکَ وَ لِسانِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ فی کُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِیهِ نَبِیُّکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أبا سُفیانَ، وَمُعاوِیَه، وَیَزیدَ بنَ مُعاوِیَه، عَلَیْهِمْ مِنْکَ اللَّعنَهُ أبَدَ الآبِدِینَ، وَهَذَا یَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِیَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَیْنَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَیْهِ.

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَیهِمُ اللَّعنَ وَالعَذابَ.

اللّهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیک فی هذا الیَومِ وَفی مَوقِفی هذا وَأیّامِ حَیاتِی بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللَّعنَهِ عَلَیهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِیِّک وَآلِ نَبِیِّک عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلَامُ.

ثمّ یقول مائه مرّه:

اللّهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابعٍ لَهُ عَلَی ذلِکَ.

اللّهُمَّ الْعَنِ العِصابَهَ الَّتی جاهَدَتِ الحُسَینَ، وَشایَعَتْ وَبایَعَتْ وَتابَعَتْ عَلَی قَتلِهِ.

اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ جمیعاً - یقول ذلک مائه مرّه -.

ثمّ یقول:

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّه، وَعَلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک، عَلَیکَ مِنِّی سَلامُ اللّهِ أبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهدِ مِنّی لِزِیارَتِکَ.

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ، وَعَلَی(۱) عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، (وَعَلَی أولادِ الحُسَینِ،)(۲) وَعَلَی أصحابِ الحُسَینِ. یقول ذلک مائه مرّه.

ثمّ یقول:

اللّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعنِ مِنِّی، وابْدَأْ بِهِ أوّلاً ثُمَّ الثّانِیَ، ثُمّ الثّالِثَ وَالرّابع.

اللّهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ خامِساً، وَالْعَنْ عُبَیدَاللّهِ بنَ زِیادٍ وابْنَ مَرْجانَهَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَشِمْراً، وَآلَ أَبِی سُفْیانَ، وَآلَ زِیادٍ، وَآلَ مَروانَ إلَی یَومِ القِیامَهِ.

ثمّ یسجد ویقول:

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ حَمدَ الشّاکِرینَ لک عَلَی مُصابِهِم، الحَمدُ للّهِ عَلَی عَظیمِ رَزِیَّتی.

اللّهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَهَ الحُسَینِ یَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِندَک مَعَ الحُسَینِ وَأصحابِ الحُسَینِ، الَّذِینَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَینِ عَلَیْهِ السَّلَامُ.

ص:۳۸۳

۱- (۱) - من بعض النسخ المخطوطه..

۲- (۲) - من بعض النسخ المخطوطه..

قال علقمه: قال أبوجعفر عليه السلام: إن استطعت أن تزوره فی كلّ يوم بهذه الزّياره من دارک فافعل، ولک ثواب جميع ذلک(۱).

ثمّ تدعو بالدعاء الذی مضی فی ص ۲۷۵-۲۸۰، وأوّله: يا اللّه يا اللّه يا اللّه.

زياره المهدیّ الموعود عليه السلام والاستغاثه به

وهی الّتی ذكرها السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر فی عداد زيارات صاحب الزمان عليه السلام. وذكرها محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره بعنوان: «استغاثه إلی صاحب الزمان عليه السلام من حيث تكون» قال:

تصلّی ركعتين بالحمد وسوره، وقم مستقبل القبله تحت السماء وقل:

سَلامُ اللّهِ الكامِلُ التّامُّ، الشّامِلُ العامُّ، وَصَلَواتُهُ وَبَرَكاتُهُ القائِمَهُ التّامَّهُ، عَلی حُجَّهِ اللّهِ وَوَلِيِّهِ فی أرضِهِ وَبِلادِهِ، وَخَلِيفَتِهِ عَلی خَلقِهِ وَعِبادِهِ، وَسُلالَهِ النُّبُوَّهِ، وَبَقِيَّهِ العِتْرَهِ وَالصَّفوَهِ، صاحِبِ الزَّمانِ، وَمُظهِرِ الإيمانِ، وَمُعلِنِ أحكامِ القُرآنِ، مُطَهِّرِ الأرضِ، وَناشِرِ العَدْلِ فی الطُّولِ وَالعَرضِ، وَالحُجَّهِ القائِمِ المَهدِیِّ، الإمامِ المُنتَظَرِ، المُرتَضی الطّاهِرِ، ابنِ الوَصِیِّ، ابنِ الأوصِياءِ المَرْضِيِّينَ، الهادی المَهدِیِّ ابنِ الأئِمَّهِ المَعصُومِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُستَودَعَ(۲) حُكمِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مُعِزَّ المؤمِنِينَ المُستَضْعَفِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مُذِلَّ الكافِرِينَ المُتَكَبِّرِينَ الظّالِمِينَ.

ص:۳۸۴

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۷۷۳-۷۷۷، عنه البحار: ۲۹۳/۱۰۱ ح ۲، وص ۲۹۶ ح ۳، وفی مصباح الزائر: ۴۱۶ (ط: ۲۷۲) مثله. ورواه ابن المشهدی فی المزار الكبير: ۲۷۵-۲۹۳ باختلاف دون أن يشير فيه إلی الزياره التی رواها علقمه، وأورد الدعاء فی ذيل زياره لأمير المؤمنين عليه السلام. وذكر الشهيد فی مزاره: ۵۵ الدعاء من غير إسناد. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۹۱/۳ رقم ۱۱۷۹، وص ۱۶۵ رقم ۹۷۶، وص ۵۳۹ رقم ۱۲۱۷. وانظر: ج ۲۸۳/۲ ضمن رقم ۶۰۴..

۲- (۲) - أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاىَ [يا](۱) صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ اللّهِ. السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ أميرِالمؤمِنِينَ، وَابنَ فاطِمَهَ الزَّهراءِ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا ابنَ الحُجَجِ عَلَى الخَلْقِ أجمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَيکَ يا مَولاىَ سَلامَ مُخلِصٍ لَکَ فى الوِلاءِ.

أشهَدُ أنَّکَ الإمامُ المَهدِىُّ قَولاً وَفِعْلاً، وَأنَّکَ الَّذى تَمْلَأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً.

فَعَجَّلَ اللّهُ فَرَجَکَ، وَسَهَّلَ مَخرَجَکَ، وَقَرَّبَ زَمانَکَ، وَکَثَّرَ أنصارَکَ وَأعوانَکَ، وَأنجَزَ لَکَ ما وَعَدَکَ، فَهُوَ أصدَقُ القائِلِينَ: «وَنُرِيدُ أنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفوا فى الأرضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّهً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِينَ»(۲).

يا مَولاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ، يا ابنَ رَسُولِ اللّه، حاجَتى کذا وکذا فَاشْفَعْ لى فى نَجاحِها؛ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إلَيکَ بِحاجَتى، لِعِلْمى أنَّ لَکَ عِنْدَاللّه شَفاعَهً مَقْبُولَهً، وَمَقاماً مَحْموداً، فَبِحَقِّ مَنِ اخْتَصَّکُم لِأمْرِهِ، وَارْتَضاکُمْ لِسِرِّهِ، وَبِالشَّأنِ الَّذى بَينَکُم وَبَينَهُ، سَلِ اللّهَ تَعالَى فى نُجْحِ طَلِبَتى، وَإجابَهِ دَعوَتى، وَکَشْفِ کُرْبَتى.

وادع بما أحببت، فإنّه يُقضى إن شاء اللّه تعالى(۳).

۱- (۱) - من بعض المصادر..

۲- (۲) - القصص: ۵..

۳- (۳) - المزار الکبير: ۹۶۳-۹۶۶ (ط: ۶۷۰-۶۷۲)؛ عنه البحار: ۳۷۳/۱۰۱ ح ۱۶، وفى ج ۹۷/۱۰۲ عن مصباح الزائر: ۶۷۲ (ط: ۴۳۵) إلى قوله: «فقد توجّهت» باختلاف فى بعض الألفاظ، وکذا فى البحار: ۲۴۵/۱۰۲ ح ۸ عن قبس المصباح بإسناده عن أبى جعفر محمّد بن علىّ بن بابويه عن بعض مشايخه فى قصّهٍ إلى قوله: «فاشفع لى فى نجاحها»، والبلد الأمين: ۱۵۸ إلى قوله «حاجتى کذا وکذا» باختلافٍ يسير. وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۲۹۵/۴ رقم ۱۴۹۸..

دعاء العهد

قال السيّد ابن طاووس فی مصباح الزائر تحت عنوان «ذکر العهد المأمور به فی زمان الغَیبه»:

روی عن جعفر بن محمّد الصّادق علیه السلام أ نّه قال: من دعا إلی اللّه تعالی أربعین صباحاً بهذا العهد کان من أنصار قائمنا؛ فإن مات قبله أخرجه اللّه تعالی من قبره، وأعطاه بکلِّ کلمه ألف حسنه، ومحا عنه ألف سیّئه؛ وهو هذا:

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ العَظِیم، وَ [رَبَّ](۱) الکُرسِیِّ الرَّفِیعِ، وَرَبَّ البَحرِ المَسجورِ، وَمُنزِلَ التَّوراهِ وَالإنجِیلِ وَالزَّبورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالحَرورِ، وَمُنزِلَ القُرآنِ العَظِیمِ، وَرَبَّ المَلآئِکَهِ المُقَرَّبِینَ، وَالأنبیاءِ وَالمُرسَلِینَ.

اللّهُمَّ إنِّی أسأَلُکَ بِوَجهِکَ الکَرِیمِ، وَبِنُورِ وَجهِکَ المُنِیرِ، وَمُلکِکَ القَدِیمِ، یا حَیُّ یا قَیُّومُ.

أسأَلُکَ باسمِکَ الَّذی أشرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأرَضُونَ، [وَبِاسمِکَ الَّذی یَصلَحُ بِهِ الأوَّلونَ وَالآخِرونَ،](۲) یا حَیُّ قَبلَ کُلِّ حَیٍّ، یا حَیُّ بَعدَ کُلِّ حَیٍّ، لا إلَهَ إلّاأنتَ.

اللّهُمَّ بَلِّغْ مَولانا الإمامَ الهادِیَ المَهدِیَّ، القائِمَ بِأمرِکَ - صَلَواتُ اللّهِ عَلَیهِ وَعَلی آبائِهِ الطّاهِرینَ - عَنْ [جَمِیعِ](۳) المؤمِنِینَ وَالمؤمِناتِ، فی مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، سَهلِها وَجَبَلِها، بَرِّها وَبَحرِها، وَعَنِّی وَعَنْ والِدَیَّ، مِنَ الصَّلَواتِ زِنَهَ عَرشِ اللّهِ وَمِدادَ کَلِماتِهِ، وَما أحصاهُ عِلْمُهُ وَأحاطَ بِهِ کِتابُهُ.

اللّهُمَّ إنِّی أُجَدِّدُ لَهُ فی صَبِیحَهِ یَومی هذا وَما عِشْتُ مِنْ أیّامی عَهداً وَعَقداً وَبَیعَهً لَهُ فی عُنُقی، لا أحُولُ عَنْها وَلا أزولُ أبَداً.

۱- (۱) - من المزار الکبیر ومصباح الکفعمی والبحار..

۲- (۲) - من البحار..

۳- (۳) - من مصباح الکفعمی والبحار..

اللّهُمَّ اجْعَلْنى مِنْ أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَالذّابِّينَ عَنهُ، وَالمُسارِعِينَ إلَيهِ فى قَضاءِ حَوائِجِهِ، وَالمُحامِينَ عَنهُ، وَالسّابِقِينَ إلىٰ إرادَتِهِ، وَالمُستَشهَدِينَ بَينَ يَدَيهِ.

اللّهُمَّ إنْ حالَ بَينى وَبَينَهُ المَوتُ الّذى جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبادِكَ حَتْماً فَأخرِجْنى مِنْ قَبْرى مؤتَزِراً كَفَنى، شاهِراً سَيفى، مُجَرِّداً قَناتى، مُلَبِّياً دَعوَةَ الدّاعى فى الحاضِرِ وَالبادى.

اللّهُمَّ أرِنى الطَّلعَةَ الرَّشِيدَةَ، وَالغُرَّةَ الحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ ناظِرى بِنَظْرَةٍ مِنّى إلَيهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخرَجَهُ، وَأوسِعْ مَنهَجَهُ، وَاسْلُكْ بى مَحَجَّتَهُ، وَأنفِذْ أمرَهُ، وَاشْدُدْ أزرَهُ.

وَاعْمُرِ اللّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأحيِ بِهِ عِبادَكَ، فإنَّكَ قُلتَ وَقَولُكَ الحَقُّ: «ظَهَرَ الفَسادُ فى البَرِّ وَالبَحرِ بِما كَسَبَتْ أيدى النّاسُ»(١).

فَأظهِرِ اللّهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ، وَابنَ بِنتِ نَبِيِّكَ، المُسَمّىٰ بِاسْمِ رَسُولِكَ، حَتّىٰ لايَظفَرَ بِشَىءٍ مِنَ الباطِلِ إلّامَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ.

وَاجْعَلْهُ اللّهُمَّ مَفزَعاً لِمَظلومِ عِبادِكَ، وَناصِراً لِمَنْ لايَجِدُ لَهُ ناصِراً غَيرَكَ، وَمُجَدِّداً لِما عُطِّلَ مِنْ أحكامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِما وَرَدَ مِنْ أعلامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه و آله، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأسِ المُعتَدِينَ.

اللّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله بِرؤيَتِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُ عَلىٰ دَعوَتِهِ، وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنا بَعدَهُ.

اللّهُمَّ وَاكْشِفْ هذِهِ الغُمَّةَ عَنْ هذِهِ الأُمَّةِ بِحُضورِهِ، وَعَجِّلْ لَنا ظُهورَهُ، «إنَّهُمْ يَرَونَهُ بَعِيداً * وَنَراهُ قَرِيباً»(٢)، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرّات وتقول: العَجَلَ، العَجَلَ، العَجَلَ، يا مَولاىَ يا صاحِبَ الزَّمانِ - ثلاثاً -(٣).

ص:٣٨٧

١- (١) - الرّوم: ٤١..

٢- (٢) - المعارج: ۶ و ٧..

٣- (٣) - مصباح الزائر: ٧٠٢-٧٠۶ (ط: ۴۵۵)؛ عنه البحار: ١١١/١٠٢ وعن العتيق الغرويّ مثله. وفى المزار الكبير: ٩۵٢ (ط: ۶۶٣) باختلافٍ يسير. وكذا فى مصباح الكفعمى: ۵۵٠ عن الصادق عليه السلام من قوله «اللّهمّ ربّ النور العظيم». وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣٢١/۴ رقم ١۵١٩..

صلاه جعفر الطیّار رحمه الله

قال الشیخ الصدوق فی المقنع:

اعلم أنّ رسول اللّه صلی الله علیه و آله لمّا افتتح خیبر أتاه البشیر بقدوم جعفر بن أبی طالب علیه السلام فقال: واللّه ما أدری بأیّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خیبر.

فلم یلبث إذ دخل جعفر علیه السلام فقام إلیه رسول اللّه صلی الله علیه و آله والتزمه وقبّل ما بین عینیه، وجلس الناس حوله، ثمّ قال ابتداءً منه: یا جعفر، قال: لبّیک یا رسول اللّه.

قال صلی الله علیه و آله: ألا أمنحک؟ ألا أحبوک؟ ألا أُعطیک؟

فقال جعفر علیه السلام: بلی یا رسول اللّه.

فظنّ الناس أنّه یعطیه ذهباً أو ورقاً.

فقال: إنّی أُعطیک شیئاً إن صنعته کلّ یوم کان خیراً لک من الدنیا وما فیها، وإن صنعته کلّ یومین غفر لک ما بینهما، أو کلّ جمعه أو کلّ شهر أو کلّ سنه غفر لک ما بینهما، ولو کان علیک من الذنوب مثل عدد النجوم ومثل ورق الشجر ومثل عدد الرمل لغفرها اللّه لک، ولو کنت فارّاً من الزحف.

صلِّ أربع رکعات، تبدأ فتکبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت من القراءه فقل: «سُبحانَ اللّهِ وَالحَمدُ للّهِ وَلا إلَهَ إلَّااللّهُ وَاللّهُ أکبر» خمس عشره مرّه، فإذا رکعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من الرکوع قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود قلتها عشراً، فإذا سجدت ثانیاً قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسک من السجود الثانی قلتها عشراً، وأنت جالس قبل أن تقوم، فذلک خمس وسبعون تسبیحه وتحمیده وتکبیره وتهلیله فی کلّ رکعه، ثلاثمائه فی أربع رکعات، فذلک ألف ومائتان. وتقرأ فیها «قل هو اللّه أحد».

ص:۳۸۸

وروی: اقرأ فی الرکعه الأولی من صلاه جعفر علیه السلام: ب «الحمد» و «إذا زلزلت» وفی الثانیه «الحمد» و «العادیات ضبحاً» وفی الثالثه «الحمد» و «إذا جاء نصر اللّه» وفی الرابعه «الحمد» و «قل هو اللّه أحد».

وإن کنت مستعجلاً فصلّها مجرّداً أربع رکعات ثمّ اقض التسبیح.

وروی أنّها بتسلیمتین(۱).

وروی الشیخ الکلینی فی الکافی بإسناده عن أبی سعید المدائنی قال: قال لی أبو عبداللّه علیه السلام: ألا أُعلّمک شیئاً تقوله فی صلاه جعفر علیه السلام؟ فقلت: بلی. فقال: إذا کنت فی آخر سجده من الأربع رکعات فقل إذا فرغت من تسبیحک:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَالْوَقارَ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَکَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا یَنْبَغِی التَّسْبیحُ إلّالَهُ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصی کُلَّ شَیْء عِلْمُهُ، سُبْحانَ ذِی الْمَنِّ وَالنِّعَم، سُبْحانَ ذِی الْقُدْرَهِ وَالْکَرَم. اللّهُمَّ انّی أَسْأَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَمُنْتَهَی الرَّحْمَهِ مِنْ کِتابِکَ، وَاسْمِکَ الأعْظَمِ وَکَلِماتِکَ التّامَّهِ الَّتی تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَیْتِهِ، وَافْعَلْ بی کَذا وَکَذا(۲).

وروی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن المفضّل بن عمر قال: رأیت أبا عبداللّه علیه السلام صلّی صلاه جعفر ورفع یدیه ودعا بهذا الدّعاء:

یا رَبِّ یا رَبِّ - حتّی انقطع النّفس -، یا ربّاهُ یا ربّاهُ - حتّی انقطع النّفس -، رَبِّ رَبِّ - حتّی انقطع النّفس -، یا اللّهُ یا اللّهُ - حتّی انقطع النّفس -، یا حَیُّ یا حَیُّ - حتّی

ص:۳۸۹

۱- (۱) - المقنع: ۱۳۹-۱۴۱؛ عنه البحار: ۲۱۱/۹۱ ح ۱۴؛ والوسائل: ۵۳/۸ - أبواب صلاه جعفر علیه السلام - ب ۱ ح ۷. وفی الکافی: ۴۶۵/۳ ح ۱؛ والفقیه: ۵۵۲/۱ ح ۱؛ والتهذیب: ۱۸۶/۳ ح ۱؛ والأربعون حدیثاً للشهید: ۵۳ ح ۲۳ نحوه مع اختلافٍ یسیر فی اللفظ..

۲- (۲) - الکافی: ۴۶۷/۳ ح ۶، عنه البحار: ۲۰۵/۹۱ ح ۹، والوسائل: ۱۵/۸ - أبواب صلاه جعفر علیه السلام - ب ۳ ح ۱. ورواه الشیخ فی التهذیب: ۱۸۷/۳ ح ۶..

انقطع النّفس -، يـا رَحيمُ يـا رَحيمُ - حتّى انقطع النّفس -، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ - حتّى انقطع النّفس -، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ - سبع مرّات -، ثمّ قال:

اللّهُمَّ إنِّى أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْطِقُ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَأُمَجِّدُكَ، وَلا غايَهَ لِمَدْحِكَ، وَأُثْنى عَلَيْكَ، وَمَنْ يَبْلُغُ غايَهَ ثَنائِكَ وَأَمَدَ مَجْدِكَ! وَأَنّىٰ لِخَليقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفهِ مَجْدِكَ! وَأَىَّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ، مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ، عَوّاداً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِحِلْمِكَ! تَخَلَّفَ سُكّانُ أَرْضِكَ عَنْ طاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ، جَواداً بِفَضْلِكَ، عَوّاداً بِكَرَمِكَ، يا لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ الْمَنّانُ ذُو الْجَلالِ وَالإكْرامِ.

وقال لى: يا مفضّل إذا كانت لك حاجه مُهمّه فَصلِّ هذه الصلاه، وادع بهذا الدّعاء، وسل حاجتك، يقضى اللّه حاجتك إن شاء اللّه وبه الثقه(۱)!

وروى الشيخ الطوسى أيضاً فى المصباح لقضاء الحوائج، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: صم يوم الأربعاء والخميس والجمعه، فإذا كان عشيّه يوم الخميس تصدّقت على عشره مساكين مُدّاً مُدّاً من الطّعام، فإذا كان يوم الجمعه اغتسلت وبرزت إلى الصّحراء، فصلّ صلاه جعفر بن أبى طالب، واكشف ركبتيك وألزمهما بالأرض وقل:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَهِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَهِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَهِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يا مُقيلَ الْعَثَراتِ، يا كَريمَ الصَّفْحِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ - عشراً -، يا اللّهُ يا اللّهُ - عشراً -، يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ - عشراً -، يا مَوْلاهُ يا مَوْلاهُ - عشراً -، يا رَجاياهُ - عشراً -، يا غِياثاه - عشراً -، يا غايهَ رَغبَتاه - عشراً -، يا رَحمانُ - عشراً -، يا رَحيمُ - عشراً -، يا مُعْطِىَ الْخَيْراتِ - عشراً -، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثيراً طَيِّباً، كَأفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ - عشراً -؛ وتسأل حاجتك(۲).

۱- (۱) - مصباح المتهجّد: ۳۱۱. ونحوه فى جمال الأُسبوع: ۲۹۴، والبلدالأمين: ۱۵۰، عنها البحار: ۲۰۰/۹۱ ح ۴..

۲- (۲) - مصباح المتهجّد: ۳۳۰، البلد الأمين: ۱۵۲، عنها البحار: ۸۷/۹۰ ح ۵..

دعاء النُّدبه

أورد الشيخ محمّد بن جعفر المشهدی فی مزاره دعاء النُّدبه بقوله:

قال محمّد بن أبی قرّه: نقلت من کتاب أبی جعفر محمّد بن الحسین بن سفیان البزوفری رضی الله عنه هذا الدعاء، وذکر فیه أنّه الدعاء لصاحب الزمان صلوات اللّه علیه وعجّل فرَجه وفرَجنا به، ویُستحبّ أن یُدعی به فی الأعیاد الأربعه(۱):

الحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمینَ، وَصَلَّی اللّهُ عَلیٰ سَیِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِیِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسلیماً.

اللّهُمَّ لَکَ الحَمدُ [عَلیٰ](۲) ما جَریٰ بِهِ قَضاؤکَ فی أولیائِکَ، الَّذینَ اسْتَخْلَصْتَهُم لِنَفسِکَ وَدِینِکَ، إذِ اخْتَرْتَ لَهُم جَزیلَ ما عِنْدَکَ مِنَ النَّعیمِ المُقیمِ الَّذی لا زَوالَ [لَهُ](۳) وَلا اضْمِحْلالَ، بَعدَ أنْ شَرَطْتَ عَلَیهِمُ الزُّهْدَ فی زَخارِفِ هذِهِ الدُّنیا الدَّنِیَّهِ وَزِبرِجِها، فَشَرَطوا لَکَ ذلِکَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُم وَقَرَّبْتَهُم، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّکرَ العَلِیَّ، وَالثَّناءَ الجَلِیَّ، وَأهبَطْتَ عَلَیهِم مَلائِکَتَکَ، وَکَرَّمْتَهُم بِوَحیِکَ، وَرَفَدْتَهُم بِعِلْمِکَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرائِعَ إلَیکَ، وَالوَسِیلَهَ إلیٰ رِضوانِکَ.

فَبَعضٌ أسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ إلیٰ أنْ أخْرَجْتَهُ مِنها.

وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فی فُلکِکَ، وَنَجَّیتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَکَهِ بِرَحمَتِکَ.

وَبَعضٌ اتَّخَذْتَهُ [لِنَفسِکَ](۴) خَلِیلاً، وَسَأَلَکَ لِسانَ صِدْقٍ فی الآخِرینَ(۵) فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذلِکَ عَلِیّاً(۶).

ص:۳۹۱

۱- (۱) - وهی: الفطر، والأضحی، والغدیر، والجمعه. انظر بحارالأنوار: ۸۶/۸۹ ح ۲۲، وج ۳۵۱/۹۸ ح ۱، والخصال: ۳۹۴ ح ۱۰۱.

۲- (۲) من بقیّه المصادر.

۳- (۳) من بقیّه المصادر.

۴- (۴) من بقیّه المصادر.

۵- (۵) إشاره إلی الآیه ۸۴ من سوره الشعراء.

۶- (۶) - إشاره إلی الآیه ۵۰ من سوره مریم.

وَبَعضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرهٍ(١) تَكليماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أخِيهِ رِدءاً وَوَزِيراً.

وَبَعضٌ أولَدْتَهُ مِنْ غَيرِ أبٍ، وَآتَيتَهُ البَيِّناتِ، وَأيَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ.

وَكُلٌّ(٢) شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً، وَنَهَجْتَ مِنهاجَهُ، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أوصِياءَ مُسَتَحْفَظاً بَعدَ مُستَحفَظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إلى مُدَّةٍ، إقامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلى عِبادِكَ، وَلِئَلّا يَزُولَ الحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغلِبَ الباطِلُ عَلى أهلِهِ، وَلا يَقولَ أحَدٌ: «لَولا أرسَلْتَ إلَينا رَسُولاً» (٣)[مُنذِراً، وَأقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً] (٤)«فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أنْ نَذِلَّ وَنَخزى»(٥).

إلى أنِ انْتَهَيتَ بِالأمرِ إلى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله؛ فَكانَ كَما انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيتَهُ، وَأفضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَأكرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ.

قَدَّمْتَهُ عَلى أنبيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إلَى الثَّقَلَينِ مِنْ عِبادِكَ، وَأوطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ البُراقَ وَعَرَجْتَ بِهِ إلى سَمائِكَ، وَأوْدَعْتَهُ عِلْمَ [ما كانَ وَ](٦) ما يَكُونُ إلَى انْقِضاءِ خَلقِكَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أنْ تُظهِرَ دِينَهُ(٧) عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَو كَرِهَ المُشرِكُونَ، وَذلِكَ بَعدَ أنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أهلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ «أوَّلَ بَيتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلعالَمِينَ * فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إبراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً»(٨).

وَقُلْتَ: «إنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أهلَ البَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطهِيراً»(٩).

ثُمَّ جَعَلْتَ أجْرَ مُحَمَّدٍ - صَلَواتُكَ عَلَيهِ وَآلِهِ - مَوَدَّتَهُم فى كِتابِكَ فَقُلتَ: «قُلْ لا أَسأَلُكُم عَلَيهِ [أجْراً إلّاالمَوَدَّةَ فى القُرْبى»(١٠).

ص:٣٩٢

١- (١) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

٢- (٢) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

٣- (٣) - طه: ١٣٤..

٤- (۴) . - من بقيّه المصادر..

٥- (۵) - طه: ١٣٤..

٦- (۶) - من بقيّه المصادر..

٧- (٧) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

٨- (٨) - آل عمران: ٩۶ و ٩٧..

٩- (٩) - الأحزاب: ٣٣..

١٠- (١٠) - الشورى: ٢٣..

وَقُلتَ: «ما سَأَلْتُكَمْ مِنْ أجرٍ فَهُوَ لَكَم»(۱).

وَقُلتَ: «ما أَسأَلُكُم عَلَيهِ](۲) مِنْ أجرٍ إلّامَنْ شاءَ أنْ يَتَّخِذَ إلیٰ رَبِّهِ سَبِيلًا»(۳).

فَکانوا هُمُ السَّبِيلَ إلَيکَ، وَالمَسلَکَ إلیٰ رِضوانِکَ.

فَلَمّا انْقَضَتْ أيّامُهُ أقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بنَ أبی طالِبٍ صَلَواتُکَ عَلَيهِما وَآلِهِما هادِياً؛ إذ کانَ هُوَ المُنذِرَ وَلِکُلِّ قَومٍ هادٍ.

فَقالَ وَالمَلَأُ أمامَهُ: مَنْ کُنتُ مَولاهُ فَعَلِيٌّ مَولاهُ؛ اللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ: مَنْ کُنتُ أنا وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ أمِيرُهُ.

وَقالَ: أنا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ، وَسائِرُ النّاسِ مِنْ أشجارٍ شَتّیٰ.

وَأحَلَّهُ مَحَلَّ(۴) هارونَ مِنْ مُوسیٰ فَقالَ: أنتَ مِنِّی بِمَنزِلَهِ هارونَ مِنْ مُوسیٰ إلّاأنَّهُ لا نَبِيَّ بَعدِی.

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ العالَمِينَ، وَأحَلَّ لَهُ مِنْ(۵) مَسجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الأبوابَ إلّابابَهُ.

ثُمَّ أودَعَهُ عِلمَهُ وَحِکْمَتَهُ فَقالَ: أنا مَدِينَهُ العِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أرادَ الحِکْمَهَ فَلْيَأتِها مِنْ بابِها.

ثُمَّ قالَ: أنتَ أخِی وَوَصِيِّی وَوارِثِی، لَحمُکَ مِنْ لَحمِی، وَدَمُکَ مِنْ دَمِی، وَسِلْمُکَ سِلْمِی، وَحَرْبُکَ حَرْبِی، وَالإيمانُ مُخالِطٌ لَحمَکَ وَدَمَکَ کَما خالَطَ لَحمِی وَدَمِی، وَأنتَ غَداً عَلَی الحَوضِ مَعِی، وَأنتَ خَلِيفَتِی، وَأنتَ تَقْضِی دَينِی وَتُنجِزُ عِداتِی، وَشِيعَتُکَ علی مَنابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّهً وُجُوهُهُمْ حَولِی فی الجَنَّهِ، وَهُمْ جِيرانی؛ وَلَولا أنتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعرَفِ المُؤمِنُ بَعدِی.

۱- (۱) - سبأ: ۴۷..

۲- (۲) - من بقيّه المصادر..

۳- (۳) - الفرقان: ۵۷..

۴- (۴) - أثبتناه کما فی بقيّه المصادر..

۵- (۵) . - أثبتناه کما فی بقيّه المصادر..

فَكانَ بَعدَهُ هُدیً مِنَ الضَّلالَهِ، وَنُوراً مِنَ العَمی، وَحَبلَ اللّهِ المَتِینَ، وَصِراطَهُ المُستَقِیمَ؛ لایُسبَقُ بِقَرابَهٍ فی رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَهٍ فی دِینٍ، وَلا یُلحَقُ فی مَنقَبَهٍ مِنْ مَناقِبِه.

یَحذُو حَذْوَ الرَّسُولِ - صَلَّی اللّهُ عَلَیهِما وَآلِهِما - وَیُقاتِلُ عَلَی التَّأوِیلِ، وَلا تَأخُذُهُ فی اللّهِ لَومَهُ لائمٍ.

قَدْ وَتَرَ فِیهِ صَنادِیدَ العَرَبِ، وَقَتَلَ أبطالَهُمْ، وَناهَشَ(۱) ذؤبانَهُم، وَأودَعَ قُلوبَهُم أحْقاداً بَدْرِیَّهً وَخَیبَرِیَّهً وَحُنَینِیَّهً وَغَیرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ(۲) عَلی عَداوَتِهِ، وَأکَبَّتْ عَلی مُنابَذَتِهِ، حَتّی قَتَلَ النّاکِثِینَ وَالقاسِطِینَ وَالمارِقِینَ.

وَلَمّا قَضی نَحبَهُ، وَقَتَلَهُ أشقَی الآخِرِینَ یَتْبَعُ أشقَی الأوَّلِینَ لَمْ یُمتَثَلْ أمرُ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله فی الهادِینَ بَعدَ الهادِینَ، وَالأُمَّهُ مُصِرَّهٌ عَلی مَقتِهِ، مُجتَمِعَهٌ (۳)[عَلی](۴) قَطِیعَهِ رَحِمِهِ وَإقصاءِ وُلْدِهِ، إلّاالقَلِیلَ مِمَّنْ وَفی لِرِعایَهِ الحَقِّ فِیهِم؛ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِیَ مَنْ سُبِیَ، وَأُقصِیَ مَنْ أُقصِیَ، وَجَرَی القَضاءُ لَهُمْ بِما یُرجی لَهُ حُسْنُ المَثُوبَهِ، إذْ کانَتِ الأرضُ لِلّهِ یُورِثُها مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الصّالِحِینَ وَالعاقِبَهُ لِلمُتَّقِینَ(۵) ، وَ «سُبحانَ رَبِّنا إنْ کانَ وَعدُ رَبِّنا لَمَفعولاً» (۶)«وَلَنْ یُخلِفَ اللّه وَعْدَهُ» (۷)«وَهُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ»(۸).

فَعَلَی الأطائِبِ مِنْ أهلبَیتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ - صَلَّی اللّهُ عَلَیهِما وَآلِهِما - فَلْیَبْکِ الباکُونَ، وَإیّاهُمْ فَلْیَندُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِم فَلْتَدُرَّ الدُّموعُ، وَلْیَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَیَضِجَّ وَیَعِجَّ الجازِعُونَ.

۱- (۱) - أثبتناه کما فی المزار القدیم والمصباح والبحار وتحفه الزائر..

۲- (۲) - قال المجلسی: قوله «فأضبّت علی عداوته» یقال: أضبّ علی الشیء: إذا أمسکه، وفی بعض النسخ بالصّاد المهمله والنون، یقال: أصنّ علی الأمر: إذا أصرّ فیه «البحار: ۱۲۳/۱۰۲»..

۳- (۳) - أثبتناه کما فی المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

۴- (۴) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

۵- (۵) - إشاره إلی الآیه ۱۲۸ من سوره الأعراف..

۶- (۶) - الإسراء: ۱۰۸..

۷- (۷) - الحجّ: ۴۷..

۸- (۸) - سوره لقمان: ۹..

أينَ الحَسَنُ، أينَ الحُسَينُ، أينَ أبناءُ الحُسَينِ، صَالِحٌ بَعدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعدَ صادِقٍ.

أينَ السَّبِيلُ بَعدَ السَّبِيلِ، أينَ الخِيَرَهُ بَعدَ الخِيَرَهِ.

أينَ الشُّموسُ الطّالِعَهُ، أينَ الأقمارُ المُنِيرَهُ، أينَ الأنجُمُ الزّاهِرَهِ.

أينَ أعلامُ الدِّينِ، وَقَواعِدُ العِلْمِ.

أينَ بَقِيَّهُ اللّهِ الَّتی لاتَخْلُو مِنَ العِتْرَهِ الهادِيَهِ، أینَ المُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَهِ.

أينَ المُنتَظَرُ لإقامَهِ الأمتِ وَالعِوَجِ، أينَ المُرَجّی لإزالَهِ الجَورِ وَالعُـدوانِ، أينَ المُدَّخَرُ لِتَجدِيدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أينَ المُتَخَيَّرُ لِإعادَهِ المِلَّهِ وَالشَّرِيعَهِ.

أينَ المُؤَمَّلُ لِإحياءِ الكِتابِ وَحُدودِهِ، أينَ مُحيی مَعالِمِ الدِّينِ وَأهلِهِ.

أينَ قاصِمُ شَوكَهِ المُعتَـدِينَ، أينَ هادِمُ أبنِيَهِ الشِّرْكِ(۱) وَالنِّفاقِ، أينَ مُبِيدُ أهلِ الفِسْقِ وَالعِصْـيانِ [وَالطُّغيانِ](۲) ، أينَ حاصِدُ(۳) فُروعِ الغَیِّ وَالشِّقاقِ.

أينَ طامِسُ آثارِ الزَّيغِ وَالأهواءِ، أينَ قاطِعُ حَبائِلِ الكَذِبِ وَالاِفْتِراءِ.

أينَ مُبِيدُ أهلِ العِنادِ وَالمَرَدَهِ، أينَ مُعِزُّ الأولِياءِ وَمُذِلُّ الأعداءِ.

أينَ جامِعُ الكَلِمَهِ عَلَی التَّقوی، أينَ بابُ اللّهِ الَّذی مِنهُ يُؤتی.

أينَ وَجهُ اللّهِ الَّذی إلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأولِياءُ، أينَ السَّبَبُ المُتَّصِلُ بَينَ الأرضِ وَالسَّماءِ.

أينَ صاحِبُ يَومِ الفَتْحِ وَناشِرُ رايَهِ الهُدی، أينَ مُؤَلِّفُ شَملِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أينَ الطّالِبُ بِذُحولِ الأنبِياءِ وَأبناءِ الأنبِياءِ، أينَ الطالِبُ بِدَمِ المَقتُولِ بِكَربَلاء.

أينَ المَنصُورُ عَلی مَنِ اعْتَدی [عَلَيهِ](۴) وَافْتَری، أينَ المُضْطَرُّ الَّذی يُجابُ إذا دَعا، أينَ صَدرُ الخَلائِفِ ذو البِرِّ وَالتُّقی.

أينَ ابنُالنَّبِیِّ المُصطَفی، وَابنُ عَلِیٍّ المُرتَضی، وَابنُ خَديجَهَ الغَرّاءِ وَفاطِمَهَالكُبری.

ص:۳۹۵

۱- (۱) أثبتناه كما فی بقيّه المصادر..

۲- (۲) من بقيّه المصادر..

٣- (٣) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

۴- (۴) . - من بقيّه المصادر..

بِأَبی أنتَ وَأمّی، [وَ](١) نَفْسی لَکَ الوِقاءُ وَالحِمی، یا ابنَ السّادَهِ المُقَرَّبینَ، یا ابْنَ النُّجَباءِ الأکرَمینَ، یا ابنَ الهُداهِ المُهتَدِینَ، یا ابنَ الخِیَرَهِ المَهدِیِّینَ یا ابنَ الغَطارِفَهِ الأنجَبینَ، یا ابنَ الأطائِبِ المُطَهَّرِینَ، یا ابنَ الخَضارِمَهِ المُنتَجَبینَ، یا ابنَ القَماقِمَهِ الأکرَمینَ.

یـا ابنَ البُـدورِ المُنِیرَهِ، یـا ابنَ السُّرُجِ المُضِیئَهِ، یـا ابنَ الشُّهُبِ الثّـاقِبَهِ، یا ابنَ الأنجُمِ الزّاهِرَهِ، یا ابنَ السُّبُلِ الواضِحَهِ، یا ابنَ الأعلامِ اللائِحَهِ، یـا ابنَ العُلُومِ الکـامِلَهِ، یـا ابنَ السُّنَنِ المَشـهُورَهِ، یـا ابنَ المَعـالِمِ المَـأثُورَهِ، یـا ابنَ المُعجِزاتِ المَوجُودَهِ، [یا ابنَ الـدَّلائِلِ المَشهُودَهِ](٢).

یا ابنَ الصِّراطِ المُستَقِیمِ، [یا ابنَ النَّبَإِ العَظِیمِ، یا ابنَ مَنْ هُوَ فی أُمِّ الکِتابِ لَدَی اللّهِ عَلِیٌّ حَکِیمٌ(٣)](۴).

یا ابنَ الآیاتِ البَیِّناتِ، یا(۵) ابنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ، یا ابنَ البَراهِینِ الباهِراتِ، یا ابنَ الحُجَجِ البالِغاتِ، [یا ابنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ](۶)، یا ابنَ طه وَالُمحکَماتِ، یا ابنَ یس وَالذّارِیاتِ، [یا ابنَ الطُّورِ وَالعادِیاتِ](٧).

یا ابنَ مَنْ «دَنا فَتَدَلّی * فَکانَ قابَ قَوسَینِ أو أدْنی»(٨)، دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ العَلِیِّ الأعلی.

لَیتَ شِعْری أینَ اسْتَقَرَّتْ بِکَ النَّوی، بَلْ أیُّ أرْضٍ تُقِلُّکَ أو ثَری، أبِرَضوی أمْ(٩) غَیرِها أمْ(١٠) ذی طوی.

ص:٣٩۶

١- (١) - من بقیّه المصادر..

٢- (٢) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

٣- (٣) - إشاره إلی الآیه ۴ من سوره الزخرف..

۴- (۴) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر..

۵- (۵) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر..

۶- (۶) - من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح..

٧- (٧) من المزار القدیم والإقبال والبحار وتحفه الزائر وبعض نسخ المصباح.

٨- (٨) - النجم: ٨ و ٩..

٩- (٩) - أثبتناه کما فی المزار القدیم والمصباح والاقبال والبحار..

١٠- (١٠) - أثبتناه کما فی بقیّه المصادر ونسخه فی المزار القدیم..

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ أرَى الخَلقَ وَأنتَ لا تُرىٰ، وَلا أسمَعُ لَکَ حَسِيساً وَلا نَجْوىٰ.

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ تُحِيطَ بِکَ دُونِیَ البَلویٰ، وَلا يَنالُکَ مِنِّی ضَجِيجٌ وَلا شَکویٰ.

[بِنَفْسی أنتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنّا](١) ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنّا، بِنَفْسی أنتَ أُمنِيَّهُ شائِقٍ يَتَمَنّیٰ، مِنْ مؤمِنٍ وَمؤمِنَهٍ ذَکَرا فَحَنّا، بِنَفسی أنتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لايُسامیٰ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ أثِيلِ مَجْدٍ لايُجاریٰ(٢) ، بِنَفْسی أنتَ تِلادِ نِعَمٍ لاتُضاهیٰ(٣) ، بِنَفْسی أنتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لا يُساویٰ.

إلیٰ مَتیٰ أحارُ فِيکَ - يا مَولای - وَإلیٰ مَتیٰ وَأیَّ خِطابٍ أصِفُ فِيکَ وَأیَّ نَجویٰ.

عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ أُجابَ دُونَکَ وَأُناغیٰ، عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ أبکِيَکَ وَيَخذُلَکَ الوَریٰ، عَزيزٌ عَلَيَّ أنْ يَجری عَلَيکَ دُونَهُم ما جَریٰ.

هلْ [مِنْ](٤) مُعَوِّلٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ العَوِيلَ وَالبُکاءَ، هَلْ مِنْ جَزوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ [إذا](٥) خَلا، هَلْ قَذِيَتْ عَينٌ فَتُسعِدَها عَينی عَلَی القَذیٰ، هَلْ إلَيکَ يا ابنَ أحمَدَ [سَبِيلٌ فَتُلقیٰ، هَلْ يَتَّصِلُ يَومُنا مِنْکَ بِغَدِهِ](٦) فَنَحظیٰ.

مَتیٰ نَرِدُ مَناهِلَکَ الرَّوِيَّهَ فَنَرویٰ، مَتیٰ نَنْقَعُ(٧) مِنْ عَذْبِ مائِکَ فَقَدْ طالَ الصَّدیٰ، [مَتیٰ نُغادِيکَ وَنُراوِحُکَ] (٨)(فَتَقَرَّ أعيُنُنا)(٩) ، مَتیٰ تَرانا نَراکَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصرِ تُریٰ،

ص:٣٩٧

١- (١) - من بقيّه المصادر..

٢- (٢) - قال المجلسی: قوله «لا يجازی» کذا فی النسخ، والأظهر: لا يحاذی - بالحاء المهمله والذال المعجمه - أی لا يحاذيه ويماثله مجداً؛ أو بالجيم والراء المهمله من المجاراه فی الکلام والمسابقه، ولعلّه أظهر. «البحار: ١٠٢/١٢۴»..

٣- (٣) - أثبتناه کما فی بقيّه المصادر..

۴- (۴) . - من بقيّه المصادر..

۵- (۵) - من بقيّه المصادر..

۶- (۶) - من بقيّه المصادر..

٧- (٧) - أثبتناه کما فی نسخ الإقبال المخطوطه وهامش المزار القديم.قال المجلسی فی البحار ص ١٢۴: نقع بالماء - کمنع -: روی. وأنقعهُ الماء: أرواه. فيظهر من قوله هذا أنّ ما جاء بالفاء فی ص ١٠٨ من البحار تصحيف..

٨- (٨) - من بقيّه المصادر..

٩- (٩) أثبتناه کما فی المزار القديم..

أتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأنتَ (تَؤمُّ المَلَأَ)(١) وَقَدْ مَلَأْتَ الأرضَ عَدْلاً، وَأذَقْتَ أعداءَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَأبَرْتَ العُتاةَ وَجَحَدَةَ الحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ المُتَكَبِّرينَ، وَاجْتَثَثْتَ أُصولَ الظالِمينَ، وَنَحنُ نَقولُ: الحَمدُ للّه رَبِّ العالَمينَ.

اللّهُمَّ أنتَ كَشّافُ الكُربِ وَالبَلوى، وَإلَيكَ أسْتَعْدى فَعِنْدَكَ العَدوى، وَأنتَ رَبُّ الآخِرَهِ وَالدُّنيا، فَأَغِثْ يا غَياثَ المُستَغيثينَ عُبيدَكَ المُبتَلى، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَديدَ القُوى، وَأزِلْ عَنهُ [بِهِ](٢) الأسى وَالجَوى وَبَرِّدْ غُلَّتَهُ يا مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوى، وَمَنْ إلَيهِ الرُّجعى وَالمُنتَهى.

اللّهُمَّ ونَحنُ عَبيدُكَ التّائِقونَ إلى وَلِيِّكَ، المُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ للمؤمِنينَ مِنّا إماماً، فَبَلِّغْهُ عَنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذلِكَ يا رَبِّ إكراماً، وَاجْعَلْ مُستَقَرَّهُ [لَنا](٣) مُستَقَرّاً وَمُقاماً، وَأتمِمْ نِعمَتَكَ بِتَقديمِكَ إيّاهُ أمامَنا، حَتّى تُورِدَنا جِنانَكَ، وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ جَدِّهِ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الأكبرِ، وَعَلى أبِيهِ السَّيِّدِ الأصغَرِ، وَجَدَّتِهِ الصِّدِّيقَهِ الكُبرى فاطِمَةَ بنتِ مُحَمَّدٍ، وَعَلى مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ البَرَرَهِ، وَعَلَيهِ أفضَلَ وَأكمَلَ وَأتَمَّ وَأدوَمَ وَأكبَرَ وَأوفَرَ ما صَلَّيتَ عَلى أحَدٍ مِنْ أصْفِيائِكَ، وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلقِكَ، وَصَلِّ عَلَيهِ صَلاةً لا غايَةَ لِعَدَدِها، وَلا نِهايَةَ لِمَدَدِها، وَلا نَفادَ لِأمَدِها. اللّهُمَّ [وَأَقِمْ](٤) بِهِ الحَقَّ، وَأَدْحِضْ بِهِ الباطِلَ، وَأدِلْ بِهِ أولِياءَكَ، وَأذْلِلْ بِهِ أعداءَكَ، وَصِلِ اللّهُمَّ بَينَنا وَبَينَهُ وُصْلَةً تُؤَدّي إلى مُرافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجعَلْنا مِمَّنْ يَأخُذُ بِحُجزَتِهِم، وَيَمْكُثُ فى ظِلِّهِم، وَأعِنّا عَلى تَأدِيَهِ حُقوقِهِ إلَيهِ، وَالاجْتِهادِ فى طاعَتِهِ، وَاجْتِنابِ

١- (١) - أثبتناه كما فى بقيّه المصادر..

٢- (٢) من بقيّه المصادر..

٣- (٣) . - من بقيّه المصادر..

٤- (٤) - من بقيّه المصادر..

مَعصِيَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَينا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَرَحمَتَهُ وَدُعاءَهُ وَخَيرَهُ، ما نَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحمَتِكَ وَفَوزاً عِندَكَ.

وَاجْعَلْ صَلاتَنا بِهِ مَقبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغفُورَةً، وَدُعاءَنا بِهِ مُستَجاباً.

وَاجْعَلْ أرزاقَنا بِهِ مَبسُوطَةً، وَهُمومَنا بِهِ مَكفِيَّةً، وَحَوائِجَنا بِهِ مَقضِيَّةً.

وَأقبِلْ إلَينا بِوَجهِكَ الكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إلَيكَ، وَانْظُرْ إلَينا نَظرَةً رَحِيمَةً نَستَكمِلُ(۱) بِها الكَرامَةَ عِندَكَ، ثُمَّ لا تَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ جَدِّهِ صلى الله عليه و آله بِكَأسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لا ظَمَأَ(۲) بَعدَها، يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ.

وتدعو بما أحببت إن شاء اللّه(۳).

وألحق السيّد ابن طاووس دعاء النُّدبه بفصل زياره مولانا صاحب الأمر عليه السلام وأورده هناك ثمّ قال: ثمّ صلّ صلاه الزياره، وقد تقدّم وصفها، ثمّ تدعو بما أحببت، فإنّك تُجاب إن شاء اللّه تعالى(۴).

ص:۳۹۹

۱- (۱) أثبتناه كما في بقيّه المصادر..

۲- (۲) - أثبتناه كما في بقيّه المصادر..

۳- (۳) - المزار الكبير: ۸۳۲-۸۴۸ (ط: ۵۷۳-۵۸۴). وفي المزار القديم: ۱۷۳ (مخطوط) عن محمّد بن عليّ بن أبي قرّه، نقلاً عن كتاب أبي جعفر محمّد بن الحسين بن سفيان البزوفري، ومصباح الزائر: ۶۸۸-۷۰۱ (ط: ۴۴۶-۴۵۳) عن بعض أصحابنا عن محمّد بن عليّ بن أبي قرّه عن كتاب البزوفري مثله. وكذا في إقبال الأعمال: ۵۰۴/۱-۵۱۳ من غير إسناد. وفي البحار: ۱۰۴/۱۰۲-۱۱۰، وتحفه الزائر: ۴۴۳-۴۵۰ عن المزار الكبير والمصباح..

۴- (۴) - انظر مصباح الزائر: ۶۸۷-۷۰۱ (ط: ۴۴۶-۴۵۳). وراجع موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام: ۳۶۶/۴ رقم ۱۵۴۶..

دعاء کُمیل

روی الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد عن کُمیل بن زیاد النخعی أنّه رأی أمیرالمؤمنین علیه السلام ساجداً یدعو بهذا الدعاء فی لیله النصف من شعبان(۱):

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِقُوَّتِکَ الَّتِی قَهَرْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ خَضَعَ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَ ذَلَّ لَهَا کُلُّ شَیْءٍ، وَبِجَبَرُوتِکَ الَّتِی غَلَبْتَ بِهَا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِعِزَّتِکَ الَّتِی لا یَقُومُ لَهَا شَیْءٌ، وَ بِعَظَمَتِکَ الَّتِی مَلَأَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِسُلْطَانِکَ الَّذِی عَلا کُلَّ شَیْءٍ، وَ بِوَجْهِکَ الْبَاقِی بَعْدَ فناءِ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی مَلَأَتْ أَرْکانَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ بِعِلْمِکَ الَّذِی أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَضاءَ لَهُ کُلُّ شَیْءٍ.

یَا نُورُ یَا قُدُّوسُ، یَا أَوَّلَ الْأَوَّلِینَ، وَ یَا آخِرَ الْآخِرِینَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ.

اللَّهُمَّاغْفِرْ لِیَالذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ الدُّعاءَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلاءَ.

ص:۴۰۰

۱- (۱) – قال السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال بعد أن روی هذا عن الشیخ الطوسی: وجدت فی روایه اخری ماهذا لفظها: قال کُمیل بن زیاد: کنت جالساً مع مولای أمیرالمؤمنین علیه السلام فی مسجد البصره ومعه جماعه من أصحابه فقال بعضهم: ما معنی قول اللّه عزّ وجلّ: «فِیهَا یُفْرَقُ کُلُّ امْرٍ حَکِیمٍ» [الدخان: ۴]؟ قال علیه السلام: لیله النصف من شعبان، والّذی نفس علیّ بیده إنّه ما من عبدٍ إلّاوجمیع ما یجری علیه من خیرٍ وشرّ مقسوم له فی لیله النصف من شعبان إلی آخر السنه فی مثل تلک اللّیله المقبله، وما من عبدٍ یحییها ویدعو بدعاء الخضر علیه السلام إلّااُجیب له.فلمّا انصرف طرقتُه لیلاً، فقال علیه السلام: ماجاء بک یا کُمیل؟ قلت: یا أمیرالمؤمنین دعاء الخضر، فقال: اجلس یا کُمیل، اذا حفظت هذا الدعاء فادع به کلّ لیله جمعه أو فی الشهر مرّه أو فی السنه مرّه أو فی عمرک مرّه تُکف وتُنصر وتُرزق ولن تُعدم المغفره یا کُمیل، أوجبَ لک طول الصحبه لنا أن نجود لک بما سألت. ثمّ قال: اکتب:اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِرَحْمَتِکَ... «إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳»..

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ خَطِیئَهٍ أَخْطَأْتُها.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِذِکْرِکَ، وَ أَسْتَشْفِعُ بِکَ إِلَی نَفْسِکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُودِکَ أَنْ تُدْنِیَنِی مِنْ قُرْبِکَ، وَ أَنْ تُوزِعَنِی شُکْرَکَ، وَ أَنْ تُلْهِمَنِی ذِکْرَکَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسامِحَنِی وَ تَرْحَمَنِی، وَ تَجْعَلَنِی بِقَسْمِکَ رَاضِیاً قَانِعاً، وَ فِی جَمِیعِ الْأَحْوالِ مُتَوَاضِعاً.

اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُکَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ أَنْزَلَ بِکَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حاجَتَهُ، وَ عَظُمَ فِیما عِنْدَکَ رَغْبَتُهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُکَ، وَ عَلا مَکَانُکَ، وَ خَفِیَ مَکْرُکَ، وَ ظَهَرَ أَمْرُکَ، وَ غَلَبَ قَهْرُکَ، وَ جَرَتْ قُدْرَتُکَ، وَ لا یُمْکِنُ الْفِرارُ مِنْ حُکُومَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبِی غَافِراً وَ لا لِقَبَائِحِی سَاتِراً وَ لا لِشَیْءٍ مِنْ عَمَلِیَ الْقَبِیحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَیْرَکَ.

لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، ظَلَمْتُ نَفْسِی، وَ تَجَرَّأْتُ بِجَهْلِی، وَ سَکَنْتُ إِلَی قَدِیمِ ذِکْرِکَ لِی وَ مَنِّکَ عَلَیَّ.

اللَّهُمَّ مَوْلایَ کَمْ مِنْ قَبِیحٍ سَتَرْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عِثَارٍ وَقَیْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ مَکْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِیلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِی، وَ أَفْرَطَ بِی سُوءُ حالِی، وَ قَصُرَتْ بِی أَعْمالِی، وَ قَعَدَتْ بِی أَغْلالِی، وَ حَبَسَنِی عَنْ نَفْعِی بُعْدُ أَمَلِی، وَ خَدَعَتْنِی الدُّنْیا بِغُرُورِها، وَ نَفْسِی بِجِنَایَتِها، وَ مِطَالِی یَا سَیِّدِی.

فَأَسْأَلُکَ بِعِزَّتِکَ أَنْ لا یَحْجُبَ عَنْکَ دُعائِی سُوءُ عَمَلِی وَ فِعالِی، وَ لاَ تَفْضَحْنِی بِخَفِیِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنْ سِرِّی، وَ لا تُعاجِلْنِی بِالْعُقُوبَهِ عَلَی مَا عَمِلْتُهُ فِی خَلَواتِی مِنْ سُوءِ فِعْلِی وَ إِساءَتِی، وَ دَوَامِ تَفْرِیطِی وَ جَهالَتِی، وَ کَثْرَهِ شَهَواتِی وَ غَفْلَتِی.

وَ كُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِی فِی كُلِّ الْأَحْوالِ رَؤُوفاً، وَ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ الْأُمُورِ عَطُوفاً.

إِلَهِی وَ رَبِّی مَنْ لِی غَیْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّی وَ النَّظَرَ فِی أَمْرِی.

إِلَهِی وَ مَوْلایَ أَجْرَیْتَ عَلَیَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِیهِ هَوَی نَفْسِی، وَ لَمْ أَحْتَرِسْ فِیهِ مِنْ تَزْیِینِ عَدُوِّی، فَغَرَّنِی بِمَا أَهْوی، وَ أَسْعَدَهُ عَلَی ذَلِكَ الْقَضاءُ، فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَی عَلَیَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وَ خَالَفْتُ بَعْضَ أَوامِرِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَیَّ فِی جَمِیعِ ذَلِكَ، وَ لا حُجَّةَ لِی فِیما جَرَی عَلَیَّ فِیهِ قَضاؤُكَ، وَ أَلْزَمَنِی حُكْمُكَ وَ بَلاؤُكَ، وَ قَدْ أَتَیْتُكَ یا إِلهِی بَعْدَ تَقْصِیرِی وَ إِسْرَافِی عَلی نَفْسِی مُعْتَذِراً نادِماً، مُنْكَسِراً مُسْتَقِیلاً، مُسْتَغْفِراً مُنِیباً، مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كانَ مِنِّی وَ لا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ فِی أَمْرِی غَیْرَ قَبُولِكَ عُذْرِی، وَ إِدْخالِكَ إِیّایَ فِی سَعَهِ رَحْمَتِكَ.

إِلهِی، فَاقْبَلْ عُذْرِی، وَ ارْحَمْ شِدَّهَ ضُرِّی، وَ فُكَّنِی مِنْ شَدِّ وَثَاقِی.

یَا رَبِّ، ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِی، وَ رِقَّهَ جِلْدِی، وَ دِقَّهَ عَظْمِی.

یَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِی وَ ذِكْرِی وَ تَرْبِیَتِی وَ بِرِّی وَ تَغْذِیَتِی، هَبْنِی لابْتِداءِ كَرَمِكَ وَ سَالِفِ بِرِّكَ بِی.

یَا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ رَبِّی، أَ تُراكَ مُعَذِّبِی بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحِیدِكَ، وَبَعْدَ مَا انْطَوی عَلَیْهِ قَلْبِی مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَ لَهِجَ بِهِ لِسَانِی مِنْ ذِكْرِكَ، وَ اعْتَقَدَهُ ضَمِیرِی مِنْ حُبِّكَ، وَ بَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِی وَ دُعائِی خَاضِعاً لِرُبُوبِیَّتِكَ.

هَیْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَیِّعَ مَنْ رَبَّیْتَهُ، أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَیْتَهُ، أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَیْتَهُ، أَوْ تُسَلِّمَ إِلی الْبَلاءِ مَنْ كَفَیْتَهُ وَ رَحِمْتَهُ.

وَ لَیْتَ شِعْرِی یَا سَیِّدِی وَ إِلهِی وَ مَوْلایَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلی وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَهً، وَ عَلی أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِیدِكَ صَادِقَهً وَ بِشُكْرِكَ مَادِحَهً، وَ عَلی قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلهِیَّتِكَ مُحَقِّقَهً، وَعَلی ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّی صارَتْ خَاشِعَهً، وَ علی جَوارِحَ سَعَتْ إِلی أَوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَهً، وَ أَشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَهً.

ما هكَذَا الظَّنُّ بِكَ، وَ لا أَخْبرَنا بِفَضْلِكَ عَنْکَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ، وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِى عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَ عُقُوباتِهَا، وَ ما يَجْرِى فِيها مِنَ الْمَكارِهِ عَلَى أَهْلِها، عَلَى أَنَّ ذلِکَ بَلاءٌ وَ مَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤُهُ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ، فَكَيْفَ احْتِمالِی لِبَلاءِ الْآخِرَهِ وَ جَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكارِهِ فِيها، وَ هُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ، وَ يَدُومُ مَقامُهُ، وَ لاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاّ عَنْ غَضَبِکَ وَ انْتِقامِکَ وَ سَخَطِکَ، وَ هذَا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ.

يَا سَيِّدِی، فَكَيْفَ لِی وَ أَنَا عَبْدُکَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يا إِلهِی وَ رَبِّی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ، لِأَیِّ الْأُمُورِ إِلَيْکَ أَشْكُو، وَ لِما مِنْها أَضِجُّ وَ أَبْكِی، لِأَلِيمِ الْعَذابِ وَ شِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَ مُدَّتِهِ.

فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِی لِلْعُقُوباتِ مَعَ أَعْدائِکَ، وَ جَمَعْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَهْلِ بَلائِکَ، وَ فَرَّقْتَ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَحِبّائِکَ وَ أَوْلِيائِکَ، فَهَبْنِی يا إِلهِی وَ سَيِّدِی وَ مَوْلایَ وَ رَبِّی صَبَرْتُ عَلى عَذابِکَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلى فِراقِکَ.

وَ هَبْنِی صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِکَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلى كَرامَتِکَ، أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِی النّارِ وَ رَجائِی عَفْوُکَ.

فَبِعِزَّتِکَ يا سَيِّدِی وَ مَوْلایَ أُقْسِمُ صادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِی ناطِقاً لَأَضِجَّنَّ إِلَيْکَ بَيْنَ أَهْلِها ضَجِيجَ الْآمِلِينَ، وَ لَأَصْرُخَنَّ إِلَيْکَ صُراخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ لَأَبْكِيَنَّ عَلَيْکَ بُكاءَ الْفاقِدِينَ، وَ لَأُنادِيَنَّکَ أَيْنَ كُنْتَ يا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غايَهَ آمالِ الْعارِفِينَ، يَا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَ يَا إِلهَ الْعالَمِينَ.

أَفَتُراکَ سُبْحانَکَ يَا إِلهِی وَ بِحَمْدِکَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ، وَ ذاقَ طَعْمَ عَذابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ، وَ حُبِسَ بَيْنَ أَطْباقِهَا بِجُرْمِهِ وَ جَرِيرَتِهِ، وَ هُوَ يَضِجُّ إِلَيْکَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِکَ، وَ يُنادِيکَ بِلِسانِ أَهْلِ تَوْحِيدِکَ، وَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْکَ بِرُبُوبِيَّتِکَ.

يَا مَوْلایَ، فَكَيْفَ يَبْقَى فِی الْعَذابِ وَ هُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِکَ، أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ

النّارُ وَ هُوَ یَأْمُلُ فَضْلَکَ وَ رَحْمَتَکَ، أَمْ کَیْفَ یُحْرِقُهُ لَهِیبُها وَ أَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ تَری مَکانَهُ، أَمْ کَیْفَ یَشْتَمِلُ عَلَیْهِ زَفِیرُها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ، أَمْ کَیْفَ یَتَقَلْقَلُ بَیْنَ أَطْباقِها وَ أَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ کَیْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِیَتُها وَ هُوَ یُنادِیکَ یا رَبَّهْ، أَمْ کَیْفَ یَرْجُوا فَضْلَکَ فِی عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُکُهُ.

هَیْهاتَ مَا ذلِکَ الظَّنُّ بِکَ، وَ لا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِکَ، وَ لا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِینَ مِنْ بِرِّکَ وَ إِحْسانِکَ.

فَبِالْیَقِینِ أَقْطَعُ لَوْ لا مَا حَکَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِیبِ جاحِدِیکَ، وَ قَضَیْتَ بِهِ مِنْ إِخْلادِ مُعانِدِیکَ، لَجَعَلْتَ النّارَ کُلَّها بَرْداً وَ سَلاماً، وَ ما کانَ لِأَحَدٍ فِیها مَقَرّاً وَ لا مَقاماً؛ لکِنَّکَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُکَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَها مِنَ الْکافِرِینَ، مِنَ الْجِنَّهِ وَ النّاسِ أَجْمَعِینَ، وَ أَنْ تُخَلِّدَ فِیهَا الْمُعانِدِینَ، وَ أَنْتَ جَلَّ ثَناؤُکَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَ تَطَوَّلْتَ بِالْإِنْعامِ مُتَکَرِّماً: «أَفَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ»(۱).

إِلهِی وَ سَیِّدِی، فَأَسْأَلُکَ بِالْقُدْرَهِ الَّتِی قَدَّرْتَها، وَ بِالْقَضِیَّهِ الَّتِی حَتَمْتَها وَ حَکَمْتَها، وَ غَلَبْتَ مَنْ عَلَیْهِ أَجْرَیْتَها، أَنْ تَهَبَ لِی فِی هذِهِ اللَّیْلَهِ وَ فِی هذِهِ السّاعَهِ کُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ، وَ کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَ کُلَّ قَبِیحٍ أَسْرَرْتُهُ، وَ کُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ، کَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ، أَخْفَیْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ.

وَ کُلَّ سَیِّئَهٍ أَمَرْتَ بِإِثْباتِها الْکِرامَ الْکاتِبِینَ، الَّذِینَ وَکَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما یَکُونُ مِنِّی، وَ جَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَیَّ مَعَ جَوارِحِی، وَ کُنْتَ أَنْتَ الرَّقِیبَ عَلَیَّ مِنْ وَرائِهِمْ، وَ الشّاهِدَ لِمَا خَفِیَ عَنْهُمْ، وَ بِرَحْمَتِکَ أَخْفَیْتَهُ، وَ بِفَضْلِکَ سَتَرْتَهُ.

وَ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّی مِنْ کُلِّ خَیْرٍ أَنْزَلْتَهُ أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، أَوْ خَطَإٍ تَسْتُرُهُ.

یَا رَبِّ یَا رَبِّ یَا رَبِّ، یا إِلهِی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلایَ، وَ مالِکَ رِقِّی، یا مَنْ بِیَدِهِ ناصِیَتِی،

۱- (۱) - السجده: ۱۸.

يَا عَلِيماً بِضُرِّی وَ مَسْکَنَتِی، یَا خَبِیراً بِفَقْرِی وَ فاقَتِی، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، أَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ وَ قُدْسِکَ وَ أَعْظَمِ صِفاتِکَ وَ أَسْمائِکَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِی مِنَ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ بِذِکْرِکَ مَعْمُورَهً، وَ بِخِدْمَتِکَ مَوْصُولَهً، وَ أَعْمالِی عِنْدَکَ مَقْبُولَهً، حَتَّی تَکُونَ أَعْمالِی وَ أَوْرادِی کُلُّها وِرْداً واحِداً، وَ حالِی فِی خِدْمَتِکَ سَرْمَداً.

یا سَیِّدِی، یا مَنْ عَلَیْهِ مُعَوَّلِی، یا مَنْ إِلَیْهِ شَکَوْتُ أَحْوالِی، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، قَوِّ عَلی خِدْمَتِکَ جَوارِحِی، وَ اشْدُدْ عَلَی الْعَزِیمَهِ جَوانِحِی، وَ هَبْ لِیَ الْجِدَّ فِی خَشْیَتِکَ، وَ الدَّوامَ فِی الاِتِّصالِ بِخِدْمَتِکَ، حَتَّی أَسْرَحَ إِلَیْکَ فِی مَیادِینِ السّابِقِینَ، وَ أُسْرِعَ إِلَیْکَ فِی الْبارِزِینَ، وَ أَشْتاقَ إِلَی قُرْبِکَ فِی الْمُشْتاقِینَ، وَ أَدْنُوَ مِنْکَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِینَ، وَ أَخافَکَ مَخافَهَ الْمُوقِنِینَ، وَ أَجْتَمِعَ فِی جِوارِکَ مَعَ الْمُؤْمِنِینَ.

اللَّهُمَّ وَ مَنْ أَرادَنِی بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَ مَنْ کادَنِی فَکِدْهُ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَحْسَنِ عَبِیدِکَ نَصِیباً عِنْدَکَ، وَ أَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَهً مِنْکَ، وَ أَخَصِّهِمْ زُلْفَهً لَدَیْکَ، فَإِنَّهُ لا یُنالُ ذلِکَ إِلاّ بِفَضْلِکَ، وَ جُدْ لِی بِجُودِکَ، وَ اعْطِفْ عَلَیَّ بِمَجْدِکَ، وَ احْفَظْنِی بِرَحْمَتِکَ، وَ اجْعَلْ لِسانِی بِذِکْرِکَ لَهِجاً، وَ قَلْبِی بِحُبِّکَ مُتَیَّماً، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِحُسْنِ إِجابَتِکَ، وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَ اغْفِرْ زَلَّتِی، فَإِنَّکَ قَضَیْتَ عَلَی عِبادِکَ بِعِبادَتِکَ، وَ أَمَرْتَهُمْ بِدُعائِکَ، وَ ضَمِنْتَ لَهُمُ الْإِجابَهَ.

فَإِلَیْکَ یَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِی، وَ إِلَیْکَ یَا رَبِّ مَدَدْتُ یَدِی، فَبِعِزَّتِکَ اسْتَجِبْ لِی دُعائِی، وَ بَلِّغْنِی مُنایَ، وَ لا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِکَ رَجائِی، وَ اکْفِنِی شَرَّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مِنْ أَعْدائِی.

یا سَرِیعَ الرِّضا، اغْفِرْ لِمَنْ لا یَمْلِکُ إِلاّ الدُّعاءَ، فَإِنَّکَ فَعّالٌ لِما تَشاءُ، یَا مَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَ ذِکْرُهُ شِفاءٌ وَ طَاعَتُهُ غِنًی، ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ، وَ سِلاحُهُ الْبُکاءُ.

یا سابِغَ النِّعَمِ، یا دافِعَ النِّقَمِ، یَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِینَ فِی الظُّلَمِ، یا عَالِماً لا یُعَلَّمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِی ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی رَسُولِهِ وَ الْأَئِمَّهِ الْمَیامِینِ مِنْ آلِهِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً(۱).

۱- (۱) – مصباح المتهجّد: ۸۴۴. ورواه السیّد ابن طاووس فی إقبال الأعمال: ۳۳۱/۳، والکفعمی فی مصباحه: ۵۵۵.

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۴۰۸

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۴۰۹

الفهرس التفصيلى للكتاب

ص:۴۱۰

الفهرس التفصيلی للکتاب

ص:۴۱۲

الفهرس التفصيلی للکتاب

ص:۴۱۴

الفهرس التفصيلی للکتاب

ص:۴۱۵

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ١٤٢٦ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز القائمية اصبهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹